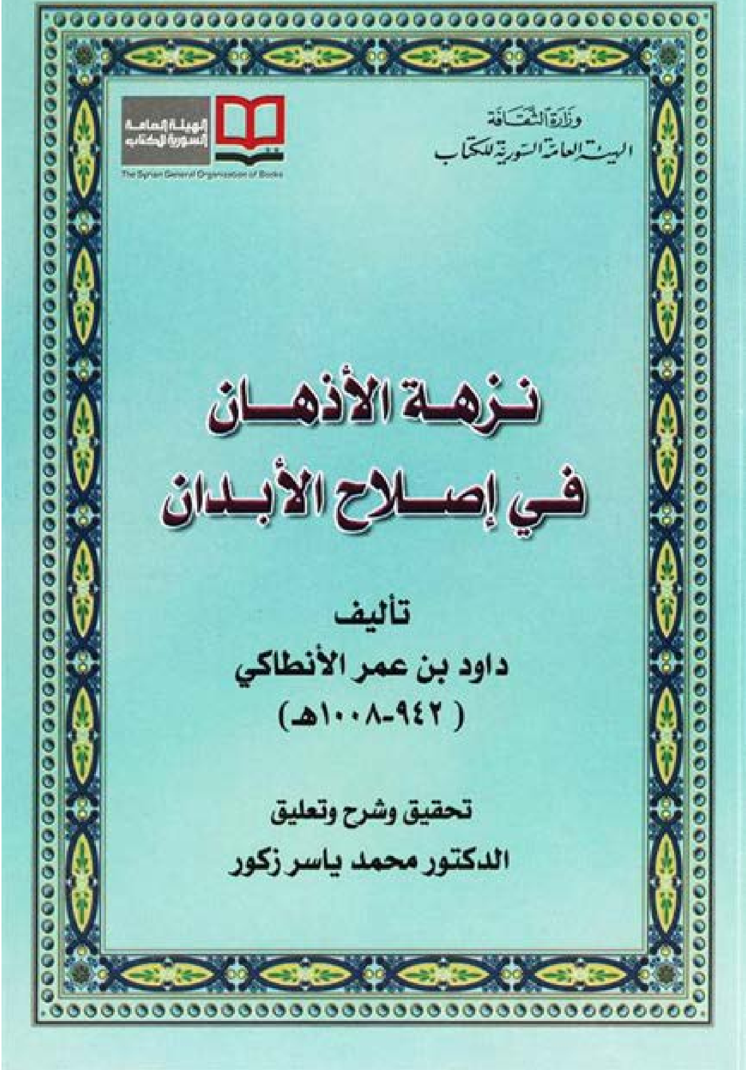

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
الهيئة العامة السورية للكتاب
The Syrian General Organization of Books
نزهة الأذهان
في إصلاح الأبدان
تأليف
داود بن عمر الأنطاكي
(٩٤٢-١٠٠٨هـ)
تحقيق وشرح وتعليق
الدكتور محمد ياسر زكور

نزهة الأذهان
في إصلاح الأبدان

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٥٢)

نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

تأليف

داود بن عمر الأنطاكي
(٩٤٢ - ١٠٠٨ هـ)

تحقيق وشرح وتعليق

الدكتور محمد ياسر زكور

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة — دمشق ٢٠٠٧

الإهـــداء

إلى ينبوع الحنان والدفء . . .

أمدَّ الله عمرَها بالصحة والخير . . .

والـدتي

ياسر

تقديم

هذا التحقيق المفيد

بقلم: د. محمد فاتح زغل(*)

سعدتُ، أيّما سعادة وحين اطّلعتُ على كتاب (نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان) لداود بن عمر الأنطاكي الذي حقّقه الصّديق الدكتور محمد ياسر زكور. ويحقُّ لمثلي أن يُسْعد بتحقيق هذا الكتاب المفيد؛ لأن معرفتنا بداود الأنطاكي محدودة وإنْ طبقت شهرته الآفاق، وكان لاسمه تقدير واحترام في تاريخ الطبّ العربي. ذلك أنّ هذا التحقيق سيمكن الباحثين من تحديد القيمة العلميّة لداود الأنطاكي، بعد أن اقتصرت أحاديثهم عنه على نتف من سيرته وآرائه استمدّوها من كتب التراجم. وهم، حين يقرؤون هذا التحقيق، سيلاحظون تلك التجربة الطبية التي اختزلها داود الأنطاكي في أحاديثه عن أحوال البدن في صحّته ومرضه، وفي أثناء خوضه في تفصيلات هذه التجربة، كما تجلت في توصيفه أمراض العين والأذن والكبد والكلى، فضلاً عن نظرته الكلية ذات السمة الفلسفيّة للوقاية والمعالجة والأسباب والمسبّبات. ولعلّ العاملين في تاريخ الطبّ العربيّ سيلاحظون أيضاً مصطلحات داود الأنطاكي الطبيّة، ويدركون أهميتها في الطب العربي القديم، وقدرة مفهوماتها على خدمة الطبّ العربيّ الحديث. وربّما أدركوا في الوقت نفسه الدّرْس الذي قدمه داود الأنطاكي لنا، ومفاده أن ثقافة الطبيب الطبيّة لا تكفي وحدها إن لم يتسلّح الطبيب بثقافة عامّة، رياضية وغير رياضية، تؤهّله لجعل علم الأبدان قسيماً لعلم الأديان في ثقافة أيّ طبيب، في كلّ زمان ومكان.

(*) باحث في التراث العربي الإسلامي، له العديد من الكتب المحققة من أهمها: كتاب «حلية الفرسان وشعار الشجعان»، لعبد الله بن هذيل الأندلسي.

وهو كاتب وأديب بلغت إصداراته ١١ عنواناً آخرها كتاب «سلطة المثقف في الأندلس بين الاقتراب والاغتراب» وقد صدر عن وزارة الثقافة في سورية ٢٠٠٧، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب.

ويحقّ لي ان اسعَد لسبب آخر، هو معرفتي بان الصّديق محمد ياسر زكّور انصرف إلى تحقيق الكتب الطبية. وكتاب (نزهة الأذهان) هو ثالث كتبه في هذا الميدان الصعب. ومن يطّلع على تحقيقه النصّ في المتن، ويلاحظ غزارة المعارف ودقّتها في الهوامش، وتعدُّد الفهارس التي صنعها لأسماء النبات والحيوان والأمراض والأدوية والأطعمة والأوزان، يجد لسعادتي العذر، فهذا كلّه غيض من فيض هذا المحقّق الجليل، الذي لا بدّ من ان يُشاد به، ويُوْضَع في محلّه من الثناء.

وقد سعيت في هذا التقديم إلى الحديث عن المؤلف داود الأنطاكي الذي هو من اعلام محافظتنا الخضراء محافظة إدلب، وكذلك رغبة مني في ذكر فضل محقق الكتاب الذي اتصلت بيننا أصرة قوية من الصداقة الصادقة، زادتها الأيام وثاقة.

ويظاهر الجانب الخلقي في شخصية محقق الكتاب جانب آخر هو حبّه للتراث العربي الإسلامي؛ وبخاصة التراث العلميّ وقد سمت همّته إلى ان يضيف إلى نشاطه المهنّي في مهنة الطب نشاطاً علمياً آخر تجلّى في تحقيق كتب التراث العلمي. وكل من يعرف الدكتور ياسر يذكر حبّه للموسيقا العربية القديمة، ولتختها الشرقيّ ولمقاماتها التي تختزن في أعماقها حكايا الشرق وتلاوينه السحرية العابقة بتراث الأجداد.

والأهم من هذا وذاك، أنه يراقب ربّه فيما يكتب ويقرأ ويخلص له نيّته، ولهذا أحسن عمله، لم يكن يعوزه في مواقف الاحتجاج أن يرجع إلى القرآن الكريم، او الكلام المأثور من منظوم ومنثور، وإلى اقوال العلماء من القدماء والمحدثين، وهو في حديثه وكتابته هادئ رصين، ولا يجري قلمه بما يسيء او يشين.

اقدّم له اصدق التهاني في كتابه، واهديه إلى محبّي التراث العربي، واساله تعالى أن يثنيه عليه، وان يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة، وان ينفع به الباحثون والدارسون.

والله وليّ التوفيق

حرّر في العين بدولة الإمارات العربية المتحدة

٢١ ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق لـ ٩/أبريل ٢٠٠٧م

د. محمد فاتح صالح زغل

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وبعد...

أضع بين يدي القارئ والباحث والمهتم، الكتاب الثالث الذي قدّر الله لي أن أحققه؛ كتاب "نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان" من تاليف آخر أعمدة الطب عند العرب؛ الطبيب الضرير: داود بن عمر الأنطاكي.

بعد تحقيقي لكتاب "المغني في تدبير الأمراض" لسعيد بن هبة الله، وكتاب "الطب الملوكي" لأبي بكر الرازي. رأيت الأهمية الكبيرة لهذا الطبيب العربي في إبداعاته ومنزلته العلمية، وخصوصاً خلال الندوة التي أقيمت في معهد التراث بجامعة حلب سنة ٢٠٠٤م، لاحتفاء بذكراه، وما تمخضت عنه هذه الندوة من توصيات بتحقيق كتبه، ونظراً للأهمية العلمية التي وجدتها في كتاب نزهة الأذهان هذا، والمبتكرات والإبداعات الطبية، والاكتشافات التي أثبتها الأنطاكي في هذا الكتاب، ورغبة مني في إحياء التراث العربي الإسلامي، وإرداف المكتبات بكنوز الحضارة العربية الإسلامية، لهذا وجدت في نفسي الإقدام الجاد لتحقيق هذا الكتاب.

استطعت بمساعدة المكتبات المختلفة الحصول على خمس نسخ خطية لهذا الكتاب لمقابلتها والوصول إلى طبعة أقرب ما تكون إلى متن المخطوط الأصلي، وسوف أذكر لاحقاً أماكن وجود النسخ الخطية للكتاب، والنسخ التي حصلت عليها، ومنهاج التحقيق، وأهمية هذا الكتاب وتوصيفه.

أخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من تعاون معي في إخراج هذا الكتاب بالشكل اللائق به. وأخص بالشكر المكتبات والمؤسسات والشخصيات التي أمدّتني بالنسخ الخطية للكتاب، المخطوطات الأخرى، والمصادر والمراجع؛ وهي:

مكتبة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب.

مكتبة المركز الثقافي بإدلب.

مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

مكتبة ليدن بهولندا.

مكتبة الجامعة الاردنية بعمان.

دار الكتب الوطنية بتونس.

مكتبة ميونخ بالمانيا.

دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

الدكتورة هناء عامر من جمهورية مصر العربية.

أخي محمد هاشم زكور، لتكرمه بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية.

وكان لهم جميعاً الفضل في إعداد الكتاب بالشكل المقدّم بين أيديكم.

وشكر خاص لأخي وصديقي الدكتور محمد فاتح زغل على تكرمه بالتقديم للكتاب.

والله أسأل أن أكون قد وفقت بهذا العمل إلى ما يحقق الفائدة المرجوّة من هذا الجهد، وأعتذر عن الهنات التي يمكن أن تظهر من خلال النص، فالكمال لله وحده، وهو المولى والنصير.

الدكتور محمد ياسر زكور

إدلب - سورية

٣ رجب ١٤٢٧هـ/ ٢٨ تموز ٢٠٠٦م

ترجمة المؤلف وعصره

إن المتتبع لتاريخ الطب عند العرب يلحظ أنه قد مر بمراحل ثلاث: مرحلة الترجمة، فمرحلة التأليف والإبداع، ثم مرحلة الانحطاط وذلك مع أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. ولكن هذا لا يعني أن العلم قد توقف، فقد استمر ولكن بتباطؤ، ينهض حيناً ويتعثر حيناً آخر. وقد كان هناك أطباء وعلماء بارزين يتمتعون بقيمة جيدة، وكانت تجاربهم لا تقل قيمة في عالم الطب، وإن لم تصل إلى مستوى الأوائل، ولكنهم بحثوا وكتبوا وأبدعوا، فتركوا لنا تراثاً جديراً بالبحث والدراسة والتحقيق لإظهار مكنوناته، **أمثال حجيج بن قاسم الحلبي** (المتوفى عام ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م) [١]، **وأبو بكر الحكيم** (المتوفى سنة ١٠٠٧)[٢]، **ورضوان درشام شريف** (المتوفى عام ١٠٠٥ هـ)[٣]،

---

(١) **حجيج الوحيد**: حجيج بن قاسم الحلبي، الشهير بالوحيد، طبيب من آثاره " منهج الأطباء وشفاء الأحياء في الطب "، " ورحلة من حلب إلى مكة ". (**كحالة: معجم المؤلفين**، ١: ٥٢٨. **قطاية، مخطوطات الطب والصيدلة** في مكتبات حلب العامة، ٣٦٢).

(٢) هو أبو بكر بن محمد الشيخ تقي الدين بن الشيخ شرف الدين الحكيم الخطيب، أبوه الدمشقي الحنفي، طلب العلم بدمشق وقرأ على شيخ الإسلام الوالد وعلى شيخ الإسلام الأخ، وبرع في العلوم العقلية، وحصل في الطب، ثم سافر إلى إسلامبول... ثم القاهرة، ثم ورد الشام، ثم ذهب إلى الروم وتوفي فيها سنة سبع بعد الألف. (**أحمد عيسى: معجم الأطباء**، ٧٩، عن ذيل الكواكب السائرة للغزي ص: ١١٢).

(٣) **رضوان بن عبد الله درشام شريف**، من الأطباء والحكماء، له الدستور في علم الطب والحكمة. (**كحالة: معجم المؤلفين**، ١: ٧٢٠)

وإبراهيم الدمشقي[1] وأحمد بن شربتي[2]، وبدر الدين الرومي[3]، وعمر العنْز (العتْر) الإدلبي، ومحمد الكيالي[4]، وصالح السلوم

---

(1) إبراهيم بن المُلاّ زين الدين الدمشقي المعروف بالجمل، كان أبوه زين الدين من أهل نخجوان من بلاد العجم، ورد دمشق وتديّرها، وولد له بها ثلاثة أولاد؛ أحمد ومحمد وإبراهيم هذا، ونشأ إبراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب، وتولى آخراً رئاسة الأطباء، وناب في محاكم دمشق... وكانت ولادته في سنة ١٠٠٥ هـ، وتوفي في سنة ١٠٥٨ هـ ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة. (أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٦١، عن خلاصة الأثر للمحبي، ١: ٣١).

(٢) أحمد بن (الحاج) سنان بن شربتي (... - ٩٧٢ هـ = ١٥٦٤ م)، طبيب، آثاره: رسالة أصول العلاج في تصحيح المزاج. (زهير حميدان: أعلام الحضارة، ٦: ٢٤، عن بروكلمان، ٢ : ٤٧٧).

(٣) بدر الدين الرومي، المولى الطبيب الملقب بالهدهد بدر الدين، قرأ على علماء عصره حتى وصل إلى خدمة المولى الشهير بابن المعرف، ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين، ثم صار من جملة الأطباء بدار السلطنة... توفي بعد الخمسين وتسماية. (أحمد عيسى: معجم الأطباء، ١٥١، عن الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده، ٢: ٢٦، والكواكب السائرة للغزي، ٢: ٢٠٥).

(٤)• عمر الإدلبي (... - ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م)، عمر بن أحمد الإدلبي، المعروف بالعنْز، أو العتْر كما جاء في معجم الأطباء لأحمد عيسى وضبطها بالشكل بكسر العين وسكون التاء؟. فاضل من أهل إدلب، عاش بائساً، نزيل حمص، كان ماهراً بالأدب والعلم والطب، واشتهر يقرئ ويفيد، وله ديوان شعر... وله غير ذلك، وكانت وفاته في حمص سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين. (المرادي: سلك الدرر، ٣: ٢٠٥، الزركلي: الأعلام، ٥: ٥٨، كحالة: معجم المؤلفين، ٢: ١٥٥، أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٣٢٢، زهير حميدان: أعلام الحضارة، ٦: ١٨٥، عن البغدادي: هدية العارفين ١: ٨٩٩، وإيضاح المكنون، ١: ٥٢٠).

• محمد الكيالي (...- ١٢٧٨هـ): محمد بن عبد الرزوق بن عمر بن عبد الكريم الطيار الكيالي، طبيب عارف بالتشريح، ولد بسرمين - في محافظة إدلب-، نشأ بحلب واستقر فيها يمارس الطب إلى حين وفاته. له شرح منظومة حسن العطار في فن التشريح. (أعلام الحضارة، ٦: ٢٤٤).

الحلبي[1]، وهاشم السروجي[2]، ومدين القوصوني، وشهاب الدين ابن الصائغ[3].

لكن أشهرهم داود الأنطاكي، الذي اعتبره لوسيان لوكليرك آخر ممثل للطب عند العرب، إذ كان العثمانيون قد بدؤوا ببسط نفوذهم وسلطانهم؛ داود الطبيب بن عمر المحقق الحكيم الفيلسوف الأنطاكيّ [4] القاهري مؤلف التذكرة والنــزهة وشرح قصيدة ابن سينا توفي سنة ١٠٠٨ [5].

---

(١) صالح بن نصر الله الحلبي ويعرف بابن سلوم، رئيس الأطباء بالقسطنطينية... ولد بحلب وبها نشأ وأخذ عن أكابر شيوخها، وكان أجل معلوماته الطب والعقليات، ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب، ثم توجه إلى القسطنطينية، وله مصنف في الطب سماه "برء الساعة" و"الطب الجديد الكيمياتي" الذي حققه الدكتور كمال شحادة، رحمهما الله. توفي ابن سلوم بالقسطنطينية في نيف وثمانين بعد الألف للهجرة. (معجم الأطباء، ٢٢٢، الطب الجديد الكيميائي، المقدمة).

(٢) هاشم بن محمد السيد هاشم بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني، رئيس الأطباء بالمارستان النوري بحلب، كان حسن العلاج، كثير الملاطفة للعليل، سهل الانقياد. توفي سنة أربع وستين وتسعمائة. (سلك الدرر، ٢: ٢٥٢).

(٣) سترد ترجمتهما لاحقاً.

(٤) أنطاكية، بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وتشدد للنسبة (أنطاكيّ) ؛ قصبة العواصم، من الثغور الشامية. وفيها قبر حبيب النجار، يقصد من المواضع البعيدة، وقبره يزار، ويقال إنه نزلت فيه " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ". (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١: ٢٦٦ – ٢٦٩).

(٥) سمط النجوم العوالي للعصامي، ٤: ٣٥٩. ومخطوط (التاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، حرف الدال، الفصل الأول في الأسماء. تأليف الإمام الرحلة المحدث المسند الأثري شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العامري الشهير نسبه الكريم بابن الغزّي قدس سره، ولد وتوفي بدمشق ١٠٩٦ – ١١٦٧ هـــ، له هذا الديوان المحفوظ في دار الكتب القومية بالقاهرة، برقم ٢٢٠٨ وغيره...). انظر ترجمته في الأعلام للزركلي، ٦: ١٩٧. ولقد ذكرت مصادر أخرى تواريخ مختلفة لوفاة داود الأنطاكي، منها ما جاء في الكواكب السائرة للغزي، ٣: ١٣٤، بأنه مات في حدود التسعين وتسعمائة. وفي شذرات الذهب لابن العماد، ١٠: ٦١٠، سنة تسع وثمانين وتسعمائة: فيها توفي ظناً داود بن عمر –

وقد وصفه ولقبه المؤرخون بألقاب متعددة، منها: " الرئيس داود، والحكيم داود ابن عمر البصير، والطبيب الأكمه، والطبيب البصير، والرئيس الضرير"، اعترافاً بذكائه وعلمه رغم فقدانه نعمة البصر التي عوضها ببصيرة قلّ من ينافسه أحد فيها، وحظي بمكانة رفيعة في كل مجالس العلم في المدن التي زارها، وضعته في مصاف الأطباء الأوائل، بل ورأس الأطباء في زمانه، وكانت اهتماماته تنصب على دراسة العوامل النفسية وأثرها على صحة الأبدان[(١)].

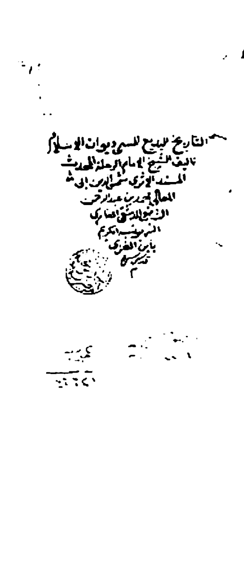
وللتعريف به نورد ما جاء في أصل المصادر والمراجع كلها، عما خطه الشيخ مصطفى الحموي[(٢)] في كتابه (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر)[(٣)] : " **الرئيس داود بن عمر** الأنطاكيّ الحكيم البصير نزيل القاهرة المعزية، الشيخ الإمام المميز على من له بها المزية المتوحـــد بأنواع الفضائل والمتفرد بعلوم الأوائل، شيخ العلوم

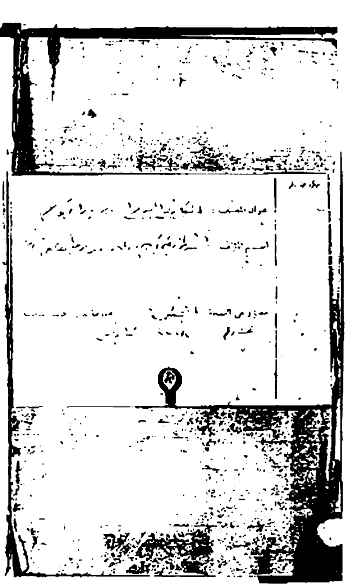
- الأنطاكي الطبيب الأكمه العالم العلامة، ويوجد تنبيه على الهامش مفاده: هكذا كتب المؤلف هذه الترجمة في هذه السنة وهو وهم منه، فالصواب - والله أعلم - سنة (١٠٠٨ هـ)... وجاء في هامش (ط) ما نصه: " قلت: وفاته سنة (١٠١١ هـ) ألف وإحدى عشر تحقيقاً، كما في هامش الأصل.. Leclerc Histoire de la medicine Arabe, Leroux, Paris 1876, Tome Second , pp. 303-304.

(١) انظر: ريحانة الألبا، ٢: ١١٧. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. شذرات الذهب، ١٠: ٦١٠. هدية العارفين، ٣٦٢. أعلام الحضارة، ٦: ٧٠.

(٢) **مصطفى الحموي** (... - ١١٢٣ هـ): مصطفى بن فتح الله الشافعي، الحموي ثم المكي، مؤرخ، من أدباء عصره، أصله من حماة، رحل منها إلى دمشق فقرأ على بعض علمائها، وسافر إلى اليمن فتوسع في الأخذ عن أهلها، واستقر بمكة وتوفي بنمار من أرض اليمن عن نحو ٨٠ عاماً. صنف **"الديمة الوطفا في مراجعة المصطفى" و"فوائد الارتحال ونتائج السفر..."** مخطوط في ثلاثة مجلدات. (**الأعلام للزركلي**، ٧: ٢٣٨، المرادي: **سلك الدرر**، ٤: ٢٠٦، كشف الظنون، هدية العارفين، ٦: ٣٤٤، **عجائب الآثار للجبرتي**، ١: ١٢٥).

(٣) مخطوط: **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر**، للشيخ مصطفى الحموي، الجزء الثاني، ص: ٥٣٨ - ٥٤٨. والمحفوظ بدار الكتب القومية بالقاهرة، برقم: ٩٢٣/ تاريخ تيمور. وانظر **معجم الأطباء لأحمد عيسى**، ص: ١٨٥ - ١٩٥.





(صفحة غلاف مخطوط ديوان الإسلام)

[ع]ز الدين بن الحلبي القاهري الشافعي له مولد في ادبيه وديوان شعر توفي سنة

ابن خميس محمد بن علي العالم الاديب الاخباري الشيخ ابو الفرج البغدادي له مصنفات منها مختصر الاغاني توفي سنة ٦٢٩

ابن خطيب [ال]دهشة

ابن خطيب [الا]شمونين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الشيخ الامام الفقيه عماد الدين ابو العز المصري الشافعي له مؤلفات منها شرح حديث الاعرابي المجامع في رمضان في مجلدين توفي سنة ٧٢٧

ابن خطيب [illegible]

ابن خطيب [illegible] ابراهيم بن محمد بن عيسى الامام الفقيه برهان الدين ابو اسحاق الجعبري الدمشقي الشافعي صنف شرحا على المنهاج وغيره توفي سنة [illegible]

ابن خطيب داريا محمد بن احمد بن سليمان الاديب الفاضل الشاعر المتفنن جلال الدين ابو المعالي الانصاري الدمشقي الشافعي له مؤلفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك والاستاع في الاتباع وملاذ الشعراء وديوان شعر توفي سنة ٨١١

ابن خطيب الناصرية علي بن محمد بن سعد الامام الفقيه المؤرخ المتقن علاء الدين ابو الحسن الطائي الحلبي الشافعي له مؤلفات منها شرح الاعلام في الفقه وتفسير الفاتحة وشرح حديث ام زرع وتاريخ حلب توفي سنة ٨٤٣

ابن خطيب [الف]خرية محمد بن محمد بن احمد الشيخ الامام بدر الدين الانصاري المصري القاهري الشافعي الف حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي وحاشية على العضد وحاشية على شرح العقائد وغيرها توفي سنة ٨٩٤

ابن خطيب [illegible] عثمان بن علي بن عبد الواحد الشيخ المسند ابو عمرو القرشي الاسدي الدمشقي الناسخ كان له اجازة من السلفي فروى بها الكثير ومات سنة ٦٥٦

ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد الامام العلامة القاضي ولي الدين ابو زيد الحضرمي الاشبيلي القاهري صنف تاريخا في ثمان مجلدات وله شعر كثير توفي سنة ٨٠٨

ابن خلوف احمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاضل الاديب الشاعر شهاب الدين ابو العباس الحميري الفاسي التونسي المالكي له مؤلفات منها نظم المغني في النحو ونظم التلخيص في المعاني والبيان وديوان شعر مشهور توفي [illegible]

ابن خلفون محمد بن اسماعيل بن محمد الامام الحافظ ابو بكر الازدي الاندلسي له مصنفات توفي سنة ٦٣٦

ابن الخباز احمد بن الحسين بن احمد الامام العلامة البارع النحوي الشيخ شمس الدين الموصلي الضرير له مصنفات منها في النحو النهاية وشرح الفية ابن معطي توفي سنة ٦٣٧

ابن الخباز اسماعيل بن ابراهيم بن سالم الامام المحدث المسند [illegible] نجم الدين ابو الفداء الانصاري العبادي الدمشقي الف معجما لشيوخه حافلا وغيره توفي سنة ٧٠٣

ابن الخباز محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الامام الرحلة المعمر المسند شمس الدين ابو عبد الله الصالحي الدمشقي خاتمة اصحاب النووي بالاجازة وتفرد ايضا باكثر شيوخه توفي سنة ٧٥٦

ابن ابي خيثمة احمد بن زهير بن حرب الامام الحافظ ابن الحافظ الشيخ ابو بكر البغدادي مصنف التاريخ الكبير وغيره مات سنة ٢٧٩

ابن خاقان الفتح

[الفتح] بن خاقان الاديب البليغ الشاعر المجيد ابو نصر القيسي الاشبيلي مؤلف كتاب قلائد العقيان ومطمح الانفس وغيرهما مات سنة ٥٣٥

ابن الخياط احمد بن محمد بن علي الشاعر الكاتب البليغ ابو عبد الله التغلبي الدمشقي المعروف [illegible] له ديوان شعر كبير توفي سنة ٥١٧

ابن [illegible] محمد بن محمد بن علي الامام العلامة مفتي الحنفية الشيخ عز الدين الدمشقي الحنفي توفي سنة [illegible]

ابن حيوس محمد بن سلطان بن محمد الشاعر البليغ المجيد الامير ابو الفتيان مصطفى الدولة الحلبي له ديوان شعر مشهور مات سنة ٤٧٣

ابن حبيب الحسن بن عمر بن الحسن الاديب المحدث المؤرخ ابو محمد بدر الدين الحلبي له مصنفات منها درة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه توفي سنة ٧٧٩

[illegible] عبد الغفار بن محمد [illegible] صاحب التائية المشهورة مات سنة [illegible]

حرف [الدال] [illegible]

داود الظاهري بن علي بن خلف الامام الكبير الحجة المجتهد ابو سليمان الاصبهاني البغدادي امام اهل الظاهر وله مصنفات في مذهبه توفي سنة ٢٧٠

داود الانطاكي بن عمر البصير الحكيم الفيلسوف الانطاكي الماهر مؤلف [التذكرة] والزهرة وشرح قصيدة ابن سينا توفي سنة [illegible]

الجزء الثاني من تاريخ العلامة
الشيخ مصطفى الحموي ثم
المكي المسمى بفوائد
الارتحال ونتائج
السفر في اخبار
اهل القرن
الحادي
عشر
نفع الله بهم ورحمهم ونفعنا بهم بمنه وفضله امين

تاريخ حموي
٢
٦

(صفحة غلاف فوائد الارتحال)

(فوائد الارتحال ونتائج السفر)

الرياضية، سيما الفلسفة والعلوم الحكمية، وعلم الأبدان القسيم لعلم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك، وانتهى منه إلى الرتبة التي لا تكاد تملك، مع فضل في جميع العلوم، ليس لأحد وراءه فضلة، وعلم لم يحوِ أحد في عصره مثله، وأدب يغض منه الناظر ويحار في وصفه الفكر والخاطر.

مولده بفوعة[1] بالعين المهملة، **ثم انتقل به والده إلى أنطاكية، فنشأ** بها، ثم منها إلى الشام، ثم منها إلى مصر، فقطن بها وكانت له خلوة بالمدرسة الظاهرية تجاه البيمارستان[2] يجلس بها نهاراً، قال تلميذه الفاضل الخفاجي في ريحانته[3]، في ترجمته: ضرير بالفضل بصير، كأنما ينظر ما

---

(١) الفُوعَةُ: وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، وإليها ينسب دير الفوعة. (**ياقوت الحموي، معجم البلدان**، ٤: ٢٨٠). وهي حاليا من محافظة إدلب، شمال سورية، تبعد عن مدينة إدلب حوالي (١٢ كـم) شمال شرق. وانظر، زهير حميدان: **أعلام الحضارة العربية الإسلامية**، ٦: ٧٠. وانظر **معجم الأطباء لأحمد عيسى**، ص: ١٨٥.

(٢) الظاهرية: بالأصل الظاهرة. البيمارستان هو المستشفى.

- هذا البيمارستان هو غالباً البيمارستان المنصوري أو **بيمارستان قلاوون**، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة ١٢٧٩ م، وقد استمرت خدمات هذا البيمارستان إلى عهد قريب. وكان في مصر أيضاً البيمارستان الناصري أو **البيمارستان الصلاحي** أنشأه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ١١٧١م في القاهرة. وكان أول بيمارستان أقيم في مصر هو **البيمارستان العتيق** الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة ٨٧٢م في الفسطاط، وذكر أنه كان في هذا البيمارستان مكتبة فيها ما يزيد على مئة ألف مجلد في مختلف العلوم. (**كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية**، ص: ٢٠).

أما المدرسة الظاهرية فهي مكان باب الذهب الذي هو أحد أبواب القصر الكبير النسمة، ومكان القصر هو المدرسة الصالحية بين القصرين. وفي سنة ٦٦١هـ (وقيل ٦٦٠) شرع الملك الظاهر بيبرس في عمارة المدرسة الظاهرية ببين القصرين، وتمت في أوائل سنة ٦٦٢هـ. (انظر **القلقشندي، صبح الأعشى**، ٣: ٣٤٥، و **ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ٧: ١٢٠، ٢١٣).

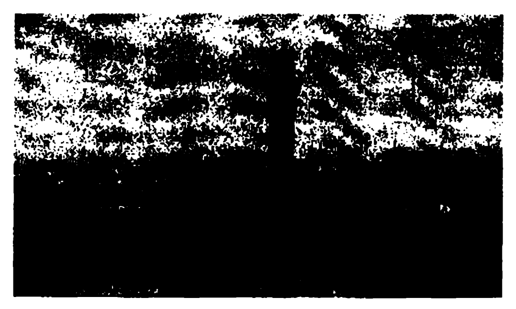
(٣) **الشهاب الخفاجي** (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ)، أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري: قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر... من أشهر كتبه (ريحانة الألباء - مطبوع) وله مؤلفات عدة. (**الأعلام للزركلي**، ١: ٢٣٨).

- انظر **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي المطبوع**، ٢ : ١١٧ - ١١٩.

خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير، لم تر العين مثله بل لم تسمع الآذان، ولم تحدث بأعجب منه مسائل[١] الركبان.



إدلب القديمة (صورة مأخوذة حديثاً)



قرية الفوعة مسقط رأس داود الأنطاكي (صورة مأخوذة حديثاً)

---

(١) مثله : ساقطة في الريحانة المطبوع. مسائل : في الريحانة المطبوع ؛ مُسائلة.

إذا جس نبضاً لتشخيص مرضٍ عرَض، أظهر من أعراض الجواهر كلَّ غرض، فيفتِن الأسماع والأبصار، ويطرِب بجس النبض ما لا يطربه جس الأوتار :

يكـــاد مـــن رقـــة أفكـــاره	يجـــول بيـــن الـــدم واللحـــم
لـــو غضـــبت روح علـــى جســـمها	ألـــف بيـــن الـــروح والجســـم

فسبحان من أطفأ نور بصره، وجعل صدرَه مشكاة نور (**فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**)[1]. وله في كل علم سَهم مصيب، ومنطق مجلي بتذهيب التذهيب[2]، وكنت قرأت عليه الطبَّ وغيرَه في سن الصغر، فسمعت ما يغار له نسيمُ السَّحَر، ويطرِب من لطفه نغمات الوتر، ينثر فيه نِثارَ العلوم على عرائس المنثور والمنظوم.

وكان يقول لو رآني ابن سينا[3] لوقف ببابي، وابن دانيال[4] لاكتحل بتراب أعتابي، إلا أنه على مذهب الحكماء ومشرب الندماء ، ... ثم لما كثر اللغط فيه ، ارتحل للبيت العتيق، فطافت به المنية من كل فج عميق ، فقضى نحبه ولقي ربه . انتهى كلام الشهاب[5].

---

(١) قرآن كريم، سورة الحج، آية ٤٦.

(٢) مجلي بتذهيب التذهيب : في الريحانة المطبوع؛ محلى بتهذيب التهذيب.

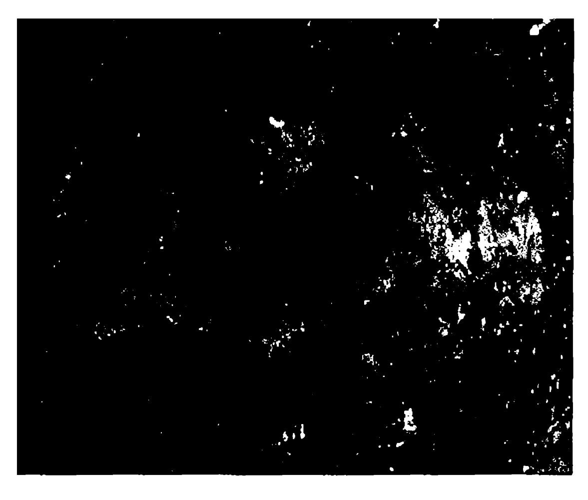
(٣) يعني الرئيس أبا علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، الفيلسوف الطبيب المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. (هامش ريحانة الألبا، ٢: ١١٨ عن تاريخ حكماء الإسلام، ٢٧ – ٧٢).

(٤) يعني شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي، الطبيب الكحال، المتوفى بالقاهرة في السنة العاشرة بعد السبعمائة. (المرجع السابق، عن فوات الوفيات، ٢/١٩٠).

(٥) بينما في الريحانة إضافة ؛ ومما سمعته من شعره قوله : (هي الشعر الموجود في فاتحة نزهة الأذهان)

مـــن طـــول إبعـــاد ودهر جائر	ومســـيس حاجات وقلة منصف
ومغيـــبِ إلفٍ لا اعتياض بغيره	شـــطَّ الزمان به فليس بمسعف
أواه لـــو حلّت لي الصهباءُ كي	أنتشـــي فـــأذهلَ عن غرامٍ متلف

وهو كقول شيخ المعرة ..... وله تآليف منها...... (ريحانة الألبا للخفاجي، ٢ : ١١٩).



طبيب يجس النبض (من التراث الطبي)



(من التراث العلمي)

انس الروض بنسيم اسحاره، والمجد بنافحة شميم عراره، بعدما
استولى بمرض الانحطاط وغشيه الضعف الذي مكنه من ورق الحمى
فدعتني لأخذ علوم الأثر عنه همة علية، فسردت عليه شرح الألفية
للشيخ الحديث في القديم والحديث العراقي، واستجزته بجميع ما فيه
فأنزعته إلى العراقي فصنف لذلك استنسب ما فيه من فوائده إلى
خوافيه في مدة دونها الليالي المقمرات مرتين، وكانت كليالي الحبيب
بالرقيبين، بحيث صارت لدي علوم الأثر بحمد الله في العين بعد الأثر
فلم يزل مدة اقامتي بالشام، يخصني كل يوم من فوائده بنادرة
إلى أن وقفت بثنية الوداع، وهم قبلي من بيني بالاقلاع، خرج
حي للتشييع، ووقف كل منا هنالك وقفة التوديع .

نسرق الدمع في الجيوب حياءً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وبنا ما بنا من الأشواق

ثم اثنيت عليه ثناء الروض على الأمطار، وسرت وسار والقلب في أوار

وكانت لوعة ثم اطمأنت ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كذاك لكل سائلة قرار

وممن لقيته بالديار المصرية، من أساتذة الفضلاء وأكابرها، وجهابذة
الفضلاء ونوادرها، الأستاذ رأس الحكماء ورئيس الأطباء متقن فنون
الحكمة والطب في عصره، والمعول عليه فيهما في مجموع البسيطة
سيما مصره، من لم يسمح قانون الطبيعة بمثله في الأيام، والنجاة من

شبه الشكوك والأوهام، فالحكمة المشرقية لا توجد إلا في مطارحاته
ومباحثها لا تؤخذ إلا من إشاراته وتلويحاته، ومناهج الإشراق
إنما تقتبس من بروق اللاهوتية، ومباهل النور إنما تشرق من
أنوار الملكوتية، فهو الحكيم الفاضل، والفيلسوف الكامل، مهذب
حكمة يونان من أوهام الشكوك وأكدار الطبيعة، المتمسك من علوم
الشرائع والنواميس بأقوى ذريعة، رئيس أفاضل يونان نادرة العصر
والأوان، ببراعة وقته وزمانه، جالينوس عصره وأوانه، الواقف على
أسرار الطبائع والأعشاب، والداخل على سر الصناعة الإلهية من كل
باب، فخر فلاسفة الإسلام، ورئيس الأطباء الأعلام، ثاني هرمس المخمس
ثالث المعلمين بلا مين، ذو الخيم الأطيب الزاكي، الشيخ داود بن عمر
الأنطاكي، نزيل القاهرة المعزية، والمبرز على من له فيها المزية .
المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم الأوائل، سيما علم
الأبدان، المقدم على علم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك
وانتهى منه إلى الرتبة التي لا تكاد تملك، وأما معرفته لأقسام النبض
فآية له باهرة، وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة، يكاد فتوق حدسه
يستشف الداء من وراء حجابه، ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه
هذا وقد كنت في ريعان الشباب، وغيبان بلوغ الأتراب، انتسم .

(سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر)

وقال الفاضل أبو المعالي درويش الطالُوي[١] مفتي دمشق في كتابه السانحات[٢] بعد أن أثنى عليه[٣]: (وممن لقيت بالديار المصرية ، من أساتذة العلماء وأكابرها، وجهابذة الفضلاء ونوادرها، الأستاذ رأس الحكماء، ورئيس الأطباء، مقنّن قوانين الحكمة والطبّ في عصره، والمعول عليه فيهما في مجموع البسيطة سيّما مصره، من أصبح قانون طبّه شفاء الأسقام، والنجاة من شبه الشكوك والأوهام، فالحكمة المشرقية لا توجد إلّا في مطارحاته، ومباحثها لا تؤخذ إلّا من إشاراته وتلويحاته، وسنا حكمة الإشراق إنما تقتبس من رموزه اللاهوتية، وهياكل النور إنما تشرق من أنواره الملكوتية، فهو الحكيم الفاضل، والفيلسوف الكامل، مهذب حكمة يونان من أوهام الشكوك، وأكدار الطبيعة، المتمسك من علوم الشرائع والنواميس بأقوى ذريعة، رئيس أفاضل يونان نادرة العصر والأوان، بقراط وقته وزمانه، جالينوس عصره وأوانه، الواقف على أسرار الطبائع والأعشاب، والداخل على سر الصناعة الإلهية من كل باب، فخر فلاسفة الإسلام، ورئيس أطباء الأنام، ثاني رهن المحتبسين، ثالث الشيخين بلا مَين[٤]، ذو الخيم الأطيب الزاكي، الشيخ داود بن عمر الأنطاكي ، نزيل القاهرة المعزيّة، والمميز على

---

(١) الطالُوي (٩٥٠ – ١٠١٤ هـ)، درويش محمد بن أحمد الطالُوي الأرتقي الدمشقي، أبو المعالي: أديب، له شعر وترسل، من أهل دمشق مولداً ووفاة. جمع أشعاره وترسلاته وتراجم بعض الأدباء في كتاب سماه " سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر – خ " في الظاهرية، أوله: " اللهم يا مجري رخاء طباع الإنسان... إلخ" في مجلد. وله منتقى من شعر أبي تمام... نسبته إلى جده طالو.
(كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٤: ٣. الأعلام للزركلي، ٢ : ٣٣٨، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة، ١ : ٧٠٤، وانظر خلاصة الأثر للمحبي، ٢ : ١٤٩).

(٢) سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر، مخطوط، والمحفوظ حاليا في مكتبة الأسد بدمشق، برقم ١٢٣٤٨. وانظر المحبي : خلاصة الأثر، ٢ : ١٤٠ – ١٤٩.

(٣) هذا الثناء كما جاء في السانحات من ص ١٠٩ / ظ – ١١٠ / ظ، ولم يذكره مصطفى الحموي. كما لم يذكره أحمد عيسى في معجم الأطباء. (انظر معجم الأطباء لأحمد عيسى، ص : ١٨٧).

(٤) بلا مين: بلا كذب.

من له فيها المزيّة، المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم الأوائل، سيما علم الأبدان، المقدم على علم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك، وانتهى منه إلى الرتبة التي لا تكاد تملك، وأما معرفته لأقسام النبض ، فآية له باهرة ، وكرامة على صدق مدّعاه ظاهرة، يكاد لقوة حدسه ، يستشف الداء من وراء حجابه، ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه.

هذا وقد كنت ريعان الشباب، وغيسان بلوغ الأتراب، أتنسّم أخباره من الفسطاط، وإنما بدمشق والمنزل شطاط:

حـتى التقينـا فـلا والله ما سمعت   أذنـي بأحسـن مما قد رأى بصري

فضـلٌ لـيس وراءه لأحـد فضـله ، وعلم لم يحو أحد في عصره مـثله، إلا أدب يغـضّ مـنه الـناظر، ويحـار في وصفه الفكر والخاطر

فكأنــه الـروض الأريـض	**بجـنّة الفـردوس حاكـي**
هتفـت بـه راد الضحى[1]	**وُرْقٌ مـواجعُ فـي الأراك**
وحـباه راد السَـحر ريّـا	**عـترة فـوق المـداك[2]**
فغـم الغطـاء لأجـل ذا	**مـنه تـرى الفسطاط ذاكي**
حملـته للـزوراء عـنه	**تحـية هـوج المذاكـي**
يـنحو بـأعلى الكـرخ داراً	**جادهـا نـوء السـماك**
فهـي المطـاف لحائـر	**بالحايـرية ظـل باكـي**

وردتُ[3] عليه على برْحِ اشتياق، وادكار لحديث[4] هيت لو حديث زوراء العراق، بل كنت لديه كقميص يوسف حين ألقاه البشير، فكاد أن يرتد من فرط

---

(١) رأد الضحى: وقت ارتفاع الشمس وانبساط النور في أول النهار. (لسان العرب).

(٢) المداك: حجر يسحق به الطيب. (المعجم الحديث).

(٣) يتابع الحموي هنا في فوائد الارتحال كلام الطالوي، وكذلك أحمد عيسى في معجم الأطباء، ص: ١٨٧.

(٤) لحديث : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء : بحديث.

المرور وهو بصير، فمازجته امتزاج الراح بالماء القراح، ولزمته لزوم الظلّ في الغدوّ والرواح، فلما استشف غيب باطني من الظاهر، واستشرف بقوة حدسه عما تكن السرائر، سمح لي بشيء من بعض علومه الغريبة[1]، ولخصّني بدقائق حكمه العجيبة بما لو انتظم في سلك البيان لسحر، أو ظهر لأعين الناظرين لبَهَر.

فـإن كنـت سهل القود فاطوِ حديثه	علـى كـل طـاوٍ مـن جياد العزائم
وإلا فـلا تعـرض لـه فسـبيله	أشـق وأنـأى مـن طريق المكارم

هذا ولم أزل مدة إقامتي بالقاهرة أورد[2] حماه، وأجعل سمير ليلي فيها قمر محيّاه، تارة بالظاهرية مجمع ناسه، وأخرى بربع قيسون[3] مربع إينلسه، مملياً عليّ فيه من لطيف أسماره، وظرائف[4] نكته البديعة من نوادر أخباره، منها ما[5] سمعته منه، ورويته عنه، وقد سألته[6] عن مسقط رأسه، ومشتعل نبراسه، فأخبرني[7] أنه ولد بأنطاكية بهذا العارض، ولم يكن له بعد الولادة بعارض، قال ثم إني بلغت من السن عدد سيّارة النجوم[8]، وأنا لا أطيق أن أنهض وأقوم[9]، لعارض ريح تحكم في الأعصاب[10]، منع قوائمي من حركة الانتصاب، وكان

---

(١) الغريبة : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ العربية.

(٢) بالقاهرة أورد : في فوائد الارتحال؛ بالقاهرة أرود، وفي معجم الأطباء؛ بمدينة القاهرة أرود.

(٣) ناسه: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء؛ إناسه. - وكالة قيسون: هي داخل باب النصر الذي هو أحد أبواب القاهرة الأربعة. (انظر القلقشندي، صبح الأعشى، ٣: ٣٤٦).

(٤) لطيف أسماره وظرائف : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء : لطائف أسماره وطرائف.

(٥) منها ما : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ فمما.

(٦) سألته : في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء ؛ سئل.

(٧) فأخبرني : في فوائد الارتحال وعجم الأطباء وخلاصة الأثر ؛ فأخبر .

(٨) - سيارة النجوم: الكواكب التي تدور حول الشمس. (أي سبع سنين). (ريحانة الألبا، ٢: ١١٧، والمعجم الوسيط).

(٩) لا أطيق أن أنهض وأقوم: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء وخلاصة الأثر ؛ لا أقدر أن أنهض ولا أقوم.

(١٠) - لعله الكساح، أو ما يسمى الخرع العظمي (Rickets).

والدي رئيس قرية سيّدي حبيب النجار، له كرم خِيم وطيب نِجار[١]، فاتخذ قرب مزار حبيب[٢] رباطاً للواردين، وبنى فيه حجرات للفقراء المجاورين[٣]، ورتب لها في كل صباح من الطعام، ما يحمله إليها بعض الخدام، وكنت أُحمل في كل يوم إلى صحن الرباط فأقيم فيه سحابة يومي، ويعاد بي إلى منزل والدي عند نومي، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن، ولقنت[٤] مقدمات تثقيف اللسان، وأنا لا أفتر في تلك الحال عن مناجاة[٥] قيّم العالم في سري، ومبدع الكل فيما إليه يؤول[٦] عاقبة أمري. فبينا أنا كذلك إذ برجل جاء من أقصى المدينة يسعى، كأنه ينشد ضالة أو أضل المسعى، فنزل من الرباط بساحته، ونفض[٧] فيه أثواب سياحته، فإذا هو من أفاضل العجم ذو قدر منيف، يدعى **بمحمد شريف**[٨]، فبعد أن ألقى فيه عَصى التسيار، وكان لا يألف منزلاً كالقمر السيار، استأذنه بعض المجاورين في القراءة عليه، وابتدأ في بعض العلوم الإلهية فكنت أسابقه إليه، فلما رأى مني[٩] ما رأى مني، استخبر ممن هناك عني، فأجبته ولم يك هناك[١٠] غير الدمع سايلاً ومجيباً، فعند ذلك اصطنع لي دهناً مَسَّني به في حر الشمس، ولفني بلفافـــة من فرقي إلى قدمي حتى كدت أفقد عنده[١١] الحس، وتكرر ذلك

---

(١) الجملة في خلاصة الأثر: كرم وخيم وطيب.

• النجار والنُجار: الأخلاق والأصل والنسب. (قاموس المحيط والمعجم الوسيط).

(٢) حبيب: في فوائد الارتحال ومعجم الأطباء وخلاصة الأثر: سيدي حبيب.

(٣) المجاورين: في خلاصة الأثر: والمجاورين

(٤) ولقنت: في فوائد الارتحال وعجم الأطباء: وكفيت.

(٥) مناجاة: بالأصل مناجات.

(٦) يؤول: في خلاصة الأثر: تؤول.

(٧) ونفض: في خلاصة الأثر: ونضى.

(٨) محمد شريف، لم نقع على ترجمة له في كتب التراجم التي رجعنا إليها.

(٩) مني: ساقطة في خلاصة الأثر.

(١٠) يك: في معجم الأطباء: يكن. هناك: ساقطة في خلاصة الأثر.

(١١) عنده: في خلاصة الأثر: عن.



مدخل جامع حبيب النجار بأنطاكية ١٢٨٠هـ (صورة أحدث حديثاً)

لما أرسل الله تعالى الرسل الثلاثة إلى مدينة أنطاكية، وكانوا من الحواريين أصحاب المسيح، أرسل أولاً اثنين فقدما أنطاكية فرأيا عندها شيخاً يرعى الغنم، وهو حبيب النجار... ثم أرسل شمعون (**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ**)…. فلما حضر حبيب، وكان مؤمناً يكتم إيمانه فقال (**يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**)... فقتلوه بقطع الرأس على يد الوثنيين. فتدحرج رأسه من أمام مغارة القديس بطرس إلى الموقع الحالي حيث دُفن الجثمان والرأس معاً. فأوجب الله له الجنة وأرسل عليهم صيحة فماتوا. "وبعد انتشار المسيحية رسمياً أقيمت كنيسة على ضريحه وسميت كنيسة القديس يوحنا المعمدان، وقد تحولت إلى مسجد" (جوزيف ريتون: زيارة...، ص ١٦٦). ويذكر أحمد وصفي زكريا في كتابه "رحلة أثرية" ، نقلاً عمّا دوّنه الرحالة أوليا جلبي في زيارته لأنطاكية سنة ١٠٥٨هـ : " وفيها (أنطاكية) من الأولياء حبيب النجار الذي يزعمون أنه كان من حواري السيد المسيح وبعد قتله حفظ رأسه في تكيّة ويتبرك بها المسلمون والمسيحيون على السواء. وفيها (أنطاكية) تكية لحبيب النجار يهبط إليها بدرج ملتت بالدراويش". -



صحن جامع حبيب النجار بأنطاكية ، وبداخله المزار.

- وفي زيارة حديثة لأنطاكية وجامع حبيب النجار الذي يقع في المناطق المرتفعة من المدينة القديمة، نجد في أعلى باب الجامع الخارجي عبارة تركية، بحروف عربية، ما تعريبه: " **إنجاز وإتمام عمار جامع سلطان حبيب النجار سنة ١٢٨٠هـ**". يتألف الجامع من صحن وسيع تنتشر في محيطه غرف عديدة تغطيها أروقة جميلة. وفي الصحن الأدنى بركة ماء مغطاة ينساب منها الماء بميازيب للوضوء. ويقع المسجد في الجهة الجنوبية الشرقية من صحن الجامع. ويشتمل على زخارف وخطوط إسلامية. وبجانب المسجد حجرة صغيرة قيل أنها تضم ضريحاً لأحد الأولياء المسلمين الصالحين. وتحت المسجد مغارة تحوي ضريحاً، مغطى بأغطية خضراء موشاة بآيات قرآنية، هو **لحبيب النجار**.

ويقول الأب متري هاجي أثاسيو في كتاب (سورية المسيحية):" لا نملك معلومات تاريخية أكيدة وثابتة حول أصل هذا البناء. فيقول بعض الأثريين أنه بني أصلاً بنمط غريقورومانى، ثم حوّل إلى جامع. ومن بعد ذلك شيّدت في موقعه كنيسة، إلى أن اتخذ شكله النهائي كمسجد بعد الفتح العربي.... " هذا بالإضافة إلى قول داود الأنطاكي، كما مر معنا، بأنه كان مزاراً لحبيب النجار وبنى والده غرفاً بجانبه، وذلك في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري. (**زيارة شخصية للمحقق** لجامع حبيب النجار، **وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير**، ١: ٣٦٤، وكتاب الأب متري هاجي أثناسيو، **سورية المسيحية**: تاريخ، حضارة وعمران. المجلد الأول، سورية الشمالية، أنطاكية وجوارها، الساحل السوري، حلب وجوارها ص: ٣٧٠.).

منه مراراً من غير فاصل، فتمشت الحرارة الغريزية[1] كالحميا في المفاصل، فبعدها شد من وثاقي، وفصدني في عضدي وساقي، فقمت بقدرة الواحد الأحد، بنفسي لا بمعونة أحد، ودخلت المنـــزل على والدي فلم يتمامك[2] سروراً، وانقلب إلى أهله فرحاً مسروراً، وضمني إلى صدره وسألني عن حاله[3]، فحدثته بحقيقة ما جرى لي، فمشى من وقته إلى الأستاذ، ودخل حجرته وشكر سعيه، ولجزل عطيته فقبل منه شكره، واستعفاه برّه، وقال: إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية، لقبول ما يلقى إليه من العلوم الحقيقية، فابتدأت عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضي، فلما تم شرعت في الطبيعي، فلما أكملت اشرأبت نفسي لتعلم اللغة الفارسية، فقال: يا بني، إنها سهلة لكل أحد، ولكني أفيدك اللغة اليونانية، فإني لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها أحداً غيري، فأخذتها عنه، وأنا بحمد الله تعالى الآن فيها كهو إذ ذاك. ثم ما برح أن سار كالبدر يطوي المنازل لدياره، وانقطعت عني بعد ذلك سيارة أخباره، ثم جرت الأقدار بما جرت، وخلت الديار من أهلها وأقفرت، بتنكرها عليَّ لانتقال والدي، واعتقال ما أحرزته يدي[4] من طريفي وتالدي[5]، فكان ذلك داعية المهاجرة، لديار مصر والقاهرة، فخرجت عن الوطن في رفقة كرلم، نؤم بعض المدن من سواحل الشام، حتى إذا صرت في بعض ثغورها المحمية، دعتني همّة علية لو علوية، أن أصعد منه جبل عاملة[6]، فصعدت منصوباً على المدح وكنت عامله، وأخذت من مشايخها ما أخذت، وبحثت مع فضلائها فيما بحثت،

---

(١) الغريزية : في خلاصة الأثر ؛ الغريزية فيّ.

(٢) يتمامك : في خلاصة الأثر ؛ يتمالك.

(٣) حاله : في خلاصة الأثر ؛ حالي.

(٤) يدي : ساقطة في خلاصة الأثر.

(٥) الطريف: المستفاد من المال حديثاً، ويقابله التالد: المال القديم. (المعجم الوسيط، طرف).

(٦) جبل عاملة : في جنوب لبنان.

ثم ساقتني العناية الإلهية، إلى أن دخلت حمى دمشق المحمية، فاجتمعت ببعض مشايخها[1] من مشايخ الإسلام، **كأبي الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام**[2]، وكشمس علومها **البدر الغزي العامري**[3] ذلك الإمام، والشيخ **علاء الدين العمادي**[4]، ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة ، ... ...

هذا ما طارحني به في بعض مطارحاته، وحدثني في جملة مسامراته، وكان فيه دعابة يؤنس بها جليسه، كي لا تفرق[5] الوحشة أنيسه، إلى حسن سجايا كالرياض[6] بكتها الأمطار، فضحكت ثغور أقاحيها عن باسم الأنوار، وكرم نجار وطيب[7] خيم، تعرف فيهما نضرة النعيم.[8] ولما فرقه من المعاد وخشيته من رب العباد، فلم أرَ لغيره ممن لقيت من أهل الطريق، وصحبت

---

(١) مشايخها : في خلاصة الأثر ؛ علمائها.

(٢) القاضي أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الرَّبعي التونسي الخروبي لإقامته بإقليم الخروب بدمشق، نزيل دمشق المالكي الإمام العلامة المفنن، (٩٠١ – ٩٧٥ هـ).
(ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠ : ٥٥٦).

(٣) بدر الدين الغزي (٩٠٤ – ٩٨٤ هـ)؛ محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين بن رضي الدين، عالم بالأصول والتفسير والحديث، مولده ووفاته بدمشق. له مئة وبضع عشر كتاباً... (الزركلي : الأعلام، ٧ : ٥٩).

(٤) لعله محمد العمادي (... – ٩٨٦)؛ محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، العمادي، الحنفي . (عماد الدين)، عالم مشارك في أنواع من العلوم. من آثاره : عشرة أبحاث من عشرة علوم.
(كحالة : معجم المؤلفين، ٣ : ٦٧٩).

(٥) كي لا تفرق : بالأصل ؛ كيلا يفرق. وفي خلاصة الأثر ؛ كيلا يعرف.

(٦) كالرياض : في خلاصة الأثر ؛ كالرياش.

(٧) نجار: هكذا في السانحات، في فوائد الارتحال ؛ نجد.

(٨) في شذرات الذهب لابن العماد، ١٠ : ٦١٠. إضافة على ذلك : قال وأجازني إجازة طنّانة، ثم أوردها في " السانحات " فراجعه. ونحن سوف نورد ما جاء في السانحات عن الطالوي بهذا الخصوص حين ذكر تلامذة الأنطاكي؛ أبو المعالي درويش الطالوي.
- كما ينهي هنا مصطفى الحموي في فوائد الارتحال بقوله: " انتهى كلام الطالوي"، بينما التتمة حتى نهاية الشعر هي في السانحات للطالوي، ص: ١١٣.

من أولئك الفريق، كان يقوم الليل إلا قليلاً، وتبتل إلى ربه تبتيلاً، بتّ عنده الليالي ذوات العدد فما رأيته إلا قائماً يناجي الفرد الصمد، وكثيراً ما كان يتمثل بعد ما يتبتل بهذين البيتين وهما لعبد الله طاهر بن الحسين:

(إلام تطيلــي العتــب كــل ســاعة فلــمَ لا تملّيــن القطــيعة والهجــرا

رويــدكِ إن الدهـــر فـــيه كفايـــة لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا)[1]

وأما معرفته لأقسام النبض فإنه[2] له منقبة باهرة، وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة، يكاد لقوة حدسه، يستشف الداء من وراء حجابه، ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه.

حكي أن الشريف حسن[3] لما اجتمع به، أمر بعض إخوانه أن يعطيه يده ليجسَّ نبضه، وقال له جس نبضي، فقال هذه اليد ليست يد الملك، فأعطاه الأخ الثاني يده، فقال كذلك، فأعطاه الشريف حسن يده فقبلها وأخبر كلاً بما هو متلبس[4] به، فتعجبوا من حذقه. وحكي[5] أنه استدعاه لبعض نسائه، فلما

---

(١) ينتهي هنا كلام الطالوي، ويعود الكلام إلى مصطفى الحموي

(٢) فإنه : في معجم الأطباء ؛ فإن.

(٣) الشريف حسن (٩٣٢ – ١٠١٠ هـ – ١٥٢٥ – ١٦٠١ م)؛ حسن بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد، الحسني الهاشمي : من أشراف مكة، شارك أباه في أمارتها، ثم انفرد بها بعد وفاته (سنة ٩٩٢ هـ) واستمر ضابطاً شؤونها إلى أن توفي بها. (الزركلي : الأعلام، ٢ : ٢١٨).

(٤) متلبس : في معجم الأطباء ؛ ملتبس.

(٥) في خلاصة الأثر، وقال الشلي في تاريخه العقد عندما ذكره.

• – الشلي (١٠٣٠ – ١٠٩٣ هـ) محمد بن أبي بكر بن أحمد الحسيني الشلي الحضرمي، با علوي، جمال الدين، مؤرخ فلكي رياضي، ولد في تريم (بحضرموت) ونشأ متردداً بين مدينتي ضمار وظفار (باليمن) ورحل إلى الهند ثم إلى الحجاز، وأقام بمكة وتوفي فيها. من كتبه... " عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر – خ " وغيره...
(الزركلي : الأعلام، ٦ : ٥٩).

دخل قادته جارية، ولما خرجت به قال للشريف حسن إن الجارية لما دخلت بي كانت بكراً، ولما خرجت بي صارت ثيباً، فسألها للشريف حسن وأعطاها الأمان من المعاقبة، فأخبرته أن فلاناً استفضها قهراً[1]، فسأله فاعترف بذلك.

وحكى لنا شيخنا محمد البابلي[2] رحمه الله، أن الحكيم داود مرَّ ببعض الحارات التي يسكنها الضعفاء والفقراء، وسمع صوت مولود حال ولادته، فقال هذا صوت بَكري[3] بفتح الباء، فتفصحوا عن ذلك فوجدوه كما قال، وأن بعض السادة للبكريين تزوج ببنت فقير خفية، ووافق مرور صاحب الترجمة حال وضعها للولد.

وكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكمية والطبيعية والرياضية، أملى السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين، كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي ابن الحسين. قال الطالوي[4] : فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته الظاهرية ، وقد سأله رجل عن حقيقة النفس الإنسانية، فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك ، وعرضها عليه .

---

(١) قهراً : في معجم الأطباء ؛ قسراً.

(٢) محمد البابلي (١٠٠٠ – ١٠٧٧ هـ)؛ محمد بن علاء الدين البابلي، شمس الدين، أبو عبد الله : فقيه شافعي، من علماء مصر، ولد ببابل (من قرى مصر)، ونشأ وتوفي في القاهرة، كان كثير الإفادة للطلاب، قليل العناية بالتأليف، له كتاب " الجهاد وفضائله "... وغيره. (الزركلي : الأعلام، ٦ : ٢٧٠، كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٢٥٨، ٣ : ١٥٠، ٥٢٧).

(٣) البكريين : بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان. (ياقوت : معجم البلدان، ٥ : ١٨٦).

(٤) قول الطالوي بالأصل في السانحات، ص: ١١٣ هو " وأما ما شاهدته من قوته القدسية والحدسية، في تحقيقاته الفنون الحكمية والطبيعية والرياضية، فإنه كان إذا سئل عن شيء منها أملى على السائل في ذلك ما يبلغ الكراسة والكراستين، كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي ابن الحسين، فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته في الظاهرية وقد سأله شخص عن حقيقة النفس الإنسانية، فأمر السائل أن يكتب ما يملي عليه، ويلقيه عن ظهر قلب إليه، فلم يمض ساعة أو بعضها، حتى أكمل الرسالة وعرضها، فقضيت العجب مما رأيت، واهتديت لنوره وبه اقتديت".

وله من الكتب والرسائل والأشعار المزرية[1] بروض الخمائل ما هو بأيدي الناس مألوف، وعند أربابه من الفضلاء معروف، فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكرة، ولكنه لم يكمل[2]، جمع فيها الطب والحكمة، وهي بأيدي الناس شهيرة، ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيذ الأذهان. ومنها **نزهة الأذهان[3] في إصلاح الأبدان**. وكتاب غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام. وكتاب طبقات الحكماء. وشرح القانون لابن سينا. ومجمع المنافع البدنية. ورسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية. وله غاية المرام في تحرير المنطق والكلام[4]. وله زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس. وله ألفية في الطب. وله نظم قانون جلك. وله شرح على النظم المذكور. وله شرح أبيات السُهروردي[5] التي أولها :

---

(١) والأشعار المزرية : بالأصل؛ والأشعال المزرية.

(٢) بالتذكرة ولكنه لم يكمل : في خلاصة الأثر ؛ بتذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب.

(٣) الأذهان : في معجم الأطباء ؛ الإنسان.

(٤) في خلاصة الأثر، وهذا الاسم للإمام الآمدي له كتاب سماه غاية المرام في علم الكلام.

* سيف الدين، علي الآمدي (٥٥١ – ٦٣١ هـ)، هو الإمام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي، الحنبلي، ثم الشافعي، فقيه أصولي، متكلم منطقي، حكيم، ولد بآمد، وأقام ببغداد، ثم انتقل إلى الشام، ثم إلى الديار المصرية، وتوفي بدمشق. من تصانيفه : غاية المرام في علم الكلام، وغيره... انظر ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء، ٦٥٠. كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٤٧٩، ابن العماد : شذرات الذهب، ٧ : ٢٥٣، الزركلي : الأعلام، ٤ : ٣٣٢

(٥) شهاب الدين السُهْرَوَرْدي (٥٤٩ – ٥٨٧ هـ)، عمر السهروردي، أبو حفص، اختلف المؤرخون في اسمه، وقيل يحيى بن حبش بن أميرك، ولد في سهرورد (من قرى زنجان في العراق العجمي)، حكيم فيلسوف، أصولي، قدم حلب واشتهر اسمه، قتل بقلعة حلب له تصانيف : التنقيحات، والتلويحات وله أشعار منها (خلعت هياكلها بجرعاء الحمى...). انظر ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٤١. وانظر ابن العماد : شذرات الذهب، ٦ : ٤٧٦. والزركلي : الأعلام، ٨ : ١٤٠. وكحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٥٧٤، ٤ : ٩٠.

خلعت هـياكلها بجـرعاء الحمـى وصـبت لمعـناها القديـم تشوقا[1]

وله مختصر أسواق الأشواق للبقاعي[2]، سماه تزيين الأسواق. ورسالة في الحمام[3] . وأخرى في الهيئة. وكفاية المحتاج في علم العلاج. وغير ذلك[4]. وشرح قصيدة النفس المشهورة للشيخ الرئيس ابن سينا التي أولها (هبطت إليك من المحل الأرفع) سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس، وهو شرح فصل فيه حقيقة النفس وجوهرها النفيس يرضي السائل، وإن كان هو الشيخ الرئيس. وله قطعة منظومة في هذا المعنى تشعر باعتراض فيها على الشيخ :

مـن بحـر أنـوار اليقيـن بحسنها فلـو ضل أو فصل تتوب كما ادعى

---

(١) الشطر الثاني في معجم الأطباء : وصبت لمغنتها القديم تشوقا.

(٢) البقاعي (٨٠٩ – ٨٨٥ هـ)، إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط – بضم الرّاء وتخفيف الباء – بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين : مؤرخ، أديب. أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق. له مؤلفات كثيرة؛ منها " أسواق الشواق – خ " اختصر به مصارع العشاق... (الزركلي : الأعلام ١ : ٥٦) وانظر ابن العماد : شذرات الذهب، ٩ : ٥٠٩، وانظر كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ٤٩.

(٣) في خلاصة الأثر، ٢ : ١٤٠ – ١٤٩ ؛ رسـالة في الحمام ألفها باسم الأسـتاذ البكري. ولعلها " التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية "، وسنأتي على ذكرها بين مؤلفات داود لاحقاً.

* الأستاذ الأعظم شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن... بن أبي بكر الصديق، البكري الصديقي الشافعي الأشعري المصري، من علماء المتصوفين، لـه شـعر جـيد، مولده ووفاته بمصر (٩٣٠ – ٩٩٣ أو ٩٩٤ هـ)، وحيثما أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات اسم القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري فهـو المعني، وله كتب عديدة... انظر ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠ : ٦٣٢، والزركلي : الأعلام، ٧ : ٦٠.

(٤) في خلاصة الأثر : كتاب البهجة، والدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية المجربة.

ويضيف المحبي[1] في خلاصة الأثر (قلت وهذه زيادة على تآليفه التي ذكرها الطالوي)، وقد ذكره البديعي[2] في ذكرى حبيب، فقال في وصفه: ضرير ما له في العلوم الحكمية نظير، وطبيب ما له في الأزمنة الغابرة ضريب، حكيم صفت من قذى الخطأ موارد أنظاره، وصحت عن غمام الأوهام آفاق أفكاره، حل عقد المشكلات بما قيده، وبيّض وجه العلوم الرياضية بما سوده، بآثار تقتضي إثبات محاسنه بالتخليد، وتقييد مآثره للتأييد.

وكان ملازماً لكتاب إخوان الصفا وخلان الوفا للمجريطي[3]،

---

(١) **محمد أمين المحبي** (١٠٦١ – ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محبّ الله بن محمد محبّ الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الحنفي. من مؤلفاته : الذيل على ريحانة الشيخ الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، والتاريخ لأهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادي عشر، ترجم فيه زهاء ستة آلاف... (**المرادي : سلك الدرر،** ٤ : ١٠٣). وانظر **المحبي : خلاصة الأثر،** ٢ : ١٤٠ – ١٤٩.

(٢) **يوسف البديعي** (... – ١٠٧٣ هـ)، يوسف البديعي الدمشقي: أديب، من شعراء نفحة الريحانة، دمشقي المولد والنشأة، استقر واشتهر بحلب، وتوفي بالروم (في تركيا)، له كتب منها... " ذكرى حبيب " على نمط الريحانة للخفاجي... (**الزركلي : الأعلام،** ٨ : ٢٢٠).

(٣) **أبو القاسم المَجْرِيطي** (في عيون الأنباء : المرحيطي)، مَسْلَمة بن أحمد بن قاسم بن عبد الله المجريطي (٣٣٨ – ٣٩٨ هـ) : فيلسوف، رياضي فلكي كان إمام الرياضيين بالأندلس... مولده ووفاته بمجريط (مدريد)، ذهب بعض المؤرخين إلى أنه مؤلف " **رسائل إخوان الصفا** " ولم يثبت ذلك، بيد أنه اختصره، ونسخته الأصلية في الأسكوريال برقم (٩٠٠)، ومختصر آخر وضعه (**داود الطبيب**) في إستنبول لاله لي برقم (٣٦٣٩). وله " **رتبة الحكيم، وغاية الحكيم، وكتاب المعاملات، واختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني،** وغيرها... ". **ومجريط** بلدة في الأندلس، ولا وجود لبلد باسم (مرحيط). انظر **ياقوت : معجم البلدان،** ٥ : ٥٨، **ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء،** ٤٨٢، **الزركلي : الأعلام،** ٧ : ٢٢٤. **زهير حميدان : أعلام الحضارة،** ١ : ١٥٨. **تاريخ ابن خلدون،** ١ : ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٤٩، ...، ٧ : ٤٥٢.

ولقد جاء في كشف الظنون عن رسائل إخوان الصفا بأنهم أبو سليمان محمد بن نصر البستي المعروف بالمقدسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاري، وأبو أحمد والنهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعة، كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا إحدى وخمسين رسالة. وفي مفاتيح الكنوز في الصنعة أنه لمسلمة بن وضاح المجريطي الأندلسي. =

ولكتابيه رتبة الحكيم، وغاية الحكيم، ومن كتب الشيخ القانون، والشفاء والنجاة، والحكمة الشرقية، والتعليقات، والأجرام السماوية، والإشارات مع شرحه لنصير الدين الطوسي(١)، وللإمام فخر الدين الرازي(٢)، والمحاكمات بينهما لقطب الدين الرازي(٣)، وحواشيه للسيد(٤). ومن كتب

= ورسائل إخوان الصفا للحكيم الجريطي (القرطبي المتوفى سنة ٣٩٥هـ خمس وتسعين وثلاثمائة) أولها الحمد لله الذي خلق فسوى، وهي نسخة مغايرة على نمط إخوان الصفا.(كشف الظنون، ١: ٦٧٤).

(١) النصير الطوسي (٥٩٧ – ٦٧٢ هـ)، محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي : فيلسوف، كان رأساً في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والمجسطي (حكم يونانية معناها الترتيب) والرياضيات، علت منزلته عند " هولاكو "... ولد بطوس قرب نيسابور، صنف كتباً جليلة... ومنها " مختصر المحصل للفخر الرازي، وحل مشكلات الإشارات لابن سينا " ... وغيرها. (الزركلي : الأعلام، ٧ : ٣٠، كشف الظنون، ٢: ٤٩٢. الإشارات والتنبيهات لابن سينا، موقع الوراق على الإنترنت، المقدمة).

(٢) الفخر الرازي (٥٤٤ – ٦٠٦ هـ)، محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي : أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له " ابن خطيب الري "، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة . من تصانيفه ... " شرح قسم الإلهيات من الإشارات لابن سينا – ط " ... (الزركلي : الأعلام، ٦ : ٣١٣) .

(٣) القطب التحتاني، محمود بن محمد، قطب الدين الرازي (٦٩٤ – ٧٦٦ هـ) أبو عبد الله : عالم بالحكمة والمنطق، من أهل الري، استقر في دمشق سنة ٧٦٣ هـ وعلت شهرته، وعرف بالتحتاني تمييزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً (كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق) وتوفي بها . من كتبه ... " المحاكمات بين الإمام والنصير –ط " حكم فيه بين الفخر الرازي والنصير الطوسي، في شرحيهما لإشارات ابن سينا، ... انظر الزركلي : الأعلام، ٧ : ٣٨، ابن الغزي : ديوان الإسلام، موقع الوراق في الإنترنت، ص : ٨٩ . كشف الظنون، ١: ١٣٢.

(٤) بالبحث وجدنا أن من وضع الحواشي على محاكمات القطب التحتاني هو:
- المولى شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا (... – ٩٤٠ هـ)، قاضي من العلماء بالحديث ورجاله، تركي الأصل، مستعرب، له تصانيف كثيرة منها... " حاشية على أوائل شرح النصير الطوسي للإشارات لابن سينا في المنطق والحكمة "، وله "حاشية =

السهروردي؛ المشارق والمطارحات، وكتاب التلويحات وشرحه لهبة الله البغدادي[1] .

وكان شريف مكة يلهج بتذكاره، ويستهدي من الحجاج تفاريق أخباره، وهزه الشوق على أن استقدمه عليه واستحضره إليه، ليجعل السماع عياناً، والخبر برهاناً، فلما مثل بساحته، طامعاً في تقبيل راحته، أمر أن يعرض عليه أحد حاضري مجلس أنسه، ليختبر بذلك قوة حدسه، فمذ صافحت يده يد ذلك الجليس، قال هذه يد دعيّ خسيس، لا يفوح[2] منها أرج النبوة، ولا يستنشق عرف الفتوة، ثم أمر بعرضه على القوم واحداً بعد واحد، حتى وصل إلى الشريف فقبّل يده تقبيل المحب الواجد.

وأعجب من ذلك ما أخبرني به من أثق به بالقاهرة المعزية، قال : كان له حجرة بالمدرسة الظاهرية، اتخذها لاجتماعه بالناس، ومداواة أصحاب الباس، فورد عليه في بعض الأيام، رجل من الأجناد مجهراً بالسلام، فمذ سمع سلامه، عرف مرامه، وقال اذهب فلا شفى الله لك علة، ولا برد لك غلة، تشرب الخمر، وتفعل ذلك الأمر، حتى يحدثنا لك هذا الداء، وتأتي الضرير تروم منه الأدواء، ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما أشفاه، وما فهم كنه علته، إلا من تحرك شفته[3].

= على محاكمات القطب " أيضاً ... (الزركلي : الأعلام، ١ : ١٣٣، كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ١٤٨، حاجي خليفة : كشف الظنون ، ١ : ١٣٢ ، كشف الظنون، هدية العارفين، ١: ١١٧) .

(١) هو سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله عز الدولة ابن كَمّونة (... - ٦٨٣ أو ٦٧٦ هـ)، ابن كمونة، سعد كمونة : كيميائي لــه اشتغال بالمنطق والحكمة، من أهل بغداد، ووفاته بالحلة. من كتبه " تذكرة في الكيمياء، وشرح تلويحات السهروردي – خ " " وشرح الإشارات والتنبيهات لابن سينا " وغيرها... انظر الزركلي : الأعلام، ٣ : ١٠٢، كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ٧٥٨، حاجي خليفة : كشف الظنون، ١ : ١٣٢، كشف الظنون، هدية العارفين، ٥: ٣١٦.

(٢) لا يفوح : بالأصل؛ لا يضوع.

(٣) والظاهر أنه كان به الداء الزهري وعرف أمره من رائحة نفسه. (دائرة المعارف، ٧: ٥٧٩).

وعجائبه في هذا الباب لا تحصى، وغرائبه لا تستقصى... قلت ومما ينقل من غرائبه، ولا أدعي صحته، أنه ورد إلى مكة طبيب ومعه حب قابض، فرغب الناس فيه واشتهر أمره، فوصل خبره إلى داود، فجاء إليه وسأله عن تركيب الحب المذكور، فأجابه: إن شهرتك في الحذق تنبو عن هذا السؤال، وينبغي لمثلك أن يخبر بأجزائه إذا ذاقه، فقال له: إذا أخبرتك هل تصدقني ولا تخالف علي في شيء، فأقسم له أنه لا يخالف عليه في شيء، فقال له كم عدد أجزائه، فقال له ثلاثون، فذاقه ثم أخذ بذكر الأجزاء واحداً بعد واحد، والطبيب يصدقه على ما يقول، إلى أن بقي جزء واحد، فأظهر العجز عن معرفته، فقال له الطبيب: لابد وأن تمعن النظر فيه وتظهره، فذاق حبة وتوقف حصة، ثم قال له: إن كان ولا بد فهذا الجزء مما لا طعم له ولا رائحة، وهو الكهرباء[1]. وهي مبالغة بالغة إلى إفراط، ولو لا شهرتها عنه كثيراً في الألسنة ما ذكرتها.

نعم حكوا عنه ما هو ألطف موقعاً من هذه؛ وهي أن رجلاً دخل عليه وقال له: أي شيء يقوم مقام اللحم، فقال البيض، فغاب عنه سنة وجاءه فرآه منهمكاً في تركيب[2] يجمع أجزاءه، فقال له بأي شيء يقلى، فقال بالسمن... وبالجملة فإنه من نوادر الزمان، وأعاجيب الدوران ...[3].

---

(١) كهرباء : (كهاربا ، كاربا) صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة والبياض .. يجذب التبن والهشيم إلى نفسه فلذلك سمي كاهربا بالفارسية أي سالب التبن .. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي. (القانون ، ١ : ٣٣٨ . الجامع ، ٢ : ٣٥٥ . تذكرة داود ، ٢ : ١٠٥).

(٢) في تركيب يجمع : في سلك الدرر للمرادي ، ٣ : ٢٠٠ في تركيب معجون وهو يجمع .

(٣) انتهى كلام المحبي في خلاصة الأثر . ج٢ ، من ص ١٤٠ - ١٤٩ .

وكانت قصيدة الحكيم الفاضل والفيلسوف الكامل أبي علي الحسين بن شبل[1] البغدادي التي خاطب فيها الفلك، تشتمل على مباحث الحكمة، وأكثر مسائل الفلسفة، وهي من أبدع الشعر وأعذبه، وأبلغ النظم ومستعذبه، كثيراً ما يلهج بإيرادها، ويكرر في غالب أوقاته من إنشادها ، وهي :

بـــربك أيهـــا الفلـــك المـــدار	أقصـــد ذا المســـير أم اضـــطرار
مســيرك[2] قــل لــنا في أي شيء	ففـــي إفهامـــنا مـــنك انـــبهار

وهي طويلة.

ويضيف المحبي في خلاصة الأثر (قلت وله في التذكرة فصل عقده لدعوة الكواكب، وهو الذي فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم، بذكر مناجاة الكواكب والسجود لها، فإن وقع في وهمك شيء من الإنكار فطالع ذلك الفصل من أوله تجده قد قال: ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها، وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه. وحاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة، وإنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملاً على فنون شتى ...)[3].

---

(1) بن شبل : في معجم الأطباء ؛ بن سينا . وفي خلاصة الأثر ؛ ابن سطر .

• – هو الحسين البغدادي (... – ٤٧٤ هـ)، الحسين بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن شبل البغدادي (أبو علي): أديب، شاعر ، متميز بالحكمة والفلسفة، خبير بصناعة الطب، ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي. من آثاره: القصيدة الرائية التي نسبت للشيخ ابن سينا وليست له. (كحالة: معجم المؤلفين، ١ : ٦٢١، عن ياقوت : معجم الأدباء، ١٠ : ٢٣– ٤٥).

وأعتقد أن القصيدة المذكورة هي القصيدة الرائية.

(2) مسيرك : في معجم الأطباء ؛ مدارك .

(3) المحبي : خلاصة الأثر ، ٢ : ١٤٠ ١٤٩. وانظر تذكرة داود ، ٢ : ٤٨٨ .

ومن شعر صاحب الترجمة قوله :[1]

مــن طــول إبعــاد ودهــر جائــر	ومســيس حاجــات وقلــة منصــف
ومغيــب إلــف لا اعتــياض بغــيره	شــط الــزمان بــه فلــيس بمسعف
أواه لــو حلــت لــي الصــهباء كي	أنتشــا فــأذهل عــن غــرام مــتلف

ومما كتبه إليه أبو المعالي درويش محمد الطالوي ، مراسلاً له من دمشق قوله :

لــنا بحمــى فســطاط مصر شجون	ونكــرى لمغــنى[2] ربعهــا وحنين
حنيــن روْم بــان عــنها وحيدهــا	فمـــــا هــي إلا أنّـــة ورنيـــن

شوقي[3] إلى لقاء سيدي الأجل، عمر الله بذكره رباع الفضل، كما غمر طلاب العلوم الحقيقة نايلة الجزل، شوق الوامق لعذراه، وعروة لعفراه، بل شوق غيلان لميه، والجائرة لسميه، أو كحمامة أضلت هديلاً، وفارقت بعد المواصلة خليلاً، وأنا أهدي لحضرته سلاماً كالراح، تبعث ميت الأرواح، يزيدها القدم طيباً، ولا يوجد صريحاً وطيباً، والمحلات وإن كانت متقاصية، فإن الخلان كما يشهد ودّه متناصية، وها أنا مذ سرت عن حضرته الجليلة، ما نسيت أياديه الجميلة، وهل تنسى للمديح قمر ليلهِ، وساكن اليمن مطالع سهيله، على أني لم أزل بالشام، أتشوق من أرجه طيب بَشَام، وهو بالفسطاط، والمنزل شطاط، شاكراً فضل أياديه، وذاكراً شرف مجلسه وناديه،

---

(١) هي الأبيات المذكورة في فاتحة نزهة الأذهان .

(٢) لمغنى : في معجم الأطباء ؛ لمغتن .

(٣) لم يذكر في معجم الأطباء ، ص : ٩٤ بقية الرسالة التالية ، كما أسقط قسماً من الشعر .

وإن قلت إن أفواه الحمائم، أو بروق الغمائم، تقدر أن تصف ما أجنه، من الارتياح لقربه، والانضمام إلى شيعته وحزبه، فقد شهدت أنها أبلغ من سحبان، وأفصح من صعصعة بن صوحان[1]، على أني أسأل وهاب الصور، خلاق القوى والقدر، فياض العارف، ذوارف العوارف، إن رمت[2] اقتراباً صافياً من الكدر، مغنياً عن ورود المكاتبة والصدر، وأنا أجل سيدي جلال الأمة نبيها، والأم المشفقة صبيّها، وفي القلب إلا أن تدنو الديار، أو أر[3] ولكل سالمة كما يعلم الله قرار. والسلام.)[4]

ثم لم يزل صاحب الترجمة متديراً الديار المصرية، يرتع بربوعها النضرة المعزيّة، إلى أن حدى به حادي المسير وزمزم، وناداه منادي الحرم فلبّى وأحرم، وأقام بمكة دون سنة، ومات بمرض الإسهال عن تناول عنب، سنة ثمان بعد الألف، عن ست وستين سنة، رحمه الله تعالى .[5]

ورأيت في رحلة الشيخ عبد الله العياشي المغربي[6]، أن الشيخ عبد العزيز الزمزمي[7]، رئيس المؤذنين بمكة، أخبره أن الشيخ داود كانت له

---

(١) صعصعة بن صوحان (... – ٥٦ هـ) : صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي؛ من سادات عبد القيس من أهل الكوفة ، مولده في دارين (قرب القطيف) كان خطيباً بالغاً عاقلاً ، له شعر ، مات في البحرين وقيل بالكوفة . (الزركلي : الأعلام ، ٣ : ٢٠٥) .

(٢) رمت : بالأصل : ربت (بدون نقط) والله أعلم .

(٣) أو أر : بالأصل: اوار.

(٤) انتهت هنا رسالة الطالوي في فوائد الارتحال ص: ٥٤٧ . ويعود الكلام لمصطفى الحموي.

(٥) وفي خلاصة الأثر للمحبي، وبعضهم يزعم أنه سمّ والله أعلم. (نهاية ترجمته من ج٢ ص: ١٤٩). وأنا أقول : وكونه عاش ست وستين سنة فبذلك يكون قد ولد تقريباً سنة (٩٤٢ هـ).

(٦) العياشي (١٠٣٧ – ١٠٩٠) ، عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، أبو سالم : فاضل من أهل فاس، نسبته إلى آية عياش (قبيلة من البربر ...) قام برحلة دوّنها في كتابه (الرحلة العياشية – ط) ... (الزركلي : الأعلام، ٤ : ١٢٩، كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٢٨٨).

(٧) عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام الشيرازي الأصل، المكي الشافعي المفتي، المعروف بالزمزمي: فقيه من أعيان مكة، له (نظم علم التفسير) وغيره ... قرأ –

وجاهة عظيمة عند أمراء مكة، قال: وكان يحضر مجلس والدي في التدريس، وكان الوالد يجله، وكنت أنا في نفسي أبغضه وأستثقله، وأعاتب الوالد على إجلاله إياه وتعظيمه، وأقول كيف تجل رجلاً فيلسوفياً من شأنه كذا وكذا، فيقول لي إن الرجل من حكماء الإسلام، وله مهارة في العلوم العقلية، وعقيدته سليمة، وله وجاهة عند الدولة، وقدماً قيل:

وما عجب إكرام ألف بواحد لعينٍ تفدّا ألف عين وتكرم

قال ثم عرض لي عارض مرض ذات يوم واشتد عليّ ولم أحضر الدرس أياماً، فحضر الشيخ داود وسأل الوالد عني فأخبره بحالي، فلما تفرق المجلس قال للوالد اذهب بنا لعيادة ولدك، فدخل عليَّ وأنا في أشد ما يكون من المرض، فجسّ يدي ثم قال لوالدي: ليس هذا وقت معالجة هذا الولد، ولكن خذ هذا الدواء، لشيء استخرجه من جيبه، يسقى أو يدهن به، يخف عنه ما هو فيه، وأنا راجع إليه غداً، في الوقت الذي ذكر، واستحضر حجاماً، وقال هيئ آلة الفصادة، وأراه العرق الذي يفصده، ومحل الفصد[1] منه، وقال له إذا سمعتني قلت: الله، رافعاً صوتي به، فافصد المحل الذي ذكرت لك، وإذا قلتُه ثانياً، فحل رباط الفصد[2]، وأمسك عن إخراج الدم. فهيأ الحجّام الآلة وربط المحل، فبقي ينتظر إذن الشيخ، والشيخ مطرق

= عليه كثيرون (انظرهم في سلك الدرر). أما ولادته ووفاته؛ ففي الأعلام للزركلي (٩٠٠ – ٩٧٦ هـ) ، وفي شذرات الذهب ؛ توفي ظناً في (٩٦٣ هـ) ، ويعود في نهاية ترجمته ليقول إنه توفي سنة ١٠٠٩ هـ (وهو الأصح ، لأن داود الأنطاكي توفي سنة ١٠٠٨ هـ وعاش في مكة سنة واحدة كما سبق ذكره) .

انظر ؛ الزركلي : الأعلام، ٤ : ٢٣، المرادي : سلك الدرر، ١ : ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ...، العمادي : شذرات الذهب ، ١٠ : ٤٨٨ .

(١) الفصد: بالأصل؛ العضد.

(٢) الفصد : في معجم الأطباء ؛ العضد .

رأسه مدة، ثم قال له: الله، ففصد العرق مع قوله، فلما قاله ثانياً أمسك، ثم رفع الشيخ رأسه وقال: أخرجت لك دماً مخصوصاً، في وقت مخصوص، لأمر مخصوص، وذلك أن الأمر المخصوص قرب الثمانين سنة، فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه، ولم يعاوده المرض إلى قرب الثمانين، كما ذكر رحمه الله .[1].

---

(١) انتهى كلام مصطفى الحموي في فوائد الارتحال والسفر ، ص: ٥٤٨.

تلاميذ داود الأنطاكي

من أشهر من ذكر من تلامذة الأنطاكي في كتب التراجم:

الشهاب الخفاجي (٩٧٧ – ١٠٦٩ هـ): أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر ... من أشهر كتبه (ريحانة الألباء – مطبوع) وله مؤلفات عدة .[١]

يقول الخفاجي في ريحانته بترجمته للرئيس داود الحكيم " ... وكنت قرأت عليه الطب وغيره في سن الصغر، فسمعت منه ما يغار له نسيم السحر، ويطرب من لطفه نغمات الوتر ... "، كما يقول في ترجمته لنفسه: "وممن أخذت عنه الطب الشيخ داود البصير."[٢]

مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري (٩٦٩ هـ – بعد ١٠٤٤ هـ): الطبيب، رئيس الأطباء بمصر[٣]، الفاضل الأديب المؤرخ، أخذ العلم عن

---

(١) الأعلام للزركلي ، ١ : ٢٣٨.

(٢) الخفاجي : ريحانة الألبا ، ٢ : ١١٧ – ١١٨، ٣٢٩ .

(٣) جاء في مقدمة قاموس الأطبا وناموس الألبا لمدين القوصوني ج١ : أنه كان رئيس الأطباء في " دار الشفاء " بمصر، ويقال لها البيمارستان الكبير المنصوري، ومارستان قلاوون – أنشأها سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي، وشرع فيها أول شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ وتمت في أحد عشر شهراً وأيام . وقد بسط الدكتور أحمد عيسى القول في تاريخها وفيمن تعاقب على العمل فيها من الأطباء قديماً وحديثاً في كتابه " تاريخ البيمارستانات في الإسلام "، ص : ٨٣ – ١٧١ . (قاموس الأطبا، ١: المقدمة).

الشهاب أحمد بن محمد المتبولي الشافعي[1]، وعن الشيخ عبد الواحد البرجي[2]، والطب عن الشيخ داود، ولي مشيخة الطب بمصر بعد السري أحمد الشهير بابن الصائغ[3]، وألف التآليف النافعة منها " ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الأداب"، "وقاموس الأطبا وناموس الألبا" في المفردات الطبية، فرغ منه سنة ١٠٤٤ هـ، وغيره...، وذكره الخفاجي في الخبايا وقال في ترجمته: هو فاضل كان سميري في نادي الطلب...، فكانت بيني وبينه عشرة ...[4].

هذا ولداود الأنطاكي أثره المباشر وغير المباشر في أسرة القوصوني، تلك الأسرة الطبية العريقة التي عاشت في مصر خلال قرنين من الزمان،

---

(١) المتبولي (... - ١٠٠٣ هـ)؛ أحمد بن محمد المتبولي الأنصاري الشافعي : فقيه، من العلماء بالحديث، من أهل القاهرة، له " شرح الجامع الصغير " في الحديث، وغيره... (الزركلي: الأعلام، ١ : ٢٣٥).

(٢) عبد الواحد البرجي (... - ١٠٢٣ هـ)؛ عبد الواحد الرشيدي : مؤرخ، كان إمام برج المغيزل (من أعمال رشيد مصر) مولده بها، وقد ينسب إليها فيقال له البرجي، ووفاته بالقاهرة، له " نزهة المسامرة في أخبار مصر والقاهرة "، وغيره ... (الزركلي : الأعلام، ٤: ١٥٧، كحالة : معجم المؤلفين، ٢ : ٣٣٤).

(٣) ابن الصائغ المصري، أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين، المعروف بابن الصائغ، الحنفي المصري، الشيخ الرئيس، الطبيب الفاضل، أخذ العلوم عن الشيخ الإمام علي بن غانم المقدسي، والإمام الفهامة محمد بن محيي الدين بن ناصر الدين التمريري وولده الرئيس الشهير سري الدين وبه انتفع في الطب، وتولى قديماً تدريس الحنفية بالمدرسة البرقوقية، ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ورياسة الأطباء . قال الشيخ مذين : وكانت ولادته، كما أخبرنا به، في سنة ٩٤٥ هـ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٦ هـ، ودفن خارج باب النصر، ولم يعقب إلا بنتاً وتولت مكانه مشيخة الطب .

(أحمد عيسى : معجم الأطباء، ١٠٦، عن خلاصة الأثر للمحبي، ١ : ٢٠٤) .

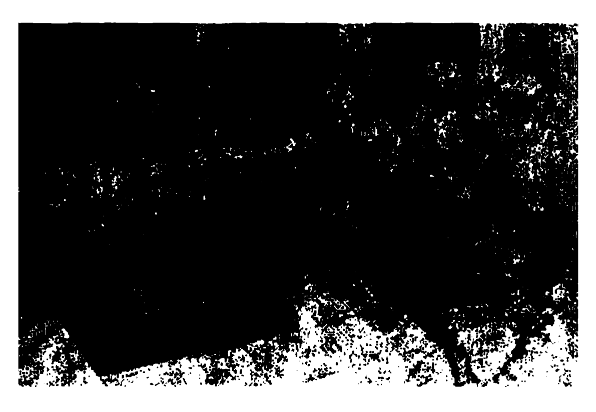
(٤) المحبي: خلاصة الأثر: ٤ :٣٣٣، أحمد عيسى: معجم الأطباء، ٤٨٩. الزركلي: الأعلام، ٧: ١٩٨، كشف الظنون، هدية العارفين، ٦: ٣٢٩. مدين القوصوني: قاموس الأطبا، المقدمة.

والتي اشتغلت بالتآليف الطبية العديدة، والمؤلفات اللغوية الرصينة، فبالإضافة إلى مدين القوصوني كان من أشهر أطبائها " بدر الدين محمد بن محمد القوصوني" (المتوفى سنة ٩٧٦هـ)، الذي يعد من أصحاب داود الأنطاكي، وكان بينهم رسائل وملاحظات، وهذا ما أشارت إليه الورقة الأولى من مخطوطة" مقالة في الحمّام" لبدر الدين القوصوني، التي أملى الأنطاكي –على الأرجح– ما كتب على غلافها الخارجي:" مؤلف هذا الكتاب هو صاحبنا وصديقنا الشيخ بدر الدين محمد بن محمد القوصوني ... ولد سنة عشرين وتسعماية... انتهت إليه رياسة الطب مع المشاركة التامة في غيرها من العلوم... اجتمعت به في مصر في رحلاتي إليها وبيني وبينه مراسلات ومناظرات نظماً ونثراً ذكرت طرفاً منها في تذكرتي ، ثم طلبه السلطان سليمان بن سليم خان... فقدم عليه في عام خمس وخمسين وتسعماية... ومنها طبقات فإنها كتبتها ذيلاً على طبقات ابن أبي أصيبعة وكنت جمعت جانباً من تراجم لأطباء... وبلغنا أنه توفي باصطنبول في سنة ست وسبعين وتسعماية رحمه الله..."[1].

---

(١) صفحة غلاف مخطوط" مقالة في الحمام" لبدر الدين محمد القوصوني، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة الجزء الثالث (العلوم) القسم الثاني (الطب) الكتاب الثاني ص: ٢٤٥، مادة: ٧٦٢، بإشراف قاسم الخطاب، القاهرة ١٩٧٨م. ويتألف المخطوط من (١٤) ورقة ضمن مجموعة مدرسة يحيى باشا الجليلي / الموصل / ٨ /، مجموعة الإينسكو. وفي الفهرس وفاة بدر الدين القوصوني سنة ٩٣١هـ حسب معجم المؤلفين لرضا كحالة، و ٩٧٦هـ حسب صفحة عنوان المقالة. وأبحاث ندوة الأنطاكي، حلب– ٢٠٠٤م. ومعجم المؤلفين، ٣: ٨٣. وكشف الظنون، هدية العارفين، ٦: ٣٢١. والكواكب السائرة، ٣: ٣٣. ومعجم الأطباء، ٤٣٩. وأعلام الحضارة، ٦: ٢٦٥.

هذه مقالة في الجماع



داود الأنطاكي أمام رهط من تلاميذه في ساحة المسجد الأموي

(شخصيات الطب العربي في لوحات الدكتور سلمان قطاية

وريشة الفنان وحيد مغاربة. بتفويض من المؤلف).

الطالوي (٩٥٠ هـ - ١٠١٤ هـ) : درويش محمد بن أحمد، وقيل **أبو المعالي** الطالوي الأرتقي ثم الدمشقي الحنفي أحد أفراد الدهر ومحاسن العصر، وكان أديباً، ماهراً في كل فن من الفنون، مفرط الذكاء، فصيح العبارة، منشئاً بليغاً، حسن التصرف في النظم والنثر، ولد سنة (٩٥٠ هـ) وتوفي بدمشق سنة (١٠١٤هـ)، له "جواهر المضية في تواريخ الدولة الطالوية الأرتقية"، وجمع أشعاره وترسّلاته في كتاب سماه " **سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر** " مقبول يتداول في أيدي الناس. (حاليا هو مخطوط في الظاهرية – في مكتبة الأسد بدمشق) ... ثم توجه إلى القاهرة واستقر بها نحو سنة وأخذ بها عن علماء عدة ممن ذكره في كتابه السانحات؛ ومنهم داود الأنطاكي، قال ابن العماد في شذرات الذهب عنه، قال: "وأجازني إجازة طنانة، ثم أوردها في (السانحات) فراجعه"[١].

ولدى الرجوع إلى مخطوط" سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر" كانت الإجازة هي : "... إلى أن لثنى المسير من عناني، وهتف ابن ورقاء فهيج أشجاني، من ساجعات ساحة القصرين، فاذكرني بشجوه حمام الغوطتين، بناحية القصرين من أرض الشام عقلة المجتاز، بل جنة الدنيا على الحقيقة والمجاز،

سقى الله أيامي بها ما يسرّها ويفعل فعل البابليّ المعتّق

لا بل الأجدر بها قولي لها

سقيت ربوع الظاعنين فإنه غنىً لك عن ماء الشئون الهواطل

---

(١) ابن العماد : شذرات الذهب، ١٠ : ٦١٠، المحبي : خلاصة الأثر، ٢ : ١٤٩ . الزركلي : الأعلام، ٢ : ٣٣٨، كحالة : معجم المؤلفين، ١ : ٤٠٧ . كشف الظنون، هدية العارفين، ٦: ٢١٠.

من مبلغ الاعراب اني بعدها ... لاقيت رسطاليس والاسكندرا
وبعثت بطليموس دارس كتبه ... متملكا متبديا متحضرا
ولقيت كل الفاضلين كانما ... رد الاله نفوسهم والاعصرا

الي ان انثني المسير من عناني . وهتف ابن ورقاء فهيج اشجاني .
من باجمات ساحة النصرين . فاذكرني شجو حمام الغوطتين بناحية
النصرين من ارض دمشق الشام عشة الحجاز بل جنة الدنيا على الحقيقة والمجاز

سقى الله ايامي بها ما يسرها ... ويفعل فعل البابلي المعتق

لابل الاجدر بها قولي لها

سقيت ربوع الظاعنين فانه ... غني لك عن ماء الشئون الهوامل

استخرته واستجزت منه . فاجاز له روايته والاخذ عنه . من انواع الكتب
العقلية . واصناف المؤلفات الحكمية . في الاقسام الطبيعية والفلسفة
الالهية . وما صنف في ذلك من الكتب المعتبرة . والرسايل المحررة .
ودون في نوعي الحكمة المشائية والاشراقية . لسالفي حكماء الاسلام
ومتاخري فضلاء الانام . وساير انواع العلوم . من منثور ومنظوم
سيما الفنون الادبية . وما ينحاز الي ذلك من الدواوين الشرعية
وتواريخ الامم السالفة التالدة منها والطارفة . وكتب السير
والمناقب والاخبار . وظرايف النكت من الملاحم والاشعار .

فاجاز لي بذلك كله اجازة عامة . وبرواية ما يذكر من الكتب خاصة
فمن ذلك كتاب رسايل اخوان الصفا وخلان الوفا للحكيم الفاضل
والفيلسوف الكامل ابي القسم مسلمة بن احمد المجريطي تشتمل على احدى
وخمسين رسالة في فنون شتى ومقاصد فوضى وكتابيه الموسوم احدهما
برتبة الحكيم والآخر بغاية الحكيم واحق النتيجتين بالتقديم
وغير ذلك مما يعزى اليه . ويعول في احكام الصناعة عليه . ومن كتب
الشيخ الرئيس ابي علي بن الحسين بن سينا كتاب الشفا والقانون
والنجاة والحكمة المشرقية وكتاب التعليقات ورسالة الاجرام العلوية
والرسالة النيروزية كتب بها لبعض سلاطين عصره وما شاكل ذلك
من الكتب والرسايل وكتاب الاشارات الذي هو آخر تصانيفه مع
شرحيه للمحقق نصير الطوسي وللامام الفخر الرازي والمحاكمات بين
الشرحين لقطب الملة والدين الرازي وحواشيه لسيد المحققين
وسند المدققين الشريف الجرجاني قدس الله سره واجزل له عطاءه وبره
ومن كتب الشيخ المقتول شهاب الدين السهروردي على طريقة المشائين
المشارع والمطارحات وكتاب التلويحات مع شرحه للفاضل
ابن كمونة البغدادي وكتاب الالواح العمادية سلك فيها الطريقة
وسطى بين الحكمتين صنفه للملك العادل عماد الدين بن داود بن

استجزته[1] واستجزت منه، ما جاز له روايته وأخذه عنه، من أنواع الكتب العلمية، وأصناف المؤلفات الحكمية، في الأقسام الطبيعية والفلسفة الإلهية، وما صنف في ذلك من الكتب المعتبرة، والرسائل المحيرة، ودوّن في نوعي الحكمة المشّائية والإشراقية، لمتألهي حكماء الإسلام، ومتأخري فضلاء الأنام، وسائر أنواع العلوم، من منثور ومنظوم، ولا سيما الفنون الأدبية، وما ينحاز إلى ذلك من الدواوين الشرعية، وتواريخ الأمم السالفة، التالدة والطارفة، وكتب السير والمناقب والأخبار، وظرائف النكت من المقاطيع والأشعار؛ فأجاز لي بذلك كله إجازة عامة. وبرواية ما يذكر من الكتب خاصة؛ فمن ذلك كتاب رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا... لمسلمة بن أحمد المجريطي..." إلخ. ويعدد كتباً كثيرة.[2]

عبد الرؤوف المناوي (٩٥٢- ١٠٣١ هـ): هو محمد المدعو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي، القاهري الشافعي، من كبار العلماء في الدين والفنون، له نحو (٨٠) مؤلفاً منها " النــزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية"، حررها سنة (١٠٠٩هـ)، وفيها أشار المناوي إلى شيخه الأنطاكي، وحذا في رسالته حذوه.[3].

---

(١) بالأصل : استحرته.

(٢) الصفحة : ١١٥ظ مخطوط صلتحات نمى القصر في مطارحات بني العصر لدرويش محمد بن أحمد الطالوي، الظاهرية ١٢٣٤٨، ميكرو فيلم (٣٠)، مكتبة الأسد بدمشق.

(٣) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. كشف الظنون، ٢: ٧٥. كشف الظنون، هدية العارفين، ٥: ٤١٥. من خلاصة الأثر، ٢: ١٣٥- ١٤٣. معجم المؤلفين، ٢: ١٤٣. الأعلام، ٦: ٢٠٤.

منـزلته العلمية ومآثره

لا شك أن داود الأنطاكي كان فريد عصره وزمانه، ذلك الرجل الضرير، الذي استطاع بعبقريته العلمية أن يصل إلى مرتبة من سبقه من الأطباء العرب بحدسه وبصيرته الثاقبة، بل فاقهم في بعض الأمور مما مر ذكره وسوف يمر؛ **كالنبض** مثلاً، فله فيه نظريات واسعة، وأشكال أحصاها بالمئات. ومنها أيضاً العلاجات الخاصة به سماها **بالمجرّبات**، وهذه تعد أحد قواعد العلاج (القياس والتجربة)، كما له فضل السبق في تسمية بعض الأمراض؛ كالمرض الذي سماه **(النقطة)**، وهو السيلان البني (Gonorrhea)، **والحب الإفرنجي** أو المبارك وهو القرحة الزهرية (Syphilis)، وله فيه قصة تروى بأنه "جاءه رجل من الأجناد مجهراً بالسلام، فمذ سمع سلامه، عرف مرامه، وقال اذهب فلا شفى الله لك علة، ولا برد لك غلة، تشرب الخمر، وتفعل ذلك الأمر، حتى يحدثا لك هذا الداء، وتأتي الضرير تروم منه الأدواء، ثم استتابه وشفاه من دائه بعد ما أشفاه، وما فهم كنه علته، إلا من تحرك شفته"، والظاهر أنه كان به الداء الزهري وعرف أمره من رائحة نفسه. وهو أول من استخدم مادة **الزئبق** في علاجه.

كما أنه أول من ذكر مادة **البن** وأماكن زراعته وطريقة استخدامه، وكذلك قوله في **الجرب** بأن منشأه دود، والتي نسميها هامة الجرب حالياً، وكذلك تسميته لمرض **الحزاز** الذي يصيب الجلد والذي ندعوه حاليا (Lichen planus).

وما ذكره في الصمم وإمكانية شفائه، اعتماداً على شدته ونوعه، وذلك في السمع عن مسافة معينة (نحو قصبة = ٣,٥٥ م)، وهو ما يتماشى مع التفريق ما بين نقص السمع الخفيف والمتوسط، أو الشديد، وحتى للتفريق ما بين نوعي للصمم؛ النقلي أو الحسي العصبي. هذا فضلاً عن مؤلفاته وتصانيفه العديدة في الطب وغيره، ومعالجته لأمراض كثيرة بأدوية ابتكرها وسماها من مجرباته.

أما رأيه في تعليم الطب، فله فيه موعظة ذكرها في مقدمة تذكرته[١] مفادها، الحيرة فيما بين ترك الطب محصوراً، كما كان في آل إسقليبيوس[٢]، أم حين اعتذر الفاضل أبقراط في إخراجه إلى الأغراب بخوف الانقراض، وقد عوتب أبقراط في بذله الطب للأغراب فقال: "رأيت حاجة الناس إليه عامة، والنظام متوقف عليه، وخشيت انقراض آل إسقليبيوس ففعلت ما فعلت". ويعقب الأنطاكي على ذلك بقوله: " ولعمري قد وقع لنا مثل هذا، فإنني حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذي هو مرجع الأمور الدينية يمشي إلى أوضع يهودي للتطبب به، فعزمت على أن أجعله كسائر العلوم يدرّس ليستفيد منه المسلمون، فكان ذلك وبالي ونكد نفسي وعدم راحتي من سفهاء لازموني قليلاً، ثم تعاطوا التطبب فضرّوا الناس في أبدانهم وأموالهم، وأنكروا الانتفاع بي، وأفحشوا في أفاعيلي، أسأل الله مقابلتهم عليها. على أني لا أقول بأني ولأبقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر، فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان، فإذا خلص له شخص بعد ذلك لتخف الضرورة."

---

(١) تذكرة داود، ١: ١٢.

(٢) إسقليبيوس : وهو أول من ذكر من الأطباء، وأول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة، يوناني، تلميذ هرمس (وهرمس اسمه عند العرب إدريس). (عيون الأنباء، ٢٩).

هذا وتخليداً لذكرى داود الأنطاكي فقد أقيم في مدينة إدلب سنة ١٩٩٠م، المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب، وذُكر في التقديم أن اختيار المكان كان موفقاً باعتبار محافظة إدلب (قرية الفوعة) مسقط رأس داود الأنطاكي. كما أقيمت ندوة (الاحتفاء بالطبيب المسلم داود الأنطاكي) في معهد التراث العلمي العربي بحلب سنة ٢٠٠٤م.[١]

---

(١) رسالة معهد التراث العلمي العربي بحلب، العدد ٥٥. المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب والذي أقيم في إدلب سنة ١٩٩٠. ندوة الأنطاكي، معهد التراث العلمي العربي بحلب ٢٠٠٤م.

مؤلفات داود الأنطاكي

لداود الأنطاكي مؤلفات في الطب وغيره، وسنسردها كاملة، ثم نفصل مؤلفاته في الطب. فمن تصانيفه التي ذكرت في هدية العارفين:[1]

- استقصاء الملل ومشافي الأمراض والعلل في الطب.
- ألفية في الطب.
- بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج في الطب.
- بهجة الناظر.
- تذكرة أولي الألباب في الجامع للعجب والعجاب في الطب مطبوع.
- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق في الأدب مطبوع.
- تشحيذ الأذهان في الطب.
- الدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية المجربة.
- رسالة في الحمّام.
- رسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية.
- رسالة في علم الهيئة.
- زينة الطروس[2] في أحكام العقول والنفوس.

---

(١) البغدادي : هدية العارفين، ٣٦٢

(٢) الطروس: (الطرس) الصحيفة ويقال هي التي محيت ثم كتبت والجمع أطراس وطروس. (المصباح المنير).

- شرح أبيات السهروردي.
- شرح القانون لابن سينا في الطب.
- شرح نظم القانونجك.
- طبقات الحكماء.[1]
- غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام .
- قواعد المشكلات .
- الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس شرح قصيدته العينية .
- في النفس والروح .
- كفاية المحتاج في علم العلاج .
- لطائف المنهاج في الطب .
- مجمع المنافذ (المنافع) البدنية .
- مختصر القانون لابن سينا .
- النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة في الحكمة الإلهية .
- نظم القانونجه للجغميني[2].
- مختصر " رسائل إخوان الصفا "، في استنبول لا له لي برقم (٣٦٣٩)[3].

وغير ذلك .

---

(١) وجاء في صفحة غلاف " مقالة في الحمّام لبدر الدين محمد بن محمد القوصوني" ما أملاه الأنطاكي عن ذكر القوصوني في كتابه "الطبقات" بقوله: ومنها طبقات فإنها كتبتها ذيلاً على طبقات ابن أبي أصيبعة وكنت جمعت جانباً من تراجم لأطباء...

(٢) **الجغميني** (... - ٦١٨ هـ)، محمود بن محمد بن عمر، أبو علي، شرف الدين الجغميني الخوارزمي : فلكي، من العلماء بالحساب . نسبته إلى "جغمين " من أعمال خوارزم، من كتبه (الملخص، رسالة في الحساب، قوة الكواكب وضعفها، وشرح طرق الحساب في مسائل الوصايا) . (الزركلي : الأعلام، ٧ : ١٨١) .

(٣) ذكرها زهير حميدان في أعلام الحضارة ١ : ١٥٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

كتاب تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب

الورقة الأولى من تذكرة أولي الألباب (الجامعة الأردنية)

[illegible]

... من هذه الصناعة وما عداه فتكون بلا فائدة والله سبحانه وتعالى هو الميسر بالتوفيق والعناية ... وهذا آخر ما وجدناه في النسخة التي كتب منها هذه النسخة والله تعالى أعلم

ووافق الفراغ من كتابتها يوم الجمعة لستة أيام خلت من شهر صفر الخير سنة

اثنا عشر ومائة والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

الورقة الأخيرة من تذكرة أولي الألباب (الجامعة الأردنية)

مؤلفاته في الطب

بعد أن تعرّفنا على تصانيف داود الأنطاكي في مختلف العلوم، والتي ذكرها المؤرخون، أمثال المحبي والبغدادي والطالوي في ترجمته، لا بد من التعرف بشكل مفصّل إلى تصانيفه في الطب :

١- **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، ويقال (تذكرة الإخوان في طب الأبدان) : يقول فيه مصطفى الحموي، " فمن ذلك الكتاب الذي صنفه وسماه بالتذكِرة، ولكنه لم يكمل، جمع فيها الطب والحكمة، وهي بأيدي الناس شهيرة، ثم اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيذ الأذهان ".

لا شك أن كتاب التذكِرة هو من أهم وأضخم تصانيف داود والذي يقول فيه " ورتبته حسبما تخيلته الواهمة على مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة. أما المقدمة ففي تعداد العلوم المذكورة في هذا الكتاب، وحال الطب معها، ومكانته وما ينبغي له ولمتعاطيه، وما يتعلق بذلك من الفوائد. والباب الأول في كليات هذا العلم والمدخل إليه. والباب الثاني في قوانين الإفراد والتركيب وأعماله العامة، وما ينبغي أن يكون عليه من الخدمة، في نحو السحق والقلي والغلي والجمع والإفراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح، إلى غير ذلك. والباب الثالث في المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل وإصلاح، مرتباً على حروف المعجم. والباب الرابع في الأمراض وما يخصها من العلاج

وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الأمزجة، وما له من المدخل في العلاج. والخاتمة في نكت وغرائب ولطائف وعجائب ".

ويذكر الأنطاكي في الصفحة (٣٥) من الجزء الأول من التذكرة، أنه بدأ به في " مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعماية من الهجرة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام... "، بيد أن داود لم يكمل هذا الكتاب، وألف أحد تلامذته ذيلاً على التذكرة، وكان يلحق أحياناً بالتذكرة. ولذيل تذكرة أولي الألباب خمس نسخ خطية موزعة بين المغرب وتركيا.

على أنه تفيد التقييدات المكتوبة على الصفحة الأولى لمخطوطة الخزانة الملكية بالرباط – المغرب – رقم (٦٦٨٩) أن داود انتهى من تأليف كتابه (التذكرة) سنة ٩٨٠هـ. وذكر في بعض تآليفه أن مالكه لم يحتج إلى كتاب سواه، وفيه ما يدل على أنه أتمه، وهو المنقول الشائع، لكن المدون المنتشر على نقصان من حرف الطاء من الباب الرابع إلى آخر الكتاب. وروي أنه لم يخرج بعد وفاته إلا هذا، وذهب بعض التجار ببعض أجزائه إلى الهند فضاع وبقي ناقصاً.

وترجم محمد بن مصطفى الكوراني[1] التذكرة إلى اللغة التركية. ولهذه الترجمة نسخة خطية كتبت سنة ١٠٥٢هـ محفوظة في تركيا – حكيم أوغلي.

يحتوي كتاب التذكرة على (١٧٩٢) صنفاً من الأدوية المفردة والمركبة، بينما يحتوي القانون لابن سينا على أقل من (٨٠٠) صنف، وبعد كتاب ابن البيطار في النباتات الطبية يبقى هذا الكتاب أكمل ما عرفناه، وفيه أول ذكر لمعالجة القرحة الإفرنجية (Syphilis) بالزئبق، كما فيه أول ذكر

---

(١) انظر سلك الدرر، ٤: ٣٥-٣٦. وأبحاث ندوة الأنطاكي، حلب ٢٠٠٤م.

لنبات البُنّ. ويقول عنه نوسيان لوكليرك " والكتاب يبرهن على أن مؤلفه عالم كبير، ورجل جدّي ووجداني ".

ولأهمية الكتاب وكثرة تداوله بين الناس فله (١٧٥) نسخة خطية موزعة على البلاد العربية والأجنبية. ولعل أهم هذه النسخ مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، رقم (٢٠ ط ب)، فهي منقولة عن نسخة المؤلف.

طبع الكتاب عدة مرات؛ أولها كان بمطبعة عبد الرزاق ببولاق بمصر عام ١٢٥٤هـ، ثم طبع ويليه ذيل التذكرة لأحد تلاميذ المؤلف وبالهامش (النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة – للمؤلف) وصدر عن المكتبة الثقافية – بيروت – لبنان. وآخرها كان عام ١٩٩٦م. بإشراف مكتب البحوث في مؤسسة الكتب الثقافية (دار الفكر) بلبنان – بيروت، وهو (تذكرة داود) وطبع منفصلاً عن النزهة.

هذا ولا ننسى دور الدكتور رمزي مفتاح في إحياء التذكرة وبعث هذا التراث من مرقده حينما وضع كتاباً أسماه (**إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية**) ليقدم إلى الناس كتاباً كان قد أعجزهم فيه ما أورده الشيخ داود من أسماء نباتات وعقاقير وعطارة، فقدّمه لهم بأسلوب وشرح يتناسب مع عصرهم، وكان ذلك عام ١٩٥٣م، بكلية الطب – القصر العيني بمصر.(١)

---

(١) تذكرة داود، ١: ٩، ٣٥، ١٨٧، ٤٤٠. إحياء التذكرة، ٦. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب ٢٠٠٤ م. تذكرة أولي الألباب وبالهامش النزهة المبهجة – المكتبة الثقافية – بيروت. أعلام الحضارة، ٦: ٧٠.

The encyclopedia of Islam, 1: 516 .

Brockelmann II, 478, suppl II 491

Lucien Leclerc , Histoire De La Medecine arabe : 303-304.

شخصيات الطب العربي في لوحات، د. سلمان قطاية ووحيد مغاربة. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. مخطوط التذكرة، نسخة المغرب – الرباط – الخزانة الملكية، رقم (٦٣/د) مصور بالجامعة الأردنية – الوثائق، برقم (٣٥٨). كشف الظنون، ١: ٣٢٦. فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤ .

النـــزهة المبهجة (ليدن)

النـــزهة المبهجة (ليدن)

٢- النــزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة: ذكر فيه علم الحكمة الإلهية ومدحها، وإنه جعله مشيد الأساس فنوع لجناسه وأوضح فضوله وخواصه، وذكر القواعد والدلائل في كتب محررة الإحكام، أجلّها التذكرة، التي استأصل فيها شأفة هذه الصناعة، وجعل فيها الطب مقصوداً بالذات، ثم ضم إليه كل علم يحتاج إليه الطبيب. فعزم حين رأى النزهة جامعة، تشتمل على فوائد الكتب، أن يجعلها خاتمة لتصانيفه، فاتفق أن وقف عليها مولانا درويش جلبي ابن المرحوم مصطفى بك من الأمراء المصرية وأشار إليه أن يضع رسالة تكون لمستغلق أبواب معانيها مفتاحاً، فحرر كتاباً ما أراده، قد بين فيه كيف ما أخذ الطب من الحكميات والفلسفة، واقتصر فيه على ما في قوى عقله من كل مسألة وجواب، ولم يكن فيه كلاً على كتاب لغيره، ورتبه على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة.

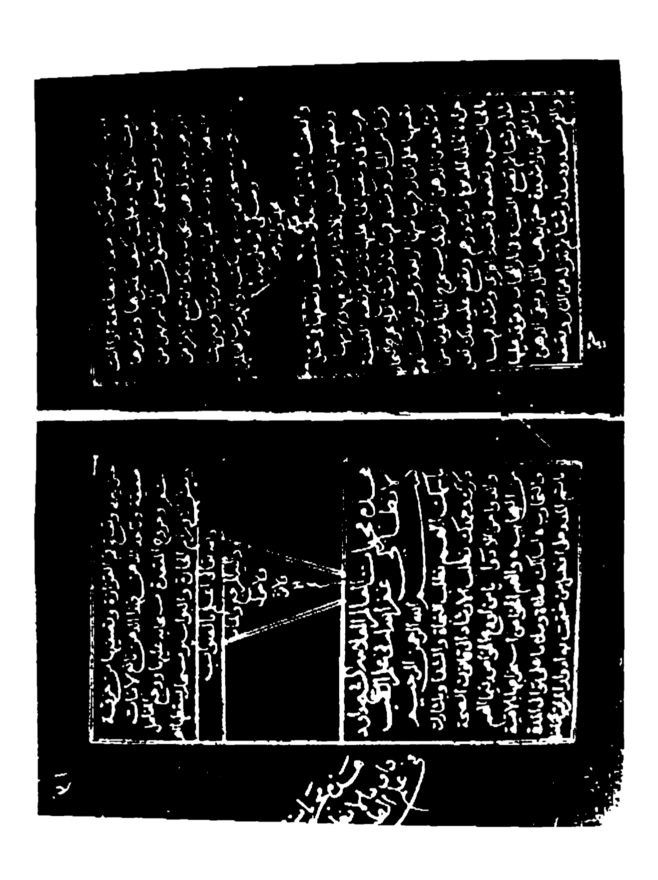
طبع بهامش (التذكرة) في القاهرة سنة ١٣٠٢هـ. وللكتاب (٢٧) نسخة خطية في مكتبات تركيا وتونس وغيرها.[1]

٣ و٤ و٥ - نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان، وقيل نزهة الأذهان في طب الأبدان : جمع فيها الأهم من قواعد الطب، ولها شرح يسمى **(تحفة الخان في شرح نزهة الأذهان)**. كما لها " **فوائد في الطب مختصرة منقولة عن نزهة الأذهان**". وسوف نتحدث عنها بالتفصيل لاحقاً.[2]

---

(١) كشف الظنون، ٢: ٧٥٣. أعلام الحضارة، ٦: ٧٥. فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. تذكرة أولي الألباب لداود ويليها ذيل التذكرة لأحد تلاميذ المؤلف وبالهامش النزهة المبهجة.
أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب ٢٠٠٤م.
Brockelmann II, 478. suppl II. 491 The Encyclopadia of Islam, 1: 516.

(٢) فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. كشف الظنون، ٢: ٧٤٨. إيضاح المكنون، ٣: ١٥٧. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب٢٠٠٤م. أعلام الحضارة، ٦: ٧٨. مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. دائرة المعارف للبستاني، ٧: ٥٧٨. فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة سامي إبراهيم حداد، ١٢٩. Brockelmann II, 478. suppl, 492.



مجربات داود الأنطاكي في علم الطب (سوهاج)

٦- مجربات داود الأنطاكي في علم الطب: وهي رسالة في الطب، أقل من عشر ورقات، يتناول فيها الأنطاكي الوسائل والطرق التجريبية التي اعتمدها في علاجاته، عن طريق التجربة السريرية. وللمخطوط (٦) نسخ خطية.(١)

٧ - التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية: أو (رسالة في الحمّام). أشار على داود بتصنيفها شيخ العارفين محمد البكري (سبقت ترجمته)، تتألف التحفة من مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، ذكر فيها الغاية من الحمّام وبنائه والوقود المستخدم فيه وتزيين جدرانه وعلاقته بالفصول والمرضى والشرب فيه وعدد مرات دخوله وطقوس الخروج منه والحركة عقبه... وللكتاب (٦) نسخ خطية.(٢)

٨- مجمع المنافع البدنية : أو جامع الفوائد البدنية، اختصر فيه الأنطاكي كتاب " **ما لا يسع الطبيب جهله**" للكتبي(٣)، وجاء المخطوط في أربعين باباً يقول فيه : " ... فلما كان كتاب المفردات الملقب بما لا يسع

---

(١) **مخطوط مجربات داود الأنطاكي** في علم الطب، نسخة سوهاج برقم (٤١/طب/٤٩٢) مصورة في معهد التراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع). أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. **أبحاث ندوة الأنطاكي** – حلب ٢٠٠٤م. **فهرس المخطوطات المصورة** بمعهد التراث بحلب، ١٠٥.

Arabic Manuscript's Catalogue in Wellcome Library, p: 141.

(٢) **خلاصة الأثر**، ٢: ١٤٠. **أعلام الحضارة**، ٦: ٧٧. **أبحاث ندوة الأنطاكي** – حلب ٢٠٠٤م. **فوائد الارتحال**، ٢: ٥٤٤. **دائرة المعارف**،٧: ٥٧٨. Brockelmann II, 478. suppl. II 492.

(٣) هو يوسف بن إسماعيل بن إلياس الخوئي البغدادي الكتبي الشافعي المعروف بابن الكبير الطبيب، ولد بالمدينة ونشأ وعاش ببغداد وكان معيداً بالمدرسة المستنصرية ببغداد، صنف "ما لا يسع الطبيب جهله" في مجلد، اختصر فيه مفردات ابن البيطار وفرغ من جمعه في جمادى الأخرة من سنة ٧١١هـ ويظهر أنه صنفه في دمشق. توفي سنة ٧٥٤هـ. (**كشف الظنون**، ٢: ٤٧٩. **كشف الظنون**، **هدية العارفين**، ٦: ٤٣٢. **معجم الأطباء**، ٥٢٤. **أعلام الحضارة**، ٤: ٥٠٨. **معجم المؤلفين**، ٤: ١٤٤. **الأعلام**، ٨: ٢١٧).

الطبيب جهله جليل المقدار وجلالته بجلالة أصله الجامع لابن البيطار وخصوصاً بما زاد عليه مما لا يخفى على أهل الاستبصار، قصدت إلى جمع مفردات عنه مشهورات تنفع لما يعرض للإنسان في أعضائه وبدنه من المضرات، فإن كانت مما لا يتعلق بأعضائه ذكرتها في أبواب مرتبة عليها من رأسه إلى أطرافه، وإن كانت مما لا يخص بعضو دون آخر ذكرتها بعدها في أبواب عدتها عشرون باباً وعدة الأعضاء عشرون جملتها أربعون، وأفردت منها منافع للصبيان في باب، وهو الباب التاسع عشر من العشرين الأخيرة..." وللمخطوط سبع نسخ خطية موزعة في مكتبات العالم.[1]

٩- **المفيد في الطب**: يتألف من خمسة عشر باباً، ويختم بوصايا مهمة في أصول صناعة الطب. له نسخة خطية واحدة في دار الكتب المصرية، ومصور بمعهد التراث بحلب، من القرن الحادي عشر للهجرة.[2]

١٠- **الدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية (الأغذية) المجربة**: لشمس الدين محمد بن أحمد القوصوني، مختصر، أوله الحمد لله الذي علم الإنسان... إلخ، هو للشيخ داود بن عمر البصير المتوفى ١٠٠٨هـ، قاله صاحب خلاصة الأثر. ولم تذكر المراجع وجود نسخ خطية له، ولكن بروكلمان يذكر مخطوط باسم (مختصر المفردات) لعله المقصود، وهو غير (مجمع المنافع البدنية) المذكور سابقاً.[3]

---

(١) فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي حداد، ١٢٨. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب ٢٠٠٤م. أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. Brockelmann suppl. II : 492.

(٢) أعلام الحضارة، ٦: ٧٦. أبحاث ندوة الأنطاكي بحلب ٢٠٠٤م. Brockelmann II 478.

(٣) كشف الظنون، ١: ٥٦٩. هدية العارفين، ٣٦٢ . خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٣: ٢٩٢. Brockelmann suppl. II : 492.

١١- **الكحل النفيس لجلاء عين (أعين) الرئيس**: وهو شرح القصيدة العينية للشيخ الرئيس ابن سينا، فصّل داود الأنطاكي فيه حقيقة النفس – الروح وجوهرها النفيس. وله ثلاث نسخ خطية.(١)

١٢- **كتاب في الطب النفسي**: لعله (في النفس والروح)؛ وهو مجموعة أحاديث نبوية في نصائح طبية، وله نسخة خطية واحدة في واشنطن- المكتبة الطبية.(٢)

١٣- **بهجة الناظر ونزهة الخاطر**: لها نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس كتبت سنة ١٢٧٤هـ. وفي كشف الظنون؛ لعلها لداود بن عمر الأنطاكي.(٣)

١٤- **غاية المرام في الطب**: وله نسخة خطية في الهند.(٤)

١٥- **رسالة في إصلاح العين**: توجد نسخة من هذه الرسالة في المكتبة الوطنية بباريس، وتتألف من حوالي (٨) ورقات، ويعود نسخها إلى القرن السابع عشر الميلادي.(٥)

١٦- **رسالة في السن والمزاج البارد**: يقول فيها داود " فهذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد، مرتبة على مقدمة

---

(١) كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٣: ٢٣٦. هدية العارفين، ٣٦٢. فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب ٢٠٠٤م. Brockelmann, suppl.II, 492 .

(٢) هدية العارفين، ٣٦٢. أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي- حلب ٢٠٠٤م.

(٣) ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. كشف الظنون، ١: ٢٤٦. هدية العارفين، ٣٦٢ . دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠.

(٤) أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. Brockelmann. Suppl. II. 492.

(٥) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

وثلاثة فصول". ولها نسختين خطيتين في تركيا تعود للقرن الحادي عشر هجري.[1]

١٧- رسالة في السن الثالث إلى آخر العمر: لها نسخة خطية في مصر - مكتبة سوهاج، من القرن الثاني عشر هجري، ومحتواها العلمي قد يماثل مخطوط " رسالة في السن والمزاج البارد".[2]

١٨- وصفة معجون منشط: وهي رسالة صغيرة بحدود ورقة واحدة موجودة في المكتبة الوطنية بباريس.[3]

١٩- استقصاء العلل: ويقال استقصاء العلل وشافي الأمراض والعلل. ذكره داود في مقدمة التذكرة. لم نعثر على نسخ خطية له في المراجع المتوفرة.[4]

٢٠- كفاية المحتاج في علم العلاج: ذكره البغدادي وحاجي خليفة، ولا يوجد له نسخ خطية.[5]

٢١- بغية المحتاج في الطب: ويقال" بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج" ذكره داود في مقدمة التذكرة باسم" بغية المحتاج". ولا يوجد له نسخ خطية.[6]

---

(١) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

(٢) أعلام الحضارة، ٦: ٧٧. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب - ٢٠٠٤م.

(٣) أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

(٤) كشف الظنون، ١: ١٢٢. هدية العارفين، ٣٦٢. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. أعيان الشيعة، ٦: ٢٧٦. تذكرة داود، ١: ٨.

(٥) كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٣: ٢٤٩. هدية العارفين، ٣٦٢. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م. أعلام الحضارة،٦: ٧٧. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨.

(٦) تذكرة داود، ١: ٨. كشف الظنون،١: ٢٤٠. هدية العارفين، ٣٦٢. أعيان الشيعة، ٦: ٢٧٦.

٢٢- لطائف المنهاج: ألفه بمكة المكرمة، وذكره في أول تذكرته. ليس له نسخ خطية.[١]

٢٣- ألفية في الطب: لا يوجد لها نسخ خطية.[٢]

٢٤- مختصر التذكرة: وقيل" تشحيذ الأذهان في الطب"، ذكرها مصطفى الحموي في فوائد الارتحال، وليس لها نسخ خطية.[٣]

٢٥- مختصر القانون لابن سينا : ذكره الأنطاكي في مقدمة تذكرته، ولا توجد له نسخ خطية.[٤]

٢٦- شرح القانون لابن سينا: ذكره البغدادي ومصطفى الحموي.[٥]

٢٧- شرح نظم القانون: ذكره داود في تذكرته، ويقال " نظم القانونجك وشرحه" ويقال نظم القانونجة أو القانونة للجغميني؛ **والقانونة:** هو متن صغير الحجم في الطب للمحقق محمود بن عمر الجِغميني المتوفى سنة (٦١٨هـ)، وجيز النظم مأخوذ من القانون رتبه على عشر مقالات؛ الأولى في الأمور الطبيعية وفيها خمسة فصول، الثانية في التشريح وفيها سبعة فصول، الثالثة في أحوال بدن الإنسان وفيها خمسة فصول، الرابعة في النبض وفيها ستة فصول، الخامسة في تدبير الأصحاء وفيها عشرة فصول، السادسة في

---

(١) هدية العارفين، ٣٦٢. كشف الظنون، ٢: ٤٦٤. تذكرة داود، ١: ٨. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. أبحاث ندوة الأنطاكي، حلب- ٢٠٠٤م.

(٢) كشف الظنون، إيضاح المكنون، ٣: ٧٨. هدية العارفين، ٣٦٢. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٣) فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. خلاصة الأثر، ٢: ١٤٠. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٤) هدية العارفين، ٣٦٢. كشف الظنون، ٢: ٢٨٣. تذكرة داود، ١: ٨. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٥) البغدادي : هدية العارفين، ٣٦٢. مصطفى الحموي: فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤.

أمراض الرأس وفيها ثلاثة عشر فصلاً، السابعة في أمراض الأعضاء من الصدر وفيها ثمانية عشر فصلاً، الثامنة في أمراض بقية الأعضاء وفيها تسعة فصول، التاسعة في العلل الظاهرة وفيها ثمانية فصول، العاشرة في قوى الأطعمة والأشربة المألوفة وفيها ثلاثة عشر فصلاً.

وجاء في كشف الظنون؛ **نظم القانون وشرحه** للشيخ داود الأنطاكي، وله شرحه، ذكر أنه تكفل بحل هذه الفنون واستقصاء المباحث الدقيقة بحيث لم يحتج مالكه إلى كتاب سواه. وهذا الشرح لا يوجد له نسخ خطية أيضاً.[١]

٢٨- رسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية: ذكرها البغدادي في هدية العارفين ومصطفى الحموي في فوائد الارتحال، وليس لها نسخ خطية.[٢]

٢٩- قواعد المشكلات: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وذكره داود الأنطاكي في مقدمة التذكرة بقوله: " ... وكنت ممن أنفق في تحصيله برهة من نفيس العمر ... وألف فيه كتباً مطولة تحيط بغالب أصوله، ومتوسطة تتضمن غالب تعليله، ومختصرة لتحفظ، ونظماً يحيط بالغميض: كمختصر القانون، وبغية المحتاج، **وقواعد المشكلات**، ولطائف المنهاج، واستقصاء العلل وشافي الأمراض والغلل (والعلل)، لاسيما الشرح الذي وضعته على نظم القانون، ...". فلا ندري لعله كتاب في الطب طالما ذكره داود في مقدمة التذكرة مع كتب طبية..[٣]

---

(١) تذكرة داود، ١: ٨. هدية العارفين، ٣٦٢. كشف الظنون، ٢: ٢٨١. الأعلام، ٧: ١٨١. أبحاث ندوة الأنطاكي. دائرة المعارف، ٧: ٥٧٨. أعيان الشيعة، ٦: ٣٧٦. كشف الظنون، ٢: ٢٨٣.

(٢) هدية العارفين، ٣٦٢. فوائد الارتحال، ٢: ٥٤٤. أبحاث ندوة الأنطاكي.

(٣) كشف الظنون، ٢: ٣١٩. تذكرة داود، ١: ٨. وانظر مقدمة التذكرة، مخطوط المغرب (٦٣/د).

أهمية الكتاب وتوصيفه

هذا كتاب أسماه داود الأنطاكي بهذا الاسم حين قال في المقدمة: "**وجمعت هذه الرسالة الموسومة بنـزهة الأذهان في إصلاح الأبدان**"، ويبدو أنها كانت بناء على طلب رجل ذي شأن رفيع؛ حيث يشير إلى ذلك بقوله في المقدمة أيضاً: " وقد سئلتُ ممن أسأل الله دوام سعادته، وجَعْل عواقبه كاسمه وسيادته، تحريرَ رسالة تجمع الأهم من قواعده، وتشتمل على الأنفع والأصح من نكته وشوارده" .

ونعتقد أن داود قد صنف هذا الكتاب قبل التذكرة، مع أنه قد ذكر في إحدى نسخ التذكرة، وكما أسلفنا، بأن الانتهاء من تأليفها كان سنة (٩٨٠هـ)، وبالمقابل فإن أكثر المؤرخين يشير إلى أن التذكرة كانت خاتمة تصانيفه، وأنها لم تكتمل، أما دليلنا كون نزهة الأذهان قد صنفت قبل التذكرة، أمران؛ الأول في معالجته للحب الإفرنجي والنار الفارسي، حيث لم يذكر استخدام الزئبق في النزهة، بل ذكره في التذكرة،ج ١: ص ٤٤٠ وفي حديثه عن الزئبق بقوله : " **وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت، ودهن به النار الفارسي، والحب المعروف بالإفرنجي...** ". أما الدليل الآخر فهو ذكر سبب مرض الجرب على أنه دود بقوله في التذكرة، ج٢: ص ٣٦٨ : " **والفرق بينه وبين الحكة نتوء وتوليد الدود فيه...**"، ما يدل على قرب معرفة سبب الجرب، والله أعلم، كما هو معروف حاليا بأن سببه حشرة تسمى (هامة الجرب)، ولم يذكر ذلك في النزهة.

ونلحظ في كتب الأنطاكي، وبحكم قرب عصره من عصرنا، وفي كتاب نزهة الأذهان، بدء استخدام المسميات بشكل أحدث مما كانت عليه سابقا؛ فمثلاً استبدل كلمة (الصنعة) بكلمة (العلم)، استخدام كلمة (عنق الرحم) بدلاً من (فم الرحم)، وكذلك استخدلم كلمة (الأوردة والشرايين) بدلاً من (العروق)، وكلمة (الغثيان) بدلاً من (الغثي)، (الحمولة) بدل (الفرزجة)، (والفتق) بدلاً من (القرو)، كما استخدم تعبير الأمراق الدهنة بدلاً من الأمراق الدسمة.

كما أننا نلحظ تأثر الأنطاكي بآراء من سبقه من الأطباء العرب وغير العرب، كابن سينا وأبقراط وجالينوس والرازي وغيرهم، وبالأخص للشيخ الرئيس ابن سينا، حيث كان يذكر رأيه من حين لآخر، وحين يضع رأيه يقول:" وعندي....".

هذا وقد رتَّب الأنطاكي نزهة الأذهان، بعد الفاتحة، على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة:

المقدمة: وهي في تعريف علم الطب، وموضوعه، وأقسامه؛ ويشير فيها إلى موضوع الاختلاف فيه وكونه لجوده وإيضاحه، كما نوه فيه إلى وجود الاختصاص (الكحال والجرايحي والطبيعي...).

الفصل الأول: الأمور الطبيعية ؛ وهي ما ندعوه حاليا بعلم الغريزة أو الفيزيولوجيا (Physiology)، وفيه يشرح العمليات الفيزيولوجية التي تتم في جميع أجهزة الجسم من قلب وتنفس وهضم ... بما فيها الجملة العصبية، ولعله يقصد ما يدعى حالياً الحاسة السادسة بقوله (القوة الواهمة).

الفصل .الثاني: التشريح؛ وصف فيه الأعضاء التشريحية لكامل الجسم، والحكمة من جعل كل عضو على الصورة التي هو فيها، وإثبات

الصانع في ذلك. وتجدر الإشارة هنا لقوله بعدد الأضلاع اثنى عشر، **وفي الذكر أحد عشر بالأيسر**، حيث لم تشر أي من الكتب الطبية القديمة والحديثة إلى ذلك؟!.

الفصل الثالث: في الأسباب؛ وقسمها إلى ستة: ١- الهواء. ٢- الطعام والشراب. ٣- النوم واليقظة. ٤- الحركة والسكون. ٥- الاحتباس والاستفراغ. ٦- الحركات النفسانية.

الفصل الرابع: في أحوال البدن؛ وهي الصحة، والمرض، وحالة متوسطة. ويتحدث في هذا الفصل عن تدبير المأكول والمشروب، وتدبير الفصول، وتدبير النوم واليقظة والحركة والسكون، والجماع (وذكر فيه مرض النقطة وهو ما يسمى حاليا السيلان البنيGonorrhea ولعله أول من وضع هذه التسمية)، وتدبير الحامل (ونلحظ فيه تسمية عنق الرحم، ومنع الحامل من استخدام الأدوية القوية والمسهلات خوفاً من الإسقاط أو موت الجنين أو التشوه)، وتدبير المولود ثم تدبير كل سن بما يناسبه (ونلحظ هنا تأكيده على تعليم الطفل التكلم في ثلثي السنة أي ما يقارب ثمانية أشهر)، وتدبير الهواء، وتدبير الماء.

ثم ينتقل إلى تعريف المرض وأنواعه وأقسامه وتوزعه، وفيه يشير إلى حالة تشوه خلقي نادرة؛ وهي الإصبع في الكف. ثم يتحدث عن العلامات المرضية؛ كالسحنة وفحص البول (القارورة) والنبض، واعتمد على النبض والقارورة بشكل أساسي، وتحدث عن شروط أخذ النبض بالنسبة للمريض والفاحص؛ كدهن الأصابع بأحد الأدهان، وأن يكون ملماً بالموسيقى، وفي معرض القارورة وضع أسس فحصها وأشكال وألوان البول فيها ودلالته لكل مرض.

الفصل الخامس : في الوصايا والقوانين؛ كقوانين القيء والإسهال والفصد وجبر الكسر والشرط والبط... وغيرها.

الفصل السادس: في تفاصيل العلل مبتدئاً بأمراض الرأس ثم العين والأذن والأنف، ونلحظ فيها فكرة استخدام المسافة (بالقصبة = ٣,٥٥ م) في حال الصمم حيث يصفه بالطارئ إن سمع منها وهو قابل للشفاء، وهذا ما يوحي بأمرين، أولهما التفريق ما بين شدة نقص السمع؛ الخفيف والمتوسط، أو الشديد، ثم التشخيص التفريقي ما بين الصمم النقلي والاستقبالي اعتماداً على شدته، فهو نقلي أو حسي عصبي متوسط إلى خفيف في حال كونه ليس بشديد.

أما في الأنف فقد تطرّق إلى موضوع للديدان فيه، وهي من الحالات النادرة التي تذكر في تاريخ الطب، وسببها دورة حياة ديدان الأسكارس عبر الجهاز التنفسي. وفي أمراض الحلق نلحظ تسمية محلية للهاة أطلق عليها (بلبلة الحلق). كما نلحظ أنه استخدم في أمراض النساء كلمة الحمولة بدلاً من الفرزجة سابقاً. وفي أمراض المفاصل وضع التشخيص الدقيق لها، وفرّق بين عرق النسا وألمه الممتد من الورك إلى الأصابع، بينما النقرس في الإبهام فقط.

الفصل السابع: في الأمراض الظاهرة في الجلد، ولعل فيها أول ذكر لقرحة الزهري Syphilis (الحب الإفرنجي أو المبارك)، كما نلحظ فيه وصفه لمرض الحزاز وتسميته الموافقة للتسمية الحديثة Lichen planus وليس المعروف بالهبرية Dandruf سابقاً.

الخاتمة: ويتحدث فيها عن البحران، وجبر الكسر والخلع، وعن السموم، وفي الزينة، والمسمنات والمهزلات، وفي فوائد متفرقة.

ولما وجدت هذا الغنى من المعلومات التي يحتويها المخطوط، والقيمة العلمية والتاريخية التي يتحلى بها أيضاً، والمنـزلة الرفيعة التي يمتلكها داود الأنطاكي، رأيت من المفيد إن شاء الله تحقيق هذا الكتاب، وإضافته إلى مجموعة كتبي التي حققتها قبله، وإغناء المكتبات العربية، وغير العربية بالكتب العلمية التراثية، التي أرى من الواجب علينا إظهارها وإيضاح مكنوناتها، ووضعها بين يدي القارئ والباحث وصاحب الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي الأصيل، الذي هو أصل العلوم والحضارات بلا ريب.

النسخ الخطية لكتاب نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

لكتاب نزهة الأذهان (١٧) نسخة خطية، حسب المراجع المتوفرة، وهي :

(١) مصر – سوهاج برقم (٣/٤١/ف/٤٩٢) من القرن ١٢هـ، مصورة بمعهد التراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع).

(٢) مصر – القاهرة محفوظة بدار الكتب القومية برقم (٢٨٦/طب تيمور) واسم المؤلف كتب خطأ إسحق الأنطاكي، وهي أقدم النسخ المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة (حسب مراسلة الدار، ولم تذكرها المراجع).

(٣) مصر – القاهرة برقم (٦/٣٢/٤٦) .

(٤) مصر – القاهرة برقم (٧/٦٦٠).

(٥) ألمانيا – برلين برقم (٦٣١٢). (Glas. 134).

(٦) ألمانيا – ميونخ برقم (٨٣٥).

(٧) ألمانيا – غوتا (قطعة) برقم (١٩٣٩).

(٨) هولندا – ليدن برقم (١٣٨٠).

(٩) فرنسا – باريس، المكتبة الوطنية برقم (٥٧٤٦).

(١٠) تركيا – جور ليلي علي باشا برقم (٣٤٤)، خط نسخي (٤٣) ورقة.

(١١) تركيا – شهيد علي برقم (١/٢١١٢)، خط نسخي من (١ – ٢٥).

(١٢) تركيا – شهيد علي برقم (٢/٢١١٣)، خط نسخي من (٢٣٠-٢٦١).

(١٣) تركيا – بغدادلي وهبي برقم (١٣٦٣)، خط نسخي في (٣٨) ورقة.

(١٤) تونس – مكتبة الجامعة، رقم (٦٢٩١).

(١٥) تونس – حسن حسني، محفوظة بدار الكتب الوطنية برقم (١٨٢٤٨)، من (٦١و– ٦٨ ظ).

(١٦) نيويورك – المكتبة العامة – القسم الشرقي ضمن مجموع بخط قديم – بدون رقم.

(١٧) واشنطن – المكتبة الطبية برقم (٩٢ /أ/ مجموعة سومر) مصورة على شريط برقم (٤٥) بالجامعة الأردنية بخط محمد بن محمد الشهير باللاذقي من سنة ١١٥٤هـ.

هذا ولنزهة الأذهان شرح باسم **(تحفة الخان في شرح نزهة الأذهان)**، لمحمد رضا بن أحمد القريمي الكفوي الشهير بلوحي زادة، المتوفى سنة ١١٦٩هـ /١٧٣٥م. ومن النسخ الخطية لهذا الشرح :

- تركيا، كوبريلي، القسم الثاني، رقم ١٦٩، في ١٧٠ ورقة، بخط تعليق... وقع الفراغ من تسويد شرحه يوم الاثنين في السلخ من رمضان... في جامع آيا صوفيا الصغير في قسطنطينية... في القرن الثاني عشر.
- تركيا، لالا إسماعيل، رقم ٣٨١، في ٢٦٦ ورقة، بخط نسخ... كتبه عثمان بن مصطفى الرودوسي سنة ١١٤٨ هـ.

كما يوجد **" فوائد في الطب مختصرة منقولة عن نزهة الأذهان"** للشيخ داود الأنطاكي، بخط مغربي، في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد، برقم (٩٢)، ضمن مجموع من الورقة (١٤ق– ٣١).[1]

---

(١) أعلام الحضارة، ٦: ٧٨. أبحاث ندوة الأنطاكي – حلب ٢٠٠٤ . فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا، ٢٣٠. فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب، ١٠٥. كشف الظنون (إيضاح المكنون)، ٣: ١٥٧. فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة سامي إبراهيم حداد، ١٢٩. Brockelmann 478. Brockelmann suppl. II , 491,492 .

النسخ المعتمدة في التحقيق

استطعت وبعون الله الحصول على خمس نسخ من نزهة الأذهان من مكتبات عربية وأجنبية، وهي :

١- **نسخة واشنطن** – المكتبة الطبية برقم (٩٢/أ/ مجموعة سومر) مصورة على شريط برقم (٤٥) **بالجامعة الأردنية**. رمزت إليها بالرمز (ن). المصدر الجامعة الأردنية. للناسخ محمد بن محمد محمود الشهير بالحكيم اللاذقي (اللاذوقي بالأصل)، وسنة النسخ هي ١١٥٤هـ. وهي مرقمة بالصفحات؛ تبدأ من الصفحة ١١٦ وتنتهي بالصفحة ٢١٧، مسطرتها ١٥ سطراً، الخط نسخي واضح، فيها فواصل ومنقطة وأحياناً مضبوطة بالشكل، فيها هوامش وتوضيحات كثيرة إضافية. استخدم الناسخ فيها أحياناً الأرقام الفارسية. يكتب الألف الممدودة أحياناً ياء، ولا يستخدم الهمزات؛ مثلاً (الهواء = الهوي، بلا – بلي، الأخرى = الأخري، حمى = حمأ، الزنبق = الزيبق، رئيسة = ريسة، الصفراء = الصفرا ...) والكلمة يكتبها أحياناً باشكال مختلفة؛ مثلاً (كزبرة، كسفرة...)، التصحيف فيها قليل مثلاً (شجرينا = تمريتا، برنوف = بردون ...)، وأحياناً يكتب التاء المفتوحة مربوطة؛ مثلاً (تفاوت = تفاوة ...).

٢ – نسخة مصر – سوهاج؛ رمزت إليها بالحرف (س)، برقم (٤١/٣ /ف/٤٩٢) من القرن ١٢هـ مصورة بمعهد التراث بحلب برقم ٩٠٧/ مجموع، وتأتي بعد مجربات داود الأنطاكي في علم الطب وهي مرقمة بالصفحات

وعدد صفحاتها (٧٦) صفحة، مسطرتها ١٩ سطراً، الخط نسخي واضح وكتابتها قريبة من عصرنا، قليلة التصحيف، ومتوافقة مع نسخة (ن). ويبدأ مخطوط نزهة الأذهان من الصفحة (٤٨) بالعبارة : هذه رسالة للشيخ داود الأنطاكي سماها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان... وتنتهي بالصفحة (١٢٤) ويليها في الصفحة (١٢٥) كتاب التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية تأليف العالم للعلامة الشيخ داود الأنطاكي تغمده الله برحمته آمين، تم.

٣ – نسخة **تونس** : في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ١٨٢٤٨ (مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بالأصل؛ وحسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب عاش بين ١٣٠١– ١٣٨٨ هـ : بحاثة ومؤرخ وأديب مولده ووفاته بتونس، له عدة مؤلفات وشغل عدة مناصب... أنشأ مكتبة أهداها إلى دار الكتب الوطنية بتونس اشتملت على ٩٥١ مخطوطة). رمزت إليها بحرف (ت)، وهي مرقمة بالورقات ؛ وجه وظهر، يبدأ المخطوط بالورقة (٦١و) وينتهي بالورقة (٨٨ظ)، مسطرتها (٢١) سطراً، الخط أندلسي فيه صعوبة، قليلة الوضوح، مطموسة الزوايا، وفيها تصحيف غير قليل، فيها زيادات عن بقية النسخ، حيث يقوم الناسخ أحياناً بشرح بعض الكلمات وذلك ضمن المتن، تنقيطها أندلسي قديم (مثلاً الفاء نقطتها من أسفل، والقاف نقطة واحدة من فوق)، كما يوجد اختلافات كثيرة فيها عن باقي النسخ، وكلمات تكتب على غير المألوف حالياً أمثال (هذه = هاذه. هذا = هاذا. يحفظ = يحفض. نظمت = نضمت. يظهر = يضهر. الرئيسة = الرايسة. تسمى = تسما. السكنجبين = السكن جبين. اللحم = الحم. جالينوس = جليانوس. ثلاثة = ثلثة. صفار = سفار. أوسط = أوصط. التي = الذي. اللطيف = الطيف. فستق = فسدق وفزدق. لكن = لاكن. اليمنى = اليمنا. الكاين = الكين.)

يبدأ المخطوط : رسالة في بعض مسائل في الطب الفقير أحمد بن حسين البارودي نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان لأحمد بن حسين البارودي التونسي (لعله المالك ؟؟) .

٤ – نسخة ألمانيا – **ميونخ** : مكتبة Bayersche staatsbibliothek، . برقم (cod. Arab. 835)، رمزت إليها بالحرف (م)، وهي مرقمة بالورقات؛ تبدأ من (١و) وتنتهي (٤٢و)، الخط نسخي واضح، مسطرتها ١٧ سطراً، لا وجود لاسم ناسخ أو تاريخ النسخ، يوجد توافق أكثر بينها وبين نسخة (ت).

تبدأ النسخة : هذا كتاب نزهة الأذهان في طب الأبدان تأليف الحكيم الفاضل والطبيب الكامل الشيخ داود رحمه الله تعالى آمين، تم. وتنتهي...... ثم وصفات أدوية منوعة حتى ٤٥/و، ثم أدوية مقوية للباه (مركز المحبة بين المحب ومن أحبه) حتى ٥١/و، ثم كتاب الرحمة في الطب والحكمة للشيخ مهدي بن علي الصبيري (الصُنْبَري) اليمني المهجمي المقري، ولد في بلدة المهجم باليمن وتوفي سنة ٨١٥ هـ.[١]

٥- نسخة تيمور : وهي من أقدم النسخ المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة برقم (٢٨٦/طب تيمور)، وكتب على غلافها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان واسم المؤلف الطبيب إسحق الأنطاكي (وهذا غير صحيح حيث لا وجود لطبيب بهذا الاسم).لم نستخدمها بشكل أساسي، بل أحياناً، ورمزت إليها (ر). متقاربة أكثر مع نسخة واشنطن، يكتب (يكون = يكن) دائماً. الخط نسخي واضح، فيها خروم وطمس في بعض الأوراق. وهي مرقمة بالصفحات، وتقع في (٧٢) صفحة، مسطرتها (٢١) سطراً. الصفحة الأولى منها مخرومة ولم يبق منها سوى قسم بسيط فيه : (كتاب

---

(١) انظر كشف الظنون ١: ٦٣١، ٨٣٦، الأعلام ٧: ٣١٣، أعلام للحضارة،٤: ٤٣٦.

نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان ... الأكبر الفاضل الإمام الواصل الشيخ... الأنطاكي مرتبة على مقدمة وسبعة... افتتاح الكتاب... لعزته صاغرة... وعدل تراكيبها). ثم على الصفحة التالية (وتحمل رقم ٣) وعلى الهامش كتب: هذا كتاب في مواهب الوهاب لأحقري الورى وأذل الفقرا محمد وفا الخلاص الطبيب سنة ١٠٤٩ هـ (لعله المالك)، ثم آل إليه بالإرث (وبخط مغاير) من والدي المرحوم وأنا الفقير محمد حمدي ابن الشيخ وفا ابن الشيخ أحمد الشهير بالأخلاص غفر الله لهما آمين سنة ١٣١٣ هـ.

ثم تليها صفحتان غير مرقمتين في المقدمة، ثم يعود الترقيم إلى الرقم (٤) ويستمر تباعاً.

وتنتهي في الصفحة (٧٢)، والتي تحتوي أيضاً على وصفات مختلفة، وعليها اسم وفا خلاص وبأسفلها توقيع للخلاص. ثم يليها في الصفحة (٧٣) فصل في ذكر المثلثات اللغوية جمعهم هنا الطبيب إسحاق الأنطاكي (لعل المقصود داود الأنطاكي حيث لا يوجد طبيب بذاك الاسم) وهي كل كلمة تقرى بثلاث معان بالفتح معنى وبالكسر معنى...

منهاج التحقيق

لقد اعتمدت في التحقيق نسخة واشنطن (ن) كأساس، وذلك لوضوحها وعدم وجود نقص فيها، وحيث كانت متوافقة أكثر مع أقدم النسخ، وهي نسخة تيمور (ر)، والتي كان فيها بعض النقص بسبب خروم وطمس في الزوايا وبعض الأوراق، وتمت المقارنة أيضاً مع بقية النسخ، وتوصلت إلى أقرب ما يكون لنسخة المؤلف.

الفصول كانت متصلة ولا وجود لفاصل بينها في النسخ، فعمدت إلى وضع العناوين في أول كل صفحة، مع المحافظة على تنسيق المؤلف. ووضعت للفروق الأكثر أهمية في هوامش مرقمة في كل صفحة على حدة، وأهملت للفروق البسيطة التي لا تؤثر على المعنى كيلا نقحم الحواشي بفروق غير مهمة.

استبدلت بعض الأحرف بما هو مألوف في عصرنا؛ مثلاً : العجايب = العجائب، القايمين = القائمين . زايلها = زائلها . جرايحي = جرائحي. مايية: مائية . ساوا = ساوى . غذاية = غذائية، وأضفت بعض الأحرف بما يتناسب أيضاً والاستخدام الحالي، مثلاً : بلا = بلاء.

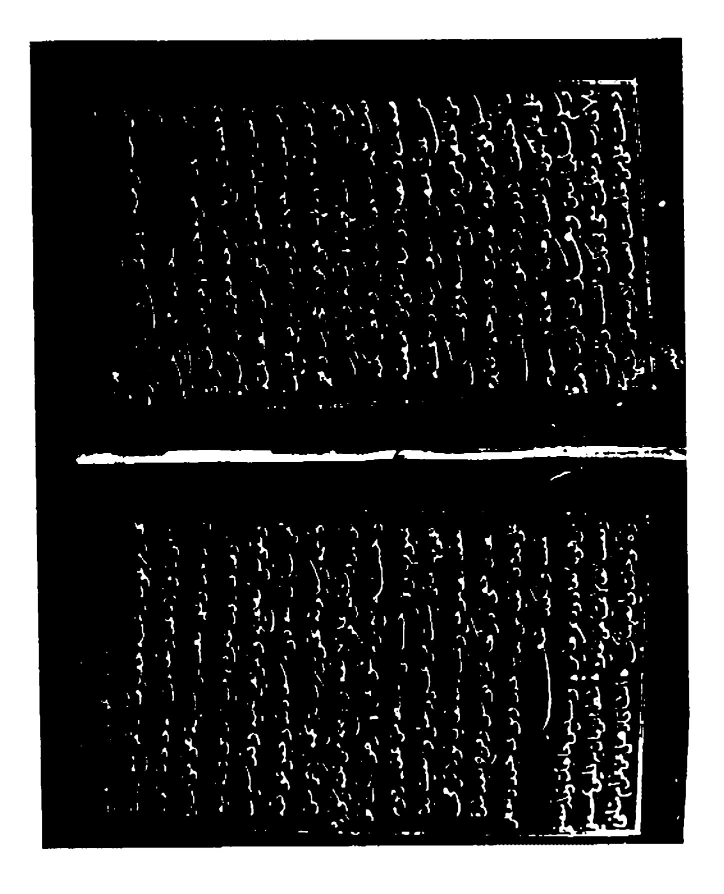
قمت بترقيم بداية الصفحات أو الورقات لكل مخطوط، ووضعت الرقم على الهامش؛ مثلاً: (١١/و/د)، مع وضع خطين مكان بداية الصفحة أو الورقة (//)، كما وضعت الفواصل والنقط حين اللزوم.

شرحت أغلب المفردات الطبية حين ورودها لأول مرة في متن المخطوط، ووضعت إشارة (*) بالخطّ العريض في الهوامش، قبل الكلمة المراد شرحها. كما قمت بالتعليق والشرح، والمقارنة مع الطب الحديث على بعض ما جاء به الأنطاكي في كتابه هذا، ووضعت التعليق في الحاشية بالخطّ العريض، ويبقى هذا الشرح أو التعليق مجرد رأي يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ.

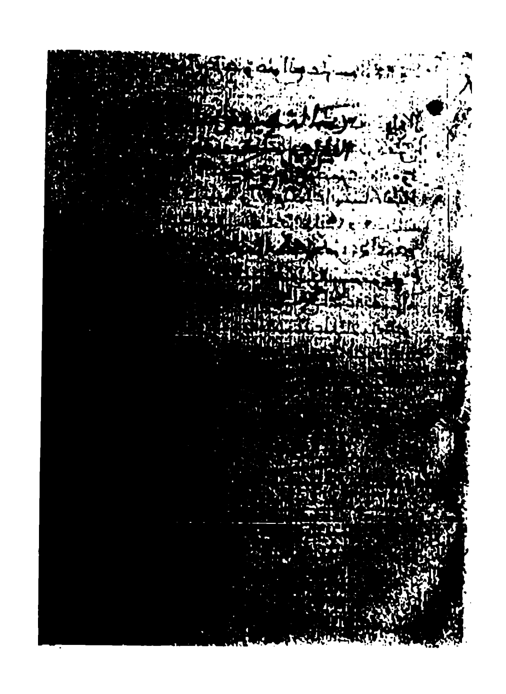
قمت في نهاية التحقيق بإنشاء فهارس شاملة للمفردات الواردة في متن المخطوط، وفصلتها إلى فهرس لأسماء النبات، وآخر للحيوان، والأمراض... مع شرح لكل منها كما ورد في كتب التراث، وذكر المصادر والمراجع المأخوذة عنها.

وبدأت العمل بهذا الكتاب بعد التوكل على الواحد الوهّاب، في اليوم السابع من شباط للسنة الميلادية ٢٠٠٤. والله ولي التوفيق.

د. ياسر زكور

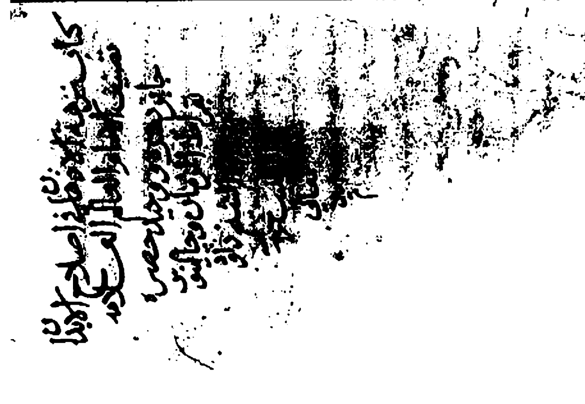


الورقة الأولى من نزهة الأذهان (نسخة سوهاج)

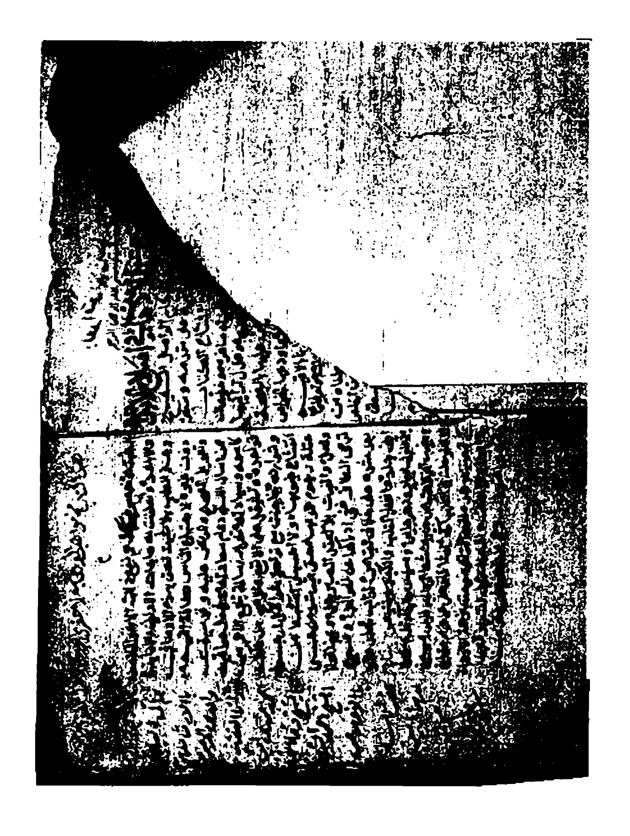


صفحة غلاف نزهة الأذهان (نسخة تونس)

الورقة الأولى من نزهة الأذهان (نسخة تونس)



نسخه واشنطن



الورقة الأولى من نزهة الأذهان (نسخة دار الكتب المصرية)

نسخة ميونخ

الورقة الأولى من نزهة الأذهان (نسخة ميونخ)

(متن المخطوط)

(صفحة الغلاف)

كتاب نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان

تصنيف الإمام العالم العلامة جابر دهره ووحيد عصره

بقراط الزمان وجالينوس الأوان

الشيخ داود الطبيب

رحمه الله تعالى آمين . تم .[1]

---

(١) هذا ما كتب على صفحة غلاف نسخة واشنطن (ن)، بالإضافة إلى هامش كتب عليه : (واقع تجليد هذا الكتاب يوم الأربعاء في ٩ محرم سنة ٨٤ . (لعلها ١١٨٤ هـ)

أما نسخة سوهاج (س)، فقد كتب على صفحة الغلاف : هذه رسالة للشيخ داود الأنطاكي سماها نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان .

وفي نسخة تونس (ت)، كتب عليها : رسالة في بعض مسائل في الطب، للفقير أحمد بن حسين البارودي، نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان، لأحمد بن حسين البارودي التونسي (لعله المالك أو الناسخ) .

وفي نسخة ميونخ (م) : هذا كتاب نزهة الأذهان في طب الأبدان، تأليف الحكيم الفاضل والطبيب الكامل، الشيخ داود، رحمه الله تعالى، أمين أمين، تم تم .

ملاحظة : ما بين قوسين في هذه الصفحة، ليس من أصل المخطوط.

١١٦/ن
٤٨/س
٦١/ظ/ت
١/ظ/م

بســـم الله الرحمن الرحيم [١]

الحمد لله الذي سجدت لعزّته جباه الأجرام صاغرة[٢]، وخضعت لأنواع الأمزجة لعظمته الباهرة، وعدل تركيبها للقدرة على القيام بطاعته[٣]، ومنَّ عليها بالصحة لتؤدي ما افترض عليها[٤] من عبادته، وأودعها الخواص والعجائب، وألهم الخواصَّ استنباطها بالأقيسة والتجارب، فلك[٥] الحمد استحقاقاً لذاتك، وتعظيماً لكُنْهِ صفاتك، والصلاة والسلام على من اصطفيته[٦] من أعدل عنصر وأشرف رتبة، وانتخبته من أخلص مزاج وأرفع نسبة[٧]، وعلى سالكي سبل[٨] الحق من بعده، القائمين بحالتي حله وعقده، ما اختلفت[٩] الأدوار والأعوام، وتعاقبت على عالم الكون والفساد حالتا الصحة والسقام[١٠]، وسلم تسليماً[١١]، // **وبعد.** ١١٧/ن

---

(١) في (ت) و(م) : بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(٢) الحمد لله : في (س) و(ت) ؛ يا من . صاغرة : في (م) ؛ صاغرة ذليلة . * والصاغر هو الراضي بالذل (انظر قاموس المحيط للفيروز أبادي) .

(٣) وعدل تركيبها : في (ت) و (م) ؛ وعدّل تراكيبها . للقدرة على القيام : في (م) ؛ القدرة .

(٤) عليها : ساقطة في (م) و (ت) .

(٥) فلك : في (م) و(ت) ؛ لك .

(٦) اصطفيته : في (م) ؛ اصطفاه .

(٧) الجملة في (م) : وانتخبه من أخلص بنيه وأشرف نسبة .

(٨) سالكي : في (م) ؛ سالكين . سبل : في (س) و (ت) ؛ سبيل .

(٩) ما اختلفت : في (م) ؛ ما اختلف .

(١٠) حالتا : في (س) و (ت) ؛ حالة . والسقام : في (م) و(ت) ؛ والأسقام .

(١١) وسلم تسليماً : ساقطة في (م) و (ت)، وفي (س) ؛ وسلم تسليماً أمين .

فلما قربت[1] الأصدقاء بالأقارب، ونظمت معي في تلك النسب والمراتب[2]، وجب على من خلصت نفسه الأبية[3]، من الشبهات// الدنية، إسعاف المحب بإجابة دعوته[4]، والمبادرة إلى إنجاز مرغوب[5] رغبته، خصوصاً إن عم نفع ذلك الإخوان والأباعد، وتعلقت به حاجات الأداني والأماجد. **فاعلم** أن علم الطب[6]، بلا شبهة، هو[7] أحق بهذه الأوصاف دون غيره، لاحتياج الناس كافة إليه،// وتعويل الصحيح والمريض عليه. ٤٩/س ٢/و/م

وقد سئلتُ ممن أسأل الله[8] دوام سعادته، وجَعْل عواقبه كاسمه وسيادته، تحريرَ رسالة تجمع الأهم من قواعده[9]، وتشتمل على الأنفع والأصح من نكته وشوارده. **فأجبته**، مع تراكم[10] شواغل لا أرجو انقشاع[11] غيومها، ولا أحسبني // أنشط من عقلة[12] رُجوم[13] همومها، ١١٨/ن // ٦٢/و/ت

---

(١) فلما قربت : في (م) ؛ فلما قرنت .

(٢) ونظمت... والمراتب : في (م) ؛ ونظمت مع النسب في تلك المراتب، وفي (ت) ؛ ونظمت معي النّسب في نسب تلك المراتب .

(٣) وجب : في (س) ؛ وجبت . الأبية : في (ن) ؛ الأسية .

(٤) بإجابة دعوته : في (م) و (ت) ؛ بكليته .

(٥) مرغوب : ساقطة في (م) .

(٦) فاعلم أن علم الطب : انفردت بها نسخة (ن)، وفي باقي النسخ المحققة هي : وعلم الطب.

(٧) هو : ساقطة في (م) و (ت) .

(٨) الله : في (ن) ؛ الله تعالى .

ولعل المقصود بمن سأله تحرير هذه هو محمد البكري، والله أعلم.

(٩) تحرير : ساقطة في (م) . قواعده : في (س) ؛ قواعد .

(١٠) فأجبته : في (م) ؛ فأجبت . تراكم : ساقطة في (ن) .

(١١) لا أرجو انقشاع : في (ن) ؛ لا أرجو انتشاط وفي (س) ؛ لا أرجو انكشاط وفي (م) ؛ أرجو انقشاع .

(١٢) ولا أحسبني أنشط من عقلة (بالأصل : غفلة) : في (ن) ؛ ولا خشي أن أنشط من عقله، وفي (ت)؛ ولا أحسبني أنتشطب من عقله . وفي (س) ؛ ولا أحسب أني أنشط من عقله .

(١٣) * رُجوم : البئر، والتنور . (قاموس المحيط) .

حتى أيست من عسى ولعل[1]، وألفيت بلاءً لعقد الصبر حل، ويميناً بالله تعالى[2] لولا ترجّي ألطاف خفي[3] إدراكها عن الحواس، وفرج بعد شدة على خلاف القياس[4]، لذاب الجلد ولو أني[5] جلد، وانفطر القلب والكبد.

شعر[6] :

مــن طــول إبعــاد ودهــر جائر	**ومســوس حاجــات وقلة منصف**
ومغيــب إلــف الاعتــياض بغيره	**شــط الــزمان به فليس بمسعف**
أواه لــو حلّت لي الصهباء كي	**أنشــا فأذهل عن غرام متلف**[7]

٥٠/س //وجمعت هذه الرسالة الموسومة **بنــزهة الأذهان في إصلاح الأبدان**، والله تعالى[8] المسئول، أن يوقعها في خير القبول. // وهي مرتبة ١١٩/ن على مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة.

---

(١) ولعل : في (ت) ؛ وعلّ .

(٢) ويميناً بالله تعالى : في (م) ؛ ويميناً، وفي (ت) ؛ ويقيناً .

(٣) خفي : في (ت) ؛ لخفي .

(٤) خلاف القياس : في (ن) ؛ غير القياس، وفي (ت) ؛ خلا بالقياس .

(٥) ولو أني : في (ت) ؛ ولو أني وكل .

(٦) شعر : في (ت) ؛ ومن هنا يقول، وفي (م) ؛ شعر في المعنى .

(٧) نهاية الأبيات في (س) هي ياء ؛ منصفي، بمسعفي، متلفي . والبيت الثاني ساقط في (م) .

* الصهباء : الخمر، أو المعصورة من عنب أبيض، اسم لها كالعلم . (قاموس المحيط) .

- كي أنشا : في (ن) ؛ كي أنسا، وفي (م) ؛ إلى أنشا .

(٨) تعالى : ساقطة في (ت) و (م) .

المقدمة

في تعريف علم[1] الطب، وموضوعه، وأقسامه

---

(1) علم : ساقطة في (ت) .

قال الشيخ[1]: **الطب** علم يحفظ به حاصل الصحة ويسترد به زائلها[2]، ٢/ظ/م وللناس في تعريفه اختلاف كثير[3]، هذا لجوده // وإيضاحه[4].

إن العالم لما كان في معرض التغيير، احتاج بالضرورة إلى قانون يفيده[5] البقاء على ما عنده من الصحة، إن كانت، أو يدفع ما[6] عنده من المرض. ولما كان الإنسان أفضل أنواع المواليد[7] وأعدلها مزاجاً[8] وأدراها بما يتناول، كان هو الحقيق بذلك، فلذلك[9] كثيراً ما يخص به[10] الأطباء بالتعاريف أحوال بدن الإنسان، وإلا فهو من كتب الأقدمين[11]، متكفل بإصلاح المواليد الثلاث، وموضوعه[12] بدن الإنسان، من جهة أنه باحث ١٢٠/ن عن نفسه[13]، عما به يصح // ويمرض.

وأما أقسامه فينقسم[14] أولاً إلى علم، وعمل؛ **والعلم**[15] ينقسم إلى معرفة الأمور الطبيعية، والأسباب الضرورية، والعلامات، وحفظ الصحة.

---

(١) **الشيخ**: هو ابن سينا، معروف، انظر ترجمته في فهرس الأعلام.

(٢) به زائلها : في (م) ؛ إليها .

(٣) في تعريفه : في (ن) ؛ فيه . اختلاف كثير : في (ت) ؛ اختلافاً كثيراً .

(٤) هذا لجوده وإيضاحه : في (ت) ؛ فتجنب أجوده وأوضحه .

(٥) التغيير : في (ت) ؛ التعبير . يفيده : في (م) ؛ يفيد .

(٦) أو يدفع ما : في (ت) ؛ ويدفع عنه ما، وفي (م) ؛ ويدفع ما .

(٧) أفضل : في (ن)؛ أفضل من. وعلى هامش (ن) كتب: المراد بالمواليد الثلاثة المعدن والحيوان والنبات.

(٨) مزاجاً : في (ت) ؛ مجازاً .

(٩) الحقيق : في (ت) ؛ التحقيق . بذلك فلذلك : في (م) ؛ لذلك فكذلك .

(١٠) ما يخص به : في (ت) ؛ ما يتخاصص، وفي (س) ؛ ما تخص به، وفي (م) ؛ ما يخص

(١١) من : في (م)؛ في. وإلا فهو من كتب الأقدمين : في (ت)؛ فلا وإلا فما هو في كتب المتقدمين

(١٢) وموضوعه : في (ت) ؛ وموضعه .

(١٣) عن نفسه : ساقطة في (ت) و (م) .

(١٤) فينقسم : في (ت) ؛ فتقسم .

(١٥) والعلم : في (ن) و (س) ؛ فالعلم.

٥١ / س // وأما العمل، والمراد به[١] هنا كيفية المباشرة، فينقسم إلى معرفة الدواء[٢]، كعمل المعاجين والأدهان، ومعرفة الغذاء[٣]، // كتقديم الفاكهة ٦٢ / ظ / ت على الطعام، وإلى عمل باليد، وينقسم إلى ما يحتاج إلى آلة كالفصد والكي، وما يكون بدونها[٤] كجبر الكسر.

وقد قسم المحدثون من الأطباء ذلك إلى فنون[٥] مستقلة، فسمّوا صاحب العلم طبيعياً[٦]، ومعالج العين كحالاً، والسموم[٧] حاوياً، والكسر مجبراً، والفصد // ونحوه[٨] جرائحياً. والطبيب في الحقيقة ملتزم[٩] بذلك ٣ / و / م كله، غير أني رأيت[١٠] في الطبقات عن أبقراط ما يدل لأصل ذلك[١١]، // ١٢١ / ن

---

(١) به : ساقطة في (م).

(٢) الدواء : في (م) بالدواء .

(٣) كعمل : في (م) ؛ وعمل . الغذاء : في (ت) ؛ بالغذاء .

(٤) بدونها : في (ت) ؛ من دونها.

(٥) فنون : في (ت) ؛ قانون.

(٦) طبيعياً : في (ن) ؛ طبيعي، وفي (م) و (س) ؛ طبيباً.

(٧) والسموم : في (ت) ؛ ومعالج السموم

(٨) ونحوه : في (ت) ؛ والجرد والقروح

(٩) ملتزم : في (ت) ؛ ملتزم.

(١٠) أني رأيت : في (م) ؛ أن.

(١١) * أبقراط: معروف، انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

وبالرجوع إلى كتب الطبقات؛ أمثال عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، ص: ٤٣، التي فيها الحديث عن أبقراط وكذا في طبقات الأمم لصاعد بن أحمد الأندلسي، ص: ٤٠ وغيرها التي فيها الحديث عن أبقراط أيضاً، لم أجد ما يشير إلى هذه الفكرة "ما يدل لأصل ذلك".
أما في طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل، ص: ١٧، فيقول ؛ والحديث عن عهد أبقراط: "...ألا يكون طالب الطب إلا من أهل العفاف والفضل...، مرتاضاً بالمهن الأربع، ..." وفسر المحقق في الهامش المهن الأربع هي: العلم التعليمي، والطبيعي، والإلهي، والمنطقي، استناداً إلى رسالة ابن رضوان إلى أطباء مصر طبعة مايرهوف. فلعل ذلك يكون =

وبالجملة فلا محذور[1] فيه. وللطب تقسيمات بهذا التعريف[2] بغير هذه الاعتبارات، ذكرناها في كتبنا المطولة.

- هو المقصود بقول الأنطاكي " ما يدل لأصل ذلك". أو أن يكون القصد هو في كتاب "طبقات الحكماء" الذي ذيل فيه الأنطاكي على الطبقات لابن أبي أصيبعة وذُكر بين مؤلفاته المفقودة. والله أعلم.

(١) محذور : في (ت) ؛ محظور

(٢) بهذا التعريف : ساقطة في (م) و (ت) .

الفصل الأول

في الأمور الطبيعية

وهي سبعة [1]

---

(١) يحتوي هذا الفصل على :

١- الأركان.

٢- المزاج.

٣- الأخلاط.

٤- الأعضاء.

٥- الأرواح.

٦- القوى.

٧- الأفعال.

أحدها

الأركان

وهي الأجسام الأولية البسيطة الشفافة[١] الكائن عنها المزاج[٢]، وتسمى الاستقصات والعناصر والأصول والأمهات والهيولى والمادة، وهي مبادئ الكون والفساد، وتنقسم إلى **أربعة أقسام**، لاحتياج // التركيب إلى مسخن ملطف، وإلى مبرد مجمد[٣] مكثف، وقابل للصورة، وحافظ لها. فكان **الأول** بالنار[٤]، **والثاني** بالماء، **والثالث** بالهواء، **والرابع** بالتراب، ولا مزيد على ذلك في الأصح عند المحققين.

٥٢ / س

١٢٢/ ن

فالنار جسم صنوبري كري[٥] حار يابس //وموضعه فوق[٦] الجميع يماس ذلك القمر بنقطة[٧].

والهواء جسم صنوبري كري رطب بالأصالة، حار بالعرض لمجاورته للنار لأنه تحتها، وبينهما كما بينهما[٨] وبين الفلك.

---

(١) الشفافة : في (س) ؛ الشفافة فيما عدا التراب ظاهر .

(٢) المزاج : في (س) ؛ المزاج أي مزاج المواليد الثلاث .

(٣) مجمد : ساقطة في (م) و (ت) .

(٤) على هامش (ن) : تعريف النار جسم لطيف حار محرق والنور ضوءها .

(٥) كري: ما كان بشكل الكرة.

(٦) فوق : في (س) ؛ فوقه .

(٧) يماس ذلك القمر بنقطة: في (م) ؛ بما في نقطة ذلك القمر بنقطة . وفي (ت)؛ يماس فلك القمر.

(٨) كما بينهما : في (م) ؛ كما بينها .

وهذان يسميان بالخفيفين[1]؛ الأول المطلق، والثاني المضاف.

والماء // جسم إلى الكرية سيال، بارد في الأول، رطب لمجاورته الهواء[2]. ٣ / ظ / م

والتراب تحت الكل، إلى الكرية في الأصح، يابس بالذات، بارد لمجاورته الماء.

وهذان يسميان بالثقيلين؛ الأول المضاف، والثاني المطلق.

وقواها تسعة معلومة[3].

---

(١) بالخفيفين : هكذا في (ت)، بينما في باقي النسخ المحققة : بالحقيقتين .

(٢) الأول : في (س) : الأصل . رطب : في (ت) : رطب في الثاني . لمجاورته : في (م) : لمجاورة .

(٣) زيادة في (ن): أي الأركان، وجملة : تسعة معلومة، في (س) : أي الأركان تسعة معلومة. وكتب على هامش (ن) : قوله تسعة وهي الطبائع من حيث الأفراد .

الثاني

المزاج

٦٣/ و/ت // وهو كيفية متشابهة الأجزاء، حدثت من تفاعل هذه الأربعة بعضها بعضاً، على وجه[1] يكسر كل سورة الأخرى[2]، ويختلف بعد ذلك. فمنه **معدني** مطبوع كالذهب، وجامد كالياقوت، وسيال كالزئبق.
٥٣/س ومنه **نباتي** إما طويل // كامل في السعة كالنخل أو ناقص كالسرو ،
١٢٣/ن// وإما قصير كالزنجبيل والزراوند[3]. ومنه **حيواني**[4] إما مسحوب كالحيات، أو مكبوب كذوات الأربع أو في[5] حكمه كالطيور، أو مستقيم

---

(١) بعضاً : ساقطة في (ت) . على وجه : ساقطة في (س) .

(٢) سورة : في (ن)؛ صورة . الأخرى : في (م)؛ الأخر . * السورة: الشدة والحدة. (المعجم الوسيط).

(٣) قصير : في (م) ؛ قصير كذلك .

* زراوند : نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى عدة أنواع منها المدحرج .. يعرف باسم سور نبات..ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو : فاضل، لوخيا : المرأة النفساء ؛ (الفاضل في المنفعة للنساء). الاسم العلمي : Aristolochia Rodunda . (تذكرة داود، ١ : ٤٢١ . إحياء التذكرة، ص : ٣٣٣ . معجم النبات، ٤/٢١ . الجامع، ١ : ٤٦٣) .

* زنجبيل : نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر . الاسم العلمي: Zingeber officinalis . (تذكرة داود، ١: ٤٣٠ . الجامع، ١ : ٤٧٣).

(٤) ومنه حيواني : في (ن) و (م) و (ت) ؛ وحيوان .

(٥) في : ساقطة في (ن)

وهو أصحها كالإنسان. فهذه أقسام الكائنات بأسرها، ذوات الصور التامة المحفوظة[1]، وما عداها كالكلول والتغيرات[2]، فغير محفوظة، وتحقيقها في الطبيعيات[3].

---

(١) المحفوظة : في (س) : المحفوظة الصورة .

(٢) كالكلول : في (ن) و (ت) : كالطول . التغيرات : في (ن) و (س) : الفيروزات، وفي (م) : النيران . * الكلول، من الكلالة : تعني الضعف . (قاموس المحيط) .

(٣) على هامش (ن) : هي خواص المفردات .

الثالث

الأخلاط

وهي مع[1] ما بعدها، خاصة بالحيوانات، إذ الأولان عامان، وإن كان للنبات نفس فليست الأبية.[2] وأقسام الأخلاط أربعة؛ **أحدها الدم**[3]، وهو أفضلها، وطبعه // حار رطب، وأفضله الطبيعي وهو الأحمر المشرق الحلو الطيب الرائحة المغذّي المنمّي[4] المفيد // للحياة، والمخالف ردي إن فحش كخارج في الكل[5]، وإلا فبحسبه، ويكون إما من نفسه، لطار كبخار، أو سوء فعل، أو من غيره؛ إما بالصفراء وهو المر الأصفر النتن، أو بالبلغم وهو الضارب إلى البياض، أو بالسوداء وهو الحامض الدخاني الكمد.

٤ / و / م

١٢٤ / ن

وثانيها البلغم، ويليه على الأصح لاستحالته إليه عند الحاجة، وطبعه بارد رطب، يصلح الأعضاء من الجفاف ويغذي، وأفضله الطبيعي وهو المعتدل[6]، // والمخالف له[7] إن كان حلوَ الطعم فقد تغير بالدم، أو مراً

٥٤ / س

---

(١) مع : ساقطة في (ن) .

(٢) على هامش (ن) كتب : قوله الابتدائي الروح النفسانية .

(٣) على هامش (ن) : الدم ينقسم إلى أربعة أقسام إلى أحمر مشرق حلو ومخالف هذا ينقسم إلى ثلاثة أقسام مر أصفر نتن وهو المشترك بالصفراء وثالثه الضارب إلى البياض وهو المشترك بالبلغم ورابعها الحامض الدخاني الكمد وهو المشترك بالسوداء .

(٤) المنمي : في (ت) ؛ المنقي .

(٥) الكل : في (ت) ؛ للكل اللون والطعم والريح، وفي (م) ؛ الأكل .

(٦) وأفضله الطبيعي وهو المعتدل : في (م) ؛ وهو أفضله المعتدل

(٧) له : ساقطة في (م)، وفي (س) ؛ له ردي .

أصفرَ فبالصفراء[1]، أو حامضاً، فإن كان كمداً // فبالسوداء[2]، والرقيق منه ٦٣ / ظ / ت ما تغير[3] بمائية الخلط، والتفه الذي لا طعم ويعرف بالخام، والماسخ وهو أبرد أصناف البلغم عند جالينوس والمسيحي، وعند الشيخ أبردها الحامض وهو الأصح لأن برده مركب[4].

وثالثها الصفراء؛ وهي حارة يابسة وأفضلها الطبيعي وهو الحار الخفيف الناصع[5] يغسل الأمعاء ويسخن ويلطف ويغذي، وغيره إن تغير بالبلغم فهو المرة المُحّية إن لم تحترق، وإلا فزنجاري[6] ما دام ممزوجاً ببعض رطوبة، فإن فنيت فكرّاثيّة[7]، وقيل هما عن السوداء والمغير[8] الاحتراق، والكراثي أخبث الأخلاط، **وقال ابن زكريا** الزنجاري[9] وليس كذلك، لأن الكراثي إذا خرج بالقيء دل على الموت.

---

(١) أصفر فبالصفراء : في (ت) ؛ أصفر فقد تغير بالصفراء .

(٢) أو حامضاً ... فبالسوداء : في (ت) ؛ أو حامض أزرقاً فقد تغير بالسوداء .

(٣) ما تغير : ساقطة في (م) .

(٤) مركب : هكذا في (س)، بينما في باقي النسخ ؛ تركب .

- **جالينوس**: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.
- **المسيحي**: المسيحي: هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، انظر ترجمته في فهرس الأعلام.

(٥) الناصع : في (م) ؛ الناصح .

(٦) وإلا فزنجاري : في (ن) ؛ والأخر بخاري . الزنجاري : ما كان بلون الزنجار، والزنجار هو صدأ الحديد والنحاس . (المعجم الحديث) . وانظر الفهارس العامة.

(٧) فنيت : في (ت) ؛ فنيت الرطوبة . كراثية : انظر كراث في الفهارس العامة.

(٨) والمغير : في (س) ؛ والمعتبر .

(٩) ابن زكريا : في (ت) ؛ ابن زكرياء . الزنجاري : في (ت) ؛ الزنجاري أخبث .

- ابن زكريا: هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (توفي ٣١٣هـ).

والرابع السوداء؛ وهي باردة يابسة[١] ثقيلة تتكون عن دُرديّ الدم[٢]، وأفضلها الطبيعي وهو الأحمر غير الناصع، وغيره فاسد[٣]، وينقسم إلى أربعة كغيره. فهذه عشرون أصلية، وما بعدها درج مع ما ينقسم لغير[٤] ما ذكر فرعيّ، وكيفية[٥] كون هذه الأخلاط عن // الغذاء، أنه[٦] // إذا ورد المعدة اشتملت عليه فطبخته طبخاً يحيل[٧] صورته، ثم يصفو خالصه[٨] ثخيناً كماء الكشك يسمى الكيموس، ويذهب من عروق دقاق تسمى الماسريقا[٩] بلغة اليونان، إلى الكبد فيطبخ ثانياً، فما علا كالرغوة فهو الصفراء، وما سفل كالمحترق فهو السوداء، وما بينهما رقيقه العالي دم، وغليظه السافل // بلغم. هذا هو التقسيم الصحيح[١٠] فاعرفه، واعرف[١١] ما قالوه هنا فإنه غلط موهم.

١٢٦/ن
٥٥/س
٦٤/و/ت

---

(١) يابسة : في (ت) ؛ يابسة كالتراب .

(٢) * دردي : هو ما رسب من العصارات .. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت : ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان . (تذكرة داود، ١ : ٣٥٨، قاموس المحيط ولسان العرب) .

وهي ... الدم : ساقطة في (م) .

(٣) الناصع : في (م) ح الناصح . وغيره فاسد : ساقطة في (ت) .

(٤) وما بعدها درج : في (م) ؛ وما بها أدرج، وفي (ت) ؛ ويتبعها درج . لغير : في (م) ؛ كغير .

(٥) وكيفية : في (م) ؛ وكيفيته . وفي (ن) ؛ فكيفية .

(٦) أنه : في (ن) ؛ إلا أنه .

(٧) اشتملت : في (ت) ؛ اجتملت . يحيل : في (ن) ؛ تحيل، وفي (ت) ؛ يستحيل .

(٨) يصفو خالصه : في (ت) ؛ يصف خالصاً .

(٩) دقاق : في (ت) ؛ الرقاق (؟؟) . الماسريقا : في (ت) ؛ الماسليقا .

* الماسريقا : تسمى حالياً Mesentery . .

(١٠) هذا هو التقسيم الصحيح : في (ن) و (س) ؛ فهذا هو التصحيح والتقسيم، وعلى هامش (س) : فقس على تقسيم الأخلاط .

(١١) واعرف : في (ت) ؛ واحذر .

واعلم أن حال الأخلاط مع هذه[1] الحرارة كالطعام، يطبخ غير المستوي[2] منه كالبلغم، وصحيح الاستواء كالدم، والمجاور إن لم يحترق فكالصفراء، وإلا فكالسوداء[3]، وأما الثفل فيذهب من ثقب أسفل المعدة يسمى البواب، وسأذكر ذلك في التشريح. // والله أعلم.[4] ١٢٧ / ن

---

(١) هذه : في (ن) ؛ هذه الأخلاطات .

(٢) المستوي : في (م) ؛ المستولي

(٣) والمجاور : في نسخ؛ والمجاوز، فكالصفراء... فكالسوداء : في نسخ؛ كالصفراء... كالسوداء.

(٤) الثفل : في (ن) و(ت)؛ الثقيل. أسفل : في نسخ؛ إلى أسفل . وسأذكر : في (س)؛ وسأبين.
والله أعلم : ساقطة في (م) و (ت) .



عن دار المخطوطات ببغداد

الرابع

الأعضاء

٥/و/م // وهي الأجسام الكائنة عن الأخلاط بالتصلب والشدة الطبيعيتين[١]، وتنقسم إلى **بسيط**؛ وهو ما ساوى كله بعضه في الاسم والحد[٢]، بشرط[٣] لحظ الصفة، فلا يرد نحو شق الشريان طولاً، وهو هنا كالعظم واللحم والشحم والعروق وأصناف الأعصاب والأغشية والجلد[٤].

ومركب هو عكسه، وينقسم إلى **تركيب أولي** ؛ وهو ما كانت أجزاؤه بسيطة كالأنف، **وتركيب ثانٍ**؛ // وهو ما كان أحد أجزائه مركبة كالإصبع، ٥٦/س **وثالث**؛ وهو ما كان أكثر أجزائه مركبة[٥] كاليد .

ثم الأعضاء إما رئيسة، وهي ما لا بقاء للشخص بدونها[٦]؛ وهي القلب والدماغ والكبد، وإما للنوع[٧]؛ وهي الثلاثة المذكورة وآلة التناسل. ١٢٨/ن **ومرؤوسة** وهي ما تجري // القوى من الرئيسة إليها؛ كالشرايين للقلب،

---

(١) عن : في (ت)؛ من . بالتصلب والشدة الطبيعيتين : في (م)؛ في التقلب والشدة الطبيعيين.

(٢) كله : ساقطة في (ت) . وعلى هامش (ن) : مثاله العظم والعصب .

(٣) بشرط : في (ن) ؛ يشترط

(٤) والجلد : ساقطة في (م) .

(٥) مركبة ... مركبة : في (م) و (ت) ؛ مركباً ... مركباً .

(٦) وهي ... بدونها : في (س) و (م) ؛ وهي ما لا بقاء بدونها لما تشخص . وفي (ت) ؛ وهو لا بقاء بدونها للشخص .

(٧) وإما للنوع : في (س) و (م) ؛ ولما النوع .

والأعصاب للدماغ، والأوردة للكبد[1]، وأوعية المني للأنثيين. وحال الرئيسة مع بعضها كذلك، وغير[2] ما ذكر لا يتصف بشيء من الوصفين، ولا وجود عندي لهذا، إذ ليس لنا عضو يستقل بنفسه، // ويستغني عن الثلاثة. //.

٦٤/ظ /ت

٥/ظ /م

(١) والأعصاب : في (س) ؛ والأعضاء. للكبد : في (م)؛ الكبد وأما النوع وهي الثلاثة المذكورة.

(٢) كذلك وغير : في (ت)؛ في ذلك غير .

الخامس

الأرواح

وهي هنا[1] عبارة عن البخار النقي الصحيح، فإن كان نشوه[2] في الكبد فقط، فالروح الطبيعي المفيد للنشء والنمو، أو تولد[3] في القلب عن الأول فالروح الحيواني المفيد لنمو الشهوة، أو كمل[4] في الدماغ فالنفساني المفيد لنمو الحس.

---

(١) وهي هنا : في (ن) ؛ وهو هنا، وفي (م) ؛ وهي .

(٢) نشوه : في (ت) ؛ نشره .

(٣) أو تولد : في (م) و (ت) ؛ وتولد .

(٤) أو كمل : في (م) ؛ أو تولد .

السادس

القُوى

وهو مبدأ تغيير الشيء عن حاله بمؤثر آخر من حيث تغايرهما، وأقسامها ومواضعها وأسماؤها كالأرواح. **وتنقسم** // الطبيعة إلى ثمانية قوى، لأنها إما **مخدومة**[1] وهي أربعة، وتنقسم إلى **غذائية** وهي اثنان **أحدهما** الغاذية[2]؛ وهي التي تخرج الغذاء من الصورة للغذائية إلى الصورة العضوية فيصير[3] غذاءً بالفعل، والمراد به التربية[4]، **وثانيهما** النامية؛ وهي التي تزيد في الأقطار الثلاثة[5] على الوجه الطبيعي. **ودموية**؛ وهي اثنتان أيضاً، **أحدهما**[6] المتصرفة في الدم لتجعله[7] منيّاً، وتسمى المصورة الأولى بإذن الله تعالى، والمولدة[8] المطلقة والمتصرفة، **وثانيهما** المصورة[9] بالقول المطلق، وتسمى المخططة، والمشكلة وهي التي تصور المني جنيناً بإذن الله تعالى.

١٢٩/ ن

---

(١) على هامش (ن) كتب: القوى المخدومة الطبيعية وهي أربعة أولها الغاذية والنامية والمصورة والمخططة .

(٢) اثنان : في (م) اثنتان . الغاذية : في (ن) ؛ الغذاية .

(٣) للغذائية: في (ت)؛ الغاذية. وللجملة، للغذائية... فيصير : في (م)؛ العضوية فيصير عضو.

(٤) التربية : هكذا في (م)، وفي باقي النسخ ؛ القريب .

(٥) على هامش (ن) كتب: قوله الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق والمراد بالعمق تجاويف الأعضاء (للبانة ؟؟).

(٦) أحدهما : في (ت) ؛ إحداهما، وساقطة في (م) .

(٧) لتجعله : في (ت) ؛ وتجعله .

(٨) والمولدة : في (م) ؛ والمولودة .

(٩) المصورة : في (م) ؛ المتصرفة .

وإما **خادمة** لهذه الأربعة[1]، وهي أيضاً أربعة؛ **أحدها** الماسكة للغذاء[2] // ٦/ و/ م حتى ينهضم، **وثانيها** الهاضمة وهي التي // تحول[3] الغذاء البعيد إلى ١٣٠/ ن القريب بالطبخ[4]، **وثالثها** الجاذبة وهي التي تجذب[5] إلى العضو ما هناك من الغذاء، **ورابعها** الدافعة وهي التي تدفع عن العضو ما فضل واستغنى[6] عنه، وتخدم هذه الأربعة بالكيفيات[7] أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وفي تفاوت الخدمتين تفاصيل كثيرة موضعها الحكمة.

وأما الحيوانية فتنقسم مع الهواء[8] كالطبيعة مع الغذاء، فاحتَلْ بذهنك في إسقاط ما استغنى عنه[9]، وليس الكلام // مع البليد. ٥٨/ س

وأما النفسانية فتنقسم[10] إلى محركة وباعثة على نحو الشهوة، وفاعلة للقبض والبسط // وحسية إما **ظاهرة** وهي خمسة؛ السمع، والبصر، ٦٥/ و/ ت والذوق، واللمس، والشم. وإما **باطنة**[11] وهي خمسة أيضاً؛ **الحس المشترك**[12]

---

(١) وإما خادمة لهذه الأربعة : في (ن) ؛ وأما القوى الخادمة لهذه الأربعة المتقدم ذكرها.

(٢) أحدها : في (س) ؛ إحداها . للغذاء : في (ت) ؛ إلى الغذاء .

(٣) تحول : في (س) ؛ تحيل .

(٤) بالطبخ : في (ت) ؛ إلى البعيد بالطبخ .

(٥) الجاذبة ... تجذب : في (ت) ؛ الجالبة ... تجلب .

(٦) واستغنى : في (م) ؛ وتستغني .

(٧) بالكيفيات : في (س) ؛ الكيفيات . وعلى هامش (ن) كتب : البرودة للجاذبة واليبس للماسكة والحرارة للهاضمة والرطوبة للدافعة .

(٨) الهواء : في (م) ؛ القوى .

(٩) ما استغنى عنه : في (م) : مستغني، وفي (ن) و (س) مستغنى عنه .

(١٠) وأما النفسانية فتنقسم : في (م) ؛ وأما الكلام على النفسانية فينقسم .

(١١) باطنة : في (ت) ؛ بلسطة.

(١٢) المشترك : في (ن) و (ت) ؛ المستولي بقوة : في (م) ؛ مقره .

١٣١/ن وهي // قوة[١] في مقدمة البطن الأول من الدماغ يتأدى إليها كل ما أدركه[٢] الحس الظاهر، والخيال وموضعها مؤخره وهي خزانة المشترك، والمتصرفة في التحليل والتركيب وموضعها[٣] البطن الثاني، والواهمة ٦/ظ/م وموضعها // مقدم[٤] الثالث، والحافظة وموضعها مؤخره.

هذا ملخص[٥] ما صح من خلاف كثير وتحقيقه في الفلسفة.

---

(١) قوة : في (م) ؛ مقره .

(٢) كل ما : بالأصل ؛ كلما . أدركه : في (م) ؛ يدركه .

(٣) وموضعها ... وموضعها : في (س) ؛ وموضوعها ... وموضوعها .

(٤) مقدم : في (ن) ؛ مقدمة .

(٥) ملخص : في (س) ؛ مخلص .

السابع

الأفعال

وهي إما مفردة تتم بقوة واحدة كالقيء، أو مركبة[1] تكون بأكثر كابتلاع الطعام والشراب، وقيد بعضهم ذلك بالمشتهى[2]، وفيه نظر.

---

(١) على هامش (ن) : للحانية والهاضمة . المهضوم لربعة الهضم الأول تغير الطعام من الفم والثاني الهضم المعدي والثالث الهضم الكبدي والرابع الهضم المخصوص بعضو عضو .

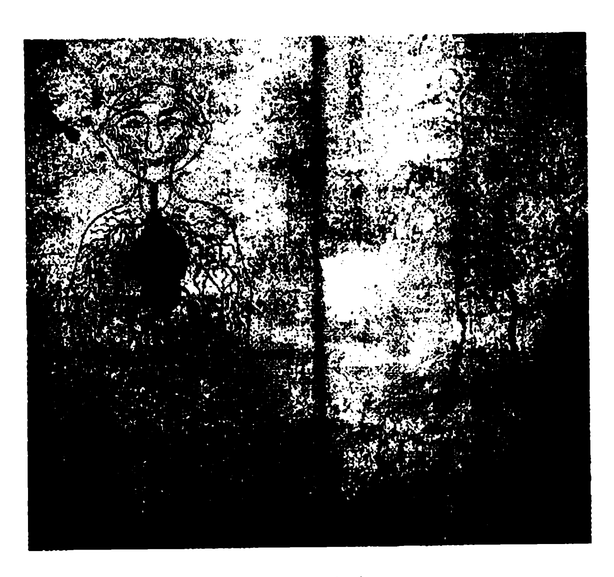
(٢) وقيد بعضهم ذلك بالمشتهى : في (ت) ؛ ومثل ذلك بعضهم بالمشتها، بعضهم : ساقطة في (م) .

الفصل الثاني

في التشريح [1]

---

(1) في التشريح : ساقطة في (ت) .



عن دار المخطوطات ببغداد

وهو تفصيل أجزاء البنية الحيوانية، ومعرفة تركيب أوضاعها[1] ومسافاتها، وفائدته كبيرة[2] جليلة، وفيه تصانيف مستقلة.

// قال الشيخ: أتم ما في التشريح الإطلاع[3] على إثبات الصانع، وعجائب[4] قدرته، ودقيق حكمته. ١٣٢ / ن

وهنا معرفة الأوزان، // واشتراك الأمراض واختصاصها[5]، والوان ما في الأعضاء. ٥٩ / س

وأساس الأعضاء كلُّها العظام، وعدتها مائتان واثنان وخمسون[6] عظماً، خلا ما حُشيت[7] به المفاصل، وتسمى السمسمانية.

فأولها قحف الرأس، وأصله خمسة؛ أربعة تدور كالقبة[8]، والخامس القاعدة، وفي[9] الأعلى وُخِّت بالدروز[10] الخمسة؛ ثلاثة صادقة، واثنان كاذبان لعدم الغوص، وقد التقت بزوايا حدثت من الالتقاء، وعظمان[11] هما اليافوخ،

---

(١) أوضاعها : في (ن) ؛ أوضاع .

(٢) كبيرة : في (ن) ؛ كثيرة جداً .

(٣) ما : ساقطة في (ت)، الإطلاع : في (ت) ؛ أن الطلاع .

(٤) عجائب : ساقطة في (م) .

(٥) واختصاصها : ساقطة في (ت)

(٦) وخمسون : في (ت) ؛ وخمسين .

* أما ابن سينا فيقول: "جميع هذه العظام إذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين، سوى السمسمانيات، (Sasemoid وهي عظام صغيرة أكثر ما تظهر في الرسغ)، والعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين. (ندعوه حاليا العظم اللامي Hyoid وهو من الحنجرة).
(انظر القانون، ١: ٣٩، وقاموس الأطبا، ٢: ١١٥).

(٧) حشيت : في (س) ؛ حشت .

(٨) خمسة : في (ت) ؛ خمسة عظام . تدور : في (ت) ؛ مدورة . كالقبة : في (م) ؛ كالقلة .

(٩) وفي : في نسخ ؛ وهي .

(١٠) على هامش (ن) كتب : المراد بالدروز العظم الداخل في بعضه .

(١١) حدثت : في (م) ؛ حدبت . من : في (ن)؛ في. حدثت من الالتقاء وعظمان : في (ت)؛ حادثة من التقاء عظمان .

٧ /و/م وزوجان في الصدغين، // والفك[1] الأعلى لأربعة عشر عظماً، قد انتظمت بحادة في الأنف، ومنفرجة عند الناب، والأسفل من اثنين[2].

١٣٣/ ن

ولختُلف // في الأسنان؛ فأطباء اليونان قالوا إنها عظم[3]، وإن الإحساس فيها

٦٥/ظ/ت بالخاصية، وقيل عصب والإحساس[4] على بابه. وأما أطباء العرب // فإحساسها عندهم بالأعصاب المثبوتة[5]، وأكثرها اثنان وثلاثون، وأقلها ثمان وعشرون.

والحَنجَرة ثلاث، والفقرات ثلاث وثلاثون؛ سبع للعنق، ومثلها[6] للصدر وخمس للظهر تنظم الأضلاع الاثني عشر من كل جانب، إلا الذكر فيساره أحد عشر[7]، وستة للعجز، ومثلها للقطن، واثنتان[8] للعصعص.

---

(١) والفك : في (ت) ؛ وفي الفك .

(٢) ومنفرجة : في (م) ؛ ومنفردة . * المعروف حالياً أن عظم الفك السفلي هو عظم واحد.

* يقول ابن سينا أيضاً: إن الفك السفلي عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق.. (القانون، ١: ٢٨).

* بينما برهن عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧-٦٢٩هـ) أن الفك السفلي هو قطعة واحدة مخالفاً رأي جالينوس. وذلك بعد إقدامه على تشريح الجثث وإثبات رأيه بالمشاهدة والمعاينة المباشرة الحسية. يقول: "إلا أننا شاهدنا ألوفاً من العظام والهياكل، وقمنا بفحصها بدقة متناهية. وتحصلنا على نصيب وافر من المعرفة من هذه الدراسة وهي معرفة ما كنا لنحصل عليها من دراسة الكتب. وكان جالينوس قد علمنا بأن الفك الأسفل يتألف من عظمين يجمع بينهما نسيج ضام. غير أنا علمنا أنه عظم ولم نجد فيها فكاً واحداً مؤلفاً من عظمين. إنه عظم واحد دون أي رفو..". (أعلام الحضارة، ٤: ٤٩).

(٣) الأسنان : في (م) ؛ الإنسان . قالوا : ساقطة في نسخ . إنها : في (ت) ؛ هي .

(٤) والإحساس : في نسخ ؛ فالإحساس، وفي (ت) ؛ والإحساس فيه .

(٥) عندهم : في (ن)؛ عنده. بالأعصاب : في نسخ؛ الأعصاب، وجملة : فإحساسها ... المثبوتة : في (ت) ؛ عظماً وإنما الإحساس من العصب الناشب فيها .ومثلها : في (ت) ؛ وسبعة .

(٦) ومثلها : في (ت) ؛ وسبعة .

(٧) إلا الذكر فيساره أحد عشرة : في (م) ؛ كالذكر فيساره إحدى عشر، وفي (ت) عدا الذكور فإيساره أحد عشرة . * لم نجد في مرجع أو مصدر طبي قديم أو حديث هذه المعلومة.

(٨) للعجز : في (ت) ؛ إلى العجز . للقطن : في (ن) ؛ للبطن . اثنتان : في نسخ ؛ واثنان .

واليدان؛ من عظمي[1] الترقوة إلى الكتف ثلاثة، قد دخل[2] رأس العضد // بين زائدتين من ثلاثتها، يسميها[3] أبقراط منقار الغراب، والآخر في المرفق بتثليث مع الزندين[4] كسين اليونان[5]، والمعصم[6] من زندين أسفلهما خالٍ من اللحم والعضل[7]، وحكمته على ما قرر[8] // الشيخ التَّقَرُّغ لحَمْلِ مَا عَلَيْه، وَيَنْتَهِيَان إلى الرسغ؛ وعظامه[9] ثمانية، فالمشط وهو أربعة، فالأنامل وهي[10] خمسة عشرَ .

٦٠ / س

١٣٤ / ن

وكالترقوة // في النظم عظم العانة، والرجل كاليد في النظم والعدد، إلا أن الأسماء تختلف؛ فكالكتف الورك[11]، والمرفق الركبة، والزندين القصبة[12]، والكفّ باطن[13] الرجل.

٧/ظ /م

---

(١) من عظمي : في (م) ؛ في عظمة .

(٢) قد دخل : في (م) ؛ تدخل .

(٣) يسميها : في (م) ؛ شبهها .

* الزائدتين هما شوكة الكتف Scapular spine، والناتئ الأخرمي Acromion . ومنقار الغراب هو الناتئ الغرابي Coracoid process .

(٤) في المرفق بتثليث : في (ت) ؛ في تثليث . في : ساقطة في (س) .

* الزندين هما الكعبرة Radius، والزند Ulna .

(٥) كسين اليونان : ساقطة في (ت) . وعلى هامش (ن) : أي لغة اليونان .

(٦) والمعصم : في (ت) ؛ والمعصمين .

(٧) والعضل : في نسخ ؛ والعضد .

(٨) قرر : في (م) ؛ قدر .

(٩) وعظامه : في (ن) ؛ وعلامة عظامه .

(١٠) وهو ... وهي : في (ت) ؛ أربعة وفي الأنامل .

(١١) فكالكتف الورك : في (ت) ؛ والورك كالكتف .

(١٢) القصبة : في (ت) ؛ كالقصبة .

* تتألف القصبة من عظمي القصبة Tibia، والشظية Fibula .

(١٣) والكف باطن ؛ في نسخ ؛ والكفين كبطن .

وأما الأعصاب[1]، فتليها في القوة، وهي أجسام بيض حساسة، تتكون عن المني، وأصلها من الدماغ، إما حسية وهي سبعة ؛ أحدها زوج ينشأ[2] من مقدم الدماغ[3]، يطول قليلاً، ثم يتقاطع كالصليب، ويمشي[4] ثم ينعكس متقاطعاً إلى العين، فيتوزع فيها ومنه تأتي الروح الباصرة[5]. // قال ١٣٥ / ن
جالينوس: وحكمة التقاطع رد البصر، إذا غمضت العين أو فسدت، على العين الأخرى، ومن ثم إذا غلظت الرطوبة كما في الحول رأى الواحد اثنين. وثانيهما زوج مثله يصل إلى[6] العين بلا تقاطع، وزوجان للذوق، واثنان للسمع يتقاطعان كالبصر على مقعر الصماخ والفرجة[7]، وزوج للشم. ولما أعصاب[8] // الحركة، فكما يصل النخاع[9] // إلى فقرات العنق، يرسل بين[10] ٦١ / س ٦٦/و/ت
كل فقرتين زوجان، والأخيرة فرد[11]. وأما الأغشية فهي جسوم صلبة حساسة وأصنافها كثيرة؛ // منها ما جلّل بها القحف، وما لُفّت[12] فيه ٨/و/م
الأعضاء الباطنة، وما فرش على العظام تحت اللحم.

---

(١) زيادة في (ن) ؛ وهي ثمانية وثلاثون زوجاً وفرداً .

(٢) زوج : ساقطة في (ت) .

(٣) من مقدم الدماغ : في (م) ؛ عن مقدم .

(٤) ويمشي : في (ت) ؛ ويمشي قليلاً .

(٥) زيادة في (ن) ؛ وأما عضلية .

* الروح الباصرة هو العصب البصري Optic Nerve، والتقاطع البصري Chiasm .

(٦) إلى : ساقطة في (م) .

(٧) * التصالب يكون في جذع الدماغ Brain stem، ولقد اعتمد عليه في غياب المنعكس السمعي بالشكل المعاكس، ووجوده بالشكل الموافق، وذلك باستخدام جهاز فحص المعاوقة والمنعكسات السمعية، على التشخيص التفريقي بين إصابات العصب السمعي وجذع الدماغ، عن الحلزون في الأذن الداخلية.

(٨) أعصاب : في (س) ؛ أعضا .

(٩) فكما يصل النخاع : في (ت) ؛ فما يصل للنخاع .

(١٠) يرسل : في (ت) ؛ ويرسل . بين : ساقطة في (م) .

(١١) فرد : ساقطة في (م) .

(١٢) وما لفت : في (م) ؛ وأما الفت .

وأما العضل؛ فأجسام مخلوقة من عصب ولحم، تتحرك[1] بها الأعضاء على اختلاف أنواعها، في القبض والبسط، // وعددها خمسمائة ١٣٦/ن وتسع عشرة[2] عند جالينوس، وزاد الشيخ عشرة أخر[3].

وأما الأوتار فجسوم نبتت[4] من أطراف العضل للتحريك، **والرباطات** ما ثبتت[5] بها المفاصل، وكلها عصبانية إلى البرد، وأبرد هذه الأجزاء العظام.

وأما **اللحم الأحمر**[6] فدمٌ عقده الحرّ، **والشحم** بلغم[7] عقد بالبرد.

وأما **الجلد** فجسم[8] يجمع هذه الأجزاء، وإليه تنتهي أطراف العصب، وفيه المسام لخروج الفضلات كالعرق، وأعدله جلد الشبابة[9] ثم ما بعدها تدريجاً.

وأما الشعر فليس من الأعضاء، ولكنه بخار دخاني قد خلق لقسمين، **أحدهما** للزينة؛ كاللحية وشعور النساء، **والثاني** للمنفعة؛ كشعر الإبطين ٦٢/س والعانة، وفائدته جذب البخار الفاسد[10]. **قال الشيخ**: وأكثر // الشعر منفعة للبدن شعر[11] الرأس لأنه في // الأعلى // وكل البخار يرتقي إليه. ومن ثم ٨/ظ/م ١٣٧/ن

---

(١) تتحرك : في (ت) ؛ وتحرك .

(٢) وتسع عشر : في (م) ؛ وسبعة عشر في قول وتسعة عشر .

(٣) أخر : في نسخ ؛ أخرا (أخرى) .

(٤) نبتت : في (ت) و (م) ؛ تنبت .

• الأوتار Tendons.

(٥) ثبتت : في (م) ؛ يثبت .

• الرباطات أو الأربطة Ligaments.

(٦) الأحمر : ساقطة في (م) .

(٧) بلغم : في (ت) و (م) ؛ بلغمي .

(٨) فجسم : في (م) ؛ قبله جسم .

(٩) الشبابة : في (س) ؛ السبابة

(١٠) وفائدته ... للفاسد : ساقطة في (ن) .

(١١) شعر : في (ن) ؛ كشعر .

لا يجوز فرك الرأس بعد الحلق لئلا تسد[1] المسام بالأوساخ فتحتبس الأبخرة، ولا صب الماء[2] عليه، لأن الحار يدخل في موضع الشعر فيحل للرأس، والبارد يكثف، ولكن ينبغي مرْخُه ببعض الأدهان وغسله بعد ساعة[3].

قال: ومن الشعور ما يجمع[4] بين الزينة والنفع، كالحاجب وهدب العين // فإنهما يخرجان الفضلات كثيراً، خصوصاً الثاني لحركته[5]. ٦٦/ظ/ت

وبقي من هذه الأجزاء جزأين العظمية[6] والعصبية يسمى الغضروف، فمنه الجفن والأذن، وثلاثة منها في الأنف، وما في الشراسيف[7] وبين العظام.

وأما الباطن، فاعلم أن في فضاء الفم منفذين[8]؛ أحدهما للهواء، صلب تألف من غضاريف[10] كنصف دائرة، يفضي إلى الرئة؛ وهي لحم[11]

---

(١) لئلا تسد : في نسخ ؛ لأنه يسد .

(٢) ولا صب الماء : في (ت) ؛ ولا يجوز صب الماء الحار

(٣) مرخه : في (س) و (م) ؛ مزجه، وجملة مرخه ... ساعة : في (ت) ؛ دهن الرأس قبل غسله ويصير عليه ساعة .

(٤) على هامش (ن) كتب: المراد بالشراسيف هي أطراف العظام. * الشراسيف: واحدها شرسوف وهي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها. (مفيد العلوم، ١٢٢).

* منطقة الشرسوف Epigastria.

(٥) الشعور : في (ت) ؛ الشعر . ما يجمع : ساقطة في (م) .

(٦) لحركته : ساقطة في (ت) .

(٧) وبقي : في (ت) ؛ وباقي . العظمية : في (ن) ؛ للعظمية .

(٨) منفذين : في (ن) و(س) ؛ منفذان .

(١٠) صلب تألف من غضاريف : في (ت) ؛ وهو أصلب من الغضاريف شكله، وفي (م)؛ تألف من صلب من غطاليف .

* هي غضاريف الرغامى Trachea .

(١١) وهي لحم : في (م) ؛ وهي من لحم، وفي (ت) ؛ وهو لحم .

//رخو متخلخل، ذات منافذ كثيرة، يسلك منها الهواء[1] إلى القلب؛ وهو عضو صنوبري له ثلاثة بطون، وموضعه الجانب الأيسر، ومنه ينبت أورطا[2]؛ وهو العرق الذي ينبض، وكما ينبت ينقسم[3] إلى نصفين، أعلاهما// يتوزع في الحجاب ثم اليدين والكتفين إلى الرأس، والثاني يتوزع في الأعضاء الباطنة نازلاً إلى الرجلين. ١٣٨/ ن ٩ / و/ م

وأما المنفذ الثاني فهو المري // يسلك منه الطعام والشراب إلى المعدة[4]، وهو عضو مجوف مستدير[5] عصباني ذو خمل[6] قد تحصن من يساره بالقلب، وورائه بالصلب، ويمينه بالكبد، وأمامه بالترب، ليقدر[7] على الطبخ[8]، وفي أسفلها ثقب يسمى البوّاب، ينــزل منه ثقل الطعام إلى معاء يقال لها الاثنى عشر، لأن طوله اثني عشر[9] إصبعاً بإصبع صاحبه // الوسطى، ومنه إلى الصائم، ومنه إلى اللفائف الدقاق[10]، ومنه إلى القولون؛ وفي هذا يتولد المرض المعروف بالقولنج، ومنه إلى الأعور؛ وهو معا له فم واحد وفيه تتولد الديدان وحيات البطن، ومنه إلى المستقيم وهذا ينتهي إلى المقعدة، وأما جانبها اليمين[11] ففيه ثقب ينتهي إلى الكبد، كما مر، وهو ٦٣ / س ١٣٩/ ن

(١) متخلخل : في (س) ؛ يخلخل . الهواء : ساقطة في (م) .

(٢) * أورطا: هو الشريان الأبهري Aorta.

(٣) وكما ينبت ينقسم : في (س) ؛ وينبت وينقسم .

(٤) وأما ... المعدة : في (ت) ؛ والآخر للطعام وهو المري يصب في المعدة .

(٥) مجوف مستدير : في (م) ؛ يجرف مستديره . وعلى هامش (ن) كتب : وهو المعدة .

(٦) ذو خمل : في (ت) ؛ فمنها .

(٧) ويمينه : في (م)؛ ويميناً. بالترب : ساقطة في (س) . بالترب ليقدر : في (م) ؛ بالشراب.

(٨) الطبخ : في (ت) ؛ طبيخ الطعام والشراب .

(٩) لأن طوله اثني عشر : ساقطة في (ت) . على هامش (ن) كتب : عدة الأمعاء سبعة .

(١٠) إلى : ساقطة في (م) . الدقاق : في (م) ؛ الرقاق .

(١١) اليمين : في (ت) ؛ الأيمن .

عضو من لحم أحمر قوي تنبت منه[1] العروق الساكنة المعروفة بالأوردة وتتوزع كالشرايين[2]، وتحتها المرارة؛ وهي وعاء الصفراء، ثم // الكليتين ٩ / ظ / م ومنهما إلى المثانة؛ وعاء للبول[3]، ومنها إلى الإحليل، وهو جسم عصباني له ثلاثة ثقوب؛ أحدها للمني، والثاني للبول والدم[4] والحصى، والثالث لغير ذلك[5]. والأنثيان في أصله وموضعه الرحم[6] ينتهي إلى الفرج، وفيه ثقبان؛ ١٤٠ / ن أعلاهما[7] // للبول، والآخر لغيره.

٦٤ / س وأما الطحال فعضو عصباني[8] قد // انتشبت فيه العروق، وهو[9] وعاء السوداء، وموضعه في الجانب الأيسر.

---

(١) منه : في نسخ ؛ منها .

(٢) كالشرايين : في (م) ؛ بالشرايين .

(٣) ومنهما : في (س) و (م) ؛ ومها . وعاء : في (ت) و (م) ؛ وهي وعاء .

(٤) والثاني : في (م) ؛ والآخر . والثاني للبول والدم : في (ت) ؛ والآخر للبول والآخر للدم .

(٥) والثالث : في (م) ؛ والآخر . والثالث لغير ذلك : ساقطة في (ت) .

(٦) والأنثيان ... الرحم : في (ت) ؛ والأنثا في أصله موضع للرحم .

(٧) أعلاهما : في (ن) و (س) ؛ أحدهما .

(٨) عصباني : ساقطة في (م) .

(٩) انتشبت : في (م) ؛ أثبتت . وهو : في نسخ ؛ وهي .

الفصل الثالث

في الأسباب [1]

---

(١) يحتوي هذا الفصل على :

الضرورية، وهي: ١- الهواء.

٢- المأكول والمشروب.

٣- النوم واليقظة.

٤- الحركة والسكون.

٥- الاحتباس والاستفراغ.

٦- الحركات النفسانية.

غير الضرورية.

وهي إما ضرورية وهي ستة

٦٧/و/ت **أحدها** // الهواء المحيط بنا؛ وأنفعه الصافي المعتدل، الخالي من الغبار والكدورات[١]. وهواء الشرق حار يابس، وعكسه الغربي[٢]، وهواء الشمال المعروف بالصبا وعند أهل مصر المعروف بالطُيّاب بارد يابس[٣]، وعكسه الجنوبي وهو المَرِيسي، وما هب عن[٤] ماءٍ فبارد رطب، أو نار فحار يابس. وأنفع البلاد والمساكن ما ارتفع وانفتح إلى الجهات الأربع، وما استتر من جهة أو جاور شيئاً فله حكمه.

١٤١/ ن **وثانيها** المأكول والمشروب؛ والمراد **بالغذاء** // ما تغير ولم يتغير ١٠/و/م البدن، وينقسم إلى لطيف محمود كثير الغذاء كالعنب // والفستق والفراريج، ومذموم كالخردل، وعكسهما كالجبن ولحم البقر[٥]، وبينهما كصفرة البيض[٦] والماش والقطف[٧]. والغذاء يفعل بجوهره وصورته، بخلاف الدواء.

---

(١) والكدورات : في (ت) ؛ والدخان .

(٢) وعكسه الغربي : في (ت) ؛ وهواء الغرب عكسه .

(٣) المعروف بالصبا... يابس: في (م)؛ المعروف عند أهل مصر بالصيلب بارد يابس وأيضاً بالصبا.

* الطُيّاب : كزنار، الشديد الطيب . (لسان العرب وقاموس المحيط) .

(٤) المريسي : في (ت)؛ المرسي. * المريسي هو ما مرس بالماء ونحوه. (المعجم الوسيط).

– وما هب عن : في (ن) ؛ وهو ما هب على .

(٥) وعكسهما : في (ن) ؛ وعكسها . وعكسهما كالجبن : في (ت) ؛ والثوم .

(٦) وبينهما : في (ن) ؛ وثانيها . وبينهما كصفرة البيض : ساقطة في (ت) . بذلك تكون جملة وعكسهما ... للبيض، في (ت) هي : والثوم ولحم البقر .

(٧) ماش: هو الكشري، وهو حب الكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا .

الاسم العلمي: Mungo Phascolus . (تذكرة داود، ٢ : ١٣٥ . معجم النبات، ١/١٣٨). –

وأنفع المشروب الماء البارد العذب الجاري من شرق أو شمال بعيد المدى[1] مكشوف عن طين خالص[2]، أو الحجر الخفيف الوزن النضج لما وقع فيه النظيف[3] الأحجار، ثم المطر، // ثم العيون، ثم الأبار المستعملة[4]، وما على نحو[5] الرصاص ردي، والسخن يرخي[6]، والمالح يحدث الحكة[7]، والثلج معطش. وأنفع المشروب[8] بعد الماء السكنجبين مطلقاً، وماء العسل للمشايخ[9]، وماء عقيد العنب في الصيف[10]. ٦٥ / س

وثالثها النوم واليقظة، وينبغي // التعديل بينهما[11]، لأن النوم الكثير مبلد مرخي[12] ويفسد الألوان ويبخر الرأس، واليقظة المفرطة تجفف وتُحِل[13] وربما أدت على الجنون، والمعتدل منهما هو الجيد[14]. ١٤٢ / ن

= * **قطف** : سرمق ؛ نبت كالرجلة إلا أنه يطول وورقه غض طري وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة. الاسم العلمي : Atriplex hastata .

(**تذكرة داود**، ١ : ٤٥، ٢ : ٥٧ . **القانون**، ١ : ٤٢٤ . **الجامع**، ٢ : ٢٧٢).

(١) بعيد المدى : ساقطة في (ت) .

(٢) عن طين خالص : في (ت) ؛ ويجر على طين .

(٣) النضج : في (س) ؛ المنضج، وفي (م) ؛ المنفتح . النظيف : في (ت) ؛ نظيف .

(٤) المستعملة : ساقطة في (ت) .

(٥) وما على نحو : في (ت) ؛ وما يجري على .

(٦) يرخي : في (ت) ؛ يرخي المعدة .

(٧) الحكة : في (ت) ؛ الحكة والجرب.

(٨) المشروب : في (ت) ؛ الشرب .

* **سكنجبين** : معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل ؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو.

(**مفتاح الطب**، ص : ١٥٧ . **تذكرة داود**، ١ : ٤٦٦، ٥١١ . **التنوير**، ٢٩٧/٦١)

(٩) وماء العسل للمشايخ: في (ت)؛ وأما العسل للمشايخ نافع .

(١٠) في الصيف : ساقطة في (م)، وفي (ت) ؛ في الصيف نافع .

(١١) بينهما : في (ن) و (س) ؛ بهما .

(١٢) مبلد مرخي : في (ت) ؛ يبلد ويرخي .

(١٣) وتتحل : في (م) ؛ وتحلل .

(١٤) منهما هو الجيد : في (م) ؛ منهما جيد، وفي (ت) ؛ جيد .

ورابعها الحركة والسكون، وحكمهما كاليقظة والنوم.

وخامسها الاحتباس والاستفراغ، ويجب أن يسلك بهما طريق العدل، فإن ترك الاستفراغ يورث السدد والنـزلات // والسمّن وأوجاع[1] المفاصل ونحوها، وكثرته تضعف القوى[2] وتورث الرعشة والخفقان ونحوهما[3]. ١٠/ظ/م

وسادسها الحركات النفسانية؛ وهي فعل الحرارة، وتحركها إما إلى خارج[4] دفعة كالخجل، أو تدريجاً كالفرح، أو إلى[5] داخل كذلك كالخوف والحزن[6]، أو إليهما معاً كذلك كالعشق والغم[7].

---

(١) وأوجاع : في (ت) ؛ ووجع.

(٢) القوى : في (ت) ؛ القوى النفسانية.

(٣) ونحوهما : في (م) ؛ ونحوها .

(٤) خارج : في (ن) ؛ الخارج .

(٥) أو إلى : في (ن) ؛ وإلى .

(٦) والحزن : في (ت) ؛ والحزن الشديد .

(٧) أو ... والغم : في (ت) ؛ والغم والعشق . وفي (م) ؛ إليهما معاً كذلك العشق والغم.

وإما غير ضرورية

وهذه إما من خارج // كضربة ووباء، // أو من داخل كفساد خلط. ١٤٣/ ن
٦٧/ ظ
ومن لاقى شيئاً وجد فيه طبعه؛ فملاقاة الماء[١] ولكل نحو // اللبن مرطب، ٦٦/ س
ونحو[٢] الثلج والاستفراغ للحار مبرد، وعكسهما العكس[٣].

ومنها الأسباب البادية[٤] والواصلة والسابقة، وهذه تكون عنها الأعراض[٥] وعنها[٦] الأمراض، كتناول لحم البقر فإنه سبب، وكالتعفين فإنه عرض عن ذلك السبب، وكالحمّى فإنها مرض تتكون عن ذلك العرض، والله أعلم[٧].

---

(١) الماء : ساقطة في (ن) و (س) .

(٢) ونحو : في (ت) ؛ وأكل .

(٣) وعكسهما العكس : في (م) ؛ وعكسها العكس . وفي (ت) ؛ والعكس .

(٤) البادية : ساقطة في (ت) .

(٥) تكون : في (ن) و (س) ؛ تتكون . وعلى هامش (ن) كتب : وهي اللوازم الثلاث إما صحيح وإما مريض وإما ناقه .

(٦) وعنها : ساقطة في (ت) . وفي (م) ؛ ومنها .

(٧) وكالحمى ... أعلم : في (م) ؛ وكالحمى فإنه مرض ويكون من ذلك الغرض . وفي (ت) ؛ والحمى فإنها مرض يكون عن ذلك العرض

الفصل الرابع

في أحوال البدن [1]

---

(١) يشمل هذا الفصل :

- قوانين حفظ الصحة:

١- تدبير المأكول والمشروب.

٢- تدبير الفصول.

٣- النوم واليقظة، والحركة والسكون.

٤- الجماع.

٥- تدبير الحامل.

٦- تدبير المولود.

٧- تدبير الأسفار.

٨- تدبير الحمّام.

- المرض واستدلالاته... والنبض والقارورة.

وهي ثلاثة : الصحة، والمرض، وحالة متوسطة بينهما

أما الصحة

فهي حالة[١] تكون معها الأعضاء في أفعالها[٢] صحيحة سوية[٣]، فإن ١٤٤/ن كان البدن كله كذلك فهي الصحة الكاملة، وإلا فناقصة؛ كصحيح الدماغ فاسد // ١١/و/م البدن[٤]. ولما كان البدن مركباً من الأخلاط // وكانت الطوارئ المغيّرة كثيرة، مسّت الحاجة إلى قانون تحفظ به[٥] الصحة وذلك أمور؛

أحدها

تدبير المأكول والمشروب

ويجب أن يكون من خبز نقي خالص رقيق غير نضيج ولا نيئ، ومن لحم لطيف جيد[٦]، وأجوده لمن يريد توليد الدم[٧] لحم الفراريج، وفراخ[٨] قاربت النهوض، ثم صغار الضأن، والجداء وكبار الضان لمن يريد القوى

---

(١) فهي حالة : في (ت) ؛ فإنها .

(٢) في : ساقطة في (م) . في أفعالها : في (ت) ؛ نلأشطة .

(٣) سوية : ساقطة في (ت) .

(٤) زيادة في (ت) : أو صحيح الكل فاسد الكبد أو صحيح بالشتاء مريض في الصيف أو بعكس ذلك أو ضعيفاً في صغره مريضاً في كبره

(٥) الطوارئ : ساقطة في (س). المغيرة : في (ت) ؛ المقيدة . تحفظ به : في (م) ؛ يحفظ.

(٦) ومن لحم لطيف جيد : في (م) ؛ ومن لحم جديد لطيف، وفي (ت) ؛ ولحم جيد .

(٧) لمن يريد توليد الدم : ساقطة في (ت) . لمن يريد : في (م) ؛ لمريد .

(٨) وفراخ : في (م) ؛ للتي . وفي (ت) ؛ ثم وكالفراخ الذي .

فهي خير له[١]، وأما العجاجيل التي لم[٢] تجاوز الحول، فقال بعض الأطباء إنها خير من كبار الضان[٣]، وأما البقر والمعز // فشرّ كله، حتى قيل إن لحم البقر هو الداء[٤]. ٦٧ / س

ومن الفواكه ما لطف كالعنب والرمان، ولا يؤكل يوم قطعه. وأما الفستق فأجود ما يؤخذ[٥] عند ضعف المعدة وقلة الدم. وأما التين الرطب فإنه[٦] غذاء جيد، وعلى صاحب الريح إصلاحه[٧] بالأنيسون والمصطكي[٨].

---

(١) وكبار ... له : ساقطة في (ت). وكبار... القوى: في (م)؛ أو كبار الضان لمن أراد القوة .
فهي خير له : في (م) ؛ خير .
(٢) التي لم : في (ن) ؛ الذي .
(٣) فقال ... الضان : في (ت) ؛ خير من الضان الشارف .
• الشارف من الدواب: المسن الهرم . (المعجم الحديث) .
(٤) حتى .. الداء : ساقطة في (ت) .
(٥) فأجود ما يؤخذ : في (ت) ؛ فأحسن ما يؤكل
(٦) وأما التين الرطب فإنه : في (م) ؛ والتين، وفي (ت) ؛ والتين الرطب
(٧) وعلى صاحب الريح إصلاحه : في (ت) ؛ ولكن يشوش على صاحب الريح وإصلاحه .
(٨) بالأنيسون : في (س) و (م) ؛ بنحو الأنيسون . المصطكي : في (ت) ؛ المستكي .
• أنيسون : هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف. (تذكرة داود، ١ : ١١١، ٣٩١).
– آنسون – ينسون – كمون حلو – رازيانج رومي – بذرة حلوة . (إحياء التذكرة، ص : ١٠٧)
– أنيسون، كمون حلو، رازيانج رومي، حبة حلوة، الاسم العلمي : Pimpinella anisum (مفردات ديسقوريدس، ص : ٩٠)
• مصطكي : معرب من مصطيخا اليوناني ؛ العلك الرومي، والمراد الصمغ وشجرها كشجر الأراك . منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة . Pistacia Lentiscus .
(تذكرة داود، ٢ : ١٦٠)

١٤٥ / ن

ولا تؤكل فاكهة بعد طعام[١] // إذا لم ينهضم، ولا يقدم كثيف على لطيف؛ كباذنجان على قرع[٢]، ولا لحم على أرز[٣]، // ولا عنب على توت ورمان ونحو ذلك[٤]، بل يسبق بالألطف فإنه أسرع[٥] للهضم.

٦٨/و/ت

١١/ظ/م

والأطعمة المختلفة وإن كثرت[٦] في الوقت الواحد، إذا روعيت // فيها للشروط المذكورة فهي واحد[٧]، كما أن الواحد إذا كُرِّر قبل الهضم كان اثنان[٨]، فافهمها إنها نكتة غريبة[٩].

ويجب تصغير اللقمة وطول المضغ[١٠]، ورفع الإناء إلى مقابل فمه، وأن يكون وقته[١١] أول النهار في الصيف، وأوسطه في الشتاء،

---

(١) ولا : ساقطة في (ت)، طعام : في (ت) ؛ الطعام .

(٢) ولا يقدم ... قرع : في (ن) و (س)؛ ولا يقدم ... على لطيف كقرع، وفي (م) ؛ ولا يقدم كثيف كباذنجان على لطيف كقرع .

* باذنجان : اسم فارسي معرب، يسمى بالعربية ؛ الأنْب والمغد والوغد . معروف،

الاسم العلمي : Solanum Melongena .

(ابن البيطار، الجامع، ١ : ١٠٩ ، أحمد عيسى، معجم أسماء النبات، ١٧١ / ١٦) .

* قرع : يقطين، قرع طويل . Lagenaria vulgaris .

(الجامع، ٢ : ٢٥١ . معجم النبات، ١٠٤/٢ . تذكرة داود، ٢ : ٤٦)

– واليقطين كل نبات لا ساق له كالقرع والبطيخ ونحوها ... (قاموس الأطباء، ٢ : ١٨٨)

(٣) أرز : في (ت) ؛ روز .

(٤) توت : في (م) ؛ تلقوت . ورمان ونحو ذلك : ساقطة في (ت) .

(٥) بالألطف فإنه أسرع : في (ت) ؛ باللطيف لأنه أقرب .

(٦) وإن كثرت : ساقطة في (ت) .

(٧) فيها للشروط المذكورة فهي واحد: في (ت)؛ النسب المذكورة فلا بأس. فهي: ساقطة في (م).

(٨) كان اثنان : ساقطة في (ت)، وفي (م) ؛ اثنان .

(٩) إنها نكتة : في (ت) و (م) ؛ فإنها، وفي (س) ؛ فإنها نكتة .

(١٠) وطول المضغ : في (ن) و (م) ؛ وطول المدغ، وفي (ت) ؛ وتجويد المضغ .

(١١) وقته : ساقطة في (م) .

وأقل ما يؤكل مرة في اليوم والليلة، وأكثره مرتان[1]، وأوسطه ثلاث في يومين[2].

ولا يجمع بين متحدين طبعاً[3]؛ كفلفل وزنجبيل[4]، ولبن وخل، وزرِشْك وسماق[5]، وخيار وبطيخ، ولا طعماً إلا إذا اختلف أصلاً[6]؛ كعسل وسكر، ولا بين ما نُهي عنه بخصوصه[7]؛ // كالأرز والخل، والبطيخ والعسل، والسمك[8] واللبن، والرمان والهريسة[9]، والعنب والرُّوس[10]. ٦٨/س

---

(١) وأوسطه ... مرتان : ساقطة في (ن)،

(٢) وأكثره ... يومين : في (ت) ؛ وأكثره ثلاثة وأوسطه مرتان بين اليوم والليلة .

(٣) متحدين طبعاً : في (ت) ؛ متحادين .

(٤) * فلفل : هو شجر كالرمان وأرفع، منابته الهند، ثمره عناقيد كالعنب، وهو أبيض وأسود وقيل كله أبيض وإنما يلصق فيسودّ . Piper Nigrum . (تذكرة داود، ١ : ١٣٧، ٢ : ٢٨)

* زنجبيل : نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر . وهو أصل كالسعد، أبيض حاد كالفلفل، ذو رائحة . الاسم العلمي : Zingeber officinalis (تذكرة داود، ١ : ٤٣٠ . الجامع لابن البيطار، ١ : ٤٧٣، الصيدنة للبيروني، ٣١٦) .

(٥) وزرشك وسماق : ساقطة في (ت) .

* زرِشْك: هو الأنبرباريس أو البرباريس بالفارسية، وهو الإنرار بالعربية. (انظر: أنبرباريس). (قاموس الأطباء، ١ : ٣٢٣ . الجامع، ١ : ٤٦٦).

* سماق : شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل. الاسم العلمي:Rhus Coriara .
(تذكرة داود، ١ : ٤٧٢)

(٦) ولا طعماً إلا إذا : في (س) و (م) ؛ ولا طعماً إذا . في (ت) ؛ والأطعما أياً .

(٧) بخصوصه : في (م) ؛ لمخصوصة .

(٨) ولا بين ... والسمك : ساقطة في (ت) .

(٩) * الهريسة : لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز . (انظر صنعتها في كتاب الطبيخ لمحمد البغدادي، ص : ٥٢).

(١٠) الروس : في (ت) ؛ الروص .

* الرؤوس : رؤوس الضأن والمعز وغيرها ...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير . (انظر جامع المفردات لابن البيطار، ١ : ٤٤٥، وتذكرة داود، ١ : ٤٠٩) .

١٤٦ / ن

ولا // يأكل قبل أن يعرض نفسه على بيت الخلاء[١]، فإن التخلي بعد الطعام يورث الفتق والاسترخاء[٢].

ولا يشرب حتى ينهضم، وأقل مدة هضمه[٣] خمسة عشر درجة في الصفراويين والصيف والشباب[٤]، وضعفها في الدمويين[٥] والربيع والصبيان، وخمس وأربعون في[٦] للسوداويين والخريف والكهول، وستون في البلغم والشتاء والشيوخ، فمن لم يجد صبراً أخذ القليل من الماء[٧] البارد ممزوجاً بالخل.

١٢/ و/ م

ولا // يشرب بعد النوم إلا إذا لم يشرب بعد أكله وقد نام[٨]. ولا جماع إلا ماء العسل[٩]. ولا حمّام إلا السكنجبين[١٠] صيفاً وماء العسل شتاءً.

---

(١) يعرض ... الخلاء : في (م) و (ت) ؛ يعرض على نفسه للخلاء .

(٢) * الفتق : Inguinal Hernia .

* الاسترخاء هو انقطاع النخاع Spinal cord (الحبل الشوكي) . فيحدث الشلل الرباعي Quadriplegia . (انظر المغني، مادة ٣٣) .

(٣). هضمه : في (ت) ؛ منه .

(٤) والشباب : في (ت) ؛ والشتاء وساقطة في (م) .

(٥) وضعفها في الدمويين : في (ت) ؛ ضعفها والدمويين

(٦) وخمس وأربعون في : في (ت) ؛ خمسة وأربعون درجة وفي .

(٧) الماء : ساقطة في (م) و (ت) .

(٨) ولا ... نام : في (ت)؛ ولا يشرب بعد نومه إلا أوذي لم يشرب بعد الأكل ونام عطشاناً.

(٩) إلا ماء العسل : ساقطة في (م) .

* ماء العسل : هو أن يطبخ العسل بماء كثير وتنزع رغوته ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً، فإن طبخ حتى يصير شراباً فهو شراب العسل . (مفيد العلوم، ص : ٧٤)

(١٠) * سكنجبين : معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل ؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكرفس والهندبا)

(مفتاح الطب، ص : ١٥٧ . تذكرة داود، ١ : ٤٦٦، ٥١١ . التنوير، ٦١/٢٩٧)

ولا قيء إلا ما لنطبخت[١] فيه المصطكي، أو أضيف شراب الحصرم[٢]، وقد علمت أفضل المشروب[٣].

وثانيها

تدبير الفصول

١٤٧/ن

فيتلقى[٤] الربيع بالفصد والإسهال // والقيء، وأكل كل بارد يابس كالباقلاء والعدس والزرشك[٥]، ولبس الكتان، وشم الآس[٦]، واستنشاق هواء الشمال، وأن يهجر[٧] كل حار رطب؛ كحلو ولحم وبيض، وقطن مزج بنحو

---

(١) ما انطبخت : في (م) ؛ بماء قد طبخ .

(٢) أو أضيف : في (م) ؛ وأضيف إليه .

• شراب الحصرم : عصارة الحصرم تطبخ .. ويلقى عليها قرنفل .. يحلى بالسكر بعد الطبخ حتى يغلظ ..

(القانون، ٣ : ٣٦٩)

(٣) ولا جماع ... أفضل المشروب : في (ت) ؛ ولا يشرب بعد الجماع إلا ماء العسل أو السكنجبين إذا كان صيفاً وأما في الشتاء فماء العسل ولا يشرب بعد القيء إلا الماء الذي طبخت فيه المصطكي أو شراب الحصرم .

(٤) فيتلقى : في (ن) ؛ فيلتقي، وفي (م) ؛ فيتلقى فصل .

(٥) والزرشك : في (ن) ؛ والزركش برباريس، وساقطة في (ت) .

• بقلاء : باقلاً. باقلي. النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس. الاسم العلمي: Lupinus angustifolius . (معجم النبات، ١٨٩/١ . القانون، ١ : ٢٧٨ . تذكرة داود، ١ : ١٣٦ . الجامع، ١ : ١٠٦، الصيدنة، ص : ٩٦ . تفسير ديسقوريدس، ٩٠/٢ . المعتمد، ص : ١٤، ٥٦٠ . إحياء التذكرة، ص : ١٢٨) .

(٦) الآس : بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus (تذكرة داود، ١ : ٧٦)

بالسريانية آسا، في سورية حمبلاس (من حب الآس؛ حبّلاس) Myrtus communis

(الصيدنة للبيروني، ٤١ . معجم النبات، ١٩/١٢٢)

(٧) وأن يهجر : في (ت) ؛ ويهجر .

٦٩ / س كتان[١]، وشم نحو ياسمين[٢]، واستنشاق // نحو هواء الجنوب[٣].
٦٨/ظ/ت // وأما الجماع فينبغي أن يستكثر[٤] منه في هذا الفصل.

ويتلقى[٥] الصيف بالقيء، واستعمال الأشربة المبردة كالبنفسج[٦]، واستعمال كل بارد مرطب كالقرع والرجلة[٧] والألبان، ولبس

---

(١) وقطن مزج : في (س) ؛ ولبس قطن قد مزج . وقطن مزج بنحو كتان : ساقطة في (ت) .

(٢) وشم نحو الياسمين : في (ت) و (م) ؛ ونحو شم الياسمين .

* ياسمين : ويقال بالولو، وهو السجلاط، والأصفر منه الزنبق لا الأبيض، وشجره كشجر الآس ورقاً لكنه أرق وأبسط، وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض ...
الاسم العلمي : Jasminum officinalis . Jasminum sambac
(تذكرة داود، ٢ : ٢٤٢، الصيدنة للبيروني، ٦٣٥)

(٣) نحو : ساقطة في (م) . نحو هواء الجنوب : ساقطة في (ت) .

(٤) الجماع ... يستكثر : في (م) ؛ الحمام ... يكثر .

(٥) ويتلقى : في (ن) ؛ ويلتقي .

(٦) * شراب البنفسج : صنعته كشراب الورد؛ تغلى الأوراق في ماء يصفى ويعقد بالسكر أو العسل..
(تذكرة داود، ١ : ٥١٦ . منهاج الدكان، ص : ١٥ . أقرباذين القلانسي، ص : ١٧٠)

* بنفسج : معرب عن بنفشه الفارسي . يكون في الظلال منبسطاً ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري . الاسم العلمي : Viola Odorata . (تذكرة داود، ١ : ١٨١)

(٧) مرطب : في (ت) ؛ رطب، وساقطة في (م) .

- والرجلة : في (ت) ؛ والرجلة والبامية .

* الرجلة : هي البقلة المباركة أو البقلة الحمقاء . والفرفير .

* بقلة الحمقاء : بالسريانية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً. الاسم العلمي : Portulaca Sativa , Olcraceae .
بقلة مباركة : بقلة حمقاء . (تذكرة داود، ١ : ١٦٨، معجم النبات ١٤٧/١٠)

فرفير : فرفين، فرفحين، عرفجين، فرفجين، فرفخ، رجلة، بقلة، بقلة حمقاء بقلة مباركة، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) الاسم العلمي : Portolaga sativa، Portolaga oleracea. -

المصقول[1]، وشم نحو الورد[2]، وقرب الماء، والمساكن العالية في الليل ونحو[3] الدهاليز في النهار، ويهجر كل حار يابس كالسلق[4] ولحم الجمل، ولبس القطن والصوف، وشم المسك[5].

وفي الأخيرين يفعل عكس ما سبق ؛ فما هجر[6] في الربيع يستعمل في// ١٤٨/ن الخريف، وبالعكس[7]، إلا الإسهال وأنواع التداوي غير // الفصد، فإن محلها ١٢/ظ/م الخريف، والشتاء عكس الصيف.

- (الجامع، ١ : ١٤٤، ٢ :٢٢٢ . تذكرة داود، ١ : ١٦٨، ٢ : ٢٤ . الصيدنة، ص : ١١٨ . معجم النبات، ١٤٧/١٠. القانون، ١: ٤١٠. المعتمد، ص: ٣٦٢. إحياء التذكرة، ص: ٤٨٩)

* الباميا : معروفة، هي بمصر ثمرة سوداء، وأهل مصر يأكلونها مع اللحم .. وإذا عمت فرطت وطبخت الاسم العلمي : Hibiscus esculentus . (الجامع، ١: ١١١، معجم النبات، ٩٤ / ٦).

(١) المصقول : في (م) ؛ المقصور، وفي (ت) ؛ المقصر من الثياب .

(٢) * ورد : هو نَوْر كل نبت، والغني بشهرته الأحمر يسمى الحوجم، وأبيض يسمى الجوري والوتيرة . الاسم العلمي : Rosa gallica . (تذكرة داود، ٢ : ٢٣٦) .

(٣) نحو ... نحو : ساقطتين في (ت) .

(٤) * سلق : ثلاثة أصناف، كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ورقه عراض، ومنه صغير جعد ناقص الخضرة، ومنه ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثير رقيق .

الاسم العلمي : Beta Vulgaris . (الجامع، ٢ : ٣٤ . معجم النبات، ٢١/٣٠)

(٥) * مسك : دم ينعقد في حيوان دون الظباء، تحت جلد البطن (الأيل ؛ غزال المسك) ؛ قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض فيهما مناقص يستنشق منهما الهواء عوض المنخرين . حكاه في المروج عن مشاهدة . Moschus Moschifrou , Musk Deer.

(تذكرة داود، ٢ : ١٥٦ . ق. المورد . وانظر مروج الذهب للمسعودي، ١ : ١٦٩، ظباء المسك)

المِسك بالكسر اسم فارسي استعمله العرب لضرب من الطيب وحقيقته أنه يجتمع دم في سرة ظباء التبت على وزان سكر اسم لبلاد بالمشرق وظباء الصين والهند وأجوده التبتي ثم الصيني ثم الهندي الذي استحكم نضجه في سرة حيوانه وكانت رائحته كرائحة التفاح ولونه يميل إلى الصفرة وكان حيوانه يرعى السنبل والأفاوية الطيبة . (قاموس الأطباء، ١ : ٣٢٧) .

(٦) والصوف ... فما هجر : في (ت) ؛ والصوف في الخريف يفعل عكس ما هجر .

(٧) وبالعكس : ساقطة في (ت) .

وثالثها [1]

تدبير النوم واليقظة، والحركة والسكون

وقد علمت أحوالها وما يتطلب[2] له، فينبغي أن يُسلك بها الطريقة[3] الجيدة؛ فالنوم إن كان على إثر طعام وجب[4] أن يكون على الأيمن، ليسهل انحداره من المعدة[5] إلى الكبد، فإذا انهضم رد إلى الأيسر، والنوم في حالة الاعتدال أجود ما يكون على الوجه[6]، إلا إذا خيف نزول حصاة أو حرقان، والنوم بالنهار[7] ردي جداً، وكذا على الجوع فإنه يملأ الدماغ من البخار.

والسهر الكثير مجفف، مغير للألوان، مثير للشهوة الكاذبة، واليقظة الكثيرة مفسدة كما سبق كالحركة // ولكنها أردى، وقالوا اليقظة الطويلة[8] خير من قليل الحركة[9] العنيفة، والسكون خير من النوم الكثير.

٧٠ / س

---

(١) وثالثها : في (س) ؛ وثانيها .

(٢) وما يتطلب : في نسخ ؛ وما تطلب .

(٣) بها الطريقة : في (ت) ؛ له الطريق .

(٤) على إثر طعام وجب : في (ت) ؛ إثر الطعام فينبغي .

(٥) من المعدة : ساقطة في (م) .

(٦) على الوجه : في (ن) ؛ على الوجه المحمود .

(٧) إلا إذا ... بالنهار : في (ن) و (س) ؛ والاستلقاء .

(٨) الطويلة : في (ن) ؛ الكثيرة .

(٩) خير من قليل الحركة : في (س) ؛ خير من قليل حركة، وفي (ت) ؛ خيراً من الحركة .

ورابعها

الجماع

وهو // حركة عنيفة تستفرغ القوى من سائر البدن، خصوصاً إن اشتد الميل وعظمت الشهوة، وكانت المجامَعة محبوبة. وأنفعه ما وقع عن شهوة نفسانية، بلا حدس[1] ولا روية، على // اعتدال في الشبع والجوع؛ فإن الجماع عقيب[2] الطعام يحدث النِّقرس[3] ووجع المفاصل وعِرق النَّسا[4] والريح الغليظ، وبعد الجوع يورث الرعشة والنافض[5] والخفقان، وجماع

١٣/و/م

١٤٩/ن

---

(١) حدس : في (س) ؛ حديث .

(٢) عقيب : في (م) ؛ عقب.

(٣) * النِّقرس هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس . ولاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته ... (مفتاح الطب، ٦/١٢٩، قاموس الأطباء، ١ : ٢٢)

* والنقرس Gout ؛ سببه حالياً ازدياد كمية حمض البول بالدم وتراكمه في المفاصل الصغيرة، ويسمى داء الملوك.

(٤) * عِرق النَّسا : هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النَّسا فهو اسم العرق بنفسه بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما . (مفيد العلوم، ٩٨ . قاموس الأطباء، ٢ : ٣١٢) .

* حاليا يسمى العصب Sciatic Nerve، والمرض Sciatica . وسببه فتق النواة اللبية بين الفقرات والضغاط العصب في منشأه، وهو مرض شائع ومعروف .

(٥) الرعشة : الرُّعْش محركة والرُّعاش بالضم الرعدة، رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشاً وارتعش أي ارتعد، قال الشيخ الرعشة علة اليد تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعلوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية فهي آفة في القوة المحركة كما أن الخدر آفة في القوة الحساسة . (قاموس الأطباء، ١ : ٢٢٦) .

* هذا المرض يتماشى مع الرجفان القصدي Intention tremor ويشاهد في التصلب اللويحي Multiple sclerosis والرجفان الشيخي والاستحالة المخيخية . انظر المغني : مادة الرعشة .

* النافض : التي معها رعدة ؛ حمى الرعدة . [ق. المنجد . مفتاح الطب، ١/١٣٤ . تنوير، ٣٥/ (١٥٦)]

من لم تبلغ يورث النقطة[1] وضعف الكلى والمثانة، وجماع الحائض يورث الجذام[2] والحكة، وجماع المهجورة والكبيرة يسقط القوى[3] ويحل الأعضاء ويفسد الهضم[4] ويجفف البدن.

٦٩/و/ت وينبغي أن لا يقع إلا[5] // بعد ملاعبة وملاطفة لتقدر الأعضاء على توليد الماء، ومن أراد توفير[6] قوته فلا يلصق بدنه ببدن المرأة.

١٥٠/ن // وأفضل هيآت الجماع[7] أن يعلو الرجلُ المرأة ليتمكن من نزول الماء، وغير هذه الهيأة فإنه ردي[8]، وأردى الهيآت[9] أن تعلو المرأةُ على[10]

٧١/س الرجل فإنه يورث النقطة وعرق // النَّسا وورم الحالب[11].

---

(١) * النقطة : لعل هذه اللفظة استخدمها داود الأنطاكي لأول مرة لما كان يدعى بفروج الإحليل (في القانون لابن سينا ٢ : ٥٣٥، وكذا في الحاوي للرازي، ٤ : ١٦٩٩، وانظر الصفحة القادمة)، واستخدمت هذه العبارة في الحرب العالمية الثانية عندما كانت تفحص الجنود لمعرفة إصابتهم بمرض السيلان البني، وعلامته ظهور النقطة الصباحية من الإحليل، وهذا المرض حاليا يسمى السيلان البني Gonorrhea، وسببه المكورات البنية Gonococci ويعرف بالتعقيبة .

(٢) * جذام : علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل. (التنوير، ١٠٧/٣٠)

* الجذام Leprosy تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان الجذامي Leprotic والدرني Tuberculous . ويسمى داء السبع أو داء الأسد .

(٣) وجماع : ساقطة في (م) . القوى : في (م) ؛ القوة .

(٤) ويفسد الهضم : ساقطة في (م) .

(٥) الفقرة من الصفحة السابقة من : ورابعها ... حتى الصفحة الحالية لعند : إلا، كانت بخط مغاير في (ت) وهي : والجماع على إثر الطعام فإنه حركة عنيفة يحدث النقرس والمفاصل وعرق النسا وعلى الجوع يحدث الرعشة والخفقا وجماع من لم تبلغ يورث النقطة ووجع الكلى ووجع المثانة والحايض يورث الجذام والجرب والمهجورة والكبيرة يورث ضعف القوة ولا يوقع إلا .

(٦) توفير : في (ن) ؛ وفور .

(٧) هيآت الجماع : في (ن) ؛ هيأة الجماع، وفي (م) و (ت) ؛ هيأته .

(٨) فإنه ردي : في (ت) ؛ فإنه ردي جداً، وفي (م) ؛ ردي .

(٩) وأردى الهيآت : في (ت) ؛ وأرداها .

(١٠) على : ساقطة في (م) .

(١١) وعرق النسا وورم الحالب : ساقطة في (ت) .

وإذا أراد بالجماع[1] الحمل فلينكس رأسها ورجليها[2] ويرفع وسطها فقط، ويصبر إلى كمال نزول الماء، وتستمر على هيأتها بعد ذلك حتى تسكن فإنه أقر للنطفة[3]. ولا يجوز الجماع على شيء يتحرك، ولا إذا كان القمر في البروج الهوائية أو متصلاً بالنحوس، ولا أيام // الفراغ وحال الغم[4]. ١٣/ظ/م

وخامسها

تدبير الحامل

إذا أحست المرأة بالعلوق؛ وعلامته جفاف عنق[5] الرحم، وقلة الشاهية إلى الأكل وغيره[6]، وتغير اللون، والغثيان، والميل إلى نحو الحوامض، فيترك[7] جماعها، وتطاع شهوتها[8] // زمن الوحام، وتمنع من الأدوية القوية والمسهلات[9]، فإن اعتراها مرض عولجت بما يحفظ الجنين؛ كمعجون الورد والمسك[10] والسكنجبين، والقيء. فإذا قاربت ١٥١ / ن

---

(١) وإذا أراد بالجماع : في (ت) ؛ ومن أراد .

(٢) ورجليها : ساقطة في (ت) .

(٣) فإنه أقر للنطفة : في (ن) ؛ النطفة فإنه أقر . بعد ذلك : ساقطة في (م) .

(٤) ولا أيام الفراغ وحال الغم : في (ت) ؛ أو الأيام الفارغة .

(٥) المرأة: ساقطة في (س). * عنق الرحم: كان تسميته سابقا (فم الرحم)، وهي مطابقة للتسمية الحالية.

(٦) إلى الأكل وغيره : ساقطة في (م) و (ت) .

(٧) فيترك : في (ت) ؛ فيترك حينئذ .

(٨) وتطاع : في (س) ؛ وتطاع أي تعطى . وتطاع شهوتها : في (ت) ؛ وتعطى ما تشتهي .

(٩) زمن : في (ت) ؛ منها . والمسهلات : في (س) ؛ والإسهال .

(١٠) * معجون الورد : وهو الجُلَنْجبين العسلي، الجلنجبين معجون الورد، مكوناته ورد وعسل ... (انظر المغني : مادة ١٢٢، وأقرباذين القلانسي، ٨٢) .

* معجون : هو كل ما عجن من الأدوية والفرق بين المعجون والجوارشات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ونتنة وطيبة، والجوارشات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح. (تنوير، ٢٧٢/٥٨) –

* معجون المسك : ... أخلاطه زرنباد ودرونج ولؤلؤ وكهربا وبسذ إبريسم بهمن وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر ودار فلفل مسك ... (القانون لابن سينا، ٣ : ٣٢٥)

الوضع فلتلازم الاستحمام[1] والأدهان الرطبة؛ كالورد والبنفسج[2]، والأمراق الدهنة، فإذا طرقها المخاض فلتجلس على مرتفع وتمد رجليها، وتغسلهما[3] بالحلبة والأشنان[4] مع البَطن، فإذا وضعت فلينقى ما عندها من بقايا الدم والرياح بهذا المغلي وصفته؛ أنيسون، بزر شبت ورازيانج وعُنّاب وتين ولسان// ٦٩/ظ/م ثور[5]، من كل واحد جزء ، بزر // كرفس ، مصطكي ٧٣/س

---

(١) فلتلازم الاستحمام : في (م) ؛ فتلازم الحمام للاستحمام .

(٢) كالورد والبنفسج : في (ت) ؛ دهن البنفسج والورد .

• دهن الورد: صنعته من ديسقوريدس: أذخر، زيت، ورد منقى من أقماعه. وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ (ابن هندو) يكثر من استعماله. (الجامع ١ : ٣٨٩، تذكرة داود، ١ : ٣٦٨).

• دهن البنفسج : صنعته شيرج وزهر البنفسج . انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار . (منهاج الدكان، ٩٣، الجامع، ١ : ٣٩١

(٣) وتمد رجليها وتغسلهما : هكذا في (ت)، بينما في باقي النسخ ؛ بعد مد رجليها وغسلها .

(٤) بالحلبة والأشنان : في (ت) ؛ بدقيق الحلبة والأشنان .

• حلبة : طبيخها، دقيقها، لعابها، ماؤها. هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حادة الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل. الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .
(تذكرة داود، ١ : ٢٩٠ . القانون، ١ : ٣٢٠)

• أشنان : أبو حلسا بالبربرية، القلي، الغاسول، خرء العصافير، وعصارته القلي إذا أحرق أو شمس، وقيل لا يكون قلياً إلا رماده، وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة .
أشنان أخضر: ... أحده الأخضر الذي يستعمله القصارون، ومنه يتخذ القلي
الاسم العلمي: Salsola Kali (cali)
(تذكرة داود، ١ : ٨٤، معجم النبات، ٦/١٦١، الصيدنة للبيروني، ٥٧/٦١)

(٥) • شبِتّ : (هكذا في الصيدنة ومعجم النبات، بينما في قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبث . لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور . الاسم العلمي : Anethum graveolens .
(تذكرة داود، ١ : ٥٠٥ . معجم النبات، ١٠/١٧، قاموس الأطبا، ١ : ٧٠ . الصيدنة، ص : ٣٦٥)

• رازيانج : جاء في تذكرة داود بأنه هو الأنيسون (وهذا خطأ)، بل هو الشمرة بحلب .
الاسم العلمي : Foeniculum Vulgare . وفي المعتمد : رازيانج هو الشمار، وفي منهاج الدكان: هو البسباسة وهو الشمار.. وفي الجامع لابن البيطار: الرازيانج في سورية يخرج منه رطوبة شبيهة-

وفستق[٦]، من كل واحد نصف جزء، حلبة، زرنباد، من كل واحد ربــع جزء[٧]، يطبخ ويحلى بالعسل شتاءً وبغيره صيفاً[٨].

- بالصمغ.. الرازيانج الرومي والشامي هو الأنيسون. (أنظر تذكرة داود، ١: ٣٩٠ ومعجم النبات، ٨٤ /١١ والجامع لابن البيطار،١ : ٤٢٨ والمعتمد، ص: ٥٦٥ ومنهاج الدكان، ص : ١٣٢)
- ولمعرفتنا ببذرة الشمرة فهي أكبر من الأنيسون وأطول، والأنيسون مدور وأصغر .
- عُناب : شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائك جداً ورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف Zizyphus Sativa . (تذكرة داود، ١ : ٥٩٢).
- تين : معروف، ويقول فيه داود الأنطاكي (ولجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذي لا ينفتح بالغاً وفي فمه قطع كالعسل الجامد .وإذا نزل الماء على ثمرته فسدت، ويدرك حادي عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون. يسمى باليونانية سيفوورس). الاسم العلمي: Ficus carica . (تذكرة داود، ١ : ٢١٧) .
- ونحن نقول : للتين في بلادنا (محافظة إدلب بسوريا) أنواع كثيرة منها ؛ الأصفر والأخضر والأسود (الحبشي) والأحمر (الزعيبلي وكعب الغزال)، وهذه كلها مكببة، والسطحي ينفتح عند النضج ... وغيرها أقل شيوعاً (الأمزوكي والسندي والشامي ...) . هذا الأنثى وهو المطلوب، ومنه ذكر يحمل ثمراً كباراً (أيضاً له أنواع تنضج تباعاً منها البندقي والباذنجاني ...) تعلق في خيوط وتوضع في شجرة التين الأنثى فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس فتوس الأنثى، وهو التين قبل نضجه، فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل .
- لسان الثور : نبت ربيعي غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش على الأرض .. في وسطه ساق نحو ذراع يخلف بزوراً.. الاسم العلمي : Borago officinalis . (تذكرة داود، ٢ : ١١٨)

(٦) • كَرَفس : مقدونس رومي. يختلف باختلاف منابعه فمنه جبلي هو الصخري، والفطرساليون مائي هو الأورساليون النهري، والبستاني المستنبت خاصة، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها الاسم العلمي : Posilium sativum , Apium graveolense .
(تذكرة داود، ٢ : ٨٥ . معجم النبات، ٥/١٩، ٢/١٣٧)

- والفستق: في (ت)؛ والفسدق. • فستق : شجر كالحبة الخضراء والصنوبر يكثر في بلاد الشام. Pistacia vera . (تذكرة داود، ٢ : ٢٤ . الجامع، ٢ : ٢٢٢ . معجم النبات، ١/١٤٢)

(٧) حلبة، زرنباد، من كل واحد ربع جزء: في (م)؛ زرنباد ربع جزء. ربع: ساقطة في (ت)

- زرنباد: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب ويعرف بمكة بعرق الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها فإن صورته صورة أصول السعد الجليل على قدر أصول الزيتونة الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة محزز الظاهر وهو كله مصمت يقطع ...(الجامع، ١ : ٤٦١). -

سادسها

تدبير المولود[1]

١/ و/م يجب // أن يستلقي على ناعم كقطن، ويلبس، وتقطع سرته وتربط ١٥٢/ ن// بخيط من صوف، وتدهن[2] بزيت قد طبخ فيه ملح وصعتر وكمون[3]، ويغسل كل أسبوع بماء معتدل، ويدهن ويلطف حاله بحسب الفصول، ويجعل مهده مما[4] يلي الرأس أرفع ثم يخفضه[5] تدريجاً، وتمسد أعضاؤه وفق المراد[6]، ولا يرضع من جانب واحد، ولا يكاثر عليه اللبن[7]، ومتى أحس بتخمة جوّع ورقّص[8] حتى تتحل.

- – أصول نبات يشبه الس

– عد، لكنه أعظم وأقل عطريه، ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين.

(القانون، ١ : ٣٠٣).

(٨) ويطلى : في (ن) ؛ ويغلى . ويغيره : في (ت)، وبالسكر .

(١) سادسها : في (س) ؛ وسادسها .

– تدبير المولود : ساقطة في (ت) .

(٢) – وتقطع ... وتدهن : في (ت) ؛ وتقطع سرته وعلى رأسه شيء من الشاش، ويقاس أربعة أصابع بخيط من صوف أو حرير وتقطع سرته وتدهن .

(٣) • صعتر : سعتر، زعتر، وهو بري دقيق الورق إلى السواد يخرج في شوك يسمى البلان..
الاسم العلمي : Origanum . (تذكرة داود، ١ : ٥٣٩ . معجم النبات، ١٣/١٢٩)

• كمون : أصناف كثيرة منها كرماني أسود وفارسي أصفر ومنها شامي ومنها نبطي .
الاسم العلمي : Cuminum cyminum .

(معجم النبات، ١٨/٦٢ . تذكرة داود، ٢ : ١٠١ . الجامع لابن البيطار، ٢ : ٣٤٨)

(٤) ويجعل مهده مما : في (م) ؛ ويجبل بهذه ما .

(٥) مما يلي : في (ت) ؛ من ماول . يخفضه : في (ت) ؛ يخضخضه .

(٦) وتمسد : في (م) ؛ ويمسك، وجملة : وتمسد أعضاؤه وفق المراد ؛ ساقطة في (ت) .

(٧) ولا يكاثر عليه اللبن : في (ت) ؛ ولا يكثر عليه اللبن حتى يتخم .

(٨) ومتى أحس بتخمة : في (ت) ح وما استحس بتخمته . ورقص : ساقطة في (ن) .

ولمه أوفق لإرضاعه، فإن تعذرت فلتكن مرضعة معتدلة[1] صحيحة المزاج، ولا تجامع فيفسد اللبن، بل يلطف بما يحلله إن كان جامداً؛ كالشمع[2]، والعكس كالأنيسون والقرطم[3]، ويدرّه كالأرَضة مع السكنجبين والبرسيم[4]، وأن تلزم الراحة، وإن جومعت حلبته[5] وأراقته.

---

(١) معتدلة : ساقطة في (م) .

(٢) كالشمع : في (ن) ؛ بالشمع، وفي (ت) ؛ كالشمع والعسل .

* شمع : هو الموم ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدساً لوضع العسل.
(تذكرة داود ١: ٥٢٥).

(٣) والعكس : في (ت) ؛ وإن كان رقيقاً، وفي (م) ؛ خلافه .

* قرطم: عصفر، هو حب العصفر، والعصفر هو زهر القرطم.الاسم العلمي: Carthamus tinctorius .
(معجم النبات، ٤٠ / ١٦ . تذكرة داود، ١ : ٥٨٣؛ ٢ : ٤٩)

(٤) ويدره : في (ت) وبزره .

* الأرَضة : فصيلة الأرض Termitidae . White ants ، وهي حشرة تقرض الخشب، من رتبة عصبية الأجنحة، الواحدة أرَضة، ولا يقال نمل أبيض (معجم الحيوان ١١، ٢٤٦، قاموس المورد) .

* هذا إذا كان المقصود فعلاً (الأرضة، كما في كل النسخ)، ولعلها (الأرطى Calligonum Comosum) : قيل إنه الطرفاء واحدها طرفة ... وقيل هو الرمث واسمه بالهندية مهث... وقيل الأرطى والغضا متشابهان بأن الغضا يعظم شجره، والأرطى غصن في قد القامة نابت في الرمال أهدب الأوراق ونوره أصفر من نور الخلاف البلخي وعلى لونه وعروقه شديد الحمرة .
(انظر : الصيدنة للبيروني، ٣٨، ومعجم النبات، ٣٦ / ٢٠)

* البرسيم : هو القصفصة والرطبة والرئيسة والأسفست، ويعرف بمصر بالبرسيم . الاسم العلمي : Medicago sativa ؛ حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس، ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب في اللمس فروع الفجل، وفي زهره حلاوة في الطعم كثير المائية أبيض، يبدو في مصر بكانون ويدرك بآذار، وعندنا بحزيران . (تذكرة داود، ٢ : ٢٧، وانظر الصيدنة للبيروني، ٢٩٣ ومعجم النبات، ١١٦/٤) .

(٥) حلبته : في (ن) ؛ حبلة .

وتدبيره في خاصته، تغسيله[1] في كل أسبوع في الشتاء بالماء الحار[2]، وكل أربعة في الصيف بمكسور البرودة[3]، وخمسة في الأخيرين بفاتر، ودهنه[4] بالزيت، وذرّ نحو[5] الآس والورد، وملاعبته // وترقيصه خوف التخمة[6]. فإذا جاوز[7] // ثلثي سنة كُوثِرَ في // محادثته إجراءً على[8] النطق. فإذا أفطم[9] أطعم مما يلي اللبن في اللطافة؛ كالفستق والسكر، ثم النشا وماء الرمان[10]، ثم الجوز واللوز[11]، ثم الخبز والأطعمة بالشروط السابقة.

٧٣/س

١٥/ن

١/ظ/م

---

(١) خاصته تغسيله : في (م) ؛ حاضنته تغسله .

(٢) بالماء الحار : في (م) ؛ بالحار .

(٣) أربعة : في (م) ؛ أربعة أيام، بمكسور البرودة : في (م) ؛ عكسه بالبرودة .

(٤) ودهنه : في (م) ؛ ودهنه في كل أسبوع . والعبارة من الصفحة السابقة من : والبرسيم ... ودهنه ؛ جاءت في (ت) : وبزر القرطم والسكر إن كان في الصيف، وإن كان في الشتاء بالعسل ودهنه .

(٥) وذرّ نحو : في (ت) ؛ ونحو .

(٦) خوف التخمة : في (ت) و (م) ؛ خوفاً من التخمة .

(٧) جاوز : في (ت) ؛ بلغ .

(٨) إجراء على : في (ت) ؛ جراه عن .

• إن هذا السن (بعد الشهر الثامن) هو أنسب عمر لبداية تعلم الطفل الكلام، وفي الأطفال فاقدي السمع أو ضعيفيه، كان تطبيق المعينة السمعية عندهم في عمر سنة ونصف، وحديثاً أصبحت تطبق في سن أبكر ؛ بعد الشهر السادس.

(٩) أفطم : في (م) ؛ فطم .

(١٠) • نشا : معرب عن نشاسته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس . (تذكرة داود، ٢ : ٢١٤)

• ماء الرمان: شراب الرمان؛ كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول؛ ماء الأصول . (تذكرة داود، ٢ : ١٣٢)

- يدق حب الرمان ويعصر ويطبخ ويضاف إليه سكر . (القانون، ٣ : ٣٧٦) .

(١١) الجوز واللوز : في (ت) ؛ ماء الجوز وماء اللوز . واللوز : ساقطة في (م) .

• انظر صنعة شراب الجوز في أقرباذين القلانسي، ١٩٢ .

فإذا قدر على النطق، ألزم[1] تعليم الخط، والتمرين[2] على الأمور الدينية، والتكاليف الشرعية، // ثم ما يصلح الفكر كمنطق وحساب وهندسة[3]. ٧٠/و/ت

وينبغي أن يكون مأكله كله[4] غالباً بارداً يابساً، مع عدم[5] ترك ما يولد الدم للنمو[6]، والفصد، والسكر[7].

ويمتد هذا التدبير، إلا الفصد، فيصح بعد البلوغ[8] إلى آخر سن النمو؛ وهو رأس الثامنة والعشرين[9]. ثم يدبر الشباب[10]، فيكثر فيه من البارد الرطب، وترك الشراب، وقلة الرياضة، وملازمة ما ذكر في الصيف، فإنه مثله، ويفصدون[11] لرداءة كيفية[12] الدم، ويمتد هذا[13] // إلى تمام سن الشباب والوقوف؛ وهو رأس الأربعين[14]. ثم تدبير الكهول باستعمال كل ١٥٤ / ن

---

(١) ألزم : في (ت) ؛ وتكلم يلزم، وفي (م) ؛ لزم .

(٢) والتمرين : في (ت) ؛ والتمييز .

(٣) ما يصلح ... كمنطق : في (م) ؛ يصلح ... لمنطق. كمنطق وحساب وهندسة : في (ت)؛ كالهندسة وعلم الحساب .

(٤) مأكله كله : في (ن) ؛ ما يستعمله، وفي (ت) ؛ مأكوله كله، وفي (م) ؛ منطقة مأكله .

(٥) عدم : ساقطة في (م) .

(٦) للنمو : في (م) ؛ كاللحوم والتمر .

(٧) مع عدم ... والسكر : ساقطة في (ت) .

(٨) إلا الفصد فيصح بعد البلوغ : في (ت) ؛ إلى البلوغ .

(٩) رأس الثامنة والعشرين : في (ت) ؛ ثمانية وعشرين سنة، وفي (م) رأس الثمانية والعشرون .

(١٠) ثم يدبر الشباب : في (ن) ؛ ثم تدبير الشباب والوقوف وهو رأس الأربعين .

(١١) ثم يدبر ... ويفصدون : في (ت) ؛ فيدبر تدبير السمان فيكثر من البارد الرطب وقلة وترك الشراب وقلة الرياضة ويفصدون .

(١٢) لرداءة كيفية : في (م) ؛ الزيادة كيفية .

(١٣) هذا : في (ن) ؛ هذا التدبير إلا الفصد فيصح بعد البلوغ .

(١٤) وهو رأس الأربعين : في (ت) ؛ إلى رأس الأربعين سنة .

حار رطب، وما ذكر في[1] الخريف، وترك الجماع والإكثار منه بحسب
١٥/و/م الحاجة والبدن[2]، ولا يفصدون إلا إذا تَعيّن، ويداوم[3] // ذلك إلى رأس
الستين[4] // ثم يدخل سن الشيخوخة؛ وهو سن يستولي فيه البلغم، وتغلُب
٧٤/س الرطوبة[5] الغريبة والحرارة الضعيفة[6].

قال الشيخ: وأهل السن هذا[7] أحوَجُ إلى التّدبير من سَائر النّاس،
لفَسَاد أمزجَتِهِم، **قال:** وَمن ثمْ يكثر فيهم الحِرصُ والطَّمَعُ، والآمَالُ
الفاسِدةُ[8] ونقصُ العقلِ، فينبغي لِمَن أرادَ مِنهُمُ البقاءَ على مَرتَبته[9]،
مُلازَمَةُ[10] الحارّ اليابس، وما يُنعشُ القوى ويَشُدُّ البَدَن، ويصلحُ[11]
١٥٥/ن الحواسَّ والعقلَ والحرارةَ الغريزية كدواءِ // المسك المعدني[12]، وشراب

---

(١) في : في (ت) ؛ وفي .

(٢) والبدن : ساقطة في (ت) .

(٣) ويداوم : في (ن) و (س) ؛ ويدوم .

(٤) رأس الستين : في (ت) ؛ أن يبلغ الستين، وفي (س) ؛ الرأس من الستين .

(٥) وهو ... الرطوبة : في (ت) ؛ فيستغلب فيها الرطوبة .

(٦) الغريبة : في (م) ؛ الغريزية . الضعيفة : في (ت) ؛ الخفيفة .

(٧) السن هذا : في (م) و (س) ؛ هذا السن .

(٨) والآمال : في (ت) ؛ والأمان . الفاسدة : في (ن) ؛ الفاسدة والخيانة .

(٩) مرتبته : في (ت) ؛ مرتباته، وفي (س) و (م) ؛ رتبته .

(١٠) ملازمة : في (ت) ؛ فيلزم منهم .

(١١) ويصلح : في (ت) ؛ ويصلح البدن ويشد .

* هذا التشكيل هو كذا بالأصل في النسخة المعتمدة.

(١٢) المسك المعدني : في (ت) ؛ معجون المسك . * دواء : انظر فهرس أسماء الأدوية .

* دواء المسك المعدني : * دواء المسك : زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد .. مسك، تنخل وتعجن بالشهد .. (أقرباذين القلانسي، ص : ٧٨ . القانون، ٣ : ٣٢٥، ٣٢٦)

* معجون المسك : أخلاطه زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب وكهرباء وبسد .. إبريسم نيئ... بهمن أحمر وأبيض وسلاج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر ... زنجبيل ودار فلفل ... مسك ... يدق ويعجن بعسل ... (انظر القانون، ٣ : ٣٢٥) .

العود[1]، والمثروديطوس[2]، وأمثال هذه، واجتناب ما يجلب الهرم[3]؛ كلحوم البقر والمعز والألبان[4] والسمك، وكثرة الجماع[5] والسهر.

وسابعها

تدبير الأسفار

فإن كانت في البحر فتلازم الأطعمة[6] الحارة[7] والقيء وأكل الحوامض، أو في البر فسلوك[8] ما تقدم من التدابير[9]، وما يصلح[10] فساد

---

(١) العود : في (ت) ؛ العود الحفار .

• شراب العود : هو من الأشربة المفرحة، وله نسخة عن ابن جميع في الإرشاد، ونسخة عن الرازي من كتاب من لا يحضره الطبيب، ومكوناته : عود هندي ومك ... سنبل وقرنفل وجوزبوا ومصطكي ... يغلى في ماء ورد .. ويعقد بالسكر .. ويطيب بالمسك.

(منهاج الدكان، ١٢ . تذكرة داود، ١ : ٥١٣)

(٢) والمثروديطوس : في (م) ؛ المر يطوب .

• مثروديطوس : هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصاً وعلى أمراض أخر .. ويسمى المنقذ من ضرر السم .

(تذكرة داود، ٢: ١٤١، القانون، ٣ : ٣١٥) .

– وقيل : هو ترياق علّمه الملك مثروديطوس وسماه باسم نفسه .

(مفتاح الطب، ١٥٤ . منهاج الدكان، ٧٢ . أقرباذين القلانسي، ٤٨) .

(٣) ما يجلب الهرم : في (ت) ؛ ما يهرم .

(٤) والمعز : في (ت) ؛ الإبل والماعز . والألبان : ساقطة في (م) .

(٥) وكثرة الجماع : ساقطة في (ت) .

(٦) فإن ... فتلازم : في (ت) ؛ فإن كان البحر فيلازم . الأطعمة : في (م) ؛ بالأطعمة .

(٧) الحارة : في (ت) ؛ الباردة .

(٨) أو في البر فسلوك : في (م) ؛ وفي البر يكون .

(٩) من التدابير : في (ت) ؛ في التدبير .

(١٠) وما يصلح : في (س) ؛ وأما يصلح، وفي (م) ؛ وأما ما يصلح .

الماء والهواء والتغيرات الطارئة، كالبصل[1] والثوم والنعناع، فينبغي أن لا ٧٠/ظ/ت يتركها ولو شماً[2].//

وثامنها [3]

تدبير الحمّام [4]

قال جالينوس: أجود الحمّام ما قدم بناؤه، واتسع فضاؤه، وعذب ١٥/ظ/م ماؤه. ويجب دخوله // تدريجاً ليعتاد، فيمكث في البيت الأول يسيراً، ثم ٧٥/س أكثر منه في الثاني[5]، ثم يستوفي حاجته في // الثالث، ومتى أحس[6] بسقوط القوة وثقل النفَس فليخرج[7]، ولا يدخل على شبع فيورث السدد ١٥٦/ن والريح الغليظ، // ولا جوع يبخر[8]، ولا يشرب فيها ولا بعدها، وليكثر من الدلك والدهن بالأدهان اللطيفة كالبنفسج بالمسك[9]، والورد بالعنبر[10].

---

(١) كالبصل : في (ت) ؛ فكالبصل، وفي (م) ؛ فأكل البصل .

(٢) لا يتركها ولو شماً : في (ت) ؛ لا يقطع ولو كان شماً .

(٣) وثامنها : انفردت بها نسخة (ت) وهي ساقطة في باقي النسخ .

(٤) الحمام : ساقطة في (س) و (م) . وعلى هامش (س) كتب : مطلب تدبير الحمّام .

(٥) ثم أكثر منه في الثاني : في (ت) ؛ والثاني .

(٦) ومتى أحس : في (م) ؛ وبتما حس .

(٧) وثقل النفس فليخرج : في (ت) ؛ وعسر النفس فليخرج معجلاً بالتدريج أيضاً .

(٨) ولا جوع يبخر : في (ت) ؛ ولا على الجوع فيبخر رأسه .

(٩) كالبنفسج بالمسك : في (ت) ؛ كدهن البنفسج بالمسك، وفي (ن) ؛ كالبنفسج والمسك

(١٠) والورد : في (ت) ؛ ودهن الورد .

* عنبر Ambergris : الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية، فإذا فارت على وجه الماء جمدت، فيلقيها البحر إلى الساحل، وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع، وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات، لأن السمك يبلعه فيموت، ويطفو فيوجد في أجوافه. وجاء في قاموس الأطباء: العنبر بالفتح قطع شمعية توجد في بحر الهند تقذف إليه من جبال عالية، -

ولا يطيل المكث في الثالث صيفاً، ولا من مزاجه محرور[1].

وينبغي الانتقاع في الأبزن[2]، ثم التغميز[3] فإنه يحفظ الصحة، ويزيل غالب الأمراض.

وسُئل[4] بعض فضلاء الأطبّاء عن الحمّام ما هي[5]؟ فقال: هي الدلك، ثم الانتقاع في الأبزن، ثم الدهن، ثم التغميز[6]، فمن فاته شيء من هذه[7] لم يكمل نقصه.

ومن أحس فيها بالحر فليتغرغر[8] بالماء البارد، ومن احتاج إلى فضل ترطيب؛ كناقض[9] ومحموم، رش حوله بماء بارد[10]، ثم يخرج تدريجاً وقد

= بها عسل كثير يرعى نحله الأزهار الطيبية، ولا يمكن الوصول إليه لكثر ويسيل في الحر إلى للبحر ثم يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشمعية، ثم تتضج وتلطف على مرور الأيام. (تذكرة داود، ١ : ٥٨٩ . قاموس الأطبا، ١ : ١٨٦، قاموس المورد) .

(١) محرور : في (ن) ؛ محروراً، وفي (م) ؛ مجبول .

(٢) * أبزن : الأبزن حوض مطول على طول الإنسان يبنى في الحمامات، فيملأ ماءً، ويجلس العليل أو يضطجع فيه . وقد يتخذ للنقل من مكان إلى مكان من فضة أو نحاس أو غيرهما، ويكون جوانبه على مقدار ما إذا جلس فيه العليل كان رأسه خارجاً منها إلى الفضاء، ويكون لرأسه طبق مُهَنْدَم على مقداره مُقَوَّر من الطرف الذي يلي رأس الإنسان، حتى إذا جلس فيه، ووضع عليه الطبق، صار عنقه في ذلك التقوير، ورأسه خارجاً منه. (التنوير، ٧٩).

(٣) ثم التغميز : في (ت) ؛ ثم الدهن ثم التغميز . التغميز : في (ن) ؛ التغمين .

* غمز : الغمز الجس والكبس باليد (المعجم المدرسي) .

- قال بعض المفسرين : يريد بالغمز الدلك فيكون كالأول، وقيل التكبيس فيكون أمراً رابعاً، وقد يقال للتغميز أعم والدلك لازمه .. (تذكرة داود، ١ : ٣٠١) .

(٤) وسئل : في (ت) ؛ وسأل .

(٥) ما هي : ساقطة في (م) .

(٦) التغميز : في (ن) ؛ التغمين .

(٧) من هذه : ساقطة في (ن) .

(٨) بالحر فليتغرغر : في (ت) ؛ فالتغرغر .

(٩) فضل : ساقطة في (س) و (ت)، كناقض : في (س) و (م) ؛ كناقة، وفي (ت) ؛ كصناقة.

(١٠) بماء بارد : في (م) ماء بارد، وفي (س) ؛ ماءً بارداً .

صب على أطرافه الماء البارد، ولا يمكث خارج الحمام في الشتاء، ولا يتنشف بالمناشف[1] فإنه يورث البرص[2].

١٥٧/ن واعلم أن البيت الأول مبرد مرطب[3]، والثاني مسخن مرطب، // ١٦/و/م والثالث مسخن مجفف، إلا ما كان منها[4] مجاوراً // للماء البارد أو داخلاً[5] في العمارة؛ كبعض خلوات شهدناها بالحماميم[6] المصرية، فإنها في غاية ٧٦ /س الاعتدال في الترطيب[7] والتلطيف والتحليل؛ تحفظ[8] // الصحة، وتنفع من الجنون والأخلاط المحترقة.

وأما الاستحمام بالماء البارد، فإن[9] وقع من رأس السرطان إلى ٧١/و/ت نصف[10] السنبلة بالشام، ومن ثلثي الثور إلى // آخر السنبلة بمصر، فلا

---

(١) بالمناشف : ساقطة في (ن) و (س) و (م) . وعلى هامش (ن) كتب : يعني بمناشف الحمام المشهورة فإنها تسد المسام لما فيها من الأوساخ .

(٢) برص : بياض ناصع غائر في اللحم، حتى يبلغ العظم . (التنوير، ٣٠/١٠٦)

* البهق : أبيض وأسود، ليس شديد البياض والسواد، غير غائر في اللحم .(التنوير، ٣٠/ ١٠٥)

* ويعرف حديثاً البرص بأنه ابيضاض الجلد التام عن أسباب غير وراثية Leukoderma ، وقد تكون داخلية (بعمق البدن)، بينما المهق Albinism الذي يصيب الجلد والعين والأشعار هو وراثي .والبهق الأبيض vitiligo يصيب الجلد وقد يكون وراثياً، أما البهق الأسود فلعله ما يسمى الشواك الأسود Acanthosis nigricans .

(٣) البيت الأول مبرد مرطب : في (ن) ؛ الأول مرطب .

(٤) منها : هكذا في (س)، بينما في باقي النسخ ؛ منهم .

(٥) أو داخلاً : في (ت) ؛ وإدخال .

(٦) شهدناها : في (ت) ؛ شاهدناها . بالحماميم : في (س) ؛ بالحمامات .

(٧) الترطيب : ساقطة في (ت) و (م) .

(٨) تحفظ : في (ت) ؛ وحفظ، وفي (ن) ؛ بحفظ .

(٩) فإن : في (ت) ؛ فإنه إذا، وفي (س) ؛ فإنه إن .

(١٠) نصف : في (ت) ؛ وسط .

بأس به[1] فإنه ينعش الحرارة، ويشد البدن، ويقوي الهضم، ويهيج للشهوة[2]، ووقت الخروج منه حال الإحساس بالبرد[3]. وقس على ما مر من تقدير باقي الأقاليم بذي التقدير[4].

وأما المرض

فينقسم **أولاً** إلى **مفرد**؛ وهو ما كان على كيفية واحدة، ويسمى **الساذج**[5]؛ كزيادة حرارة مثلاً، **وإلى مادي**[6]، وهو ما كان عن أكثر؛كفساد خلط، وهذان // ينقسمان إلى ما ساء مزاجاً[7]؛ كأول الدق، وما لم يبلغ به ١٥٨/ الفساد إلى الخروج؛ كحمى يوم .

وإلى مركب؛ وهو ما اجتمع من هذه، وينقسم ثانياً إلى ما كان[8] في **الخلقة**؛ كتسفيط[9] ما من شأنه الاستدارة كالرأس[10]، واعوجاج مستقيم

---

(١) فلا بأس به : ساقطة في (م) .

(٢) للشهوة : في (ن) ؛ الحرارة للشهوة، وفي (س) ؛ الحرارة .

(٣) منه، بالبرد : ساقطة في (م) .

(٤) وقس... التقدير : ساقطة في (ت)، وفي (م)؛ وقس على ما مر من تقادير الأقاليم بهذا التقرير

(٥) الساذج : في (ن) ؛ مرضاً .

* ساذج : – ساذج ؛ ساده : البسيط، الصافي . (ق. المنجد، المعجم الذهبي)

– الساذج بالذال المعجمة معرب ساذه (ساده) من الأمزجة عند الأطباء المزاج الذي لا مادة معه مفرداً كان أو مركباً ... (قاموس الأطباء، ١ : ٨٩)

– ساذج معناه (غير مُحكَم) وليس بعربي . (مفيد العلوم، ص : ١١٦) .

* هذا ما تعنيه كلمة ساذج هنا، ولمزيد من الاستخدام لها انظر الفهارس العامة .

(٦) وإلى مادي : ساقطة في (ت) .

(٧) ما ساء مزاجاً : في (ن) ؛ سوء مزاج .

(٨) ما كان : في (ت) ؛ ما كان أولاً .

(٩) كتسفيط : في (ت) ؛ كالتسفط، وفي (م) ؛ كتصفط .

* المسفَّط : هو المفرطح تشبيهاً بالسفط، وهو وعاء معروف . (مفيد العلوم، ص : ٨١) .

(١٠) كالرأس : ساقطة في (ت) .

كالساق، وعكس ذلك كمشط الرجل. وإلى ما يكون في العدد ؛ إما طبيعياً[1]

١٦/ظ/م // كزيادة إصبع في المشط، أو غير طبيعي كزيادتها في وسط الكف . وما يكون في التجاويف ؛ كخشونة الحلق، وملاسة المعدة، وانسداد الذكر[2]. وما يكون في المقدار؛ كعُظْم الخصية، وصغر[3] العين. وإلى ما يكون في

٧٧/س الوضع؛ إما في القرب // كلصق إصبعين بحيث يعسر أو يتعذر افتراقهما، وبالعكس[4].

وإلى ما يسمى مرض **تفرق الاتصال**[5]، وهذا يكون إما عن سبب خارج؛ كقطع وحرق، أو داخل[6] كتآكل. فإن وقع في الجلد فقط[7]

١٥٩/ن فجرح، وإن طال زمنه فقرح، // أو في اللحم فقطع، وقيل العكس[8]، أو في العصب فشقّ في الطول وشقّ في[9] العرض، أو في العضل فهتك في الطول وقدد في العرض[10]، أو في العظم فخلع وصدع إن زال المفصل، وإلا فكسر[11].

---

(١) في العدد : في (ن) ؛ من العدد . طبيعياً : في (ن) و (س) و (ت) ؛ طبيعي .

(٢) وما يكون ... الذكر : ساقطة في (ت) .

(٣) وصغر : في (م) ؛ وصِغَر .

(٤) وبالعكس : ساقطة في (س) .

(٥) وإلى : في (ت) ؛ إلى . الاتصال : في (ن) ؛ الأوصال .

(٦) وحرق : في (س) ؛ وخرق . أو داخل : في (ت) ؛ أو من داخل .

(٧) فقط : ساقطة في (م) .

(٨) أو في ... العكس : في (ت) ؛ وإن في اللحم فقد . وقيل العكس : ساقطة في (م) .

(٩) وشق في : في (ت) ؛ أو في .

(١٠) أو في ... العرض : ساقطة في (ت) . وقدد : في (س) ؛ وفزر .

* القد : القطع المستأصل والشق طولا . والفزر : الشق والفسخ . (انظر لسان العرب) .

(١١) وصدع : في (ن) ؛ وصداع . فكسر : في (م) ؛ فليس .

هذا أصح ما قيل هنا، وقد كملت أقسام المرض[1] الأولية، أربعاً[2] وستين، وقد تتوزع الأمراض كلها عن[3] الخلط وأقسامه؛ فإن كان عن الدم، فعلامته الثقل والكسل والتمطي والتثاؤب[4] والبلادة والتكدر، والبثور[5] وحلاوة الفم، وكثرة الريق والعرق // والنوم وحرارة // البدن، ورؤية ١٧/و/م الأشياء الحمر والحلاوات في النوم. ٧١/ظ/ت

وإن كان عن بلغم[6]؛ فعلامته ما ذُكر[7] في الدم، مع زيادة[8] في الثقل، ورؤية الأشياء البيض والمياه في النوم.

وإن كان عن صفراء؛ فعلامته كثرة السهر، واليبس والوجع، ومرارة الفم، وكثرة الكلام بسرعة والحركات[9]، // وإدرار البول وشدة الحرارة[10] ١٦٠/ن وقلة الشهوة، ورؤية الأشياء الصفر[11] والنيران في النوم.

وإن كان عن // السوداء[12]؛ فعلامته ما ذكرنا في الصفراء، لكن مع ٧٨/س البرودة، ورؤية الأشياء السود والمخوفة كالأودية[13] والأغوار.

---

(١) المرض : في (ت) و (م) ؛ الأمراض .

(٢) أربعاً : في (ت) و (م) ؛ أربعة .

(٣) تتوزع الأمراض كلها عن : في (م) ؛ تتوع كلها في .

(٤) والتثاؤب : في (ن) ؛ والتثوائب .

(٥) والبثور : في (ت) ؛ والدثور .

(٦) والحلاوات ... بلغم : في (م) ؛ وأما البلغم .

(٧) ما ذكر : في (م) ؛ ما ذكرنا، وفي (ت) ؛ كما ذكرنا .

(٨) مع زيادة : في (ت) ؛ ولكن مع البرد وشدة البياض وزيادة .

(٩) والحركات : في (م) ؛ وكثرة الحركات .

(١٠) وإدرار البول وشدة الحرارة : ساقطة في (ن) .

(١١) الصفر : في (ن) و (م) ؛ الصفراء .

(١٢) عن السوداء : في (ت) ؛ على سواد .

(١٣) السود والمخوفة : في (م) ؛ المحترقة . كالأودية : في (س) و (م) ؛ كالأدوية .

وأما الاستدلال بالألوان[١]؛ كالصفار على الصفراء، والسواد على السوداء، والبياض على البلغم، والحمرة على الدم. ومن السحن[٢]؛ كسعة الصدر ونفور العروق[٣] والنحول على الحرارة، والعكس، فلا يتم إلا في البلاد المعتدلة، وهذه العلامات كلها تقريبية.

وأما ما يدل على أحوال البدن حقيقة؛ إنما هو النبض والقارورة[٤].

فالنبض

١٧/ظ/م حركة مكانية في[٥] أوعية الروح، مؤلفة من قبض[٦] وبسط للتدبير// بالنسيم[٧].

---

(١) الاستدلال بالألوان : في (ن) ؛ الاستدلال بالأوان، وفي (ت) ؛ الاستبدال باللون .

(٢) السحن : في (ت) ؛ السحنة، وفي (م) ؛ المسخن .

(٣) ونفور العروق : في (س) ؛ ونتو العرق . (١٢) فلا يتم : في (ت) ؛ ولكن لا يتم .

(٤) * قارورة : هي قارورة البول .. ومن الاصطلاحات الطبية المرادفة ؛ التفسرة (أي النظر إلى البول والتفسير)، والماء .

التنوير، ٣٧/١٤٦، (١٦٨).

(٥) حركة : في (م)؛ حرارة. مكانية : في (ن) و (س)؛ كائنة. في : في نسخ؛ من.

(٦) قبض : في (م) ؛ قبض جمع .

(٧) * النسيم : هي الروح . (قاموس المحيط) . وهي القوة والصلابة (المعجم الوسيط) .

* وللوقوف على هذا التعريف يقول ابن سينا في القانون، ١ : ١٢٣ (... لتبريد الروح بالنسيم) . وهو ما نعنيه حاليا بإمداد الجسم والأعضاء بالأوكسجين إضافة إلى الغذاء.

وثمة رأي يقول بأن غاية النبض ترويح الدم بالهواء عبر الجلد، وأن هذه الحركة مثل حركة الدم؛ أي على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة، لأن فكرة دوران الدم لم تكن معروفة في ذلك الزمان.

(ندوة الأنطاكي، حلب ٢٠٠٤م).

وللعمل به شروط **منها**: خلو البدن من[1] مغير نفساني كهمّ وفرح مفرطَيْن، وخارج[2] كحمّام وجماع. ومنها // أن لا يؤخذ بعد الأكل، ولا ١٦١/ ن وقت الحر، فإن احتيج إلى جسّه في أحد هذه الأوقات، فرض خالياً وأعطي حكمه[3]، وأصح ما مسك النبض عند[4] القيام من النوم.

قال جالينوس[5]: وينبغي للطبيب أن يطيل مسك النبض، ويستحضر قواعده بحسن[6] فكر وسلامة // في الحواس والعقل والذهن. ويتأمله[7] إلى ٧٢/ و/ت ستين نبضة، فإنها أكثر عدداً يعلم منه تناسب الحركات[8] والسكون، وأن يتعاهد غسل أصابعه بالماء الفاتر // ودهنها ببعض الأدهان[9] اللطيفة كدهن ٧٩/ س اللوز[10] والبنفسج، لترقّ ويقوى إحساسها، ولا يمسك صلباً كحجر[11]، ومتى طال المرض فلا يغمز النبض بعسر فيضعف[12]. **قال**: ولا بد من

---

(١) من : في (ن) : من غير .

(٢) وخارج : في (ت) : ومن خارج .

(٣) حكمه : في (م) : كل حكمة .

(٤) عند : في (م) : عندي عند .

(٥) جالينوس : في (ت) : جليانوس . (وغالبا ما يكتبها هكذا) .

(٦) بحسن : في (م) و (ت) : بحس .

(٧) ويتأمله : في (ن) : ويتضمنه، وفي (ت) : ولياته ويتأمله .

(٨) الحركات : في (ت) و (م) : الحركة .

(٩) ببعض الأدهان : في (ت) و (م) : بالأدهان .

(١٠) * دهن اللوز : المر، والحلو . المر : لوز مر يدق ناعماً ويصب عليه ماء مسخن ثم يدق ويعصر حتى يخرج دهنه .. (تذكرة داود، ١ : ٣٦٨ . القانون، ٣ : ٤٠٢)

– الحلو : يؤخذ اللوز فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع .

(قاموس الأطباء، ٢ : ١٥٥ . الجامع، ١ : ٣٩٧)

(١١) صلباً كحجر : في (م) : صلب الحجر .

(١٢) فيضعف : في (م) : فيضعف القوة .

معاودة الجس، لأن المريض يداخله في المرة الأولى ما يوجب التغيير.

١٨/و/م
١٦٣/ ن

ويصح أخذه من كل عرق ضارب // ولكنه في اليد اليمنى // أدلّ[١]، **وعندي** أنه في اليد اليمنى لا يدل إلا على مقدار القوى وأحوال[٢] الكبد، وفي اليسرى يدل[٣] على القلب، وفي الرجلين على نحو الكلى، وهذا كله مع غير الحاذق، أما الماهر فيه فيدركه حيث شاء.

قال الشيخ[٤]: ولا بد لعارفه من ممارسة الموسيقى[٥]، فإنها طبعه في النقرات والخفة والثقل والحدة، ونحوها[٦].

وينقسم النبض إلى بسيط ومركب؛ **والبسيط** ينقسم عند جمهور الأطباء إلى عشرة أقسام، تسمى **أجناسه**[٧].

فالأول منها جنس المقدار، وينقسم إلى **طويل**؛ وهو ما جاوز الأصابع الأربع[٨]، ويدل على الحرارة، إن[٩] تساوت أجزاؤه، وإلا فعلى البدن إن اختلفت فارتفع[١٠] تحت غير الأولي، وإلا[١١] الرأس، وعلى الإسهال وسقوط

(١) أدل : في (ن) و (س) ؛ أولى، وفي (م) ؛ أعدل .

(٢) وأحوال : في (م) ؛ وحال، وفي (ت) ؛ ووجع .

(٣) يدل : ساقطة في (م) و (ت) .

(٤) قال الشيخ : ساقطة في (ت) .

(٥) الموسيقى : بالأصل ؛ الموسيقا، وفي (م) ؛ الموسيقة .

(٦) والحدة ونحوها : ساقطة في (م) .

(٧) تسمى أجناسه : ساقطة في (ت)، وفي (ن) ؛ تسمى أجناسية .

(٨) الأربع : في (ت) ؛ الأربعة .

(٩) إن : في (م) ؛ وإن، وفي (ت) ؛ فإن .

(١٠) فارتفع : في (ن) ؛ لما ارتفع، وفي (ت) ؛ وارتفعت .

(١١) وإلا : في (ن) و (ت) ؛ ولا .

القوى[1] وطول المرض، // وقصير عكسه، ومعتدل بينهما. وإلى عريض؛ ١٦٣/ ن
وهو[2] ما أخذ // في عرض الأصابع، ويدل على للرطوبة وما ينشأ منها ٨٠/ س
كالاستسقاء وامتلاء البدن، وضيّق عكسه، ومعتدل[3]. وإلى // مشْرِف[4]؛ ٧٢/ظ/ت
وهو الشاخص والشاهق، وهو ما ارتفع، ويدل على // الامتلاء والبخار ١٨/ظ/م
والرياح الكثيرة والصداع، ومنخفض يخالفه، ومعتدل.

وثانيها جنس الحركة؛ فالسريع يدل على الحرارة المفرطة[5]، والبطيء يدل[6] على البرودة، والمعتدل على التساوي.

وثالثها المأخوذة من القرع؛ فقويه[7] يدل على الصلابة واليبس[8] والحاجة إلى الدم والخفقان، وضعيفه بالعكس، والمعتدل على التوسط.

ورابعها الزمان؛ فقليل[9] السكون كثير الحركة طويلها[10] يدل على العجز والإعياء والخفقان والحمل والعشق إن اختلفت وهو محل الفرق[11]، وعكسه // المتفاوت، وبينهما المعتدل. ١٦٤/ن

---

(١) القوى : في (ت) ؛ القوة .

(٢) هو : ساقطة في (ن) و (س) .

(٣) ومعتدل : في (ت) ؛ ومعتدل بينهما .

(٤) مشرف : في (س) ؛ مشرق .

(٥) المفرطة : ساقطة في (ن) و (س) .

(٦) يدل : ساقطة في (ت) .

(٧) القرع : في (ن) و (ت) ؛ الفزع . فقويه : في (ن) ؛ فقوية، وفي (م) وقوته .

(٨) اليبس : في (ت) ؛ اليبس والخفقان، والخفقان التالية ساقطة .

(٩) فقليل : في (ت) ؛ وهو قليل .

(١٠) طويلها : في (ت) ؛ طويلها أعني المتواتر .

(١١) اختلفت : في (ت) ؛ اختلفا . وهو محل الفرق : ساقطة في (م) .

وخامسها ما في جوف العرق[1]؛ فسهل الانغماز رطب، والراجع بخار، وعكسه العكس[2].

وسادسها قوام الآلة؛ فالصلب دليل اليبس[3]، والرطب دليل الرطوبة.

وسابعها اللمس؛ فالحار يدل على الحرارة، وكذا غيره.

وثامنها الوزن؛ وجيده ما كان مناسباً للسن والزمان والبلد، كسريع لين لصبي[4] في الربيع ومصر[5]، وأرداه ما خالف[6] فاحشاً، كبطيء صلب[7]، // ٨١ / س لما ذكر، وبينهما وسائط كثيرة.

١٩/و/م **وتاسعها** المنتظم؛ وهو ما خفضت[8] أجزاؤه تحت // الأصابع، ويدل على حسن حال البدن، إن[9] انتظم في الكل، وإلا فبالنسبة[10].

وعاشرها المختلف في كل ما ذكر؛ ويدل على اختلاف البدن[11] وفساد أحواله.

---

(١) العرق : في (ن) ؛ العروق .

(٢) العكس : في (م) ؛ صلب .

(٣) * لعل الحالة هنا تتماشى مع تصلب الأوعية الدموية، **Atherosclerosis** .

(٤) لصبي : في (م) ؛ بطن .

(٥) لين لصبي في الربيع : في (ت) ؛ في الصيف والربيع . ومصر : ساقطة في (م) .

(٦) وأرداه ما خالف : في (ن) ؛ وإرادة ما خالف، وفي (ت) ؛ وأرداه ما خلف خلافاً .

(٧) كبطيء صلب : في (ن) و (س) ؛ كنبض صلب، وفي (ت) كبطيء وصلب .

(٨) خفضت : في (م) ؛ خففت .

(٩) إن : في (م) ؛ وإن .

(١٠) فبالنسبة : في (ت) ؛ فيؤخذ بالنسبة .

(١١) البدن : ساقطة في (ت) .

وأما المركبّات فلا تحصى كثيرة[1]، والحاذق يمكنه أخذها بالقياس مما مر؛ مثال // ذلك قد قلنا[2] إن الطويل يدل على الحرارة، والعريض[3] ١٦٥/ن على الرطوبة، // والشاخص على الامتلاء. فإذا رأينا نبضاً طويلاً عريضاً ٧٣/و/ت شاخصاً[4]، علمنا أن البدن قد أفرط في زيادة الدم؛ وهذا هو العظيم، وعكسه الصغير. وأشهرها المنشاري؛ وهو ما تغير تحت الأصابع صعوداً وهبوطاً كأسنان المنشار، ويدل على الخفقان وذات الرئة واليبس، وعكسه الموجي وغالب دلالته على ذات الجنب، والدودي؛ وهو الرفيع الصغير، يدل على سقوط القوة، وهذا إن وقع في حمى مطبقة وإسهال متواتر، دل على الموت قبل السابع، وأقوى منه النملي في ذلك. فهذا ملخص ما يحتمله هذا المحل[5]. // ١٩٠/ن

وأما القارورة

فتليه في الدلالة على الأمراض // الباطنة غير القلب، كما أن النبض // عليه ٨٢/س ١٩/ظ/م أقوى[6]. وللعمل بها شروط منها؛ أن تكون القارورة من بلور أو زجاج صاف[7]

---

(١) كثيرة : في (ت) ؛ كثرتها، وساقطة في (م) .

(٢) قلنا : في (م) ؛ قلت.

(٣) والعريض : في (م) ؛ والعريض يدل.

(٤) شاخصاً : ساقطة في (م).

(٥) متواتر ... المحل : ساقطة في (ن) . المحل : في (ت) ؛ الحال .

• وللأنطاكي قول في أنواع النبض: " فهذه مئتان وستة عشر نبضاً، فإذا ضربتها في أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين، هكذا المجموع في باقي الأجناس. " (ندوة الأنطاكي، حلب – ٢٠٠٤م، عن النزهة المبهجة).

(٦) أن النبض عليه : في (ن)؛ القلب علته. أقوى : في (ت)؛ أقوى دليل.

(٧) زجاج صاف : في (ت)؛ قزاز شافي.

نقي شفاف[1]، غير دنسة[2]، وأن تغسل من البول السابق، إذا أخذ الثاني، ولا يكون البول محقوناً[3]، ولا أثر صابغ من داخل، كخيار الشنبر[4]، ولا من خارج، كالخضب بالحنا[5]، ولا بعد حركة كجماع[6]، وأن لا يطول زمنه في

---

(١) نقي شفاف : في (م)؛ يكون شفافاً.

(٢) * الدَّنَس : الوسخ . (قاموس المحيط).

(٣) * من المعروف حالياً أن احتقان البول قد يؤدي إلى تفكك محتوياته كتحلل الخضاب ومشتقاته مثلاً، إذا كان موجوداً فيه.

(٤) كخيار الشنبر : في (ت)؛ كالزعفران وخيار الشنبر والكركير .

- زعفران : بالسريانية كركم . هو نبات بأرض سوس .. يشبه بصل بلبوس وزهره كالباذنجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبغ، وهذا الشعر هو الزعفران، كأنه غبار .. وفي رائحته شيء من رائحة الطلاء . الاسم العلمي : crocus Sativus .

 (الجامع لابن البيطار، ١ : ٤٦٧ . تذكرة داود، ١ : ٤٢٤ . معجم النبات، ٦/٦٠)

- خيار شنبر : شجر في حجم الخرنوب الشامي لوناً وورقاً ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا في البلاد الحارة، له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قروناً خضراً تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة، والمستعمل من ذلك كله الرطوبة .

 الاسم العلمي : Cassia Fistula . (تذكرة داود، ١: ٣٤٦) .

- كركير = جرجير : Eruca sativa Lam. ؛ برّيه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل، وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر ...

 (الصيدنة للبيروني، ١٧٥ . تذكرة داود، ١ : ٢٣٠) .

(٥) كالخضب : في (ت) ؛ كالخضاب .

- حناء : نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب شجر الكبار بجزائر السوس وما يليها، ورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيراً ونوره أبيض، والحناء من ورقه .

 الاسم العلمي: Lamsonia inermis . (تذكرة داود، ١: ٣٠٦) .

(٦) حركة كجماع : في (ت) ؛ حركة عنيفة كجماع وغيره.

- لعل الحركة العنيفة في الجماع تؤدي إلى تلون البول بالأحمر أو البني نتيجة تلوثه بدم خارج من الحويصلات المنوية.

القارورة[1]، ولا يخض، ولا تنظر [الشمس]، ولا يقرّبه الطبيب منه[2] ولا يبعده عنه، وأن يطيل النظر فيه[3] والتأمل.

وأجناس أدلته[4] **سبعة** في الأصح، وقيل تسعة[5] :

أحدها اللون؛ والمشهور منه هنا خمسة؛ **الصفرة**[6] وتدل على الحرارة وسوء المزاج[7] والحميات وضعف // المرارة والتلهب[8] ١٩١/ن والعطش، وأقواها الناري فالزعفراني فالنارنجي[9] فالتبني، وأما الكراثي والزنجاري[10] إذا // غلى أحدهما على الأرض[11]، أو خرج في مرض حار ٨٣/س

---

(١) * إن طول بقاء البول في القارورة يجعله عرضة للجراثيم والفطور التي تؤدي إلى تحلل جميع مكونات البول بخلاف الشوارد، كما قد يحصل تفكك للخضاب إذا كان البول يحوي كريات حمر فيعطيه اللون البني.

(٢) منه : في (ن) ؛ إليه .

* إن تعرض البول للشمس قد يؤدي إلى تفاعلات كيميائية مختلفة تغير من تركيب مكوناته.

(٣) فيه : هكذا في (ت) وساقطة في بقين النسخ .

(٤) أدلته : في (ت) ؛ الأدلة فيه.

(٥) في الأصح وقيل تسعة : ساقطة في (ن). وقيل تسعة : ساقطة في (م).

(٦) هنا : ساقطة في (ن). الصفرة : في (س) ؛ الصفراء.

* إن الصفرة الزائدة في الحميات سببها كثافة البول فيصبح اللون غامقاً.

(٧) المزاج : في (ت) ؛ المجاز .

(٨) والتلهب : في (م) ؛ والتهلف .

* في ضعف المرارة يصبح لون البول أصفر غامقاً أو اللون البرقاني بسبب زيادة الأصبغة الصفراوية.

(٩) * النارنجي : انظر نارنج في الفهارس العامة.

(١٠) * الكراثي : انظر كراث في الفهارس العامة. الزنجاري: في (ت) ؛ الجنزاري. *الزنجاري : ما كان بلون الزنجار، والزنجار هو صدأ الحديد والنحاس . (المعجم الحديث) .

(١١) الأرض : في (م) ؛ الأخر، وساقطة في (ت).

* إن غليان البول على الأرض دليل الحموضة في حالة Acidosis من أسباب مختلفة.

فدليل للموت لا محالة[1]. **والحمرة**[2] وتدل إن اشتدت على ضعف الكبد، أو خفت على[3] ضعف الكلى وما يليها، وكلها تدل على فرط الدم والامتلاء، وإن أعقبت بياضاً دلت على // الفالج[4]، وأشدها الأقتم[5] // فالقاني فالوردي فالأصهب[6]. **والبياض** ويدل[7] على البلغم وفرط البرد وحمى الورْد[8] وسوء

٧٣/ظ/ت
٢٠/و/م

---

(١) أو خرج ... لا محالة : في (ن) ؛ أو خرج من فرض للحار فدليله للموت لا محالة، وفي (ت)؛ أو ظهر في مرض حار دل على الموت لا محالة.

(٢) والحمرة : في (م) ؛ والثانية الحمرة.

* إن أهم علامة في القصور الكلوي هو الكريات الحمر الكثيرة في البول وإذا كان اللون قاهياً أي أحمر فاتح، فمصدرها الكبب الكلوية وكلها تترافق بارتفاع توتر شرياني أو توتر وريد الباب. وزيادة اللون في أمراض الكبد تكون بسبب طرح الأجسام اليوروبيلينية urobilin . كما أن ظهور الدم في البول يكون من حالات ورمية أو صمامة رنوية أو احتشاء كلية.

(٣) الكبد : في (ن)؛ الكلى والكبد. أو خفت على : في (ت) ؛ وخفته وعلى.

(٤) * لعل في قوله (أعقبت بياضاً دلت على الفالج) إشارة إلى ارتفاع التوتر الشرياني بسبب قصور كلوي ومن ثم الفالج الشقي بسبب نزف دماغي.

(٥) الأقتم : في (م)؛ للقاتم، وفي (س)؛ الأقتم. وفي (ت)؛ الأدهم الشديد الحمرة المايل إلى السواد. أقتم : الأقتم ما كان لونه أغبر ضارباً على سواد أو حمرة . (المعجم الوسيط) .

(٦) * الأصهب : الصهبة : الشقرة فـي شعر الرأس (لسان العرب) .

*إن تدرج الألوان قد يقابل حالياً بحيث أن الأحمر يكون بسبب وجود الدم، والأحمر الكرزي بسبب وجود مشتقات الخضاب، والبني إلى البني الغامق بسبب وجود البيلروبين والبورفيرين، والبني الأحمر يكون بسبب خضاب كثير أو ميلاتين مؤكسد ويغمق بعد تركه، ونقص اللون يكون في كثرة التبول أو سكري غير معالج، واللون البرتقالي يكون في نقص البول وفي أمراض الفيبرين والعطش والتعرق الزائد.

(٧) والبياض ويدل : في (ت) ؛ فأما البياض يدل، وفي (س) ؛ والبياض يدل.

(٨) حمى الورْد : هي البلغمية التي تنوب كل يوم وتفتر بين النوبتين، فإن لم تفتر فهي اللثقة . (مفيد العلوم، ٣٨)

* في فرط البرد يحصل ترسب للبولات Ureate، بلون حواري زهري، وهذا لا يدل على حالة مرضية.

الهضم والتخم والسدد، والرقيق[١] منه في البحران[٢] موت، وكله يدل على البرد من بلغم إن صفا[٣] وإلا فمن غيره، ومتى خرج في الفالج بلا حمى فعسر، ومعها دليل خير إن سلمت الحواس، وإلا أنذر[٤] بالموت؛ وأقسامه كثيرة تظهر بالقياس. **والخضرة**[٥] وتدل على فرط البرد أيضاً، لكنه من السوداء، وأشدها الفستقي فالبلحي[٦]. **والسواد** يدل[٧] على العفونة وبعض[٨] الحرارة الغريزية واستيلاء الغريبة // والسوداء[٩]، وخروجه في الحميات ١٩٢/ن دليل السلامة إن لم يغلِ على الأرض.

---

(١) والرقيق : في (ن) ؛ والرايق.

(٢) * بُحران: استفراغ يعرض للعليل دُفعة، بعد اضطراب وقلق شديد، إما بقيء أو خلفة أو عرق، أو إدرار أو رعاف، ومنه بحران محمود، ومنه بحران رديء . (التنوير، ١٤٥/٣٧) .

وفي مفتاح الطب : تغير سريع يحدث للمريض عن حاله، إما إلى ما هو أجود، وإما إلى ما هو أردأ.

(مفتاح الطب، ١٠/١٧١) وانظر الخاتمة .

(٣) صفا : في (ن) ؛ صفي.

* من المعروف إذا رفعت درجة حرارة البول تذوب البولات إذا كان بسبب البرد وإلا فهي حالة مرضية.

(٤) أنذر : في (ت) ؛ كدر.

(٥) * الخضرة دليل وجود عصيات القيح الأزرق Pseudomonas، أو أن يكون فيه Biliverdin أحد مشتقات الخضاب.

(٦) فالبلحي : في (م) ؛ كالثلجي، وفي (س) ؛ فالنيلبخي، وفي (ت) ؛ والنيلي

(٧) والسواد يدل : في (ن) ؛ والسودا ويدل، وفي (م) ؛ والأسود ويدل.

* اللون الأسود دليل وجود الدم بكمية كبيرة وتركيز مرتفع من أسباب مختلفة، ويكون أيضاً من تشكل مادة Endican بعد ترك البول. والإنديكان يكون من تفكك البروتين، كما في انسداد الأمعاء الشللي paralytic ileus أو السل المعوي أو التهاب البريتوان أو تقيح الدم Impyemea والغنغرين والأورام.

(٨) وبعض : في (س) ؛ ونقص.

(٩) والسوداء : ساقطة في (م)، وفي (ن) ؛ والسواد.

وثانيها الرائحة؛ وحدتها[1] تدل على الحرارة والعفونة، وعدمها يدل على البرد[2] وسقوط الشهوة وعدم النضج[3].

وثالثها القوام؛ **فالغليظ**[4] يدل على الرياح والأخلاط الغليظة والقولنج، **والرقيق**[5] يدل على السدد والبرد وشرب الماء الكثير وضعف القوى الدافعة، **والمعتدل**[6].

٨٤/س **ورابعها** الصفاء والكدورة؛ فيدل // صفاء اللون[7] على حسن الحال

٧٤/و/ت والنضج، إلا // أن يكون رقيقاً أو في مرض، فإن الكدر حينئذ خير، والكدورة دليل النضج[8] والرياح.

٢٠/ظ/م **وخامسها** الكمية؛ // فكثرة البول تدل على القوة[9] وصحة القوى والمجاري، ما لم يكن هناك دليل على ضعف الهواضم كخروج ما أكل، وقلة

---

(١) وثانيها : في (م) ؛ وثانيها النضج . وحدتها : في (م) ؛ وحمرتها. * إن حدة الرائحة تأتي من تفكك البولة، كما في التهاب المثانة وضخامة البروستات.

(٢) يدل : ساقطة في (م) . البرد : في (ت) ؛ البرودة .

(٣) وعدم النضج : ساقطة في (م). * إن كان المقصود بعدم النضج هو غير البالغ، فمن المعروف أن بوله تكون رائحته أخف من بول البالغ.

(٤) وثالثها القوام فالغليظ : في (م) ؛ وثانيها القوام الغليظ. * الكثافة الزائدة في القولنج الكلوي تكون نتيجة التهاب المجاري البولية.

(٥) يدل ... والرقيق: ساقطة في (م).

* لعل الحالة هنا تتماشى مع البيلة التفهة Diabetes Insipidus.

(٦) والقوى : في (ت) ؛ والقواد. والمعتدل : ساقطة في (م).

(٧) اللون : في (م) و (ت) ؛ البول.

(٨) النضج : في (س) ؛ التفتيح.

* العكارة (الكدورة) تكون نتيجة ازدياد احتواء البول على الأملاح، أو زيادة العناصر الخلوية في البول من كريات حمر وبيض ومخاط ونقاط دهنية وجراثيم وخلايا بطانية كما في الأمراض الالتهابية للكلية والمجاري البولية.

(٩) القوة : في (ن) ؛ القوة وصحة النضج.

البول مع ضعف الكبد تدل على الاستسقاء لا محالة وبلا شرط[1] على الحرارة واحتراق // الخلط والسدد، والقليل الرقيق[2] الأبيض دليل اليرقان وتذير القولنج. ١٩٣/ن

وسادسها الزبد؛ فالطافي[3] منه دليل الرياح والقراقر وفساد الهضم، فإن عم[4] دل على طول المرض، وإن بان فيه مثل السحاب فدليل طول المرض[5] والبخار ونهوك[6] الجسم. والراسب ويدل على ضعف الكلى، والمتعلق جيد. وأجود الزبد الأبيض المتعلق وأصح ألوان البول النارنجي[7] المعتدل، وغيره ردي.

وسابعها الرسوب[8]؛ وأجوده المتخلخل الدسم المستدير الأبيض، وغيره فاسد، وما يشبه النخالة دليل جرد[9] الكلى، والرمل دليل الحصى،

---

(١) وبلا شرط : في (ن) ؛ وبلي فرط.

* **أهم أسباب كثرة البول المرضية الداء السكري والبيلة التفهة، وعند زيادة الوزن النوعي للبول في القنيات الكلوية Tubules، وفي الطور الحاد من القصور الكلوي، وبعد القولنجات المرارية والكلوية، وكذلك في الأمراض الحرارية والفيبرينية. أما نقصه فيكون خاصة في الاستسقاء Ascitis، والتليف الكيسي Cystic fibrosis، والتهاب الكلية والكبب الحاد acute glomerulonephritis، والمراحل المتأخرة من القصور الكلوي.**

(٢) والقليل : في (ت) ؛ سادسها. الرقيق : في (م) ؛ الريق.

(٣) وسادسها الزبد فالطافي : في (ت) ؛ والزبد الطافي. فالطافي : في (ن) ؛ فالصافي.

* **إن الزبد قد يكون منشؤه مادة صابونية، أو من الحموض الصفراوية حيث لها فعل خافض للتوتر السطحي للسوائل. كما أن كل حالات أمراض انحلال الدم تؤثر على طبيعة البول؛ كمرض البورفيريا Porphyria مثلاً.**

(٤) عم : في (م) ؛ عم ذلك.

(٥) وإن بان ... المرض : ساقطة في (م).

(٦) ونهوك : في (ن) ؛ ونحول.

(٧) وأصح : في (ن) ؛ واضح . ألوان البول : في (م) ؛ اللون. النارنجي : في (ت) ؛ النارجنج.

(٨) الرسوب : في (ت) ؛ الراسخ.

(٩) الجرد : القشر. (لسان العرب).

٨٥/س والقشور الخراطي[١] ذوبان شحم، فإن احمر فمن // الكبد، أو ابيض[٢] فمن الكلى، أو اخضر[٣] فدليل على جرد المثانة، وما يشبه الخمير[٤] دليل فساد ١٩٤/ن الهضم وسقوط الشهوة، وما عليه كالحمص[٥] دليل الحمل، فإن قلّ // زبده ٢١/و/م // مع التحريك فالحمل ذكر[٦]، وإذا صفا نصف القارورة الأعلى أو عدم الزبد أو رسا إلى جانب واحد فليس ببول إنسان، والبول إن كان طبيعياً دل[٧] ٧٤/ظ/ت على // صحة البدن، والمسبوق بالأسود شر[٨].

وقِس على البول للبراز ترشد إن شاء الله[٩].

---

(١) الخراطي : في (م) ؛ الجرادي. الخراطة : الخراط والواحدة خراطة ؛ شحمة تمتصخ من أصل البردي. (كتاب العين).

* لعلها حالياً أجسام دهنية وخلايا تقيحية وجرثومية.

(٢) أو ابيض : في (ت) ؛ والأبيض.

(٣) الكلى : في (م) ؛ الكلى أو اسود فمن الطحال. أو اخضر : في (ت) ؛ والسود فمن الطحال والأخضر.

(٤) الخمير : ما يجعل في العجين أو غيره ليختمر. (المعجم الحديث).

(٥) وما عليه كالحمص : في (ن) ؛ وما على عليه كالحمص. وفي (س) و (ت) ؛ وما عليه كماء الحمص.

(٦) زبده : في (ن) ؛ زبد. ذكر : ساقطة في (ن).

(٧) طبيعياً دل ك في (ن) ؛ دمل.

(٨) والمسبوق بالأسود شر : في (ن) ؛ والمسبق بالأسود. وفي (س) ؛ والمسبوت بالأسود شر.

(٩) إن شاء الله: في (م)؛ والله أعلم، وساقطة في (ن) و(س).

الفصل الخامس

في الوصايا والقوانين[1]

---

(١) ويشمل ها الفصل :

قوانين القيء،

وقوانين الإسهال،

وقوانين الحقنة،

وقوانين الفصد،

وقوانين الكي،

وقوانين الشرط والبط،

وقوانين جبر الكسر.

لا يجوز شرب الدواء يوم الصحة، كما أنه لا يجوز تركه في المرض.

ومتى احتيج إلى أنواع الاستفراغ[1] فليقدم القيء ثم الفصد، حيث لا قبض، وإلا حركت الطبيعة يسيراً، ثم الإسهال.

وقوانين القيء شد الرأس والعينين بعد أن تجعل عليهما[2] قطناً بخل، ودهن الأسنان بنحو دهن البنفسج، ولا أكل بعده إلى ساعتين، بل يمضغ المصطكي، وأن يشرب قبله المرق المسخن ثم المقيئ، وأجوده للبلغميين[3] طبيخ الشبث بالبورق[4] والفجل والعسل، وللصفراويين السكنجبين والسمك[5]، وللسوداويين // بنحو المشمش[6] // وطبيخ البرشاوشان[7]. وأجوده في الشهر مرتين، ولا يستعمل شيئاً، ويقطع إن

١٩٥/ن

٨٦/س

---

(١) احتيج : في (م) ؛ احتاج. أنواع : في (ت) ؛ قناع. الاستفراغ : في (م) و (س) ؛ لستفراغ.

(٢) والعينين : ساقطة في (م). عليهما : ساقطة في (س) و (ت).

(٣) للبلغميين : في (ن) و (س) ؛ للمبلغمين.

(٤) طبيخ الشبث : انظر شبث.

* بورق : ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح، وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه . Boric)) (تذكرة داود، ١ : ١٩٤)

- بوَرَق : هو صنف من الأملاح المعدنية ؛ منه مصري يسمى النطرون وبورق الخبز هو الملح المطوم ومنه أرميني وجبلبان إلى المغرب . (مفيد العلوم، ص : ١٧)

- البُورَق بالضم الذي يجعل في العجين وهو أصناف أربعة ؛ مائي وجبلي وأرمني ومصري، وهو النطرون أجوده الأرمني .. ويسمى الأرمني أيضاً بورقَ الصاغة لأنه يجلو الفضة جيداً والأغبر منه يسمى بُورَق الخبازين، وأما النطرون فهو الأحمر منه . (تاج العروس)

(٥) والسمك : في (س) ؛ والسمك، وفي (ت) ؛ وأكل الفجل الطري قبله وبعده.

(٦) المشمش : في (س) ؛ المشمس.

(٧) برشاوشان : برشياوشان ؛ يوناني معناه دواء الصدر. هو كزبرة البير.. ينبت بالآبار ومجاري المياه، له ورق دقيق على أغصان سود إلى حمرة. الاسم العلمي : Adiantum Capillus . (تذكرة داود، ١ : ١٤٢)

أفرط بالحوامض والربوب // الفاكهية[1]، وشد الأطراف، وغسل الوجه ٢١/ظ/م
بالماء البارد[2].

وقوانين الإسهال استعمال المطابيخ المنضجة قبله حسب احتمال[3] الطبائع، خصوصاً في البلاد الباردة، وتقليل الخبز، والجوع ليلته وعدم الأكل يومه[4] إلا مسعفاً كزبيب، والنظر والتفكر والمحاورات والجماع والحمام فإن

---

(١) والربوب الفاكهية : في (ت) ؛ وربوب الفاكهة، وفي (م) ؛ والربوب والفاكهة.

* الربوب : هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره، وطبخ غيره إلى ذهاب صورته.. والفرق بين الرب والشراب أن للرب سكره أقل من الشراب . أو الرب ما كانت فاكهته أكثر من سكره أو لا سكر فيه، ومعنى التربيب ؛ التغليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربى .
(تذكرة داود، ١ : ٣٩٢. منهاج الدكان، ص : ٣٠. أقرباذين القلانسي، ص : ٩٠. المعجم الحديث).

الرب : الصقَر، الدبس، ما تحلّب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر وعسل التمر - الدوشاب . (الصيدنة للبيروني، ص : ٣٩٤)

- الرُب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخاثر وقال السمرقندي في شرح الأسباب .. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر ... وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمربب المعمول بالرب ... من التربية يقال زنجبيل مربب ومربا والجمع مربيات . (قاموس الأطبا، ١ : ٣١)

(٢) جملة إضافية في (ت) : ومن المجربات لقطع القيء إن كان معه ريح يسقى ماء السماق والكراوية وإن كان (... كلمة غير واضحة) قيء من غير ريح يكفي فيه ماء السماق وحده.

* كراوية :كراويا : معرب عن اللطينية . منه بستاني يطول حتى ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة وبري يسمى قردمانا أصله إلى الحمرة كزهره .

كراويا؛ كمون أرمني Carum carui ، كراويا بري؛ قردمانا Lagoecia cuminoides.
(تذكرة داود، ٢ : ٩٠)

(٣) احتمال : في (ن) ؛ استصال، وفي (ت) ؛ استحمال.

(٤) وعدم : في (ن) ؛ من عدم. والجملة : وتقليل ... يومه، في (ت) ؛ وعدم الأكل يومه وليلته.

ذلك يضعفه[١]، فإن أبطأ فعله سوعد بنحو المصطكي، فإن أبطأ فالحقنة لا تكراره[٢]، وقد تدعو الحاجة إلى الفصد[٣].

٧٥/و/ت **وقوانين الحقنة** // اعتدالها في الكم والحرارة وحبس الريح والنوم على جانب الوجع[٤]، وكونها لما تحت السرة من الأمراض، وكذا عالٍ مشارك[٥].

وقوانين الفصد شد العضو حتى يظهر العرق[٦]، وتكرار الشد والحل[٧] حتى يظهر، واستنزاف[٨] الدم حتى يصفو، وفصد //**القيفال** للرأس **والباسليق** للبدن[٩] ١٩٦/ن

---

(١) يضعفه: في (ت)؛ يضعف فعل الدواء.

(٢) فإن أبطأ: في (ن)؛ فإن أبطأ فعله. لا تكراره : في (ت)؛ لا تكراره فإنه مضر.

(٣) لا تكراره ... الفصد: ساقطة في (م).

(٤) والنوم على جانب الوجع: ساقطة في (ن).

(٥) مشارك : في (ن) ؛ بمشارك. عال مشارك : في (ت) ؛ عن مشارك ولا تجوز الحقنة إذا كان المرض في العضو والها يفسر.

* **الحقنة**: مياه مطبوخة مع الأدوية والأدهان وما يجري مجراها، وتصب في المقعدة. (التنوير، ٤٩/٢٣٦). وانظر الفهارس.

(٦) يظهر العرق : في (ن) ؛ تظهر العروق.

(٧) والحل : في (ت) ؛ والرخي.

(٨) واستنزاف : في (م) ؛ واستنزال. يظهر واستنزاف : في (ت) ؛ يضمر العرق جيداً ويستنزف.

(٩) باسليق: Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن. قيفال: العرق الذي على المرفق مما يلي الظاهر. (Cephalic). (Hitti medical dictionary . تنوير، ١٥٣،١٥٤/٣٨)

– الوريد الشرياني ينقسم إلى قسمين ... يتشعب منها شعب ... ومنها عرق يمر في الإبط إلى اليد، وهو العرق المعروف بالإبطي ... ومنها الوادج الظاهر، ويتشعب منه شعب منها يستدير على الرقبة، ومنها ما يتفرق في الفكين وحول اللسان والأذنين، ومنها عرق يمر على الكتف إلى اليد، وهو المعروف بالكتفي وبالقيفال ومن هذه العرق والعرق الإبطي تتفرع جميع عروق اليد، فمن اختلاط شعبة من أحدهما بشعبة من الآخر يكون العرق المعروف بالأكحل، ومن شعب الكتفي العرق المعروف بحبل الذراع، ومن شعب الإبطي العرق المعروف بالباسليق، ومن شعب الأكحل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر ... (قاموس الأطباء، ١ : ٣٠٩)

والمشترك[1] لهما، والصافن والنسا[2] لحبس الحيض، وعرق الجبهة للرأس[3] والعينين، والجهارك للسان[4]، والأخدعين[5] للجذام. وقريب من الفصد الحجامة، ومن الحقن الفتايل[6].

وقوانين الكيّ تعليم المحل في القيام[7] // والقعود والنوم ٨٧/س //، والشبع[8] والجوع، فإذا ثبت، كوي بما له زوايا[9]، ولجوده بالذهب، وأن ٢٢/و/م

---

(١) * المشترك : لعله الأكحل (Median cephalic vein) : عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل لأحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض . (تنوير، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٤ . قاموس الأطباء ١: ٣٠٩ . Cunningham's manual anatomy 1 : 46) .

(٢) والنسا : في (م) : للنسا.

* عرق النّسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي . small saphcnous Vein .

* والصافن مثله إلا أنه يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي. (grate saphenous Vein).

(التنوير، ١٦٠/٣٩ ، ١٩٩. Cunningham's 1 : 198) .

(٣) للرأس : ساقطة في (م).

*عرق الجبهة : Supraorbital Vein , Supratrochlear V. .

(Cunningham's Manual anatomy , 3 : 40)

(٤) والجهارك للسان : ساقطة في (ت).

* جهارك : الأجارك، والأجهارك «في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج .

(Inferior Labial , Superior Labial) .

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩ . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(٥) * أخدعان : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (Suboccipital).

(مفيد العلوم، ٩ . Cunningham,s manual anatomy, 2 : 27) .

(٦) ومن الحقن : في (ت) : وقريب من الحقن.

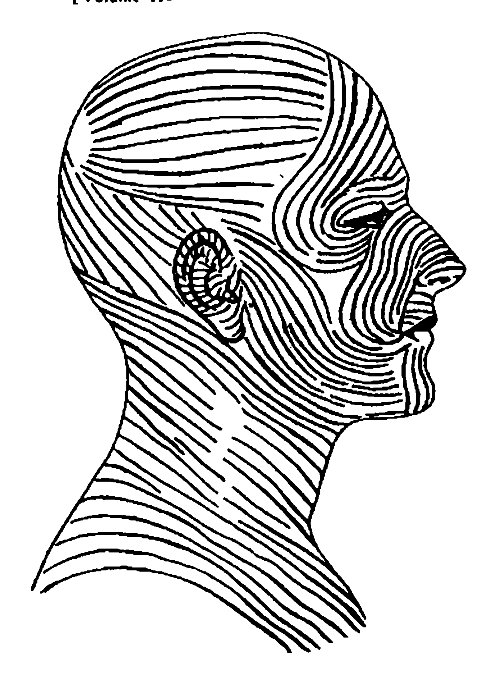
* الفتيلة: ما يتحمل في المقعدة كالشياف والبندقة والبلوطة. (التنوير، ٤٩/٢٣٧). وانظر الفهارس.

(٧) المحل في القيام : في (ت) : العمل بالسواد أو الحمرة.

(٨) والشبع : ساقطة في (ت).

(٩) كوي : في (ت) : كيّ . زوايا : في (ت) : زاوية .

4 Chapter 26
Volume III



Maloney, Gerard, Otolaryngdogy

تنشف الرطوبات شيئاً فشيئاً، فإذا بلغ فليلصق عليه العدس المعجون[1] بالعسل.

وقوانين الشرط والبط[2] كونها على صفة العضو؛ كهلالي في العينين، طويل في الرجلين[3]، وأن لا يكون مستديراً[4].

وقوانين جبر الكسر رد العظام[5] ومسح العضو حتى يستقيم[6]، ثم توضع الرفايد، وأجودها ما كان من خشب لطيف[7] كالعناب وخرق ناعمة ولصاق جالب كالزفت والكرسنة والراتينج[8]، وتعاهد العضو بدهن الورد // ١٩٧/ن وإصلاح الجبائر. فهذا نهاية ما يحتمله القول ها هنا في الأمور العلمية[9].

---

(١) المعجون : في (ت) ؛ مخلوطاً.

(٢) على هامش (ن) ؛ هو القد ؟ .

(٣) العينين : في (س) ؛ العين . الرجلين : في (س) ؛ للرجل، وفي (م) ؛ المرض.

(٤) وأن لا يكون مستديراً : ساقطة في (ت) . * لقد سبق الأطباء العرب هنا بوضع أسس شقوق الجراحة في الوجه وغيره، ومنعوا من الشقوق الدائرية حفاظاً على التروية الدموية من الانقطاع. انظر الرسم.

(٥) الكسر : في (م) ؛ المكسور. رد العظام ومسح : في (س) ؛ والعظم ومسح، وفي (ت) ؛ ممسح.

(٦) يستقيم : في (ت) ؛ يستقيم وترجع شظايا الكسر إلى محلها.

(٧) من خشب لطيف : في (ت) ؛ عود خفيف .

(٨) والراتنج: في نسخ؛ والراتلج، وفي (ت)؛ واللاذن. وعلى هامش (ن)؛ أو العفص. (انظر عفص).

* كرسنّة : نبات. حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة.. الاسم العلمي : Vicia ervilia .
  (منهاج الدكان، ص : ١٤٢ . ق. المحيط . تذكرة داود، ٢ : ٨٨).
  – اسم عربي لنوع من الجلبان . (قاموس الأطباء، ٢ : ١٩١)

* راتنج : راتينَج Rasina : بفتح النون ؛ اسم لصمغ الصنوبر، فارسي معرب، ويقال راتيلج.
  (الصيدنة، ٢٨٨ . قاموس الأطبا، ٢ : ٨٧ . تذكرة داود، ١ : ٣٩١)

* لاذن : لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتقريباً.. له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللاذن إما طلٌ يقع عليها أو رطوبة خلقية.. ومنه ما يلق بصوف الغنم إذا رعت شجره. Cistus Ladaniferus . (تذكرة داود، ٢/١٠٧، الجامع لابن البيطار ٢/٣٥٩).

(٩) وإصلاح : في (ت) ؛ وصلاح. يحتمله : في (س) ؛ يتحمله. وعلى هامشها ؛ بلغ مقابله. العلمية : في (م) ؛ للعلمية والله أعلم بغيبه.

الفصل السادس

في تفاصيل العلل الباطنة
من الرأس إلى القدم
وذكر بعض علاماتها وعلاجاتها
على سبيل الاختصار وغالبه تجربة[1]

وهذا هو الشروع في العمل[2] :

---

(١) تجربة : في (س)؛ عن تجربة. علاجاتها: في (س) و(ت)؛ علاجها. تفاصيل: في (ت)؛ تفصيل.

(٢) هو : في (ت) و (م) ؛ أول . العمل : في (م) ؛ العمل الأول.

يحتوي هذا الفصل على العناوين التالية :

في أعضاء الرأس: الصداع، ومنه السدر والدوار، والشقيقة، والبيضة والخوذة، وقرانيطس، والصرع، والماليخوليا، والسرسام، والعشق، والمانية. **وفي أعصاب الدماغ؛** كاللقوة والفالج والرعشة....

أمراض العين: الرمد والسلاق والشرناق والماء والعشا.

أمراض الأذن: الدوي والطنين، وخروج الدم، والصمم.

أمراض الأنف: الرعاف والبواسير والحكة.

أمراض الفم والأسنان واللسان والحلق والحنجرة.

أمراض القصبة وذات الرئة والقلب وذات الجنب.

أمراض المري والمعدة والمعا: الفواق والهيضة والتخمة والشهوة الكلبية والقولنج والديدان والدوسنطاريا والزحير.

أمراض الكبد: الاستسقاء واليرقان.

أمراض الكلى والمثانة: الحصى، وحرقة البول وتقطيره.

أمراض القضيب: الانتشار بلا داع، والشلل، وارتخاء القضيب وضعف الباه.

أمراض الأنثيين: الورم والفتق وعظم الأنثيين.

أمراض المقعدة: البواسير والشقاق وارتخاء المقعدة.

أمراض الرحم: الاختناق، واحتباس الطمث، والعقم والعقر، وإسقاط المشيمة والجنين والفضلات.

أمراض المفاصل وعرق النسا والنقرس وداء الفيل والدوالي ووجع الساقين.

الصداع

// ألم في أعضاء الرأس وأسبابه كثيرة، وكذا أنواعه، ومنه ما له ٧٥/ظ/ت اسم، فمن ذلك؛

السدر والدوار[١]

هما ألَمانِ[٢] متقاربان يمنعان كمال الإحساس، لا يتمكن مع// ذلك من ٢٢/ظ/م القيام. وعلامة الدوار أن يرى// الإنسان كأنه يدور على نفسه، وتكثر عنده ٨٨/س الخيالات والتفكر والطنين في الآذان.

ويكون إما عن دم؛ وعلامته الدمعة والوجع وشدة[٣] الحمرة، وعلاجه الفصد وشرب ماء الشعير بالإجّاص[٤] والعناب، والنطول بقشر

---

(١) السدر : في (ت) ؛ الصدر. والدوار : في (م) ؛ والدوران.

- سَدَر : أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب، وفي نسخة: السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله. (التنوير، ١٥/٥).

- هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يبصر، وقد يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له، وهما متقاربان. (مفيد العلوم، ١١٥).

- (السَدَر) Dizziness & syncope يتماشى مع حالة انخفاض ضغط انتصابي Orthostatic Hypotension

- الدوار Vertigo : أسبابه عديدة منها التهاب العصب الدهليزي في الأذن الداخلية، وداء منيير وهو زيادة ضغط السائل اللمفي الداخلي في الأذن الباطنة Endolymphatic fluid .

(٢) هما ألمان : في (ت) ؛ كأنهما.

(٣) وشدة : في (ت) ؛ وكثرة.

(٤) • ماء الشعير:... ينقع في الماء وقتاً يسيراً ويلقى في مهراس ويلين باليد مسحاً ويهرش إلى أن تنسلخ قشوره حساء، ثم يكال ويلقى في طنجير ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى. (الجامع ٢ : ٤١٦) –

الخشخاش[1] والعدس، واستعمال الأدهان الباردة كدهن الخس والقرع[2] والكسفرة[3] والخل. والغذاء بمرق[4] العدس، والمزاور من القطف[5] // ١٩٨/ن والقرع.

أو من الصفراء؛ وعلامته ما ذكر[6] غير الحمرة، وعلاجه ما مر غير الفصد، مع زيادة المبردات والتمر[7] هندي وشراب البنفسج والنيلوفر والريباس والأنبرباريس[8]، ونحوها مما سبق.

= الإجّاص : بالكسر مشددة Prunus Domestica ، انظر فهرس أسماء النبات.

(١) * نَطول : النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل. (التنوير ٢١٣/٤٧). وانظر الفهارس.

* خشخاش : Papaver Somniferum . انظر فهرس أسماء النبات.

(٢) دهن الخس : لم أجده في المراجع المتوفرة.

* دهن القرع : ماء القرع (قرع كبار يدق ويعصر ماؤه) الرطب ودهن الحل يطبخ بنار فحم حتى تزول المائية ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل. (منهاج الدكان ٩٤، الجامع لابن البيطار ٣٩٣/١)

(٣) * كسفرة : كزبرة ؛ Coriandrum sativum . (تذكرة داود ٩٢/٢).

(٤) والغذاء بمرق : في (ت) ؛ وأخذ أمياه.

(٥) والمزاور: في (م)؛ والمزورات. والمزاور من القطف: في (ت)؛ والمزورة والقطف فهو المسمى بالرجلة.

* مزورات : الأطعمة التي لا يكون فيها شيء من اللحوم . (التنوير، ٢٥٤/٥٣).

(٦) الصفراء : في (ت) ؛ الصفراء أبيض. ما ذكر : في (ت) ؛ أيضاً.

(٧) والتمر : في (ت) ؛ كالتمر.

* تمر هندي : حَمَر (في جدة)، عرديب (في النوبة) ؛ معروف .

الاسم العلمي : Tamarindus indica . (معجم النبات، ١٦/١٧٦)

(٨) شراب البنفسج والنيلوفر والريباس؛ انظر صنعتها في فهرس الأغذية. شراب الأنبرباريس: لم نجده.

* نيلوفر : لينوفر، نينوفر، نوفر، جلجلان مصري، لوطس، بشنين، العروس . فارسية ومعناه النيلي الأجنحة ؛ وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل والأجود والمراد عند الإطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود.

الاسم العلمي : Nymphaea Lotus . (معجم النبات، ١٥/١٢٥. تذكرة داود، ٢ : ٢٢١). =

أو عن البلغم؛ وعلامته قلة الصداع مع الثقل الكثير والنوم وكثرة الريق، وعلاجه التنقية بنحو القوقايا[1] والأيارجات الكبار[2]، والنطولات الحارة كالبابونج[3] والشبت وإكليل الملك[4]، والأدهان الحارة[5] كدهن السذاب والقسط[6].

---

* ريباس: نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الأترج والحصرم . Rheum Ribes .
(القانون لابن سينا ٤٣٢/١، معجم النبات ٢٢/١٥٥)

(١) القوقايا : في (ت) ؛ الأقاقيا، وفي (م) ؛ القاقيا.

* حب القوقاي : حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان قلخوري وسماه باسمه لأن اسم القلخوري في لغة اليونانيين قوقايا. نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن الفقاعي. صفته: صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل. (منهاج الدكان، ٦٤)

* أقاقيا : قاقيا، هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط خرنوب مصري. الاسم العلمي Acacia Arabica .
(الجامع لابن البيطار ٢٤٣/٢، مفردات ديسقوريدس ٤٩، تذكرة داود ١٠٠/١، معجم النبات ٢/٢)

(٢) * أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية(أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة . (التنوير، ٢٧٣/٥٩)

– وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه . والأيارج ما اشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار، وقوته تبقى إلى سنتين، ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل، ولا يستعمل قبل نصف سنة، فإن خالف هذه الأصول شيء فحكمه كما في الصغار، وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها. (تذكرة داود، ١٢٦/١).

– أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب، ١٥٦).

(٣) الحارة كالبابونج : في (م) ؛ بالبابونج.

* بابونج : ويسمى البيبسون، ينبت على الأسطحة والحيطان، وأكثره أصفر الزهر .
الاسم العلمي : Anthemis Nobilis . (تذكرة داود، ١٣٤/١، معجم النبات، ٥/١٨).

(٤) * إكليل الملك : نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمراً كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل. من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني. ـــ

أو من السوداء؛ وعلامته السهر وقلة الوجع[1] والجفاف ويبس اللسان بلا عطش، وعلاجه أخذ ماء الجبن[2] إلى نصف رطل بمثقال

- الاسم العلمي : Melilotus Officinalis .

(تذكرة داود ١/١٠١، معجم النبات ١١٦/٢٠، الجامع لابن البيطار، ١/ ٦٨)

(٥) كالبابونج... الحارة : ساقطة في (ت)

(٦) والقسط : ساقطة في (ن) .

• سذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا أو في المغرب ولا يعظم في مصر كثيراً .. وأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها مبسطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز، مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة. Ruta Angustifolia والجبلي Ruta Montana (تذكرة داود، ١ : ٤٤٦).

• دهن السذاب : زيت، ورق سذاب طري، ماء عذب، يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى . (الجامع لابن البيطار، ١: ٣٨٨)

• قسط : قطع خشبية تجلب من نواحي الهند قيل شجر كالعود له ورق عريض، منه القسط البحري وهو المر، والقسط الهندي وهو الجذور الحلوة . الاسم العلمي : Costus Arabicus . (معجم النبات، ١٥/٥٨ . تذكرة داود، ٢ : ٥٣)

- القسط الحلو هو القسط البحري . (الصيدنة للبيروني، ص : ٤٩١)

- القُسط اسم لنوع خشبي وهو ثلاثة أصناف هندي وهو الأسود وعربي وهو البحري الأبيض وشامي وهو يشبه خشب النفس وقيل هو الراسن ... (قاموس الأطباء، ١ : ٢٤٩)

• دهن القسط : قسط مر، زرنباد، سليخة، ورق المرماحوز، سنبل، جندبيدستر، جوزبوا، يطبخ .. (تذكرة داود، ١: ٣٦٨)

(١) للوجع : في (ن) الجوع.

(٢) وعلاجه : ساقطة في (ن) .

• ماء الجبن : لبن الماعز على نار هادية ويحرك بعود تين فإذا خرج جبنه برد وصفي .

(الجامع لابن البيطار، ٢ : ٤١٣ . تذكرة داود، ٢ : ١٣٦)

- لبن حليب يغلى ثم يرش عليه أوقية سكنجبين حامض بارد وينزل عن النار ويترك حتى يصير فاتراً ثم يجعل في كرباس صفيق (قماش قطني سميك) حتى يقطر ماؤه . (التنوير، ٣٣٨/٧٦) .

- هو ما يخرج من اللبن من المائية عند عقده جبناً ويسمى بالمغرب المَيْص ؛ وتسميه العرب المَصْل والمُصالة بالاسم العام لكل ما مصل أي قطر . (مفيد العلوم، ص : ٧٤) .

من[1] // حجر أرمني فإنه مجرب[2]، وشرب طبيخ الأفتيمون[3] والأدهان الرطبة كدهن // الفستق والزنبق[4]، والأغذية بمرق الفراريج والأسفاناخ بدهن اللوز[5].

٢٣/و/م
٧٩/س

---

(١) إلى نصف رطل بمثقال من : في (ن) ؛ مع.

* رطل : اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم .
(التنوير، ٢٩٨/٦٤ . أقرباذين القلانسي، ص : ٢٩٦)

* مثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم . (أقرباذين القلانسي ، ص : ٢٩٣، ٢٩٦) . وقيل درهم وثلاثة أرباع درهم. (منهاج الدكان، ص : ١٤٦). وقيل ملعقة الدار مثقال أو درهم.
(التنوير، ٢٩٠/٦٣) .

- الدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه . وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات . (مفتاح الطب، ٢/١٦٤)

(٢) فإنه مجرب : ساقطة في (ت).

* حجر أرمني : Lapis armenicus = Lithos armeniakos ؛ لونه لون اللازورد بعينه ولهذا قيل للازورد أرميناكون، ويسميه بعض الناس بزر الحجر وهو نوراسطوماخوس متحجر أبيض. وهو لازوردي لكنه أغبر، وأجوده لبرزين الهش الخالي من الملوحة، يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد. (الصيدنة للبيروني، ٢٠١. تذكرة داود، ١: ٢٧٣).

(٣) * مطبوخ الأفتيمون : قشور هليلج وكابلي وهندي، بليلج، أملج، زبيب، إجاص، لسان الثور، غافث، بادرنجبويه، أسطوخودوس، بسفايج، تربد أبيض يطبخ الجميع ثم يلقى عليه أفتيمون .. يعجن بالعسل .. (أقرباذين القلانسي، ص : ١٨٧)

* أفتيمون : يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحف بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر إلى صفرة يلتف بما يليه .

الاسم العلمي : Cuscuta Epithymum . (تذكرة داود، ١ : ٩٤)

- ... هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصعتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذناب شبيهة بالشعر . (الجامع لابن البيطار، ١ : ٥٥)

(٤) * دهن الزنبق : يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق. (تذكرة داود ٣٦٨/١، الجامع لابن البيطار ٣٩٢/١) .

* زنبق : الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق = دهن.

(ق. المحيط تذكرة داود ٤٣٣/١، إحياء التذكرة ٣٣٩، منهاج الدكان ١٣-١٣١). =

١٩٩/ن وعليك بمراجعة علامات[1] الأخلاط المذكورة // في الكليات، فإن هذا
٧٦/و/ت المحل لا يحتمل إعادتها مع كل // مرض.

الشقيقة

وهو ألم في جانب واحد يكون عن الأخلاط الأربعة[2]، ويعرف بما مر من العلامات. وعلاجه كما ذكرنا في الدوار، والسعوط[3] بماء السلق ودهن القسط مجرب في ذلك، واستعمال حب الصبر[4] مرة بعد مرة، ودهن الخشخاش[5] والقرع.

- زنبق : معرب من زنبه وهو الياسمين الأكحل وهو أذكاه رائحة ويقال للزجاج الأكحل الزنبقي. (الصيدنة للبيروني، ٦٣٥) وانظر ياسمين .

* دهن الفستق : يستخرج كما يستخرج دهن اللوز. (الجامع لابن البيطار، ١: ٣٩٨).

(٥) اللوز : ساقطة في (ن).

* إسفاناخ : إسبانخ، Spinacla ol. Spigelia Oleracae معرب عن الفارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس، بقل معروف يستنبت، وقيل ينبت لنفسه ولم نر ذلك، وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته... (تذكرة داود، ١: ٧٣ . معجم النبات، ١٤/١٧٣).

(١) بمراجعة علامات : في (ن) ؛ بمراجعات، والجملة : بدهن... علامات : في (ت) ؛ وعلامات.

(٢) الأخلاط الأربعة : الصفراء والبلغم والدم والسوداء .

يحضرني هنا شعر للسان الدين ابن الخطيب في الشقيقة (Migraine)، يقول فيه :

ومـــنه مـــا يعـــرف بالشـــقيقة	يلـــزم شِـــقَّ الـــرأس بالحقـــيقـة
وهـــو عـــن الأربعـــة الأخـــلاط	علاجهـــا مدمـــن باحتـــيـــاط
واحمـــل علـــى البارد دهن الناردين	فـــي الأنـــف تـنحل به ضرة عيْن

وهي من الورقة الأولى إلى الورقة الخامسة . منظومة في الطب وغيره، لسان الدين محمد بن عبد الله ابن الخطيب، مخطوط واشنطن – المكتبة الطبية – برقم (٥٨ / آ / مجموعة سومر)، مصورة على شريط برقم (٥٣) بالجامعة الأردنية – مركز المخطوطات والوثائق .

(٣) ذكرنا : في (ت) ؛ مر ذكره.

* سعوط : هو الدواء السيّال للذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطتُه أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح) . (مفيد العلوم، ص : ١٢٠)

(٤) مجرب في ذلك : ساقطة في (ت).. –

البيضة والخوذة[1]

نوعان من الصداع يعمّان الدماغ إلا أن قوة الأول في وسط[2] الرأس، والثاني في دايره. وعلاجهما، مع ما ذُكر، أخذ السويطيرا[3]

- • حب الصبر : صبر سقطري، كابلي وأصفر، زر ورد ومصطكي، سقمونيا، زعفران، يعجن بماء الرازيانج أو بماء الكرفس، يحبب بدهن اللوز، ويبلع بجلاب سحراً . (منهاج الدكان : ٦٤، ٦٥).

• صبر: ويقال صبارة. أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ومنه السقطري والعربي. Agave Americana . (تذكرة داود ١: ٥٣٧، الجامع ٢: ١٠٤).

(٥) • دهن الخشخاش الأسود : هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره فيربب في السمسم أو يوضع في دهن الحل ويطلق في الشمس ويصفى ويرفع، والخشخاش الأبيض كذلك.. (الجامع لابن البيطار، ١: ٤٠٣).

الخشخاش : في (ت) ؛ الخشخاش والخس

(١) بيضة وخوذة : البيضة هي وجع الجمجمة المشتمل على الدماغ كله، كاشتمال بيضة الحديد على الرأس كله . (مفتاح الطب، ١٢١/ ٨) .

• – هذا النوع من الصداع يتماشى مع التهاب السحايا Meningitis . حيث ذكر سعيد بن هبة الله في كتابه المغني في تدبير الأمراض بأن السبب ورم الأغشية المحيطة بالدماغ المسماة منتجس ووضع لها أشكالاً عديدة هي حاليا إما فيروسية أو جرثومية أو سلية... (انظر المغني، مادة ١٤).

أما ما ذكره ابن سينا في القانون، ٢ : ٤٢ ؛ فيتماشى مع أورام الدماغ والسحايا أكثر حيث يصفه بالصداع المزمن.

وفي قاموس الأطبا للقوصوني : إذا كان الصداع محيطاً بالرأس كلها فإنه يسمى بيضة تشبيهاً ببيضة السلاح لاشتمالها على جميع الرأس. (قاموس الأطبا، ١ : ٢٥٩).

وبرأينا إن هذا النوع من الصداع إذا كان بأشكاله الخفيفة فهو من تشنج عضلي (كالشريط حول الرأس)، أو صداع توتري (Tension headache)، وفي الحالات الشديدة فيتماشى أكثر مع التهاب السحايا أو أورام السحايا والدماغ .

(انظر Current Diagnosis & treatment p : 556).

(٢) وسط الرأس : في (ن) ؛ وسط الدماغ أعني وسط الرأس .

(٣) مع ما ذكر وأخذ : في (ت) ؛ كما ذكر وأخذ.

• سويطيرا، سوطيرا : لفظة يونانية، معناها المخلص الأكبر. صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك، اتفق الأطباء على أنه مضمون المالية جليل النفع عظيم القدر، يقارب الترياق الكبير، وحكى السامري عن ثابت بن قرة أنه كان يستغني به عمن سواه، ويقول أنه السر المصون، –

أكلاً وسعوطاً، وكذا الجُلَنْجُبين[1] أكلاً، ودهن المرزنجوش[2] دهناً وسعوطاً[3]. وهذا السفوف[4] مجرب في ذلك، يستعمل بعد الأسبوع يوماً بعد يوم، من ثلاثة دراهم إلى أربعة[5] بالسكنجبين في الصفراء، وماء الجبن في السوداء، وماء العسل في // البلغم. وصفته: بنفسج[6] عشرة دراهم، عود ٢٣/ظ/م

- وحكي في الذخيرة عن الرازي أنه كان يدخل فيه اللازورد... قلت وقد حللت منه نصف مثقال في المريافلن وسقيت به مسموماً عاش لوقته، ودلكت به لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث... وصنعته : جندبادستر، فطراساليون، بزور كرفس بستاني ...
(انظر تذكرة داود، ١ : ٤٩٣) .

(١) * جُلَنْجُبين : معرب عن الفارسية، وأصله كل أنجبين يعني ورد وعسل. هو الورد المربى بالعسل .
(تذكرة داود، ١ : ٢٣٦ . منهاج الدكان، ١٢٧ . مفيد العلوم، ٣٠ . مفتاح الطب، ١٥٧)

(٢) * دهن المرزنجوش : وصنعته: نمام وورق الآس وسيسنبريون وسليخة وقيصوم وزهر الآس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك أياماً ويعصر، ثم تنقع فيه تلك الرياحين وتترك وتعصر ثانية ... (الجامع لابن البيطار، ١: ٣٨١).

* مرزنجوش : مرزجوش، مرزجوس، مردكوش، ومعناه أذان الفأر ويسمى السرمق وعبقر، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت ويفضل النمام في كل أفعاله، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة . الاسم العلمي : Origanum Majorna .

(تذكرة داود، ٢ : ١٤٤. مفردات ديسقوريدس، ص : ٨٧. الجامع لابن البيطار، ٢ : ٤٢٩).

(٣) وكذا... وسعوطاً : ساقطة في (ن).

(٤) * سفوف : ما يؤكل من الأدوية يابساً. (التنوير، ٤٨/٢٣٠).

كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة السفوف والتقماح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستف. (لسان العرب).

(٥) ثلاثة دراهم إلى أربعة : في (ن) : ٣ دراهم إلى ٤ (بالفارسية).

* درهم : الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات . (انظر : أقرباذين القلانسي، ص : ٢٩٣، ٢٩٦. منهاج الدكان، ص : ١٤٦. التنوير، ٢٩٣/٦٣. مفتاح الطب، ٢/١٦٤).

(٦) بنفسج : في (ن) : زهر بنفسج، وفي (ت) : دهن بنفسج.

سوس، تربد[1]، من كلٍ ستة دراهم، بزر كرَفس، هندبا[2]، أفتيمون، ورد منزوع، مصطكي، زراوند، أنيسون[3] //من كل أربعة دراهم، كابلي، دار صيني[4]، من كل ثلاثة دراهم، يسحق ويستعمل[5]. ٢٠٠/ن

---

(١) • سوس : هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة، الاسم العلمي : Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة. (مفيد العلوم، ١٢١. الصيدنة للبيروني، ٣٥٦).

• تُرْبُد : سنسكريتية، الهبعاب . نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره أسمانجوني يخلف ثمراً كألسنة العصافير .. ويقال قطاع خشب غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند . الاسم العلمي: Ipomoea turpetum .

(تذكرة داود، ١ : ٢٠١.الجامع، ١ :١٨٦.معجم النبات ١٠٠ : ٩ .القانون لابن سينا، ١ : ٤٤١)

(٢) • هندبا : نبت معروف بري وبستاني والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمانجوني وهو هندبا البقل، والأخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية. والبري صنفان.. الاسم العلمي : Cichorium endiva . (تذكرة داود، ٢ : ٢٢٦)

(٣) زراوند : في (م) و (ت) ؛ راوند. أنيسون : في (م) ؛ أفيون.

• راوند : جميع منابته مستدور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين، ولا نعلم كيفيته، أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجاً إلى النضج فيدفن في الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصيني بالقول المطلق .

الاسم العلمي : Rheum Officinale . (تذكرة، ١ : ٣٨٨ . قانون، ١ : ٤٢٩)

• أفيون : يوناني معناه المُسبت، هو عصارة الخشخاش، (أبو النوم) .

الاسم العلمي : Papaver Somniferum . (تذكرة داود، ١: ٩٦. معجم النبات، ٧/١٣٤)

(٤) كابلي : هو البرنج، وهو نوع من الهليلج.

• إهليلج : وهو أربعة أصناف، كالنخل، ومنه الكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر . وجاء في الصيدنة للبيروني : أصنافه أربعة ؛ أصفر وهو فج غير نضيج، وأسود هندي وهو نضيج سمين، وكابلي وهو كبير سمين، ولون يعرف بالصيني حشف دقيق. ومختار الكابلي الكبير الثقيل...

الاسم العلمي: Terminata Chebula (تذكرة داود، ١: ١١٩، الصيدنة للبيروني، ٦٢٨).

• برنْج : برنق، برنك، كابُلي؛ حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد، يجلب من الصين، فيه مرارة. الاسم العلمي: Embelia Ribes . (تذكرة داود، ١: ١٤٤، معجم النبات، ٥/٧٥).

• دار صيني : سليخة، قرفة، معرب عن دارشين الفارسي؛ شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان أوراقه كأوراق الجوز لا زهر له ولا بزر، الدار صيني قشر تلك الأغصان.

الاسم العلمي: Cinnamomum Zylanicum . (تذكرة داود، ١ : ٣٤٩ . معجم النبات، ٥/٤٩)

(٥) كابلي... ويستعمل : ساقطة في (م). ويستعمل : في (ت) ؛ ويستعمل كما ذكرنا.

٩٠/س

// قَرانيطس[١]

هو وجع يعتري الرأس غالباً عن حر، ويتجاوز إلى الدماغ[٢]، ويصحبه اختلاط في الذهن وفساد[٣] في العقل، ويكثر معه[٤] تحريك الرأس، والدموع والحمى، وقلّ من ينجو منه. وعلاجه[٥] المبادرة إلى الفصد في القيفال، ثم هذا المطبوخ، **وصفته**: شعير مقشور وعناب وإجّاص وتمر هندي، من كلٍ جزء، بزر[٦] هندبا وبزر خشخاش وورد منزوع، أسطوخودس[٧]، من كلٍ نصف

---

(١) قرانيطس : في (ن) ؛ قراطينس.

* قرانيطس : بالفتح أوله ؛ اسم يوناني للسرسام الحار، وهو ورم في أحد حجابي الدماغ أو فيهما، وهذا هو السرسام الحقيقي، وقد يطلق على ورم جوهر الدماغ على سبيل المجاز. (قاموس الأطباء، ١: ٢١٧).

سرسام : هذا المصطلح معرب من الفارسية (سَرْ) ومعناها الرأس، و(سام) ومعناها الورم، وهو ورم حار في الدماغ، أو في الأغشية المحيطة به، ويسمى قرانيطس وعلامته حمى قوية وهذيان واحمرار العين جداً وكراهية الضوء. (التنوير، ١١/١٦)

عند ابن سينا قرانيطس هو ورم الأغشية وحده [التنوير، ١٦/ (٤٢)]

السرسام ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرانيطس . (مفتاح الطب، ١٢/١٢١)

السرسام بالفارسية تعني : هذيان . (المعجم الذهبي) .

* **القرانيطس برأينا هو التهاب السحايا Meningitis ، أو التهاب السحايا والدماغ Meningoencephalitis**

(٢) ويتجاوز إلى الدماغ : في (ت) ؛ ويعم الدماغ.

(٣) ويصحبه اختلاط في الذهن وفساد : في (ن) ؛ ويصحبُ اختلاطاً في الذهن وفساداً.

(٤) ويكثر معه : في (ت) ؛ ويصحبه.

(٥) وعلاجه : ساقطة في (م).

(٦) من كل : في (م) ؛ من كل واحد. بزر هندبا : في (م) ؛ وهندبا.

(٧) * اسطوخودس : أسطوخودوس، معناه موقف الأرواح (أي حافظها)، ينبت في الجزائر التي ببلاد غلاطيا ... وهو نبات دقيق الثمرة له حمة كحمة الصعتر، إلا أنّ هذا أطول ورقاً من ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة ... ويسمى " كمون هندي " ... الاسم العلمي : Lavandula stoechas

(الجامع لابن البيطار، ١ : ٣٣ . تذكرة داود، ١ : ٧٥ . معجم النبات، ٥/١٠٦)

جزء، يطبخ // الكل عشرة لأمثاله ماء حتى يبقى الثلث، ويستعمل فاتراً. وأما ٧٦/ظ/ت معجون البنفسج[١] فإنه غاية في هذا المرض، شرباً بالماء الفاتر، والسويطيرا مطلقاً[٢]، وأيارج روفس في الباردين[٣]، وكذا وضع دهن القرع والخس أو ماؤهما، وماء الكسفرة[٤] والورد والخل والصندل[٥].

الصرع[٦]

سدة في منافذ الروح، تمنعها الصعود، سببه احتراق // أو زعجة[٧] ٢٠١/ن من نوم، وقد ينوب أدواراً مع القمر[٨]، ويلزمه // اضطراب وزبد واختلاط ٢٤/و/م عقل، فإن جاوز خمساً وعشرين[٩] سنة عسر علاجه وقيل يعذر[١٠]، وغالباً

---

(١) وأما معجون : في (ت) ؛ والسولطيرا مطلقاً ومعجون.

• **معجون البنفسج** : بنفسج، سقمونيا، أصل السوس، ورد أحمر، كثيراء، بزر الرازيانج، زعفران، سكر طبرزد، عسل، يطبخ ويخلط بالأدوية .. **(أقرباذين القلانسي، ٦١)**

(٢) والسويطيرا مطلقاً : ساقطة في (ت).

(٣) • **أيارج روفس** : من الدستور وهو أول أيارج عرف... شحم حنظل، كمادريوس، سكبينج وجاوشير، بزر كرفس جبلي، دار صيني، سليخة، أسطوخودس وزعفران وجعدة، تنقع الصموغ في شراب ويعجن به بقية الأدوية مع عسل منزوع الرغوة... **(منهاج الدكان، ٦٨)**.

• **روفس**: انظر ترجمته في فهرس الأعلام.

• **الباردين** : هما البلغم والسوداء، والحارّين هما الدم والصفراء.

(انظر المقدمة : **الأخلاط** وانظر **قاموس الأطباء**، ١: ١٦٠).

(٤) وماء الكسفرة : في (ن) ؛ وإما الكرفسة.

(٥) والصندل : في (ت) ؛ والصندل الأبيض.

• **صندل** : شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز يحمل تمراً في عناقيد له أنواع الأبيض والأحمر والأصفر .. الاسم العلمي : Sandalum Album . (**تذكرة داود**، ١ : ٥٤٨)

(٦) • **الصرع Epilepsy هو عبارة عن تشنجات نوبية رمحية مؤقتة** .

(٧) زعجة : في (ن) ؛ زعجرة.

(٨) القمر : في (م) ؛ القيء.

(٩) جاوز خمساً وعشرين : في (ت) ؛ زاوج خمسة وعشرون.

(١٠) وقيل يعذر : ساقطة في (ت) و (ر).

ما يكون عن السوداء والبلغم، ومتى علم أصله فصد في الحارّين[1] ونقي مطلقاً، والمجرب له أخذ هذا السفوف، وصفته: أفثيمون، بسفايج[2]، أسطوخودوس، // كابلي، من كل عشرة، سنبل الطيب[3]، بنفسج، سنا[4]، ٩١/س بزر هندبا، ريباس، من كل ستة دراهم، تُربُد، غاريقون[5]، حجر أرمني، من كل واحد ثلاثة، لؤلؤ، مرجان[6]، لسان الثور حرير محرق، كهربا، من كل

---

(١) في الحارين : في (ن) : الحارين. * والحارّين هما الدم والصفراء. (انظر الصفحة السابقة).

(٢) * البسفايج : بسبايج، فارسية كثير الأرجل، عود دقيق أغبر ذو عقد (يميل) إلى السواد والحمرة اليسيرة أو إلى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض، قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الغياض وقيل ينبت على الأحجار .. Polypodium Vulgare .
(معجم النبات، ٩/١٤٦ . القانون، ١ : ٢٦٧)

(٣) * سنبل الطيب : سنبل هندي، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد، سنبله صغير مر يجفف اللسان . الاسم العلمي :Nardostachys jatamanis
(الصيدنة، ص : ٣٥١، ٥٧١ . تذكرة داود، ١ : ٤٨١)

(٤) * سنا : نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف غلفاً داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازي. الاسم العلمي : سنا - سنا هندي : Cassia angustifolia . سنا مكي - سنا حجازي : Cassia acutifolia .
(تذكرة داود، ١: ٤٧٩. الصيدنة، ٣٥٤).

(٥) دراهم : في (ن) فقط، وساقطة في الأخر.

* غاريقون : أغاريقون: يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الأشجار حتى عن التين والجميز (تين بري).. (تذكرة داود، ٢ : ٦ . معجم النبات، ١٥/٨٣)
- هو أصل شبيه بأصل الأنجدان .. (الجامع، ٢ : ١٩٩)
- وقيل أنه ينبت داخل الشجر من العفونة كالفطر وهو الشجر الذي يقال له الشرْبين.
الاسم العلمي: Polyporus officinalis . (الصيدنة، ٤٤٧ . معجم النبات، ١٢/١٤٦)

(٦) * لؤلؤ : معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفتها هي اليتيمة وأصله دود يخرج في نيسان فاتحاً فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص .. (تذكرة داود، ٢ : ١٢٦)
* مرجان : بُسَّد : بسذ : بالمعجمة، هو المرجان، أو هو أصله، والمرجان الفرع و العكس، ويسمى القرون وباليونانية فاذليون، والهندية دوحم، وهو جامع بين النباتية والحجرية... -

اثنان[1] ، جنطيانا، مر[2] ، حب غار[3] ، من كل درهم، زعفران اثني عشر قيراطاً[4] ، فاوانيا، زمرد، ياقوت، عنبر، مسك[5]، من كل ثمانية قراريط،

- وقيل وُسْد وعرب على بُسْد وهو المرجان. الاسم العلمي : Corallium rubraum . (تذكرة داود، ١: ١٥٥ . الصيدنة، ١١٠) .

(١) * حرير محرق : الدواء يحرق لأحد أغراض خمسة.. وإما لأن يهيأ للسحق.. كالإبريسم (الحرير) فإنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغاً كافياً إلا بصعوبة فيحرق. (انظر أقرباذين القلانسي، ٢٢).

* كهرباء : (كهاربا، كاربا) صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة والبياض.. يجذب التبن والهشيم إلى نفسه فلذلك سمي كاهربا بالفارسية أي سالب التبن.. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي. (القانون، ١ : ٣٣٨. الجامع، ٢ : ٣٥٥. تذكرة داود، ٢ : ١٠٥) اثنان : في (ن) ؛ درهمين.

(٢) * جنطيانا : يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان، قيل لأنه أول من عرفها، وقيل كان ينتفع بها من أمراضه، وقد تسمى جنطيانس، وكوشاد، ودواء الحية؛ وهي أغلظ من الزراوند وورقها مما يلي الأرض كورق الجوز، ثم يصغر مشرفاً ويطول الأصل نحو شبر، ويزهر زهراً أحمر إلى الزرقة يخلف ثمراً في غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود، ويدرك بآب وأيلول. الاسم العلمي : Gentiana Lutea (الصيدنة، ١٨٨. تذكرة داود، ١: ٢٤١).

* مرّ : .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى، (الغميصاء ؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب.. الاسم العلمي : Commiphora Myrrha. (تذكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط).

(٣) * حب الغار : رند (فارسية) (جزائر – سورية) ريحان في الريف، غار في المدن رند عند البدو، وحبه يسمى حب الغار أو حب الرند. Laurus Nopilis . (تذكرة داود، ٢ : ٤. معجم النبات، ٢٠/١٠٥).

(٤) * قيراط : وهو وزن أربع شعيرات، حبة المثقال، خرنوبة شامية . القيراط = ٥ غرامات، وكلمة قيراط قبطية تعني حبوب الخرنوب . (ق. المنجد . التنوير، ٢٨٩/٦٢ . مفتاح الطب، ٨/١٦٤)

(٥) مسك : ساقطة في (م) .

* فاوانيا، فاونيا، فوانيا : عود الصليب، كهيانا، حشيشة السحارين، عود الريح، ورد الحمير في المغرب Poenia officinalis . نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والأنثى كالكرفس وله زهر فرفيري وأسود يخلف غلفاً كاللوز ينفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة في حجم القرطم . (تذكرة داود، ١: ٥٩٦، ٢: ١٤).

* زمرد وزبرجد : Smargdus ؛ حجران من جنس واحد (الصيدنة، ٣٠٤). * ياقوت : انظر الفهارس.

سكر مثل الجميع، الشربة منه خمسة[1] دراهم. ومن المجرب فيه[2] أيضاً أيارج روفس، ويجب إصلاح الغذاء، وربما دعت الحاجة إلى الأدهان، ولا بأس بالحمّام.

الماليخوليا[3]

٢٠٢/ن مرض دماغي أكثره عن // خلط السوداء، وقلّ عن بلغم[4]، ومباديه تغير فكر ثم استيحاش وعزلة، ثم يؤول إلى عدم استقامة على ٧٧/و/ت حال[5] // فيبكي تارة ويضحك أخرى، وربما تصور الشخص نفسه ٢٤/ظ/م زجاجاً[6] // وأن الناس يريدون كسره، ونحو ذلك من التخيلات، ويكون عن شركة وعلامته وجع الكتفين عند الهضم، وفي الدماغ نفسه انعقدت[7]. وعلاجه الفصد مرات في الدم[8]، وقد يفصد في الصفراء لرداءة الكيف، واستعمال كل دهن[9] رطب كفستق وفراريج وإسفاناخ وقرع ووضع

---

(١) خمسة : في (ت) ؛ ستة .

(٢) المجرب فيه : في (م) ؛ المجربات له.

(٣) * ماليخوليا : مالنخوليا؛ سمي لأنه ناتج عن سوداء محترقة. وهو مرض سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل.

(القانون، ٢ : ٦٥، التنوير، ١٣/١٦ . مفتاح الطب، ١٦/١٢١)

* المالنخوليا Melancholia هو الوسواس السوداوي Melancholy أو السوداوية وتصنف إلى ثلاثة أصناف الدماغية والجسدية والمراقية Hypochondria .

(٤) وقل عن بلغم : في (س) و (م) ؛ وقيل عن بلغم، وفي (ت) ؛ وأقل ما يكون عن البلغم.

(٥) حال : في (ت) ؛ حالة واحدة.

(٦) زجاجاً : في (ت) ؛ جزازة.

(٧) انعقدت : في (ت) ؛ إن فقدت.

(٨) مرات في الدم : في (ت) ؛ مرة.

(٩) دهن رطب : في (ت) ؛ شيء مرطب. وفي (ن) ؛ دهن ورطب.

* دُهن : إذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد. (مفيد العلوم، ٤٨).

أدهانها، واستحمام(1) ونتقية بالأيارج للكبار، وأركيغانس(2) فيه مجربة، وكذا سفوف// السوداء(3)، والفوتنجي ومطبوخ الفاكهة وصفته(4)؛ شحم الحنظل ٩٢/س أوقيتان(5)، فراسيون وأسطوخودس(6) وخربق أسود وسقمونيا وفلفل ودار

---

(١) واستحمام : في (م) ؛ واستحماة.

(٢) وأركيغانس : في (ن) ؛ وأيارج ليغانس، وساقطة في (ت) و (ر).

* أركيغانس: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

أيارج أركيغانس (أركاغانيس وهو أرخيجانس Archigenes) : منسوبة إلى صاحبها، ووجدت في كتاب أن الأيارج تعريب الأيار أي العظيم ... وأركاغانيس رئيس الأجناس ... وسواء اعتمد ذلك أو لم يعتمد فإني لم أر أن أخل بحكايته ... (الصيدنة للبيروني، ٩٠).

ويقول داود الأنطاكي في التذكرة : أيارج أركغيانس الحكيم، في الطبقات: إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحياً، وغلط ابن إسحق حيث نسبه إلى سلطيس ملك الصقالبة. وصنعته : فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دار فلفل، فلفل شحم حنظل أشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير دار صيني جعدة سكبينج مر سنبل إذخر فوتنج زراوند مدحرج... وفي أيارج روفس زيادة الخولنجان... (تذكرة داود، ١: ١٢٧).

(٣) * سفوف السوداء : من دستور البيمارستان للماليخوليا؛ لسان ثور وبزر بلازنبويه، كابلي وهندي وسنا مكي، لازورد ومحمودة وغاريقون، أفتيمون، سكر بياض. الشربة مثقالان بماء الجبن. (منهاج الدكان، ٤٩).

(٤) والفوتنجي ومطبوخ الفاكهة وصفته : في (ر) ؛ ومطبوخ للفوتنجي وصفته. وصفة هذا التركيب كله ساقط في (ن) و(م)، ولعله صفة مطبوخ الفوتنجي، ويتماشى أيضاً مع أيارج أركيغانس ولعله المقصود.؟

(٥) * حنظل : نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلاً، عليه ثمر كثير.. ينبت بالرمال والبلاد الحارة شديد المرار، يفضي استعماله إلى الموت. Citrullus Cholocynthesis (تذكرة داود، ١ : ٢٧٦، ٣٠٣ . معجم النبات، ٩/٥٠)

* أوقية : سبعة مثاقيل ونصف، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم . وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشرة وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة .

(التنوير، ٢٩١/٦٣ . مفتاح الطب، ١٥/١٦٣ . أقرباذين القلانسي، ص : ٢٩١)

(٦) * فراسيون : رومي يشبه الجعدة ويقال له صوف الأرض، الرازي: قضبان ليفية زغبية حمر اللون لينة الملمس سهلة الكسر تشبه خشبة القطن، جالينوس: حشيشة غبراء تبول عليها الكلاب... الاسم العلمي: Marrubium vulgare (الصيدنة، ٤٥٧).

أسطوخودس : في (ت) ؛ أصطمخيقون. انظر حب الأصطمخيقون في الفهارس.

فلفل[1] من كلٍ أربع أواق، بصل الفأر مشوي وأفربيون[2] صبر وجنطيانا وجاوشير وفطراساليون[3] من كل واحد أوقية، دار صيني وجعدة وسكبينج[1]

---

(١) • خربق أسود : .. ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض يخالف عناقيد حب كالقرطم ..
الاسم العلمي : Helleborus niger . (تذكرة داود، ١ : ٣٢١ . معجم النبات، ٩٢/ ١٩)
• سقمونيا : وهي المحمودة . هو نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد .. عليها رطوبة تدبق باليد .. تجمع الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل .. فإن الرطوبة تسيل .. وهي السقمونيا. الاسم العلمي : Convolvulus Scammonia .
(الجامع، ٢ : ٢٣ . القانون، ١ : ٣٨٥ . معجم النبات، ٢١/٥٦)
– المحمودة بالفتح السقمونيا، قال الشيخ وهي عصارة حشيشة لبلابية ... هي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد ... (قاموس الأطباء، ١ : ١٢٧، ٢ : ١٠٣)
• دار فلفل : قيل إنه شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللوبيا وهو الدارفلفل في جوفه حب صغار شبيه بالجاورس، وإذا استحكم صار فلفلاً، وذلك أنه يتفرق فيصير شبيهاً بعناقيد فيها حب الفلفل صغار فمنه ما يجيء نضيجاً وهو الفلفل الأسود ومنه ما يجتني غضاً وهو الفلفل الأبيض. (الجامع، ١: ٣٦٣، ٢: ٢٢٧)

(٢) • بصل الفأر : بصل العنصل هو بصل الفأر، والأشقيل . وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام... ويعظم، ومنه صغير، الاسم العلمي : Urgenia maritime (Urginia scilla) (الصيدنة: ٥٠، ٤٣٩ . تذكرة داود، ١: ١٦٠ . الحاوي، ٧: ٢٩٥٠ .)
• فربيون، فرفيون : أفربيون؛ شجر كالخس لكن عليه شعر وله (المولد : العنكبوت) ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد .
للرازي : صمغ مازريون ينبت في بلاد إيطاليا أشقر اللون أصفره حاد ...
الاسم العلمي : Euphorbia cyparissai , E. resinifera .
(تذكرة داود، ٢ : ٢٠ . الصيدنة، ص : ٤٥٧ . أقرباذين القلانسي، ص : ٢٨٤)
– كل نبت له لبن يسيل إذا قطع . (معجم النبات، ١٩/٧٨)
– الفربيون صوابه الفربيون بالفاء وهو العلك المعروف بالنباتة المغربية. (منافع الأغذية، ص : ٦)

(٣) • جاوشير : ورق شجرة لا يبعد عن الأرض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الأجزاء مستديرة وساقه كالقثاء طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جداً على طرفه إكليل شبيه بإكليل الشبث وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة.. ويستخرج صمغه بتشقيق أصله.. معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر. الاسم العلمي: Opopanax chironium .
(القانون ١: ٢٨٣، تذكرة داود ١: ٢٤٤).

ومر صافي وسنبل الطيب وأذخر وفوتنج[٢] جبلي وزراوند مدحرج، من كل درهمان، تدق الأدوية وتنخل وينقع ما ينقع منها بشراب صاف، أو تلت وتعجن[٣] بثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة[٤]، ويستعمل بعد ستة أشهر، الشربة منه أربعة مثاقيل. من المنهاج[٥]. والله أعلم. [٦]

- * فطراساليون، بطرسليون، بطراساليون. بزر الكرَفس الرومي؛ حب أسود شبيه بالميويزج بل أصغر منه طيب الطعم عطر إذا كسرته. الاسم العلمي : Carum petroselinum. (الصيدنة، ص : ٤٦٢).

وفي قاموس الأطبا : الفطراساليون بضم الفاء وفتح السين المهملة وكسر اللام وضم الياء التحتية الكرَفس الصخري وهو نوع من الجبلي لأن فطر بالفاء وبالياء الموحدة اسم للصخر وساليون اسم للكرَفس عند اليونان. قال الشيخ وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري. وقال التميمي بزر الكرَفس الجبلي هو الفطراساليون.. وهو أسود خشن الظاهر مخطط في طوله محدد أحد الرأسين في شكل حب المحلب وفيه عطرية وحدة توجد عند ذوقه.. وهذا البزر المذكور هو المستعمل الآن في الترياق الكبير. (قاموس الأطبا، ٢ : ١٨٣)

(١) * جعدة : مسيكة، نبات يفرش أوراقاً خضراً سبطة (عكس الجعد، أملس) الوجه العلى مزغبة الآخر، ويحيط بأطرافها شوك صغار، ويرفع قضباناً لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزراً كالأنيسون وعليها كالشعر الأبيض، عطرية إلى ثقل.. Ajuga Iva. (تذكرة داود، ١: ٢٣٣).

* سكبينج : صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتفسيره مخرج الريح .

الاسم العلمي : Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود ٤٦٥/١، معجم النبات ١٦/٨٢، القانون ١/ ٣٦٨، منهاج الدكان ١٣٤) .

(٢) - * أذخر : الخلال المأموني، سنبل الطيب، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ...

الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus (تذكرة داود، ١ : ٦٨)

* فوتنج: فودنج؛ وهو الحبق، بري وبستاني ونهري وجبلي. الاسم العلمي: Mentha Pulegium . (تذكرة داود، ٢ : ٣٥، الصيدنة، ٤٧٢).

(٣) أو تلت وتعجن : في (ت) ؛ وتعجن، وفي (ر) ؛ ثم يلت به الحوايج.

(٤) عسل منزوع الرغوة : في (س) ؛ عسلاً منزوعاً.

(٥) من المنهاج : ساقطة في (ر) .

(٦) كما نوهنا سابقاً فإن هذا التركيب لم يذكر في (ن) و(م)، وهو في (ر) : مطبوخ الفوتنجي، وفي (ت) و(س) جاء بعد مطبوخ الفاكهة، مع أنه يتطابق مع أيارج أركيغانس كما أسلفنا. -

السُرسام[1]

لفظة فارسية معناها ورم الرأس؛ مرض[2] يكون غالباً عن الحرارة، يلزمه ثقل في الرأس وحركة ودموع واختلاط[3]. وعلاجه الفصد حيث يلزم، ثم مطبوخ الخيار شنبر[4] والأفثيمون في السوداء، // وسفوف أرسطو في ٧٧/ظ/ت

- ومطبوخ الفاكهة هو :

* **مطبوخ** : المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو الميبختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه.

(الجامع، ٢ ٠ ١٧٦، ٤٥١)

- **هو مطبوخ الفاكهة .**

(منهاج الدكان، ص : ٧٠)

* **طبيخ الفاكهة** : أو مطبوخ الفاكهة المنسوب إلى الرازي؛ زبيب، تفاح، كمثرى، سفرجل، عناب، إجّاص، .. (بنفسج، إهليلج، تمر هندي، إجّاص) .

(تذكرة داود ١: ٥٦١)

أما **مطبوخ الفوتنج** : فهناك شراب فوتنج لابن التلميذ وصفته من أقرباذينه : ماء الرمان الحلو والحامض من كل واحد جزءان يطبخان حتى يبقى النصف ويضاف إليه جزءان من عسل منزوع الرغوة ومن عصير الفوتنج الطري جزء ويطبخ بزيت ويبرد ويرفع في القوارير.

(أقرباذين ابن التلميذ، مخطوط ولكم، ١٠٤/ظ). (وانظر جوارش الفوتنجي في القانون، ٣: ٣٤٨).

(١) لقد سبق شرح السرسام مع القرانيطس، ويبدو أن الأنطاكي حدد السرسام (بورم الرأس) أي ذات السحايا فقط Meningitis، بينما في القرانيطس ذكر بأنه (يتجاوز إلى الدماغ) وهو التهاب السحايا والدماغ Meningoencephalitis . ولهذا السبب لعله وضع المرضين منفصلين.

(٢) ورم الرأس مرض : في (ت) ؛ ورم الرأس ورماً، وفي (م) ؛ وجع الرأس ورم.

(٣) واختلاط : في (ت) ؛ واختلاط عقل.

(٤) * **طبيخ الخيار شنبر** : هليلج أصفر، زبيب أحمر منزوع العجم، ورد أحمر، يطبخ على الرسم ويمرس فيه الخيار شنبر وشيرخشت ويشرب قبله بساعتين غاريقون أبيض. **(أقرباذين القلانسي، ١٧٨).**

البلغم،[1] // ومن مجرباتنا فيه السوطيرا شرباً وسعوطاً، وكذا دهن ٢٠٣/ن
الفاغية[2] وضعاً، وماء الشعير والقرع[3]، والله أعلم[4]. ٩٣/س

---

(١) * أرسطو: انظر ترجمته في فهرس أسماء الأعلام.

ومفوف أرسطو في البلغم : زيادة في (س) و (ر) و (ت)؛ ومفوف أرسطو في البلغم وصفته كما كتبه للإسكندر، ينفع من الذرب وفساد المعدة واللون والبخر والوسواس والنسيان، ويهضم ويفرح؛ يؤخذ قرفة وسادج هندي وهيل وعود هندي وأسارون ومصطكي وإهليلج كابلي منزوع وفرنجمشك ونار مشك ونار قيصر وكمون ودار صيني وأشنة وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وقرنفل وحب رمان وجوزبوا وقاقلة، من كل واحد جزء، مسك وكافور وعنبر، من كل واحد نصف جزء، سكر ستة أمثال الأدوية، والشربة من ما بين درهم إلى ثلاثة أمثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام. من المنهاج.

- نار قيصر : انظر الفهارس.

وجاء في القانون : سفوف أرسطاطاليس كتبه للإسكندر ؛ أخلاطه ذاتها التي ذكرت .
(القانون، ٣: ٣٦٠).

وجاء في تذكرة داود عن سفوف (لعله ذاته) ينسب إلى المعلم وحكي في جوامع التراكيب أن الإسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم، ويطلب دواء جامعاً يغني عن غالب الأدوية، وينفع من غالب الأمراض، وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها إليه ما صورته : قد أرسلت إليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابعة، فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الأطباء (تذكرة داود، ١: ٤٥٨).

(٢) *دهن الفاغية : فاغية الحناء ؛ هو نور الحناء المكي في غاية الأرج وبزره يشبه الفلفل. Lawsonia alba . وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المغفو. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو الغفو. وقيل الفاغية أحسن الرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن مغفو. وقيل الفاغية الحناء تخرج عناقيد وينفتح منها نور صغار يجتنى ويربب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو المغفو، والحناء يطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكرى وهي ذكية حمرة. (الصيدنة، ٤٥٣)

(٣) *ماء القرع : يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك
ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتدق ويخرج ماؤها ويبرد بالثلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر . (أقرباذين القلانسي، ص : ١٧٠)

(٤) والله أعلم : موجودة في (ن) فقط.

العشق[1]

مرض يتولد عن نظر وتفكر في بعض الصور، يساعده طمع ووسواس فيتأدى[2] من أحد الحواس إلى المشترك، فيجذبه[3] الخيال إلى أن يحكم الدماغ، ٢٥/و/م فإن أزال العقل فلا علاج له، وإلا فعلاجه الوصال. // قال أبقراط إن طال[4] يزيد، وقد يبطله في المبادي الاشتغال بالمحاورات[5] والحساب، وترك دواوين الشعر[6] وما فيه ذكر المحبة، وقيل إن المفرحات تقطعه[7].

---

(١) * العشق أو الشغف Passion نعتقد أنه يختلف عن الغيرة jealousy .

* والعِشق بالكسر هو إفراط الحب أو عجب المحب بالمحبوب، وقال أرسطو هو عمى القلب عن عيوب المحبوب. وقال الشيخ هو مرض وسواسي شبيه بالماليا بنحو يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم إعانة على ذلك شهوته أو لم تعن. (قاموس الأطباء، ١: ٣١٠).

(٢) فيتأدى : في (ن) ؛ فيثار.

(٣) فيجذبه : في (م) ؛ فوجد فيه.

(٤) إن طال : هكذا في (ر)، وفي باقي النسخ ؛ دوامه وإلا فقد.

(٥) بالمحاورات : في (م) ؛ بالمحاربات.

(٦) الشعر : في (م) و (ت) ؛ الشعراء.

(٧) * المفرحات : يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون البادرنجبويه، وفي القرابادين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها. واعلم أن المفرح يطلق على ثلاث معان : أشرفها ما يسرّ القلب ويسرّي الكرب ويبسط النفس ويحد الإدراك والحس كأوائل نشوة الخمر كماء المعادن، والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول. ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة، لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادي والكندر والريباس والكزبرة والفستق. والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى، ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسيء الهضم كالأفلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن.

(تذكرة داود، ٢: ١٨٣، ١٦٣).

- تقطعه : في (ت) ؛ تذهبه.

- هامش في (س) : قف وتأمل.

المانيــــا[1]

مرض مركب من العشق وغيره[2]، يلزمه سهر وحب للسياحة والسكوت مع عدم الشعور غالباً. وعلاجه التنقية بحب الصبر والأصطمخيقون[3].

وأما ما يكون في أعصاب[4] // الدماغ؛ فمرض غالبه عن البلغم، ٩٤/س ونذر[5] عن ضده؛ فإن خصَّ جانباً[6] من الدماغ فأمال[7] الحنك // أو ٧٨/و/ت العين فلقوة؛ أو نصف البدن طولاً فمَنَعَ الإحساس ففالج؛ أو خصَّ عضواً بحركة غير إرادية // فرعشة[8]، أو نقص الحس فخَدَر، أو ٢٠٤/ن

---

(١) المانيا : في (ن) ؛ المانيات، وفي (م) ؛ المجانيا، وفي (ت) ؛ المانية.

Mania . تفسير المانيا هو الجنون السبعي وأما داء الكلب فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب و عبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب. (القانون ٢/٦٣).

- المانياتية العقل وهو الجنون . (مفتاح الطب ١٢١/١٧) .

• المانية وتسمى الجنون السبعي هي نوع من الجنون Mania وهي المس والهوس، والداء الكلب لا ندري إذا كان يعني فيه ما تسببه عضة الكلاب الكلبة (السعار Rabies) أم أنه نوع من الجنون لا علاقة له بعضة الكلاب الكلبة.

(انظر المغني للمحقق، عضة الكلاب الكلبة في معالجة السموم ٢٠٠)

(٢) من العشق وغيره : في (ت) ؛ منه وغيره.

(٣) *حب الأصطمخيقون : معنى أصطمخيقون منقي الأخلاط الباردة (يوناني) ؛ صبر وبسفايج والفتيمون، سقمونيا وغاريقون، شحم حنظل وسنبل وسليخة . زعفران وحب بلسان وملح هندي وأسارون عصارة الأفسنتين، عود ومصطكي، أصل الأذخر زراوند ودار صيني ...

(تذكرة داود ١/٢٦٨، القانون ٣/٣٩٣)

(٤) أعصاب : ساقطة في (ن)، وفي (ت) ؛ أعضاء.

(٥) ونذر : في (ن) ؛ ويرد، وفي (ت) ؛ ونادراً.

(٦) جانباً : في (ن) ؛ جانباً (بياض) أعصاب.

(٧). فأمال : في (ر) ؛ فإن مال

(٨) • هذا المرض يتماشى مع الرجفان القصدي Intention tremor ويشاهد في التصلب اللويحي Multiple sclerosis والرجفان الشيخي والاستحالة المخيخية . (انظر المغني : مادة الرعشة).

جذب العضل[1] على غير استقامة فتشنّج، أو سد المنافذ[2] ومنع الكلام فسكتة، أو جمع العروق تارة وأطلق[3] أخرى وخلط الحركة فكزاز[4]؛ وكلها متقاربة وفي تحقيقها مباحث كثيرة ذكرناها في كتبنا[5] المطولات، وقد جربت في جميعها معجون البلاذر[6] أكلاً، والنُّطول[7] بطبيخ الخياري

---

(1) أو جذب العضل : في (م) ؛ أو وجدت العضد.

* الخدر : يتماشى هذا المرض مع الخزل الحسي Parasthesia وكذلك الخزل الشقي الحركي Paresis حيث إذا زاد أدّى إلى الفالج . (انظر المغني للمحقق، مادة الخدر).

(2) المنافذ : في (ت) ؛ المنافس.

* التشنج : يتماشى هذا المرض مع داء باركنسون Parkinsonism ويسمى الشلل الرعاشي وهذا المرض يزول أثناء النوم ويظهر عند الاستيقاظ وسببه نقص مادة Dopamin وهي مرخية فيطغى تأثير مادة Acetyle cholin فيحصل التشنج.

(3) وأطلق : في (ت) ؛ وأمنع.

* السكتة (النشبة الدماغية) .C.V.A هي حادث دماغي وعائي. Cerebral Vascular Accident .

(4) * كزاز : تشنج العضو حتى يبقى منتصباً . (التنوير ٢١/١٨، القانون ٢/١٠٠) .

– التشنج والكزاز تقلص العضو وانجذابه نحو أصله إما ليبس كالجلد الذي يتقلص في الشمس أو النار وإما لامتلاء كالزق الذي يملأ . (مفتاح الطب ٦/١٢٣) .

* وحالياً يسمى الكزاز Tetanus . وسببه عصية الكزاز Bacillus tetanus . وهو كما وصفه تشنج عضلي وهو إصابة في الوصل العصبي العضلي neuromuscular junction وهو يصيب كافة عضلات الجسم.

(5) كتبنا : موجودة في (ن) فقط وساقطة في باقي النسخ.

(6) * معجون البلاذر : هو المعروف بالأنقرديا. أول من استخرجه الأستاذ، ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة. وصنعته : أصل السوسن وسنبل سلاذج ومر وسليخة... عسل بلاذر ... (تذكرة داود، ٢: ١٧٣).

بلاذر : ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير لونه أحمر إلى سواد وفي داخله شيء يشبه الدم يؤتى به من الصين (حب الفهم). Semicarpus anacardium . (الجامع، ١ : ١٥٤. معجم النبات، ٢٢/١٦٦).

(7) * نطل : النطل والتنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة. (مفيد العلوم، ٨٨) وانظر الفهارس.

والإكليل[1] والشبث // والبابونج وقشر البصل، والدُّهن بدهن القسط ٢٥/ظ/م والخردل[2]، ولا يمش[3] قبل ثلاث، ولا فصد قبل أسبوع. والأيارجات وحبوب الذهب[4] من أتم العلاج فيها، وكذا الجُلَنْجُبين العسلي.

---

(١) الخياري : في (س) و (ر) ؛ الخبازي، وفي (ت) ؛ الخبيزة. وعلى هامش (ن) كتب : المراد به الخيار شنبر . انظر طبيخ الخيار شنبر.

* خبازي : خُبّازَى، ويكتب أيضاً الخُبّاز فيظن به من لا يعرف فطه أنه الخيار وهو الملوكية البرية . ويقال خبيزاء اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت، والشائع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال الملوكيا . وخبيزة .

الاسم العلمي : Malva Silvestris .

(تذكرة داود، ١ : ٣١٣. الجامع، ١ : ٣١١، الصيدنة ٢٣٦)

* الإكليل : انظر إكليل الملك.

(٢) والشبث... القسط : في (ت) ؛ وللدهن بدهن الشبث و القسط.

* دهن الشبث : زيت وزهر الشبث ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية ... (انظر الجامع، ١: ٣٨٢).

* دهن الخردل : يستخرج على وجهين فمنه ما يدق ويعرك بالماء الحار ويعتصر على التخت كمثل ما يستخرج دهن السمسم، ومن الأطباء من يستخرجه بنار الحضانة. قال جالينوس : يؤخذ الخردل يدق ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر. (الجامع، ١ : ٤٠٠) .

* خردل : هو للبستان وللفستان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد . الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra . (تذكرة داود، ١ : ٣٢٠ . معجم النبات ٧/٣٣ . الجامع، ١ : ٣٠٩)

(٣) ولا يمش : في (ت) ؛ ولا تمس. وفي (م) و (ر) ؛ ولا يمس.

(٤) * حب الذهب : صبر سقطري .. إهليلج أصفر .. مصطكا وكثيراء ومقمونيا وزعفران .. ورد منزوع .. يحبب ويجفف .. (منهاج الدكان، ٦٦)

وجاء في تذكرة داود : حب الذهب؛ وهو المرسوم بحب الصبر. وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروّح رمسه. وصنعته : صبر وكابلي وورد أحمر وسقمونيا وزعفران ومصطكى وكثيراء وعنبر وذهب ومرجان وياقوت أحمر ولؤلؤ ... (تذكرة داود،١: ٢٦٧).

وللسكتة؛ المعطسات كالسعوط[1] بالجندبادستر والكندس[2] في ماء السلق.

ومن الصداع أنواع ليس لها اسم[3]، تكون إما من خارج كضربة، أو داخل كبخار وضعف مشارك[4]، وعلاج كل بحسبه[5].

---

(١) وللسكتة : في (ن) ح والسكتة، وفي (ر) ؛ وفي السكتة.

هامش في (ن) : السكتة عبارة عن رطوبة سائجة أو مادية تعم بطون الدماغ الثلاث فإن زادت صارت صرعاً انتهى.

كالسعوط : في (ت) ؛ كالصعود.

(٢) • جندبادستر : جنديدستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فاسطر يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بصاص، من أخلاط الترياق النفيسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسمور ويسمى بخصية البحر وعند الترك بقلدس .

(الجامع ١/٢٣٤ . تذكرة داود ١/٢٤٢، منهاج الدكان ١٢٧)

• كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة .

الاسم العلمي : Schaenocaulon officinalis . (تذكرة داود ٢/١٠٤) .

• إن استخدام الكندس هنا للتعطيس لأنه يزيد من ورود الدم إلى الرأس.

(٣) أنواع ليس لها اسم : في (ن) ؛ ما ليس له اسم.

(٤) مشارك : في (ت) ؛ مشاكر.

(٥) وعلاج كل بحسبه : في (ت) ؛ أو داخل البخار وعلاج كل كحسبه.

أمراض العين

كثيرة وقد أوصلها بعضهم إلى خمسة آلاف مرض[١]، وغالب القوم اقتصروا على مئة[٢] واثنين، والأصل كله[٣] بجمعه // ضعف // البصر ٩٥/س ٢٠٥/ن وفساد الجفن. وحاصل الأمر أن مرض العين إن صحبه صداع وضربان فحارّ، وإلا فبارد، وكلاهما مع الرمص والدمعة والثقل رطب، وبدونها يابس، وعلاج كل التنقية أولاً ثم ما يخصه[٤].

الرمد[٥]

أكثر أمراض العين، وغالبه عن حر، وعلاجه تليين[٦] العين بالمناسب؛ كطبيخ الفواكه وماء الشعير في الحارّين[٧]، // والترْبد والغاريقون ٧٨/ظ/ت

---

(١) مرض : في (ت) ؛ مرض في العين.

(٢) مئة : في (م) ؛ مئة مرض.

(٣) كله : ساقطة في (ن).

(٤) ما يخصه : في (ن) و (س) ؛ يخصه.

(٥) الرمد Conjunctivitis هو التهاب الملتحمة القيحي، وسببه جرثومي.

(٦) وغالبه عن حر : ساقطة في (ت) . تليين : في (ن) و(ت) ؛ لزوم تليين.

(٧) الحارين : في (م) ؛ الحالين. والفقرة من هنا... وحتى ... الزعفران ؛ هي في (ت) وبخط مغاير : الحارين الدم والصفراء ثم شراب الورد وشراب الخشخاش وإذا كانت الدمعة كثيرة يغسل القطن بماء الورد وينشف ويبخر بالعود القارب والكندر ويوضع على العين وعند الورم تغسل القطنة بماء الورد وأبيض البيض وتجعل على العين وعلاج الرمد عن برد التربد والغاريقون وتطلى العين بماء الحلبة والسماق وطبيخ الإهليلج وفي اليابس وضع الأشياف اليابس والأحمر بالبارد واللين وفي غيره ثم الأصفر والأنزروت مطلقاً والمربا بلبن الأتانة والزعفران والسكر كحلاً وإن كثرت الدموع فهو من البلغم وعلاجه بعد التصفية، الأشياف الأحمر وبرود الحصرم والعنزروت ولبن النساء وإن عدم الالتصاق والدموع فما وقع فعن (كلمة مبهمة) وعلاجه بطبيخ الأفتيمون والاكتحال بالذرور الأصفر والمنجح.

والجلنجبين[١] في البلغم، وطبيخ الإهليلج في اليابس[٢]، ووضع الأشياف الأبيض ثم الأحمر الحاد[٣] في البارد، واللين[٤] في غيره، ثم الأصفر[٥] // ٢٦/و/م في الانحطاط مطلقاً، والأنزروت المربا[٦] في لبن الأتن، والششم والسكر كحلاً، وكذا الزعفران[٧].

---

(١) الجلنجبين : في (ن) يوجد شرح تحتها ؛ هو ربوب الفواكه. كما يوجد هامش في (ن) : المراد بالسكنجبين السكري سكر رطل خل ٢ رطل نعنع أوقية والمنصلي بصل العنصل رطل واحد خل سكر ٢ رطل ماء السذاب أوقية والبزوري ٣

(٢) في اليابس : ساقطة في (م). * طبيخ الإهليلج : انظر صنعته في الفهارس العامة.

(٣) * أشياف : وشياف، ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم. (التنوير، ٢٧٣/٤٩. تذكرة داود ١ : ٨٥. أقرباذين القلانسي : ٥٥)
* أشياف أبيض : إسفيداج الرصاص ... صمغ عربي وكثيراء بيضاء ونشاء ... أنزروت ... أفيون، تسحق وتعجن ببياض البيض ويشيف ويجفف في الظل. (منهاج الدكان، ٨٣).
* أشياف أحمر حاد : شادنج، صمغ، صبر، أفيون، زنجار، مر، زعفران، دم أخوين... (تذكرة داود، ٨٧/١)
الحاد : في (س) و (م) و (ر) ؛ الحلو، وفي (س) وعلى الهامش ؛ لعله الحار.

(٤) * أشياف أحمر لين : صمغ عربي ونشاء وكثيراء بيضاء واسفيداج الرصاص والنحاس ونحاس محرق وشادنج مغسول وسنبل هندي ... زعفران وبسد ... يسحق ويعجن بخمر عتيق... ويشيف ويجفف في الظل ... (منهاج الدكان ٨٤، أقرباذين القلانسي ٢٣٧)

(٥) * أشياف أصفر : هليلج أصفر وزعفران وتوتياء هندي وفلفل وصمغ عربي يشيف بماء الرازيانج. (أقرباذين القلانسي، ٢٣٦ . وانظر منهاج الدكان، ٨٨).

(٦) والأنزروت : في (م) ؛ والأطرون. * أنزروت : هو الكحل الفارسي والكرماني ... وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس . (تذكرة داود، ١: ١١٤) .
* مربا : معنى للتربيب ؛ التغليظ والزيادة، ويقال مربا ومربى . (المعجم الحديث) .
- الرُّب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخاثر وقال السمرقندي في شرح الأسباب .. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر ... وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمربب المعمول بالرب ... من التربية يقال زنجبيل مربب ومربا والجمع مرببات . (قاموس الأطباء، ١ : ٣١)

(٧) الششم : في (ن) و (ت) ؛ السمسم، وفي (م) ؛ المنشم.
* الششم : حب صغير أسود مستطيل يذر سحيقه في العين لتقوية البصر. (الصيدنة، ١٨٦).
وهو بذور نبات عين الديك. الاسم العلمي : Abrus precatorius . (معجم النبات، ٦/١).
- وكذا الزعفران : كتب تحتها في (ن) ؛ بمرق عقرب.

السلاق[1]

مرض في الأجفان، يوجب غلظاً وحمرة وحكة[2]، وسببه خلط بورقي. وعلاجه بعد التنقية بَرود الحصرم الحاد ثم الروشنايا[3]، فإن تناثر معه الهدب كُبس بالسنبل[4] المربا بماء الكسفرة والصمغ بماء الورد[5].

---

(١) • السلاق يتماشى مع حالة التهاب حواف الأجفان Blepharitis لأنه يترافق مع تناثر الأهداب وثخانة الجفن .

(٢) يوجب : في (ت) ؛ يوقع. غلظاً : ساقطة في (م) . وحكة : في (م) ؛ وحكة وشريان

(٣) برود : في (ت) ؛ بيارود.

• برود : هو كالكحل من حيث أنه لا يستعمل إلا مسحوقاً ... وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالباً ... (تذكرة داود، ١: ١٤٩. وانظر الفهارس العامة).

• برود الحصرم: وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة؛ وهو ما اقتصر فيه على التوتياء والشادنج، وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة... وصنعته : توتياء هندي وشادنج مغسول وإهليلج أصفر وأملج وروسختج وفلفل ودار فلفل وصبر ونوشادر وماميثا وعروق صفر وماميران ومر صافي وزنجبيل وإثمد يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة أيام سبع مرات.

(تذكرة داود ١/١٥٠، منهاج الدكان ٧٨)

ثم الروشنايا : ساقطة في (ت).

• روشنايا : من الأكحال، معناه مقوي البصر باليونانية، وينسب اختراعه إلى فيثاغورث. صفته : روسختج.. شادنج.. نشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ.. أقليميا الفضة، زبد بحر كابلي، زنجار.. ومعناه أيضاً جالب النور. (تذكرة داود ١/٤١٠، أقرباذين القلانسي ٢٣٦، منهاج الدكان ٧٨)

(٤) • سنبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين (سنبل الطيب).

(تذكرة داود، ١ : ٤٨٠)

(٥) • ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء . (الجامع، ٢ : ٤١٨)

• صمغ : إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ .

(الجامع ٢ : ١١٤)

٢٠٦/ن ومثله // السَّبَل[1] حيث لم يَقدَم، وإلا قُطِع. ومثلهما الجرب[2] ما لم يعتق، وإلا حُكَّ وعولج بالذرور الأصفر[3].

الشرناق[4]

جسم شحمي في الجفن الأعلى، يكون عن رطوبة. وعلاجه قطع ثم ٧٩/و/ت كبس بالذرور الأصفر. //

---

(١) ومثله: ساقطة في (س)، وفي (ت)؛ أو بارود الحصرم والحضض والأشياف الأخضر. ومثله.
* حضض : هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً اسود كالفلفل .
الاسم العلمي : Lycium afrum . (تذكرة داود ٢٦٨/١) .
* أشياف أخضر : وصنعته صمغ عربي إسفيداج أشق سواه زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء المذاب. (تذكرة داود، ١: ٨٨).
- السبل : في (ن) ؛ السنبل.
* سَبَل : أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى تصبح شبه غشاوة تبلغ إلى السواد ويحدث فيها الحُكاك . (التنوير ٢٩/١٩) .
* السبل : Pannus، هو عرض لأمراض كثيرة أهمها التراخوما، وهو عبارة عن أوعية دموية تغزو القرنية من الأعلى .
(٢) * جرب الجفن هو التراخوما Trachoma، سببه فيروس clamydozoa (انظر المغني للمحقق، مادة ٤٠).
* كانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت عن انقراض مرض التراخوما منذ عام ١٩٥٠ والمعالجات تكون للاختلاطات فقط، ولكن حالياً يوجد عودة للمرض في البلدان الفقيرة والمتدنية صحياً .
(٣) * ذرور أصفر : وصنعته ؛ أنزروت وصبر وزعفران وبزر ورد وأفيون، وقد يزاد إذا كثير الدمعة ماميثا، ومع الحمرة خولان هندي، وبعض الكحالين يضيف للذرورين ويسمونه المنصف وكثيراً ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري... (تذكرة داود، ١: ٣٧٨).
(٤) * شرناق : الشرناق جسم غشائي لزج حادث في ظاهر الجفن الأعلى متصل ومنتسج بالأغشية والأعصاب التي فيه . (مفتاح الطب ١٥/١٢٤) .
* الشرناق : Lipoma . أو Dermoid cyst أي كيسة شحمية أو بشروية. وهذا يصيب الجفن العلوي فقط ويحدث أكثر عند الأطفال. (انظر القانون ١٣٤/٢)
- وهي مصحفة في (ت) ؛ الشناق، وفي (م) ؛ الشرناق.

وأما الماء[1]

فقد يكون عن بخار وقد يكون من // بادئ الرأي[2]، وفي الحالين إن ٩٦/س انجلى عند انقلاب الرأس فعلاجه سهل، وإن لم يتغير فبخار. وعلاجه علاج بدء الماء[3] التنقية ولزوم حبوب الأيارج والذهب والقوقايا، ثم استعمال الأكحال[4] الكبار؛ كالباسليقون وكحل فولس والروشنايا وبَرود النقاشين[5]، وهي تجلو البياض أيضاً وتقوي البصر.

---

(١) * الماء في العين هو ما نسميه حالياً الساد cataract .

(٢) الرأي : في (ت) ؛ الريا.

(٣) الماء : في (ن)؛ الأمر. فبخار: في (م)؛ فيحاذر. وفي (س)؛ فبخار عسر. والجملة : فبخار... الماء؛ ساقطة في (ت).

(٤) * حبوب الأيارج : انظر حب الأيارج في الفهارس العامة.

- استعمال الأكحال : في (ت) ؛ للعلاج بالأكحال، وفي (م) ؛ استعمال.

(٥) * باسليقون : هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة ؛ تركيبه أقليميا الفضة، زبد البحر .. نحاس محرق، إسفيداج الرصاص، سادج هندي . (تذكرة داود، ١/١٣٩)

* كحل فولس : من التراكيب القديمة لفولس... وصنعته رماد ودار فلفل وسادج هندي وزعفران وكركم ومامیران... وقد يزاد توتياء وإقليميا بنوعيهما.. إثمد ولؤلؤ ونشادر وكافور. (تذكرة داود، ٢: ٨٤).

* فولس من تلاميذ غورس؛ والذي هو الثاني من الأطباء اليونانيين الذين إسقليبيوس أولهم. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الأول إلى ظهور غورس ثمانمائة وخمسين سنة. (ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٤٠) .

* بَرود النقاشين : سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم. ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما. وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس... وصنعته توتياء وسادج هندي ونحاس محرق وصبر وفلفل ودار فلفل وشادنج مغسول ومامیثا وعفص وجشمة وأنزروت وزبد البحر، يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس ويسحق ويرفع. (تذكرة داود، ١: ١٥٠).

- النقاشين : في (ت) ؛ الشنقاشين.

العشا[1]

٢٦/ظ/م بالمهملة؛ مرض يضعف معه البصر // بالليل خاصة، وقد يكون عن بلغم لزج، وبعض الأطباء قال إنه وراثة كالجذام. وعلاجه ملازمة الأيارج تنقية. ومن المجربات فيه أن يسحق الفلفل والزنجبيل ويجعل على قلب ٢٠٧/ن الضان المشرح ويطرح[2] على النار ويكتحل برطوبته // مراراً [3].

٧٩/ظ/ت وأما ما يحفظ صحة العين مطلقاً؛ فقلة النظر في البياض // وكثرته في السواد، وتعاهد كحل الروشنايا وكحل الجوهر[4]، والتنقية بالمناسب سناً وزماناً [5].

---

(١) العشا والشبكرة هو أن تبصر العين بالنهار ولا تبصر بالليل . (مفتاح الطب، ٥/١٢٥) .

* العشا : Night Blindness , Nyctalopia العشا يدعى حالياً التهاب الشبكية الصباغي retinitis pigmentosa والعشا حالياً سببه مرض في الشبكية وليس مركزي .

(٢) أن يسحق... ويطرح : في (ت) ؛ أن يؤخذ قلب الضان ويشرح ويصلحه بالفلفل والزنجبيل ويطرح.

(٣) برطوبته مراراً : في (م) ؛ برطوبته، وفي (ت) ؛ بالرطوبة السايلة. وأما الشعرة يؤخذ صدف محرق ولؤلؤ وسادج هندي من كل جزء وإقليمية الفضة ونحاس محروق والصمغ وسنبل الطيب من كل نصف جزء إهليلج كابلي وزنجار من كل ربع جزء يسحق الجميع ويسقى بماء الشعير والمر والبصل ويجفف ويعاد عليه السل خمس مرات ثم يعجن بشحم الأنعمة ويتقشف فإذا احتيج إليه قلع الشعر وحك بأشياف وطلي به فإنه يمنع نباته وإن قدم للمدة وغايته أن يفعل ذلك ثلاثة مرات.

- يتقشف : القشف تغير من تلويح الشمس. (المعجم الوسيط).

(٤) * كحل الجوهر : الجوهر ما يقوم بنفسه، وكل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وهو كل معدن يستفاد منه .

(قاموس الأطباء، ١: ١٥٩ . لسان العرب. وانظر الصيدنة، ٥٢٤).

(٥) وزماناً : في (ت) ؛ وزماناً وكثرة النضر في نواحي اليم تمنع الكلال الحاصل في العين وتقوي البصر ولا يعدله في ذلك شيء.

أمراض الأذن

تكون إما سدة من خارج؛ نحو حصاة أو ماء[1]، وعلاجه استخراجه، أو من داخل كصبّ خلط لزج، وعلاجه التنقية[2].

الدويّ والطنين[3]

بخار إن كثر وقت الحركة والجوع والهضم، وإلا احتباس // شيء؛ ٩٧/س وعلاج الأول التنقية بطبيخ الصبر[4] والإهليلج، وربما دعت الحاجة إلى

---

(١) أو ماء : ساقطة في (ت) .

(٢) وعلاجه التنقية : في (ت) ؛ وعلاجه ماء الفجل نصف رطل زيت ثلاثة أواق جندبادستر درهم يسحق ثم يغلى الجميع حتى يذهب ماء الفجل ويبقا الزيت فيرفع لوقت الحاجة يقطر منه في الأذن.

* ماء الفجل : عصير الفجل بعد دقه بلا ورق، ومنه ماء ورق الفجل .

(الجامع، ٢ : ٢١٥).

(٣) * لقد قسم الأنطاكي هنا الطنين إلى نوعين (الدوي والطنين) ويقابله حاليا الطنين الخشن والطنين الناعم، ويكون سبب الأول الأذن الخارجية ؛ مجرى السمع الظاهر، والأذن الوسطى، والآخر يكون سببه في الأذن الداخلية والعصب السمعي، ما عدا داء منيير يكون الطنين فيه من النوع الخشن. ونلحظ أن المؤلف قسم العلاج إلى نوعين؛ الأول لأمراض الأذن الداخلية والوسطى، والثاني للأذن الخارجية؛ مجرى السمع الظاهر والأذن الوسطى أيضاً (احتباس شيء)، (وعلاج الثاني ما يخرج المادة).

(٤) الصبر : في (ت) ؛ الأمبر، وفي (س) ؛ الأصفر.

* طبيخ الصبر : وصنعته؛ أنواع الإهليلجات، أصل رازيانج وآس وسوسن، سنبل قصب ذريرة، شكاعي باذاورد، شحم حنظل يطبخ بماء يصفى ويلقى عليه صبر مسحوق في قارورة ويوضع في الشمس ويستعمل.   (تذكرة داود، ١: ٥٦٣).

الفصد، ثم حبوب الأيارج[1] والصبر، ثم القويات كمعجون الأسطوخودس[2]، وعلاج الثاني ما يخرج المادة[3].

وخروج[4] الدم

٢٧/و/م أصله رطوبات // متواترة[5]، وقد يكون عن ديدان تتحرك في أوقات ولُحس معها بحركة[6]. وعلاجه نفخ[7] الزيت الفاتر حتى تخرج الرطوبات، ثم وضع الفتايل. وقد جربت الشهدانج[8] والأنزروت معجونين بالعسل مغموس بهما الفتايل[9].

---

(١) حب الأيارج : ينسب إلى ماسو ولم يثبت. صنعته ايارج فيقرا وإهليلج أصفر وتربد وأنيسون وملح هندي وغاريقون وشحم الحنظل... (تذكرة داود، ١: ٢٦٧).

(٢) ثم القويات كمعجون الأسطوخودس : في (ت) ؛ ومعجون للورد والأسطوخودوس.

* معجون الأسطوخودس : انظر أسطوخودس.

(٣) يخرج المادة : في (س) ؛ يخرجه.

(٤) وخروج : في (ت) ؛ وعلاج.

(٥) متواترة : في (س) و (م) ؛ متوفرة.

* إن خروج الدم من الأذن بشكل متكرر يكون من أسباب عدة أهمها التهاب الأذن الوسطى المزمن السيلاني (رطوبات متواترة) ومن ثم التهاب مجرى السمع الظاهر، وكذلك سرطان الأذن الوسطى هو من أخطر علامات السيلان المدمى للأذن. أما داء التغف الأذني Miyasis أو ديدان الأذن فهو من أكثر الأسباب تواتراً لخروج الدم من الأذن بأوقات متقطعة، وإن كانت قد خفت مشاهدتها كثيراً حالياً بسبب العلاج المبكر لحالات التهاب الأذن، ولكن مازالت موجودة خاصة في المجتمعات الفقيرة والتي تعاني من قلة الرعاية الصحية، وسببه البيوض التي يضعها الذباب في الأذن المتقيحة فتفقس عن تلك الديدان. وتكون بأعداد كثيرة تبلغ العشرات، حتى أنها تملأ مجرى السمع الظاهر.

(٦) تتحرك : في (س) ؛ إن تحرك. وجملة : في أوقات ولُحس معها بحركة ؛ ساقطة في (ت).

(٧) نفخ : في (ت) ؛ تقطير.

(٨) * شهدانج : فارسي معناه شجرة القنب وحبه يسمى القنبس . Cannabis indica .

(تذكرة داود، ١ : ٥٢٧، ٢ : ٦٧ . القانون، ١ : ٤٣٤)

شاهدانج، شهدانه، (فارسية معناها سلطان الحب ؛ دانه بمعنى الحب) شهدانق، شاهدانق .

C . sativa (معجم النبات، ٧/٣٨).

(٩) وقد جربت... الفتايل : ساقطة في (م).

الصمم

إن كان خلقياً فلا علاج فيه،[1] // وإن طرأ؛ فإن سمع الحديث من نحو ٢٠٨/ن قصبة[2] فسهل، وإلا فعسر، وسببه خلط بارد من الدماغ قد صُبَّ إلى العصب[3].

وعلاجه التنقية بحبوب الصبر والأيارج، ثم المعاجين المقوية الجاذبة[4] كمعجون القسط والفوتنج ومعجون الفلاسفة[5]، ثم تقطير

---

(١) خلقياً : في (ن) ؛ أصلياً. فيه : في (ن) فقط وساقطة في باقي النسخ.

* ما زال الصمم الولادي لا علاج له حتى في وقتنا الحاضر سوى المعينات السمعية والتأهيل والتدريب، أو زرع الحلزون Cochlear implant ثم التأهيل والتدريب أيضاً.

(٢) طرأ : في (ن) ؛ طرئ. الحديث : ساقطة في (م).

* القَصَبَةُ : مقياس من القصب طوله في مصر ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر. (المعجم الوسيط)،

* لعلنا نستنتج هنا شيئاً مهماً لم يسبق الأنطاكي أحد في ذكره حين قال (فإن سمع من نحو قصبة)؛ وهو التفريق ما بين نقص السمع الخفيف أو المتوسط، وبين نقص السمع الشديد، والأول يتحقق في نقص السمع التقلي أكثر وفي نقص السمع الحسي العصبي الخفيف أو المتوسط.

(٣) وسببه... العصب : ساقطة في (ت).

(٤) * الدواء الجاذب : هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته ... (القانون، ١: ٢٣٣).

(٥) * معجون الفلاسفة : المعروف بمادة الحياة. صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه. وصنعته: فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وكندر وبليلج وأملج وحب الصنوبر وشيطرج هندي وبابونج؛ هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازي قشر النارنج... وزاد الشيخ خبث الحديد... (تذكرة داود، ٢: ١٧١).

* معجون القسط : وصنعته؛ أنيسون وبزر كرفس ومر وأسارون وإذخر وزرلوند وقسط وسليخة وراوند وزعفران، يعجن... (تذكرة داود، ٢: ١٧٣).

* معجون الفوتنج : معجون الفودنج؛ أخلاطه: يؤخذ فودنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس وبزر الكرفس والبابونج والحاشا وكاشم وفلفل يعجن بالعسل ويستعمل. (القانون، ٣: ٣٣٧).

٨٠/و/ت المفتحات[١] كدهن القسط والفجل والقثاء[٢]. ومما يحفظ صحة // الأذن تعاهد تنقيتها وتقوية الدماغ وتقطير دهن[٣] اللوز المر ونوى المشمش[٤] مفتوقاً بالزباد[٥].

---

(١) * الدواء المفتح : هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة ... (القانون، ١: ٢٣٣).

(٢) القسط... والقثاء : في (ن) ؛ القسط والفجل واللفت.

* دهن الفجل، ودهن بزر الفجل : شبيه الزيت العتيق وهو أسخن من دهن الخروع لطيف ... وورد في الصيدنة : والحب الذي يقال له حب الفجل ويقال لدهن دهن الفجل ليس بهذا الفجل الذي من البقول ذاك فجل آخر. (الجامع ١: ٣٩٩ . الصيدنة، ٤٥٧).

(٣) تعاهد... دهن : ساقطة في (ن).

(٤) * دهن نوى المشمش : كاللوز، وكذلك الخوخ. (تذكرة داود، ١: ٣٦٩) وانظر دهن لب نوى المشمش.

(القانون، ٣: ١٩٧).

(٥) ..قاً بالزباد : في (ت) مخلطاً بالزبد.

أمراض الأنف

هي إما

رعاف

وسببه امتلاء إن نزل[1] بلا وجع ولا حركة[2] فعلاجه الفصد، وإلا فانفجار من عرق حيث لا وجع // شديد ولا ألم في الدماغ[3]، وإلا ٩٨/س فمن الحجاب وهو أعسرها. وعلاج الكل التبريد، واستنشاق الكافور[4] وقابض كقشر رمان وعفص[5] وأقاقيا، وشقائق النعمان[6] مجربة، وتشد

---

(١) إن نزل : في (ت) ؛ ونزول.

(٢) حركة : في (م) ؛ حرقة.

(٣) في الدماغ : في (م) ؛ قيء.

* لقد ركز المؤلف على سببين رئيسين للرعاف؛ السبب العام الدموي (امتلاء... انفجار) وهو أقرب ما يكون إلى ارتفاع التوتر الشرياني وهشاشة الأوعية، والسبب الموضعي: (فمن الحجاب)، فهو قد يكون من الأمام وهذا سليم، أما إن كان من الخلف فهو من الشريان الوتدي الحنكي ونزفه قد يشكل خطورة خاصة في زمن المؤلف، وهو حاليا يعالج بالدك الخلفي للأنف، وهو الأكثر شيوعاً.

(٤) * كافور : اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة .. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح .. وإما موجود داخل العود يتكاثر إذا نشر وهو القيصوري وإما مختلط ... الاسم العلمي : Cinnamomum camphora . (تذكرة داود، ٢ : ٧٢).

(٥) وقابض : في (ت) ؛ وكل قابض. وعفص : ساقطة في (ت).

(٦) * شقائق النعمان : نسبت إليه لمحبته إياها، ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق. ويسمى الشقر، والشقيق، واللعب.. وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسها كأنها الورد.. أكثره الأحمر داخله بزر أسود.. Ranunculus aquatilis .

(الجامع، ٢: ٨٥، تذكرة داود، ١: ٥٢٠) .

٢٧/م/ظ الأطراف، فإن لم ينقطع فعلامة // الموت. والرعاف في الطاعون[١] مع الحمى موت لا محالة[٢].

ومما جربته لقطع الرعاف؛ طين أرمني جزء، وشب[٣] وشقائق النعمان وصندل أبيض من كلٍ نصف جزء، كافور ربع جزء، يعجن بماء ٢٠٩/ن الكسفرة ويطلى على الجبهة ويسعط[٤]. //

البواسير[٥]

زيادات تكون[٦] في الأماكــن الرطبــة كالأنف ومأق العين[٧] والمقعدة، وسببها غالباً دم سوداوي، وعلاجها التنقية بطبيخ الأفثيمون

---

(١) * طاعون: أورام وبثور تخرج مع تلهب شديد مجاوز للحد. ويصير حوله أخضر أو أسود ويكون معه الاضطراب والخفقان. (التنوير، ٣٣/١٢٥).

* الطاعون سببه جرثومة Pasturella تنقله البراغيث من القوارض إلى الإنسان.

(٢) لا محالة : ساقطة في (ن)، وجملة ؛ والرعاف... لا محالة : ساقطة في (م).

(٣) وشب : في (م)؛ وشب يماني. جزء وشب: في (ت)؛ ومثله شب.

* طين أرمني : انظر الصفحة التالية.

* الشب، الشب اليماني : الشب هي رطوبة مائية التأمت مع أجزاء عصة أرضية وانعقدت بالبرد عقداً غير محكم. قال أهل التحقيق للمولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء؛ شبوب وأملاح ونوشادرات وزاجات. ونحن هنا نصف [illegible] إذ كل في بابه، فنقول : الشب كله من المادة المذكورة لكن [illegible] اللون والصمم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعاً، وأجودها والطفها [illegible] الزرين. ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل [illegible]

(الجامع، ٢ : ٧١ . تذكرة داود، ١ : ٢٠٤)

(٤) ويسعط : ساقطة في (م)، وفي (ت) ؛ ويسعط منه.

(٥) البواسير : في (ر) ؛ البواسير في الأنف. وفي (ت) ؛ البواسير كلها في الأنف وغيره وهي.

(٦) تكون : في (ن) ؛ تكن، وساقطة في (ت).

(٧) العين : ساقطة في (م).

وحبوب(١) الصبر ثم الطلي بمرهم الإسفيداج(٢) وربما احتيج إلى القطع.

الحكة(٣)

تكون عن دم إن صحبها حرارة وسيلان رطوبة(٤)، وعلاجها فصد الأرنبة(٥). والدهن بنحو ماء الكزبرة والورد والطين الأرمني(٦). أو عن

---

(١) وحبوب : في (ن) ؛ وحب، والجملة وسببها... وحبوب : في (ت) ؛ وجرب.

(٢) الإسفيداج : في (ت) ؛ الإسفيداج الساذج.

* مرهم الإسفيداج : وهو من تراكيب الطبيب (هو أبو بكر الرازي) وكان يستعمله كثيراً ويأمر به، وصنعته؛ مرداسنج، إسفيداج، أنزروت، زنجار، دم الأخوين، اسرنج (الأسرنج هو الأنك المحرق وبالكبريت محمر)، زيت، زفت .. يذاب ما يذاب وينثر الباقي عليه .

(تذكرة داود، ٢: ١٥٣، الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني، ٥٦، موقع الوراق إنترنت)

* إسفيذاج، اسفيداج : هو بالعربية الرثين، وهو نوعان آنكي ورصاصي وإذا أحرق بالآنكي بالكبريت احمرّ وصار اسرنجاً. والإسفيداج يعمل من الأسرب بالخل، والأسرنج من الأسرب بالحرق. (الصيدنة، ٥١).

(٣) الحكة : في (ن)؛ الحلمة. وفي (ت)؛ الحلمة في الأنف. * لعل الحلة هنا هي التهاب أنف تحسسي.

(٤) إن صحبها : في (س) ؛ صاحبها. رطوبة : ساقطة في (م).

(٥) الأرنبة طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته و أرنبته. هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi، أي ذروة الأنف Nasal tip , columella. وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. . يقول ابن سينا : والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين وهناك يبضع . ويقول ابن التلميذ : وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا، ١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٦)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

(٦) * طين أرمني : يجلب من أرمينية ، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتناز. –

صفراء إن صحبت وجعاً[1] وحرارة بلا سيلان، وعلاجها[2] التنقية بنحو شراب الورد[3] وطبيخ الأصفر[4] والدهن بما ذكر.

أو عن بلغم مالح أو سوداء حيث لا وجع، وعلاجها بالأيارج[5] أو الأفتيمون، وقد // تنحل بالرعاف. ٩٩/س

٨٠/ظ/ت وربما تحدث عن ديدان[6] إن اشتدت وقت الجوع، أو أحس // بحركة في الدماغ[7]، وعلاجه السعوط بدهن السفرجل المحلول[8] فيه الجندبادستر وماء الخوخ[9].

- الاسم العلمي : Terra armeniaca (الجامع، ٢ : ١٥١. الصيدنة، ٤١٣).

(١) وجعاً : هكذا في (ر)، وفي (ن) و (س) : وجعها.

(٢) بلا سيلان : ساقطة في (ت). والجملة : فصد... وعلاجها : ساقطة في (م).

(٣) شراب : في (ت): طبيخ. *شراب الورد : أول من صنعه جالينوس لمرملص ملك صقلية. وصنعته: ورق الورد يغلى في ماء ويصفى ويعقد بسكر، والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد في الورد، إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات... (تذكرة داود، ١: ٥١٣). وانظر طبيخ الورد في الفهارس العامة.

(٤) طبيخ الأصفر : كتب تحتها في (ن) : أي الهليلج. وفي (ت) : والأصفر. انظر طبيخ الإهليلج.

(٥) بالأيارج : ساقطة في (ت).

(٦) ديدان : في (ت) : ديدان في الدماغ.

• إن وجود الديدان في الأنف وربما الجيوب هو من الحالات النادرة التي تذكر في تاريخ طب الأذن والأنف والحنجرة، وسببها دورة حياة ديدان الأسكارس التي تمر في الجهاز التنفسي ثم إلى الجهاز الهضمي.

(٧) في الدماغ : ساقطة في (م).

(٨) المحلول : في (س) : المخلوط.

• دهن السفرجل : زيت وماء تخلط ويطرح عليهما من قشر الكفري مرضوضاً وأنضر تطبخ ثم يصفى الدهن ويصار في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصير متخلخلان ويوضع عليها سفرجل ويغطى بثياب ويترك حتى تصير قوته في الدهن... (الجامع، ١: ٣٨٨).

(٩) وماء الخوخ : في (م) : وبالخوخ.

• ماء الخوخ : انظر شراب الخوخ.

وأما البواسير؛ فمتى عظمت عولجت بالقطع[١]، وإلا فبنحو مرهم الزنجار[٢] والإسفيداج بعد // التنقية بنحو طبيخ الأفثيمون والإهليلج ٢١٠/ن الأسود.

- * شراب الخوخ الزهري : خوخ زهري يغلى على نار هادئة ويضاف إليه أصل الهندبا وشمار وثمر طرفا وبرباريس وورد عراقي .... (منهاج الدكان، ١٣).

* الخوخ Amygdalus persica : بالرومية دوراقيني ... وله زئبر كثير (الزئبر ما يعلو الثوب الجديد)، ومنه الخوخ الأقرع ويعرب على فرسك... (الصيدنة، ٢٥٩).

(١) بالقطع : في (م) ؛ بالقطع كيا.

(٢) * مرهم الزنجار : شمع، زفت، أشق محلول بماء السذاب والخل، زيت تغلى ثم يذر عليها زنجار وأنزروت وراتينج، يضرب حتى يمتزج .

(تذكرة داود، ٢: ١٥٢، منهاج الدكان، ٨٩، القانون، ٣: ٤٠٥).

٢٨/و/م

أمراض الفم والأسنان واللسان[١] // والحلق والحنجرة

إذا حدث فيها ورم فعلاجه؛ إن كان دموياً فصد[٢] عرق اللسان[٣]، وإلا فتنقية الخلط الغالب بما يناسبه من المذكورات، وطلي[٤] الحار بنحو ماء الكزبرة وعنب الذيب والخولان[٥]، والبارد برماد العقيق[٦] ودهن البنفسج، واللُّعابات[٧] كلها محللة وكذا الأدهان.

---

(١) واللسان : ساقطة في (ن) و (ت).

(٢) إن كان دموياً فصد : في (ت) ؛ فصدها.

(٣) * عرق اللسان Lingual V . وتحت اللسان Sublingual V. .

عرق في باطن الحنك تحت اللسان وعرق في باطن اللسان نفسه (مقالة في الفصد، ١٠٤)

(٤) وطلي : في (ن) ؛ وطلاء.

(٥) وعنب الذيب : ساقطة في (ت).

* عنب الذيب، عنب الدب: هو اسم لشجرة جبلية كثيراً ما تنبت عند الصخور وعليها، وتسميها العجم خاتَش.. وثمرها مليح الحمرة وداخله عجم صغير أربع أو خمس وطعمه قابض وطعم الثمر حلو بيسير مرارة يخالطه لزوجة وقبض يسير... يسمى في مصر عنب الديب.

الاسم العلمي: Cissus ibuensis .

(الجامع، ٢: ١٨٧ . معجم النبات، ١٣/٤٩).

* خولان : انظر حضض.

(٦) * رماد العقيق : العقيق Sardonux ؛ أجناس ومعادنه كثيرة منها اليمن وسواحل البحر وروميه، أجودها اليمانية والرومية فيها صفاء وإشراق. (الصيدنة، ٤٣٤).

ويحرق العقيق بأن يوضع في النار حتى يحمر ثم تلقى في الماء. يفعل هكذا مرة بعد أخرى حتى يأخذ في التفتت، ثم يسحق ويستعمل. (أقرباذين القلانسي، ٢٨).

(٧) واللعابات : في (م) ؛ واللعات.

* الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا –

وأما الشقوق[١] والقلاع والبثور؛ فمن المجربات لها القوابض كورق القَرَظ[٢] والعفص والزيتون[٣] والسماق مطبوخة في الخل أو ماء الورد مضمضة[٤]، وقد تمضغ فتكفي وكذا اللبخ[٥].

وأما شقاق الشفتين؛ فعلاجه مرهم الإسفيداج ونحو لعاب البزر قطونا[٦] ودهن البنفسج، وقد يزمن فتفصد الشفة.

- والخطمي، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس. (القانون، ١: ٢٣٢). وقال ابن الحشاء : لُعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف. (مفيد العلوم، ٦٩).

(١) الشقوق : في (م) ؛ الشقاق.

(٢) القرظ : هكذا في (ن) و (س)، وفي باقي النسخ ؛ القرض.

• القَرَظ acacia Arabica : هو ورق الخرنوب الشامي وأقاقيا عصارته. (الصيدنة، ٤٨٨).

(٣) والعفص والزيتون : في (ت) ؛ وورق العفص.

(٤) مضمضة : في (ن) ؛ مضمدة، وساقطة في (ت).

(٥) وكذا اللبخ : ساقطة في (ر). اللبخ : في (ت) ؛ البلح.

• اللبَخ : بحركة ؛ شجر معروف بصعيد مصر وله ثمر أخضر اللون كالتمر حلو فيه كراهة... كالخيار شنبر أو القرظ، له حمل صغير وأوراق على الاستطالة، كان معروفاً بالسمية بفارس، فلما نقل إلى مصر صار دواءً، ويقال إنه ضَرْب من الأزدارخت. وفي الكتب القديمة : أوحى الله إلى نبي وقد شكا إليه وجع الأسنان أن كُل اللبخ. الاسم العلمي : Abizzia lebbek .

(قاموس الأطبا، ١: ١٢٣ . تذكرة داود، ٢: ١١٠).

(٦) ونحو لعاب : في (ت) ؛ ولعاب.

• بزر قطونا : مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية، وهو علَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحمَل. برغوث، حب البراغيث. باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث. وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر، في أكمام. الاسم العلمي : Plantago Psyllium .

(التنوير، ٣٣١/٦٧ . تذكرة داود، ١: ١٤٧، ١٥٢)

وأما استرخاء اللثة؛ فقد يكون غالباً عن برد[1]، وعلاجه التنقية ١٠٠/س بالأيارج، وقلّ عن حر[2] // فينقى بطبيخ الخيار[3].

٢١١/ن وهذا الذرور نافع[4] // لسائر أمراض اللثة والحلق؛ ورق السرو والبلوط[5] وثمرهما، عفص قرظ من كل[6] جزء، عاقرقرحا كمون طباشير[7] عدس مقشور من كل نصف جزء، يسحق وتدلك[8] به الأسنان واللثة.

---

(١) الشفة... برد : ساقطة في (م).

• استرخاء اللثة هو إما التهاب اللثة وتضخم الحلومات اللثوية، أو داء الأسقربوط بسبب نقص فيتامين C.

(٢) وقل عن حر : في (ن) ؛ وقيل عن حر. وفي (ت) و (ر) ؛ وقل عن حرق.

• في نسخة س هنا ممهورة بخاتم كتب عليه (مكتبة سمو الأمير فاروق).

(٣) الخيار : في (ت) ؛ الخيار شنبر. (وهو الأصح).

(٤) نافع : في (م) ؛ قامع.

(٥) ورق : في (ن) ؛ ودق.

• بلوط : هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها . هو السنديان وهو صنفان : مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .

الاسم العلمي : Q . ilex. Quercus pedunculata

(تذكرة داود ، ١ : ١٧٧ . معجم النبات، ٩/١٥٢)

• السرو : شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه .. الاسم العلمي : Cupressus funebris . (تذكرة داود، ١ : ٤٥٠).

(٦) قرظ : هكذا في (ن)، وفي باقي النسخ ؛ قرض. وفي قاموس الأطباء، ١: ٢٥١ : قرظ.

من كل : في (ت) ؛ من كل واحد.

(٧) العاقرقرحا (وتكتب عاقرقرحا متصلة، انظر ق. المحيط باب الطرخة و الغرب)

• عاقرقرحا : معرب وهو مغربي أكثر ما يكون بأفريقيا قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه قضبان كثيرة في رؤوسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج .. وهو أصل الطرخون الجبلي ..

الاسم العلمي: Anacyclus Pyrethrum . (تذكرة داود ١: ٥٧٥، معجم النبات،١١/١٤).

• طباشير : يكون في جوف القنا يشبه العظام المحرقة. (الصيدنة، ص : ٤٠٢) وانظر الفهارس.

(٨) وتدلك : في (ن) ؛ وتذر.

وأما[1] // وجع الأسنان؛ فقد يكون عن حر وعلامته سكون الوجع ٨١/و/ت ليلاً // والانتفاع بالبارد، وبالعكس. وعلاج الأول بعد التنقية الطلا بدهن ٢٨/ظ/م الورد والخل، وعلاج الثاني حبوب الأيارج والقوقايا والمضمضة بخل طبخ فيه كمون وعاقرقرحا، ويحشى متآكلها بالحلتيت[2] والجاوشير، وتقلع بمطبوخ ورق الزيتون في ماء الحصرم، ويسقط دودها البخور ببزر الكراث والبصل[3] والشمع.

وأما سقوط اللهاة، وتسمى عندنا ببلبلة[4] الحلق؛ فقد تقطع وهو خطر، وقد ترفع كاللوزتين المعروفتين عندنا ببنات الأذان[5]، وتكبس بالسماق ودهن اللوز.

وأما استرخاء اللسان فعلاجه // التنقية بنحو حب الصبر والأيارج، ١٦٥/ن والدلك بالعسل والفستق والبورق، وقد يفصد إذا عظم[6].

---

(١) على هامش (ن) كتب : ومما ينفع اللثة المتآكلة هذا الذرور وهو قرفة وقرنفل وإهليلج وهندي شعيري وعود قرح وجلنار وشب إن كان الموجوع صغيراً وإن كان كبيراً يزاد التوتياء الهندي وتسحق الحوايج ناعماً وتذر على الوجع صباحاً ومساء جرب ذلك. ومما ينفع لذلك أيضاً أن تحرق التوتياء الهندي وتسحق بعد ذلك بزيت ويطلى بها الوجع . لعل المضمضة بماء الليمون. أهـ.

(٢) * حلتيت : صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور ... (تذكرة داود، ١ : ٢٩١).

* أنجدان : معرب، هو شجرة الحلتيت، بالمغرب المحروث، أصله أغلظ من الأصابع، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة تحوط بجمة ذات زهر أبيض وبينها صاليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف... الاسم العلمي: ferula Assafoetida (حلتيت). (تذكرة داود، ١ : ١١١ . معجم النبات، ٨/٨٢).

(٣) البخور ببزر الكراث والبصل : في (ت)؛ بالبخور بورق الكراث وبزر البصل.

(٤) ببلبلة : في (ن) ؛ ببلبلبة، وفي (س) ؛ بلبة.

* سقوط اللهاة هو تطاولها Elongated Uvula .

(٥) عندنا : ساقطة في (م).

(٦) * من أهم أسباب كبر اللسان هو نقص نشاط الغدة الدرقية hypothyroidism .

أمراض القصبة وذات الرئة والقلب[1]

١٠١/س // وقد ترجم هذا الباب بآلات النفس

١٦٦/ن إذا امتلأت[2] قصبة الرئة بالخلط فقد// يكون نشوء منها، وذلك إذا كان الدماغ صحيحاً، وإلا فمنه[3]، ويحس بالنزلات والزيادة عند الحركة، ٢٩/و/م وفي كل منها يفصد القيفال في الحار؛ وقوم يرون الباسليق.// وعندي أنه يجب الفصد في الباسليق إن لم يكن في الدماغ، وإلا ففي القيفال، وينقى بطبيخ الزوفا[4] أو الخيار شنبر أو الإهليلج، ويطلى بدهن البنفسج وماء

---

(١) العنوان في (س) مكرر. وفي (ر) ؛ قصبة الرئة والقلب. هذه الصفحة أيضاً في (س) ممهورة بخاتم كتب عليه (مكتبة سمو الأمير فاروق).

(٢) امتلأت : في (ن) ؛ امتليت.

(٣) * لعل المقصود بذلك التهاب الجيوب المزمن، حيث لم تذكر الجيوب صراحة في التشريح عند الأطباء العرب، بينما اعتبرت تابعة للدماغ. ففي القانون لابن سينا، ج١، ص: ٢٧، ما يشير إلى ذلك بقوله: (وأما الأنف فمنافعه ظاهرة وهي ثلاثة أحدها أنه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء أكثر ويتعدل أيضاً قبل النفوذ إلى الدماغ فإن الهواء المستنشق وإن كان ينفذ جملة إلى الرئة فإن شطراً صالح المقدار ينفذ أيضاً إلى الدماغ ويجمع أيضاً للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هواء صالحاً ... وأما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الرأس ستر ووقاية عن الأبصار وأيضاً آلة معينة على نفضها بالنفخ...).

(٤) الزوفا : في (ت) ؛ الزوفا اليابسة.

* زوفا: والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا . والزوفا نوعان ؛ اليابس منها : حشيشة تنبت في بيت المقدس وتفترش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع ، وتسمى أشنان داود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر..، والرطب منها: =

الكزبرة[1] أو الصندل.

وأما في البارد، التنقية بحبوب الأيارج والصبر والغاريقون والأفتيمون، والطلا بدهن الجوز[2] والخرق المسخنة.

ثم إن منع النوم فهو الانتصاب[3]، أو كثر فيه النفث فهو الربو[4]، أو منع الحركة فضيق النفس[5]. وعلاج ذلك بطبيخ الحلبة[6] وبزر الكتان مقلو[7]

- هو الدسم الموجود في الصوف.. ، ولقد جاء في معجم النبات أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان. الاسم العلمي: Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، ١٠/٩٧ ، الجامع، ١: ٤٨١ ، الصيدنة، ٥٠٧)

طبيخ الزوفا: ويقال ماء الزوفا. زبيب منزوع، تين ، شعير، خشخاش، لينوفر، بزر خيار ورجلة ، وكزبرة بئر، عود سوسن، فرلسيون، زوفا.. يطبخ بماء ..

(تذكرة داود، ٥٦٣/١ ، منهاج الدكان، ٧٠ ، القراباذين القلانسي، ١٦٦)

(١) ماء الكزبرة : في (م) : الكزبرة.

(٢) دهن الجوز : الجوز معروف.

وقد يكون منه دهن متى دق واعتصر. (الحاوي للرازي، ٧: ٣٠٠٨).

(٣) * الانتصاب : هو ضيق النفس الاضطجاعي Orthopnea الذي يضطر المريض إلى الانتصاب وعدم الاضطجاع. وهذا يحدث في الزلة التنفسية القلبية المنشأ نتيجة لقصور قلب أيسر Left ventricular failure.

انظر : (Current Diagnosis & treatment , p: 152, 214).

(٤) * نفث : البصاق الغليظ . (ق. المنجد) * – الربو Asthma .

(٥) * ضيق النفس Dyspnea أو الزلة التنفسية وهو البهر .

* بُهر : تنفس متواتر ، وضيق النفس . (تنوير ١٥٨/٢٣)

(٦) بطبيخ الحلبة : في (م) : بالحلبة.

* طبيخ الحلبة : ماؤها الذي طبخت فيه . (انظر حلبة في قاموس الأطبا، ١: ٢٧).

(٧) مقلو : في (س) : مقلواً . وساقطة في (ت).

* بزر كتان : هو البيمول، ... وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق، أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه، لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم. والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستكير كالجوزة ويخرج بالفرك...

الاسم العلمي : Linum usitatissimum.

- (تذكرة داود، ١: ١٥٢ . الصيدنة : ٥٢١).

٨١/ظ/ت والبرشاوشان والتين // والغاريقون، والاحتراز من البرد، وإن صحب ذلك
١٦٧/ن سعال زيد في ذلك الكثيراء[١] والنشا // ودهن اللوز حيث لا قطع ولا نفث
ولا حذف[٢]، واللعابات ومعجون البنفسج غاية في ذلك. وإن وجد مع ذلك حمى
فهو السل، وإن خرج مع السعال دم فتلك القرحة. وذات الرئة لا يقيم صاحبها
١٠٢/س فوق ثلاثة أسابيع؛ // **قال أبقراط** : فإن رؤي في الساق أو عند العين حبوب
٢٩/ظ/م مستديرة دلت على موت في السابع[٣]. ومن// أجود ما جربناه[٤] السرطانات
المشوية والسمك، والضماد بالجوز والبنفسج والخرق المسخنة.

وأما أمراض القلب

فهو إما غشي؛ ويكون عن جوع إن وقع وقت الخلو، أو عن دود إن وقع فجأة. أو عن خلط حار، أو خفقان حار[٥]؛ وعلاجه فصد الباسليق وشرب السكنجبين بماء الخلاف[٦] والصندل، وطبيخ لسان الثور والرازيانج[٧] والزبيب

---

(١) * كثيراء: هي الطرغانيا. وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. حلوسيا.
وهي نوعان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء. الاسم العلمي: Astragalus tragacantha.
(تذكرة داود ، ١ : ٢٩٣ ، ٢ : ٨٠ . معجم النبات ، ١٦/٢٦ . المعتمد: ٤١٣).

(٢) ولاحذف : في (ن) و (س) ؛ والاخرق، وفي (ر) ؛ والاحذف.
* الحذف : الرمي عن جانب (لسان العرب).

(٣) موت في السابع : في (ن) و (س) ؛ الموت.
* لعل الحالة هنا اختلاط لذات الرئة وحصول انسمام دم Septicemia الذي يؤدي إلى نزوف نمشية.

(٤) ومن أجود ما جربناه : في (ت) ؛ ومن أجود ما جرباه لهذا المرض. وفي (ن) ؛ وممن أجودها جربناه.

(٥) (حار : في (ر) ؛ حاد.

(٦) * خلاف : هو الصفصاف بأنواعه . وسمي لأن الماء جاء به سبياً فنبت مخالفاً لأصله .
الاسم العلمي : Salix Fragilis . (تذكرة داود، ١: ٣٣٤ ، الصيدنة، ٤٠٣).

(٧) الثور: ساقطة في (ن). الرازيانج : في (م) ؛ الرازيانج هو الشمر.

مجرب؛ أو بارد[1] وعلاجه الأيارج بالأفتيمون // وسفّ البندق[2] والأنيسون ١٦٨/ن بالسكر محمصين، وأما دواء المسك فمجرب في هذه الأمراض[3] كلها.

وكان جالينوس يقول: إن حمل الياقوت الأحمر في الحرير الأخضر[4] يقوي القلب ويرفع للخفقان[5] والطاعون.

وأما ذات الجنب

فورم صلب يلزم[6] الحمى غالباً، ونبضه منشاري لكونه عن صلابات[7]. وعلاجه بالحقن اللينة والراحة[8]، وترك الحوامض، وأخذ قرص البنفسج[9] والأدهان، وهذا الضماد[10] مجرب // وصفته؛ بزر ٣٠/و/م

---

(١) أو بارد : في (ن) و (س) ؛ أو عن بارد.

(٢) * بندق : معرب عن فندق فارسي ، ثمر شجر مشهور يقارب الجوز .
الاسم العلمي Corylus Avellana . (تذكرة داود ، ١ : ١٨٥ . معجم النبات ، ١/٤٢).

(٣) الأمراض : في (م) ؛ الأدواء.

(٤) الأخضر : في (ت) ؛ الأخانة ؟؟

(٥) يقوي القلب ويرفع الخفقان : في (ت) ؛ يمنع وجع القلب والخفقان. يرفع : في (م) ؛ ينفع.

(٦) صلب : في (م) ؛ صلب يبدأ في الجانب من أيها. يلزم : في (ت) ؛ يلزمه.

(٧) صلابات : في (م) ؛ صلابات وكذلك الموجي وهو نبض معروف

(٨) والراحة : ساقطة في (س). وعلى هامش (ر) ؛ والفصد في القيفال

(٩) * قرص البنفسج: زهر بنفسج عراقي، كابلي منزوع، تربد ورب السوس ، أنيسون، كثيراء، محمودة ، يعجن ويسف . (منهاج الدكان، ٥٤).

(١٠) الضماد : في (ن) و (س) ؛ الضماد أيضاً فإنه.

* ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويرادف الأطلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول... (تذكرة داود، ١: ٥٥٤).

كتان وحلبة وأشق[1] من كلٍ خمسة دراهم[2]، كثيراء وقلب جوز
١٠٣/س وصنوبر وشيح[3] ودقيق الشعير من كل أربعة دراهم، // دقيق باقلاء
مصري ونبطي[4] من كلٍ ثلاثة دراهم، يعجن بشحم الإوز والدجاج،
ويطلى به ذلك.

---

(١) وأشق : في (ت) ؛ والوسق.

• أشــق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونيلكم) ، الاسم العلمي :
Doerema ammoniacum (معجم النبات، ١٨/٧١ ، إحياء التذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواهد والكراريس تذهب به ...
(القانون، ١: ٢٥٢).

(٢) دراهم : ساقطة في (س) و (ر).

(٣) * شيح : وهو نوعان ؛ أصفر الزهر يحكي المذاب في ورقه وهو الأرملي ؛ وأحمر عريض
الورق وهو التركي وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة . Artemisa herba alba .
Artemisa.

(تذكرة داود، ١: ٥٣١) .

(٤) ونبطي : ساقطة في (م) و (س) .

وأما أمراض المري والمعدة والمعا

قد[1] تكون عن خلط حار أو يابس بورقي يحدث خشونة فيها فيلزمه قبض وضعف // وسوء احتباس[2]، وعلاجه التليين ١٦٩/ن بالمنضجات[3] ثم الاستفراغ ثم تناول ما له عذوبة كاللعابات وطبيخ الحلبة بالتين وبزر الكتان. أو رطب مائي، فبالحار اليابس[4]. وبارد يحدث[5] سوء الهضم والتخم وخروج الأكل كما أكل والجشا[6] الحامض، وعلاجه الرياضة[7] والاستفراغ بالأيارج وطبيخ الخيار[8] والجوع والنوم إن أحس بالثقل.

---

(١) والمعدة والمعا قد : في (ن) ؛ والمعدة والمقاعد. وفي (ت) ؛ والأمعاء قد.

(٢) بورقي... احتباس : ساقطة في (س).

(٣) * المنضج : هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد للخلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق. (القانون، ١: ٢٣٣).

(٤) فبالحار اليابس: هكذا في (ر)، بينما في (ن) و(س) (ت)؛ وحار يابس، وفي (م)؛ وخام يابس.

(٥) وبارد يحدث: في (ن) ؛ ويبرد ويحدث.

(٦) * جشأ Belch: التجشؤ بفتح التاء والجيم وبالهمزة تنفس المعدة... وقال الأطباء الجشأ عبارة عن ريح مندفعة عن المعدة من طريق الفم وهو إذا كثر أفسد الهضم لأنه يطفو بالطعام فلا يحسن اشتمال المعدة عليه. (قاموس الأطباء ، ١ : ٧ . قاموس المورد).

(٧) الرياضة : في (ن) و (س) ؛ الرياضات.

(٨) الخيار : في (ن) ؛ الخيار شنبر، وفي (م) ؛ الخيار وفي نسخة بغيرها.

الفواق[1]

حركة عن اجتماع ريح في فم المعدة، وعلاجه أخذ[2] كل مسخن محلل كالأنيسون والكسفرة[3] والكمون وبزر الكَرَفس والنانخواه[4].

---

(١) * الفواق Hiccup ويسمى الحازوكة وآليته عدم توافق Dyscoordination ما بين عصب الحجاب الحاجز Phrenic N. والعصب المبهم Vagus N. . وأسبابه كثيرة منها: عصبية أي أمراض الجملة العصبية، الأمراض الصدرية، أمراض المعدة؛ الامتلاء الغازي (اجتماع ريح)، وكذلك تخريش الفؤاد Hiatus .

(٢) أخذ: ساقطة في (م).

(٣) والكسفرة: ساقطة في (ت).

(٤) * نانخواه: فارسية تأويله طالب الخبز كأنه يشهّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها. خبز الفراعنة، كمون ملوكي، كمون كرماني. الاسم العلمي: Carum copticum .
(معجم النبات، ٣/٤١ ، الجامع، ٢: ٤٦٩ ، تفسير ديسقوريدس، ٥٨/٣).

الهيضة[1]

حركة فساد في الطعام // وبرد وسوء هضم، فإن دفعت إلى فوق كان ٣٠/ظ/م عنها قيء شديد وغثيان[2]، وعلاجه شد الأطراف والاستحمام بالماء الحار والخل وأخذ الأشربة الحامضة كالحصرم والريباس، أو كان[3] إلى أسفل فهو الإسهال وعلاجه إذا أخذت القوة في الإسقاط // استعمال القوابض كالأنبرباريس ١٧٠/ن والسفرجل[4] وسفوف الرمان والمقلياثا[5] والبزور المحمصة.

---

(١) الهيضة: في (ت) ؛ الهيضة وهي.

* الهيضة Cholera وسببها جراثيم تسمى ضمات الهيضة .

(Vibrio cholerae or El Tor vibrios)

(٢) وغثيان : في (م) ؛ وغشيان. وفي (ت) ؛ وغليان.

(٣) أو كان : في (م) ؛ أو كان الدفع.

(٤) كالأنبرباريس : بالأصل ؛ كالأمير باريس. والسفرجل : ساقطة في (م).

(٥) * سفوف الرمان: سفوف حب الرمان: قرظ يماني وطراثيث وحب الزبيب.. حب الرمان مقلو.. دقيق السماق.. بلوط منقوع بخل خمر مقلو وحب آس، خرنوب نبطي، طباشير وكزبرة، يسحق الجميع ويخلط .. (منهاج الدكان، ٤٨ ، أقرباذين القلانسي، ٢١٥).

* سفوف المقلياثا: حب رشاد مقلي، كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مقلو وبزر كراث نبطي، إهليلج كابلي وهندي، مقل أزرق . (منهاج الدكان، ٤٩ ، أقرباذين القلانسي، ٢١٦).

* مقليثا هو الحُرف ولذلك يسمى سفوف المقليثا لكونه فيه الحرف وغيره .

(منهاج الدكان، ١٤٣) .

* مقليثا : الحرف بالسريانية أو ما قلي من سائر البزور، وهو حب الرشاد.

الاسم العلمي : Nusturtium officinalis (تذكرة داود، ٢: ١٩٧ ، معجم النبات، ١/١٢٤) .

* حُرف: الحرف النبطي، وهو حب الرشاد بري، شديد الحرافة، مشرف الأوراق إلى استدارة. والحرف صنفان أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف. والمقلياثا هو الحرف المقلو. (تذكرة داود، ١: ٢٧٨ . الجامع، ١: ٢٦٨).

// التخمة

استكثار[1] من الطعام، أو إدخال ثانٍ على أول قبل هضم[2]، أو رداءة في كيفية[3]، أو عجزٍ في الأعضاء[4]، وكل معلوم[5]، ولا زيادة على هذه الأسباب. **قال أبقراط:** التخمة أصل كل مرض؛ إن انحلت[6] أفسدت، أو خرجت أضعفت. **وعلاجها القيء أولاً[7]**، فإن طال زمنها فالاستفراغ[8] بالأيارج وأخذ المعاجين المسخنة كمعجون العود والكمون والمسك[9]، وأخذ حبوب الذهب فإنه[10] مجرب جيد، والجوع والنوم[11].

---

(١) استكثار: في نسخ؛ وهي إكثار.

(٢) هضم: في (ت) ؛ هضمه.

(٣) كيفية: في (ت) ؛ الكيفية.

(٤) الأعضاء: في (م) ؛ الأعضاء الباطنية.

(٥) معلوم: في (ت)؛ معلوم في بابه. وفي (ر)؛ مقاوم.

(٦) انحلت: في (م) ؛ حلت.

(٧) أولاً: ساقطة في (ت).

(٨) فالاستفراغ : ساقطة في (ت).

(٩) معجون العود ومعجون الكمون: لم نعثر عليهما. لعله جوارش العود وجوارش الكمون.

●جوارشن: أو الجوارش، كلمة فارسية تعني للدواء الهاضم، وجمعها جوارشنات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشنات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومنتنة وطيبة، والجوارشنات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح .

(أقرباذين القلانسي ، ص : ٥٣ . التنوير، ٥٨/٢٧٢).

●جوارش العود : قاقلة وقرنفل وخيربوا ودار فلفل وسنبل الطيب وزعفران وعود سك تدق وتنخل ويؤخذ سكر سليماني فيطبخ حتى يتقوم ثم ينثر عليه الأدوية ويصب على طابق حجارة ويبسط ويترك حتى يبرد. (أقرباذين القلانسي، ٦٩).

●جوارش الكموني: كمون مدبر وزنجبيل وفلفل وورق سذاب وبورق الخبز يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة. (أقرباذين القلانسي، ٦٩).

(١٠) فإنه: في (م) ؛ للمعلومة

(١١) والجوع والنوم: في (ت) ؛ نافع والنوم على الجوع،

الشهوة الكلبية[1]

جوع مفرط لا يزيله الأكل، وسببه // التهاب وحرارة مفرطة[2] تحرق ما ٣١/و/م يقع[3] إلى المعدة، فإن كان ذلك مع جودة في القوى وصحة في البدن فليس هنالك ضعف إلا في المعدة فقط، وإلا ففي الكل[4]؛ فإذا وقع الجوع في الأعضاء دون المعدة فهو بوليموس[5] // المعروف بالشهوة البقرية، وعلامته ضعف البدن. وعلاج الكل[6]. ١٧١/ن

---

(١) • الشهوة الكلبية أو البقرية: الضور، القشم، النهام ، Bulimia: جوع مفرط لا يشبع صاحبه . هي زيادة الشهوة واشتدادها، والحرص على المأكولات والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب.

(التنوير ، ٦٤/٢٤ . ق . حتّي الطبي).

• يتميز هذا المرض بأن المريض يهجم على الطعام بدون تحكم وبشكل مفاجئ ويتناول كمية كبيرة من الطعام في زمن قصير ، يتبعه تهيج وشعور بالذنب وتأنيب الذات ، ويعمد إلى الإقياء القسري والعودة إلى الطعام بعد القيء. وأسبابه حالياً نفسية وهرمونية ووراثية. ويختلف عن المرض المسمى بوليموس والذي ينطبق أكثر على الدنف (cachexia) إلا أن الاسم Bulimia نعتقد أنه مشتق من البوليموس.

(انظر المغني الذي حققناه ؛ المادة ١٠٣، ١٠٤).

(٢) مفرطة : في (ت) ؛ محرقة.

(٣) يقع: في (ت) ؛ يصل

(٤) الكل: في (ت) و (ر) ؛ الكلي.

(٥) بوليموس: بالأصل؛ باليموس. •بوليموس : يوناني معناه جوع البقر. (تذكرة داود، ٢: ٣١٣).

– الجوع البقري جوع شديد يعرض مع سقوط القوة وفساد الشهوة ، ويسمى باليونانية بوليموس.

(مفتاح الطب ١٢٧/٥) .

– كما ذكر ابن سينا في القانون أن بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الأكثر يتقدمه جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده وتبطل الشهوة أصلاً.. (القانون، ٢: ٣١٩).

• هذا المرض يتماشى مع الدنف Cachexia وسببه كما ذكر انعدام الشهوة للطعام أو ما يسمى القهم Anorexia. وحالياً تقسم أسباب هذا المرض إلى نوعين؛ الأول ناجم عن سوء التغذية حاد Anorexia Nervosa، والثاني ناجم عن قصور في الغدة النخامية Anorexia hypopituitarism وهذه تترافق باضطرابات تناسلية أيضاً .

(٦) وعلاج الكل : في (ت) ؛ وعلاجه، وفي (م) ؛ وعلاج كل.

٨٢/ظ/ت بالمبردات ولو بالقوة والعرض؛ كطبيخ الأفثيمون // والإهليلج ونقوع الصبر[١] والطباشير بالكزبرة وأمثالها.

وأما الشهوة الكاذبة؛ فهو الميل إلى الأكل مع عدم الهضم، وسببها برد وأخلاط لزجة[٢]، وعلاجه الاستفراغ بحب الصبر والأيارج والغاريقون ثم

١٠٥/س المعاجين الحارة //كالكمون والفلافلي[٣].

وأما الرياح والنفخ والقراقر كلها عن برد أو سوء[٤] هضم وتناول لحم غليظ كلحم البقر، وعلاجه بالسفوفات الحارة وحب الذهب وكل محلل كجوارش الكمون[٥] ومعجون الفلاسفة.

---

(١) ونقوع الصبر : ساقطة في (ت).

• النقوع: هي المطابيخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كأخر المرض وقوة الحرارة.

(تذكرة داود ، ٢ : ٢١٨).

• نقيع الصبر: سنبل، سعد، أفسنتين،.. يغلى بماء وينقع فيه صبر .. (أقرباذين القلانسي،١٩١).

(٢) لزجة: في (س) و (م)؛ لزجة وهي البلاغم.

(٣) والفلافلي: في (ت) و(ر)؛ والقاقلي. وفي (م)؛ والفلفل والقاقلة معجوناً.

• فلافلي : هو معجون مركب فيه الفلفلان الأبيض والأسود والدار فلفل .

(ابن الحشاء : مفيد العلوم، ١٠٥) .

• قاقلي، قاقلة: هو الهال. وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد الرائحة.. يسمى قردمانا. الاسم العلمي : Ellctaria cardamomum .

(تذكرة داود ، ٢ : ٣٨ . معجم النبات ، ٢٥/٧٤).

(٤) أو سوء: في (ت)؛ أو سوداء أو سوء.

(٥) الكمون : ساقطة في (س).

وأما القولنج

فريح غليظ يحتبس في الأمعاء، وقلّةُ البراز[1] والقبض إنذار به، فإن أوجب الإغماء فهو إيلاوس[2]، ويبتدئ من // الأيسر آخذاً إلى الظهر، ٣١/ظ/م وعلاجه بالحقن المحللة؛ الواقع فيها نحو الشبت والحلبة والبورق والتين[3]، ثم // الاستفراغ بحبوب الذهب والملازمة عليه، واستعمال كل حار ١٧٢/ن كالزرنباد والخولنجان[4] والكمون والكَرَفس.

---

(١) البراز : في (س) ؛ التبرز.

(٢) * إيلاوس: وهو صنف من القولنج وتأويل هذا الاسم رب ارحم. (المغني للمحقق، مادة ١٢٩).

إيلاوس: Ileus، هو شر أنواع للقولنج، وهو ما كان في الأمعاء الدقاق، ومعنى هذا الاسم (رب ارحم)، ويقال له المرض المستعاذ منه. (التنوير، ٧٥/٢٦، القانون، ٢: ٤٥٢، مفتاح الطب، ٦/١٢٨).

* إيلاوس هو ما ندعوه انسداد الأمعاء والكلمة ذاتها هي المستخدمة Ileus وهو إما شللي Paralytic Ileus أو حركي دينامكي .

(٣) والبورق والتين : في (م) ؛ والبور.

(٤) *خولنجان: خاولنجان، عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد .. حريفة الطعم تجلب من الهند .. الاسم العلمي: Alpinia galangal

(الجامع ، ١ : ٣٥٤ ، معجم النبات، ١٣/١٠)

- نبت رومي وهندي، يرتفع قدر ذراع وأرياقه القرفة وزهره ذهبي، وهو قسمان: غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبي، وسبط صلب يشبه العقرب في شكله فلذلك يسمى العقاربي وهو المستعمل..

خولنجان صغير Alpinia officinalis ،خولنجان كبير Alpinia galangal .

(تذكرة داود ، ١ : ٣٤٤)

الديدان

هي ثلاثة أنواع[١]؛ عراض قصار تعرف بحب القرع[٢]، وطوال تعرف بحيات البطن[٣]، وصغار دقاق[٤] هي الدود المطلق، وسبب الكل تناول ما يقبض كالحوامض وشرب اللبن مع الراحة والسمك الغليظ، والتخمة وقلة استعمال الأدوية[٥]، وعلامتها مغص عند الجوع وبريق بياض العين وصفرة بلا مرض وربما خرجت بنفسها. علاجه أخذ كل مرّ كالترمس[٦] والصبر وشحم الحنظل، وطبيخ أصل الرمان والتوت والشيح والقنبيل والوخشيزك[٧] // بقدر القوة، والإكثار من الحمص بالخل فإنه ينقي الديدان مجرب، وتطلى[٨] السرة بالترمس وورق الخوخ مع العسل فإنه يسقطه مجرب[٩].

١٠٦/س

---

(١) هي ثلاثة أنواع: في (ت) و(ر)؛ وهي أنواع ثلاثة.

(٢) • حب القرع: هو الدودة الشريطية Tenea Saginata وتسمى حب القرع للشبه بين قطع الدودة الشريطية وبين حب القرع، وهذا النوع ينتقل عن طريق لحم البقر (وتسمى المزلاء). والنوع المسمى الدودة الوحيدة Tenea Soliu تنتقل عن طريق لحم الخنزير (وتسمى المسلحة).

(٣) •حيّات البطن: هي الديدان الأسطوانية Ascaris Lubricoides

(٤) دقاق: في (م)؛ رقاق، وساقطة في (ت).

•الديدان (الصغار)؛ منها الحرقص (الدويدة الدبوسية) Entrobius Vermicularis ، ومنها الديدان الشعرية Tricuris Tricura .

(٥) استعمال الأدوية: في (ت)؛ تنقية البطن.

(٦) علاجه أخذ كل مر: في (ت)؛ العلاج أكل المر. •ترمس: انظر باقلاء.

(٧) •قنبيل: قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض اليمن وأنه يجف ويخالط الرمل، وقيل بزر تلبد وهو أخضر .. (تذكرة داود، ٢: ٦٦، الجامع، ٢: ٢٨٩).

• وخشيزك: معناه قاتل الدود، وهو بزر الخلة وليس غيره، وهو ذو أعواد تنكش بها الأسنان، ويسمى الخلال، وخشيزق، وخشيرك، وخشيرق، شيح خراساني. Ammi Visnaga , Artemisia Judaica. (تذكرة داود ١: ٢،٢٣٥: ٢٣٤، الجامع ٢: ٤٩٠ منهاج الدكان ١٤٤. معجم النبات ٢٢/٧، المعتمد ٥٧٢) .

(٨) والشيح ... وتطلى: في (ت) ؛ وورق الخوخ وكذلك شرب الخل المنضج فيه الحمص وطلي.

(٩) فإنه يسقطه: ساقطة في (ت). مجرب: ساقطة في (م).

دوسنطاريا[١]

هو الإسهال المفرط، وفي الأصل إسهال الدم، وقد سبق الأول، // ١٧٣/ن وعلاج الثاني[٢] سفوف الطين[٣] والكهرباء والمر والأفيون // ونحوها. ٣٢/و/م

---

(١) • الدوسنطاريا Dysentery وهو نوعان؛ الأميبي وسببه المتحولات (الزحارية) الأميبية Entameba hystolotica ، ويصيب الأمعاء والكبد. والعصوي وسببه عصيات Shigella وهو يصيب الأمعاء فقط .

(٢) وفي الأصل... وعلاج الثاني : في (ت) : بالدم وعلاجه.

(٣) • سفوف الطين: أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس، ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير، والذي أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقاً وقروح المعي والمغص... وصنعته: بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين ورد وطين رومي مر وصمغ ونشا ودم الأخوين وقد يزاد جلنار. (تذكرة داود، ١: ٤٥٩).

الزحير[1]

حركة من المقعدة والمعا لإخراج بعض الفضلات، وسببه تخمة أو برد، فإن أفرط أحدث السحج؛ وهو خروج في المقعدة والمعا[2]. العلاج أخذ ٨٣/و/ت طبيخ العناب[3] ثم المر ودم الأخوين والكندر[4] في البيض النيمبرشت[5]، // وأكل السذاب المقلو بالزيت والكمون مجرب.

وأما المغص فإن كان عن برد فعلاجه كالقولنج، وإلا فيسفّ البزور[6].

---

(١) • زحير : أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز ، فيتزحر ويتمصر فلا يخرج منه شيء ، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خراطة وبزاق مع وجع وتمدد في المقعدة . (التنوير ، ٧٤/٢٥).

• الزحير Tenesmus وهو من أعراض المستقيم ، وهناك عدة أمراض تسببه ؛ منها الزحار العصوي والأميبي والتهاب القناة الشرجية والتهاب الكولون القرحي ، أو كتل برازية بسبب الإمساك المزمن ، أو تطاول القولون (Megacolon) .

(٢) •خروج المعا والمقعدة هو ما يسمى انقلاب المستقيم أو هبوطه (Rectal prolepses).

(٣) طبيخ العناب : انظر شراب العناب ، (أقرباذين القلانسي، ١٧٩).

(٤) والكندر : في (ت) ؛ والكندر والشب المحروق.

• دم الأخوين : هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً ؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كُبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا ، والصحيح أنّا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الإسفنجي .. الاسم العلمي : Dracaena Cinnabari .

(تذكرة داود ، ١ : ٣٦٤ . الجامع ، ١ : ٣٧٧ . معجم النبات ، ١٠/٧٢).

• كندر : هو اللبان الذكر .. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس .. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن .. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ خطرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج .

الاسم العلمي : Boswellia corterii . (تذكرة داود ، ٢ : ١٠٣).

(٥) • بيض نيمبرشت: بيض مسخن بالنار حتى يقارب الانعقاد ، ثم يحسى. ونيمبرشت من الفارسية (نيم) ومعناها نصف، (برشته) ومعناها المحمص أو المشوي . (التنوير ، ٢٥٣/٥٣)

(٦) وأما... البزور: ساقطة في (م). البزور: في (س) ؛ البزور المحمصة. وإلا فيسف للبزور: ساقطة في (ت).

أمراض الكبد

الاستسقاء[1]

منه طبلي عن ريح، وزقي عن ماء[2]، ولحمي عن جمود خلط وانعقاده، وأسهلها الأول. وعلاج الكل بالقيء ولزوم ما يجفف؛ كالنوم على الرمل والرماد والسهر[3] وأكل الناشف وتقليل الماء، واستعمال ما يقوي الكبد كمعجون الراوند والمسك[4] والعود والطباشير والكزبرة والمصطكي، وقد يبزل بالمبضع فعلي خطر[5].

---

(١) الكبد : ساقطة في (ن) . أمراض الكبد الاستسقاء : في (ر) ؛ الاستسقاء من أمراض الكبد.

(٢) وزقي عن ماء : في (ت) ؛ ومنه مائي يسمى الزقي.

- الاستسقاء، وهو بالعربية السقي وهو ثلاثة أنواع: الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل .

(مفتاح الطب ، ص : ١٢٧- ١٢٨).

- الطبلي لعله الحبن في بداية التشمع حيث يتكون سائل قليل مع تطبل في البطن .
- الزقي يتماشى مع الحبن العام الشائع وأهم أسبابه تشمع الكبد .
- اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع انتقالات ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من سل في البطن

(٣) والرماد: في (ت) ؛ والرماد الحار.

والسهر: في (م) ؛ والشعير، وفي (ت) ؛ والشعير المقلو. وفي (ر)؛ والشعر.

(٤) الراوند: ساقطة في (ت). والمسك : في (م) ؛ والسمك.

(٥) وقد يبزل بالمبضع فعلى خطر: هكذا في (ر)، بينما في باقي النسخ؛ وقد تبدل بالقطع على خطر، وساقطة في (م).

اليرقان

١٧٤/ن   سدد في الكبد تنتشر معه // الصفراء في البدن[١]، أو في الطحال
١٠٧/س فتنشر السوداء[٢]، وعلاج الكل // بعد الاستفراغ والتنقية ملازمة السكنجبين
بماء الهندبا[٣] وطبيخ أسقولوفندريون[٤] مجرب.

وقد يعرض في الكبد ضعف وكذا في الطحال دون هذا المرض،
٣٢/ظ/م فيعالج بالمحللات كحبوب الأيارج، // والتضميد بنحو التين والجوز
والحلزون[٥].

---

(١) البدن : في (ت) : جميع البدن.

(٢) فتنشر السوداء : في (ت) : فتنشر السوداء كذلك، وفي (م) : فينتشر معه السوداء.

(٣) *ماء الهندبا : تؤخذ الهندبا الطرية غير مغسولة تقطع أسافلها وتدق وتستخرج .
(منهاج الدكان ، ص : ٧١)

(٤) *أسقولوفندريون: يوناني معناه مزيل الصفار ، صخري ينبت حيث لا تراه الشمس، بلا نور ولا ساق، مشرف الورق... ومن أسمائه كف النسر ، عقربان . Scolopendrium Vulgare.
(تذكرة داود، ١: ٧٩).

(٥) كحبوب... والحلزون : في (ت): كحب التين والحلزوم والجوز. والحلزون : في (س) : والجلوز .

- الحلزون: Helix pomatia ، معروف، وهو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا ، والودع أو الصدف لنواع كثيرة جداً كلها محار حيوان فيها والحلزون أحد تلك الأنواع ويوقع على الملتوي منها...

(الصيدنة، ٢١٩ . تذكرة داود، ١: ٢٩٣).

- الجلوز: حب الصنوبر.

- حب الصنوبر: Pinus pinea وهو الجلّوز وهو الكبار، وفي الصغار عفوصة وحرافة، ويقال له لوز الصنوبر أيضاً . قضم قريش هو حب الصنوبر . (الصيدنة ، ص : ١٩٨)

أمراض الكلى والمثانة

نقص الشحم والهزال يكون عن حر، فيعالج باللبوب[1] والسكنجبين، وضعفها؛ بواسطة خلط كثير[2] يعلم بخروجه في البول، وتقويتها الضماد بالصندل والأقاقيا والورد، وشرب الطين الأرمني، وأكل القلوبات[3] والحلوى، وأخذ قرص الكاكنج[4] فإنه مجرب في سائر أمراضها.

---

(١) * لبوب : اللبوب من الجوز واللوز ونحو ذلك ؛ ما في جوفها . (ق. المنجد).

(٢) خلط كثير : في (ت) ؛ الطبيب.

(٣) القلوبات : في (ت) ؛ الرطوبات، وفي (م) ؛ المقلوات.

(٤) * كاكنج، عنب الثعلب: وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ للفنا بالفاء والنون. Paris incompleta .(تذكرة داود، ١: ٥٩٠).

* قرص الكاكنج : بزر بطيخ .. أفيون .. بزر البنج الأبيض وبزر الكرفس وبزر الحماض .. بزر الشوكران وبزر الكزبرة .. بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر .. حب الكاكنج الجبلي.. يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص.. (القانون، ٣: ٣٨٦).

الحصى[1]

دم ينعقد[2] في المثانة عن أكل غليظ كالجبن واللحم، قالوا[3] وعن البيض النضيج ونحوه، فإن كان عن وجع واحتراق فعن حرّ، وإلا فعن برد وثقل[4]، وعلاجه أخذ كل محلل حار كالكمون // والشبت والنانخواه، ومن المجربات فيه رماد العقارب والزجاج والنانخواه[5] وحجر الإسفنج[6] أجزاء سوا، يستعمل[7] بماء الكَرَفْس ثلاثة دراهم كل يوم.

١٧٥/ن

---

(١) الحصى: هكذا في (س)، وفي نسخ؛ الحصاء، الحصاء، الحصاة.

(٢) دم ينعقد: في (م)؛ تنعقد.

(٣) واللحم قالوا: في (ت)؛ ولحم البقر.

(٤) فعن برد وثقل: في (ت) و(ر)؛ عن برد ويقل في النساء والخصيان.

(٥) ومن المجربات... النانخواه : ساقطة في (ن). والزجاج : في (ت)؛ والجزاز المكسر.

* زجاج محرق: قلي الأشنان يذاب في ماء ثم يحمى الزجاج بالنار حتى يحمر ويلقى في ذلك مراراً حتى يتفتت. (أقرباذين القلانسي ، ص : ٢٨ . الجامع ، ١ : ٤٦١).

* العقارب المحرقة : تطرح العقارب في قدر جديدة ويشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق .

(التنوير ، ٣٣٠/٧٣ . أقرباذين القلانسي ، ص : ٢٩).

(٦) * إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري ، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهرشّفة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه.

(الصيدنة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

(٧) أجزاء سوا : ساقطة في (س). تستعمل : في (ت) ؛ تسحق وتستعمل.

حرقان البول وتقطيره

وخروج المواد البيض والمذي ونحوها في دفعات وأوقات كثيرة

سبب ذلك كله برد[1] في هذه الأعضاء حيث لا وجع[2]، وإلا فحرّ. وسبب// ٣٣/و/م خروج المواد المعروفة بالنقطة[3] وقلة البول وتقطيره قروح // إذا اختلفت ألوانه، ١٠٨/س وإلا فبرد، وقالوا إنه يكون عن جماع تعلو فيه المرأة على الرجل أو على الجنب[4].

العلاج؛ قرص الكاكنج شرباً، ومعجون الحلتيت بعد التنقية أو حب الأيارج، وهذا المعجون مجرب للنقطة ولكل خارج من القضيب **وصفته**[5]؛ بلوط // وبندق، ٨٣/ظ/ت من كلٍ جزء[6]، كندر وبزر فجل ولفت[7] وجزر وكرفس وفلفل وزبيب منزوع[8] من كلٍ نصف جزء[9]، أنزروت وعاقرقرحا وتربد وجوز مقشور، من كل ربع جزء[10]، ويسير زعفران، يسحق الجميع // ويعجنون[11] بعقيد العنب، ويستعمل ١٧٦/ن فطوراً وعند النوم إلى ثلاثة دراهم[12].

---

(١) برد: ساقطة في (ن) و(ت) و (س).

(٢) لا وجع: في (س) ح لا وجع برد.

(٣) * سبق شرح النقطة. السيلان البني Gonorrhea .

(٤) والمذي... الجنب: في (ت)؛ وإلا فحر.

(٥) للنقطة ولكل خارج من القضيب: ساقطة في (ت). وصفته: في (ن)؛ وصنعته.

(٦) جزء : في (ن) و (س) ؛ أربعة دراهم.

(٧) ولفت: في (ت)؛ وبزر اللفت بزر السقندريه ؟؟، لعلها *سقندوليون: سقندرليون، سقندوليون، سقنديليون؛ يوناني، وهو الكلخ أندلسي، ينبت بالأماكن الرطبة، نحو ذراع كساق الرازيانج، وزهره أبيض ثقيل الرائحة، وثمره أبيض إلى السواد ، ويسمى الغيطل، وفي الذخيرة العلمية جزر البقر .
الاسم العلمي : Heracleum sphondylium .
(الحاوي، ٧: ٣١٦١، تذكرة داود، ١: ٤٥٦، الجامع، ٢: ٢٢، معجم النبات، ٩/٩٣).

(٨) منزوع: في (ت) ؛ منزوع العجم، وفي (م)؛ منزوع النواة.

(٩) نصف جزء: في (ن) و(س)؛ درهمين، وفي (م)؛ جزء.

(١٠) أنزروت: ساقطة في (ت). ربع جزء: في (ن) و(س)؛ درهم. وزيادة في (ن) و(س)؛ فالأول جزء والثاني نصف جزء والثالث ربع جزء.

(١١) يسحق: في (ن) و(س)؛ يسحقوا. الجميع: في نسخ؛ الكل. ويعجنون: في (م) و(ر)؛ ويعجن.

(١٢) إلى ثلاثة دراهم: في (ن)؛ إلى ٣ دراهم، وساقطة في (ت).

أمراض القضيب

كثيرة منها[١]

الانتشار[٢] بلا داع

يكون[٣] عن ريح ينحصر في عروقه، وعلاجه بالأدهان المحللة كدهن القسط والبابونج[٤]، أو عن حرارة؛ وعلاجه أخذ المبردات وتقطير مثل دهن الزنبق والنوفر[٥].

الشلل

إن كان خلقياً فلا علاج له، وإلا عولج بزيت طبخ فيه الحلتيت والجندبادستر دهناً وشرباً، والشجرينا أكلاً[٦].

---

(١) كثيرة منها : في (م) ؛ وكثرة.

(٢) أمراض... الانتشار : في (ر)؛ كثرة انتشار القضيب.

* هذه الحالة تسمى الإنعاظ، وهي علة يطول بها الذكر وينتفخ وتدوم من غير شهوة الجماع (انظر المغني، مادة ١٤٠). والإنعاظ حالياً يسمى القسوح Priapism وأسبابه ذاتية أو دوائية أو أمراض دم أو إنتان أو رضوض والآلية هي إغلاق العود الوريدي في أوردة القضيب .

(٣) يكون: في (ن) و (س) ؛ فإنه يكون.

(٤) *دهن البابونج : وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره. (الجامع، ١: ٣٨٨).

(٥) النوفر : في (ت) ؛ النيلوفر. انظر نيلوفر.

*دهن النيلوفر : صنعته كدهن البنفسج . (منهاج الدكان، ٩٣ ، الجامع، ١: ٣٩١).

(٦) الشجرينا : في (ن) ؛ التمريتا . والشجرينا أكلاً : ساقطة في (ت).

*شجرينا : سجرينا ، معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح .. انظر صنعته في الفهارس العامة.

ارتخاء القضيب[1] // وضعف الباه

٣٣/ظ/م

قد يكون عن مرض في الأعضاء الباطنة؛ كضعف الكبد والكلى، وحينئذ يكون علاجه علاج ذلك[2] بعينه. ومن // العلامات[3] الصحيحة أن الإنسان إذا لم يجد الانتشار[4] عند مدافعة البول ولا في النوم، ولم يتقلص عند نزول الماء البارد[5]، فلا طمع في علاجه بحال[6]. ومن جامع فارتخى عند نزول الماء فلضعف الكبد، أو في وسط الحال فلضعف الدماغ، أو أدركه[7] // ارتعاش وخفقان فمن القلب، أو نزل الماء بلا شهوة فمن الكلى[8]. وعليك بالحدس[9] والتأمل؛ فإن أفادتك العلامة إلى صحة الأعضاء كان ضعف الباه حينئذ من آلاته[10].

١٠٩/س

١٧٧/ن

وعلاجه للتنقية بمثل حب الذهب والأيارج، ثم بعد التنقية أخذ المعاجين الجامعة

---

(١) ارتخاء القضيب : في (ت) ؛ الارتخاء.

• ارتخاء القضيب هو العنانة Impotence. وأسباب الارتخاء يمكن أن تكون نفسية أو عصبية (شللية) أو وعائية.

(٢) ذلك: في (م) و (ر)؛ ذلك المرض.

(٣) ومن العلامات: في (ت)؛ والعلامة.

(٤) الانتشار : في (م) ؛ انتشاراً.

(٥) ولم.. البارد : ساقطة في (ت). عند : في (م) ؛ عند ملاقاة.

• طريقة فحص المريض بهذه العلة بنزوله إلى الماء البارد بحيث يحصل التقلص إذا كان طبيعياً ولا يحصل ذلك إذا كان فيه ارتخاء وتفسيرها يأتي من أنه في حالة الارتخاء تكون الجيوب الكهفية متقلصة والشريينات ضيقة ومتعرجة أما الوريدات والأوردة emissary v. فتكون مفتوحة بشكل واسع ، والودي يحافظ على تقلص العضلات الملساء للجيوب الكهفية في الحالة الرخوة . وهذه الطريقة إذا ثبتت فعاليتها يمكن الاعتماد عليها في الطب الشرعي.

(٦) بحال : ساقطة في (ت).

(٧) ومن جامع... أو أدركه : في (ت) ؛ ولما إذا كان الارتخاء عند انقضا الأول فالمرض في الكبد وإذا كان معه.

(٨) أو نزل... الكلى : في (ت) ؛ وإذا كان عند النزول فمن الكلى إذا كان النزول بلا شهوة.

(٩) بالحدس : في (ن) ؛ بالحدث ، وحاشية تقول : لعله بالبحث.

(١٠) كان... آلاته : في (ت)؛ فإذا كانت الأعضاء سليمة فالمرض والضعف من الآلة فإذا كان الأمر كذلك.

آلاته : في (م) و (س) ؛ الآلة.

للحرارة والرطوبة والريحية فإن هذه الثلاثة ملاك هذا الأمر؛ مثل اللبوب ومعجون الزبيب[1] والسوطيرا والفلاسفة[2].

وهذا المعجون من المجربات في ذلك؛ يؤخذ حمص[3] فول لوبيا لوز بندق، من كلٍ عشرة دراهم[4]، دار فلفل دار صيني شيطرج هندي زنجبيل أنجرة[5] بزر فجل // سمسم خبث حديد حب صنوبر زرلوند[6] مدحرج، من كلٍ سبعة دراهم[7]، ٣٤/و/م

---

(١) معجون الزبيب: ويعرف أيضاً بمعجون الأفتيمون... يؤخذ إهليلج كابلي وأصفر وهندي وبليلج وأملج وشير أملج منزوعة النوى، أفتيمون وبسفايج وسنا مكي وبزر شاهترج، حجر أرمني ولازورد وأسطوخودس مصولين وغاريقون هش وحاشا، ملح نفطي، زر ورد وأنيسون ومصطكي، وأضاف إليه القاضي فتح الدين رحمه الله البشيوش، وأمرني أن أعمله فعملته كما أمر، تبس الحوائج بعد دقها ونخلها بلوز حلو ويعجن الجميع بزبيب منزوع العجم وعسل نحل مقوم... وثم من يعمله بغير بشيوش. (منهاج الدكان، ٣٦).

(٢) التنقية... والفلاسفة: في (ت)؛ التنقية ومعجون الفلاسفة ومعجون الزبيب والسوطير.

(٣) من المجربات: في (ت)؛ غاية. يؤخذ: في (م)؛ وصفته وفي (ت)؛ وهو. حمص: ساقطة في (م).

(٤) من كل عشرة دراهم : ساقطة في (ت).

(٥) *شيطرج هندي: هو الخامشة ، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة.. الاسم العلمي: Ceterach officinarum . Lepidium latifolium (تذكرة داود ، ١ : ٥٣١ ، الصيدنة، ٣٨١ ، معجم النبات، ١٢/١٠٧).

• أنجرة: هي القريص، سمي بذلك بسبب أن ورقها إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً، لون بزره يشبه لون بزر الكراث إلا أنه أصغر وأبرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء.

الاسم العلمي: Urostigma Pillulifera . (معجم النبات ، ٦/١٨٦ . القانون ، ١ : ٢٥٦)

(٦) حب: ساقطة في (م). زراوند : في (م) ؛ راوند.

• خبث الحديد ؛ خبث : هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها ..

(تذكرة داود ، ١ : ٣١٥ . الجامع ، ١ : ٣١٢).

(٧) من كل سبعة دراهم: ساقطة في (ت).

شقاقل، حبة خضرا[1]، بزر جزر، من كل خمسة دراهم، يسحق الكل[2] ويطبخ بثلاثمائة درهم لبن ضان ومائة درهم سمن حتى ينشف[3]، ثم يؤخذ قرنفل، كُبابة حسك[4]، جرجير، من كل // خمسة دراهم، عود هندي[5] // أربعة دراهم، تسحق[6] وتجعل فـــي وزن[7] ١٧٨/ن ١١٠/س

---

(١) حبة خضرا : ساقطة في (ت).

• حبة الخضراء: البطم. شجر في حجم الفستق والبلوط.. حبه مفرطح في عناقيد كالفلفل وعليه قشر أخضر.. الاسم العلمي : Pista cabulica . (تذكرة داود ، ١: ١٦١ ، ٢٦٣).

• شقاقل: وبالألف وشينين معجمتين، وقد يقال حشقال، ويسمى عندنا حرص النيل. وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة في رأسه زهر بين زرقة وبياض، يخلف بزراً أسود كالحمص محشواً رطوبة وطعمه إلى الحلاوة... ويسمى جزر بري وجزر إقليطي.
الاسم العلمي: Pastinaca schekakul . (تذكرة داود، ١: ٥٢٢. الصيدنة، ١٧٩، ٦٢٧).

(٢) يسحق الكل : في (ت) ؛ يدق.

(٣) بثلاثمائة... ينشف : في (ت) ؛ درهم حليب ومائة درهم سمن ويغلى حتى يشربه كله.

(٤) • قرنفل: شجرة كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها نتوّ كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين .. وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر، وغيره أنثى الاسم العلمي: Caryophyllus aromaticus .
(تذكرة داود ، ٢ : ٤٣).

• كُبابة: وكبابة ؛ شجرها كالآس وهي صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة .. وتسمى حب العروس . الاسم العلمي: Piper cubeba .
(تذكرة داود، ٢: ٧٦ . معجم النبات ، ٢/١٤١).

•الحسك : هو ضرس العجوز ، وحمص الأمير ، وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك .. Tribulus terrestris .

(تذكرة داود، ١: ٢٨٣).

(٥) • عود هندي، عود الند، عود: هو الأغلوجي؛ وهو نبت صيني يكون بجزائر الهند، وهو أصناف...، وهو أشجار ، وقيل غصون توجد في نفس الأشجار لا كلها... وأجودها الأسود النسم الرزين.
الاسم العلمي: Aloxylon Agallocum . (تذكرة داود، ١: ٥٩٥ . الصيدنة، ٤٤٣).

(٦) يسحق الكل ... تسحق : ساقطة في (م).

(٧) في وزن : في (ت) ؛ عليه.

٨٤/و/ت ستمائة درهم عسل // على نار لينة، فإذا قاربت الانعقاد ألقيْتَ فيها خمسين درهماً ترنجبين[١] حتى يختلط، فنــزّلها ثم تلقي فيها الحوائج[٢]، فإذا امتزج الجميع فعُدْ به[٣] إلى النار اللينة، ثم ألقِ عليه عشرين درهماً[٤] ماء ورد وقد حللت فيه ثلاثةَ[٥] دراهم زعفران، ومن كلٍ من[٦] المسك والعنبر والبادزهر والجدوار[٧] الهندي ثمانية قراريط، وترفعه في

---

(١) درهم: في (م)؛ درهماً. ترنجبين: في (ن)؛ زنجبيل..

• ترنجبين: هو طلٌ يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب وتأويله عسل الندي وأكثر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقول ينبت بالشام .. (الجامع ، ١ : ١٨٧).

– الترنجبين مادة سكرية تنعقد كالطلّ على أنواع من الشجر تختلف باختلاف البلاد ، ويرد هذا اللفظ في كتب التراث بلفظ الطرنجبين والترنجبيل وكلها معربة من الفارسية ترنكبين ..

[التنوير ، ٦٠/ (٢٩١)]

(٢) ألقيت... الحوايج : في (ت)؛ تجعل عليه خمسمائة درهم من الترنج وتقليه حتى ينعقد (بالأصل يعتقد) وتنزله وتجعل فيه الحوايج.

• التُرنج بضمتين والأترنج بالضم ثمر ذهبي اللون مختلف الشكل معروف واحدته ترنج وأترجة ... وحماضه ... (قاموس الأطبا ، ١ : ٨٣)

– •أترج: ترنج ، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره. الاسم العلمي citrus medica .

(معجم النبات ، ١٩/٥١ . تذكرة داود ، ١ : ٦٢).

(٣) الجميع فعد به : في (م) ؛ الكل فقربه.

(٤) درهم : في (س) و (م) ؛ درهماً.

(٥) حللت : في (م) ؛ حليت. ثلاثة : في نسخ ؛ ثلاث.

(٦) كل من : ساقطة في (ت).

(٧) • بادزهر: باذزهر ، هو اسم عام لجميع أدوية السموم، ويقال على معنيين؛ على كل شيء ينفع من شيء أخر ويقاوم قوته ويدفع ضرره لخاصية فيه، ويقال على حجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا علّق. والنباتيات ترياق والمعدنيات بادزهر.

(منهاج الدكان، ص: ١٢٦ . المعتمد: ١٦. القانون ١: ٢٣٥). =

الصيني[1]، ويستعمل عند الحاجة إلى مثقال، وعليك بالاحتفاظ به فإنه من الأسرار، فلا والله ما تظفر بمثله في كتاب[2]، وهو من الأدوية التي تبقى قوتها إلى سبع سنين[3].

= وما جاء عن البيروني في الصيدنة : البادزهر ... معدنه في أقاصي الهند ولواتل للصين وهو خمسة ألوان : أبيض وأصفر وأخضر وأغبر ومنكّت... وقال الرازي في الطب الملوكي رأيت من البادزهر الحجري قوة عجيبة في مقاومة البيش ، لم أر مثلها لمفرد ولا لترياق أصلاً ، وكان الحجر بين الصفرة والبياض ، في لون الختو (بالأصل: الخِثو) رخواً متشظياً كالشب اليماني المشطب . (الصيدنة ، ١٢٦/٩٣).

وقال ابن البيطار عن البادزهر الحجري : يقول الرازي : البادزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ينفع من السموم ، وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيس، (الأصح البيش) وكان هذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض ، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. ألوان حجر البادزهر كثيرة .. أجوده الأصفر ثم الأغبر وما أوتي به من خراسان، وهناك يسمى بالبازهر وتفسيره حجر السم .

(الجامع ، ١ : ١١١ ، ١١٢).

ويقول الرازي: البادزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ، ينفع من السموم وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيش ، وكان هذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. ألوان حجر البادزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر، وما أوتي به من خراسان وهناك يسمى بالبازهر، وتفسيره حجر السم.. (الرازي: الطب الملوكي، للمحقق.)

* جدوار، هندي : Cucuma zedoaria ، زرنب ، وهو خشبة تشبه الزراوند وينبت مع البيش .. معناه قاتل السموم ، وهو خمسة أصناف ، الأول هو الأنفع ، بنفسجي اللون إذا حك على شيء وظاهره إلى غبرة .. وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ..

(الصيدنة، ص: ١٧٤. معجم النبات، ٤/٦٣ . الجامع، ١ : ٢١٩. تذكرة داود، ١: ٢٢٩).

(١) * الصيني : لعله الخزف الصيني. (انظر خزف، تذكرة داود، ١: ٣٢٥).

(٢) ما تظفر : في (م) و (س) ؛ لا تظفر. ويستعمل... كتاب : في (ت) ؛ وتستحفض عليه فإنه والله ما رأيت مثله في كتاب.

(٣) جملة زائدة في (س) : لقروح المذاكير خذ صوف ويغمر في القطران والزفت ويحرق ويجمع رماده مع مثله سندروس وصبر ويذر على القرحة بعد غسلها وتنظيفها.

أمراض الأنثيين[1]

الورم[2]

إن كان فيها حاراً مع لين فعن دم، وإلا فعن صفراء، وإن كان بارداً مع لين فعن بلغم، وإلا[3] فعن سوداء. وعلاج كل بالاستفراغ بالمناسب كما سبق. وسيأتي ذكر الأورام مفصلة.

الفتق

١٧٩/ن

٣٤/ظ/م ويقال له النزلة // والريح // والقيلة[4] وارتخاء الصفاق؛ والكل عبارة عن

١١١/س ريح كائن[5] من الفضلات الردية، وضعف // الهضم والحركة العنيفة[6] إثر الطعام، وحمل شيء ثقيل، أو شرب قبل هضم[7] ولاسيما الخمر وماء مصر[8]، فإن كثر في الباطن وصادف محلاً[9] رقيقاً خرج فوق السرة أو تحتها؛ وهذا

---

(١) * الأنثيين : هما الخصيتان.

(٢) الورم : ساقطة في (ت).

(٣) وإلا : في (ت) ؛ وإن كان يابساً.

(٤) والقيلة: ساقطة في (ت).

* الفتق كان يسميه الأطباء العرب (القرو) ويقسم إلى المائي والمعائي...، فنلحظ هنا أن الأنطاكي استخدم التسمية الأقرب إلينا (الفتق Hernia). (انظر المغني، مادة ١٤٧).

* القيلة cele ، والقيلة المائية Hydrocele ، والمعائي هو الفتق الأربي Inguinal hernia واللحمي هو غالباً أورام الخصية .

(٥) كائن : في (ن) ؛ كان. وعلى هامش (س) كتب : بلغ مقابله.

(٦) العنيفة : في (ن) ؛ المعوضة.

(٧) هضم : في (ت) ؛ هضم الطعام.

(٨) وماء مصر: في (ت) ؛ وماء المطر . على هامش (س) كتب : قف وتأمل.

* ماء مصر : لعلها ماء نيل مصر. ؟؟ (انظر تذكرة داود، ٢: ١٣١).

(٩) محلاً : في (ت) ؛ مكاناً.

هو المعروف بالفتاق، وعلاجه بالراحة وتلطيف الأطعمة ثم الإسهال اللطيف[1] ثم اللزقات[2] القابضة كالعفص[3] والسرو والقرظ والصموغ والغراء[4]، فإن أعجزت فالكي، وإذا دخل إلى الباطن[5] بحيث يرد عليه الدواء أخذ في علاجه بالمحللات لئلا يزيد فيخرق، وأحسن ما عولج به السوطيرا أو أيارج روفس أو أركيغانس[6].

ولنا فيه تراكيب كثيرة أصحها هذا الدواء وصفته؛ خولنجان وأفسنتين وأسارون[7] وسليخة وقرنفل وعود سوس[8] وتربد من كل جزء، قشر

---

(١) وتلطيف... اللطيف : في (ت) ؛ ثم تسهيل الرطوبات.

(٢) اللزقات: في (ن) ؛ اللزاقات. * اللزق = اللصق. (قاموس المحيط).

(٣) كالعفص: في (ت) ؛ ثم الإسهال اللطيف كالعفص.

(٤) * الغراء ، وغرى : يعمل من غبار الرحى، ومن جلود البقر (منه أبيض ومنه أسود)، وغرى السمك (يعمل من نفاخة السمك). (الحاوي، ٧ : ٣٢١٢ ، الصيدنة، ٤٤٩).

– القابضة... الغراء: ساقطة في (ر).

(٥) وإذا دخل إلى الباطن: في (ت) ؛ فإن كثرت.

(٦) أركيغانس: في (ن) ؛ ريغالس.

(٧) * أفسنتين: يوناني ، وهو أقحواني له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف بزراً كالحرمل قابض إلى مرارة عطري لكنه ثقيل ، وأجوده الطرسوسي فالسوري .

الاسم العلمي: Artemisia absinthium (تذكرة داود ١: ٩٤ ، معجم النبات ١/٢٢).

* أسارون Asarum europaeum: الاسم رومي ويسميه بعض الناس ناردينا برياً... وهو ينبت في الجبال طيب الرائحة يشبه ورقه قسوس الذي هو شجر اللادن لكنه أصغر منه وأشد استدارة، وفيما بين ورقه مما يلي الأصل فقاح أرجواني اللون إلى الفرفيرية ووعاء بزره كوعاء البنج وكالزبيب اليابس وهو ذو عروق كثيرة فيها عقد عريضة دقيقة يشبه الثيل. وبزره يشبه القرطم. (الصيدنة، ٤٣).

(٨) * سليخة Cinnamomum iners Reinw: هي غير الدار صيني Cinnamomum cassia، فأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقده وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) . (الصيدنة، ٢٦٢ ، ٣٤١).

– وقرنفل : ساقطة في (م).

– سوس : في (م) ؛ أسود. وفي (ر) ؛ سوسن.

لُترج[١] وبزر كرفس وقسط[٢] وعود هندي وبسباسة وجوزبوا وبنفسج[٣]

١٨٠/ن وشيح من كلٍ نصف جزء، دار صيني // بهمن، تودري[٤] أحمر وأبيض، عاقرقرحا، زنجبيل، قاقلة، قبّار[٥]، من كلٍ ربع جزء، ورد

٣٥/و/م يابس، سقمونيا، غاريقون، // حجر أرمني محلول[٦] أو لازورد، ساذج

---

(١) أترج: في (ت) ؛ الترنج. (لُترج = تُرُنج).

– قشر: ساقطة في (م).

– من كل جزء : في (ت) ؛ أجزاء سوا.

(٢) وقسط : ساقطة في (ن) و (م).

(٣) * بسباسة: جوزبوا، جوزة الطيب، وقشورها التي فوق القشرة الغليظة تسمى بسباسة. Myristica fragrans . (معجم النبات، ٦/١٢٢).

– قشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها .. أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية .. (تذكرة داود، ١: ١٥٤، الجامع، ١: ١٢٧).

*جوزبوا: هو جوزة الطيب، ثمر شجر كالرمان، وهذا الجوز يكون كالجوز الشامي داخل قشرين. الاسم العلمي : Myristica aromatica . (تذكرة داود، ١: ٢٤٦) .

– وبنفسج : ساقطة في (ت).

(٤) * بهمن: أحمر وأبيض، عروق في قدر الجزر.. مذاقتها طيبة لزج .. يؤتى بها من أرض أرمينية وخراسان.. الاسم العلمي: Centaura behen .)

(الجامع، ١ : ١٦٦، معجم النبات، ١٣/٤٤، الصيدنة، ١٣٧).

– نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر.. أصله كالجزرة .. (تذكرة داود، ١: ١٨٩)

* تودري : ويقال تودرنج أيضاً ، وهو البقل المعروف بالليسان ، سمارة ، فجل الجمال ، ويعرف بالقسط البري .. نبات له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قروناً كالطبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة .. الاسم العلمي : Sysimbrium aquaticum .

(الجامع، ١ : ١٩٥. معجم النبات، ٦/١٧٠. تذكرة داود، ١: ٢١٥).

(٥) قاقلة: في (ت) ؛ قاقلة هندي (الصغار يسمى هندي. انظر الفهارس).

قبار : في نسخ ؛ كبار.

* قبار، كبار، كبر، والشفلّح: هو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراقه له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط، ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر في الخراب والجبال. الاسم العلمي: Capparis spinosa . (معجم النبات، ١٣/٣٨. تذكرة داود، ٢: ٧٥).

(٦) محلول : في (ن) ؛ محكوك. وعلى هامش (س) كتب : لعله محكوك.

هندي[1]، من كلٍ ثمن جزء، يدق كلّ وينخل ويعجن بعسل لم تمسه النار ويرفع. وإن جعل فيه من المعادن كالياقوت والزمرد // والذهب محلولين كأحد الأواخر[2]، كان عظيم الفعل قوي النفع[3] سريع الإجابة. ١١٢/س

وإن سال الخلط إلى الأنثيين؛ فإن كـــان الواصـــل إليهمـــا ريحـــاً[4]، ويعرف بخفته تارة وبكثرته أخرى، فعلاجه التنطيل بالمطابيخ الواقـــع فيهـــا نحو الإكليل[5] والبابونج وبزر الكرفس والنخالة والفَيْجَن[6]، والـــدهن بنحـــو

---

(١) • لازورد : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ويوجد في وجوه المعادن وأخلصه الكائن في الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير .. (تذكرة داود، ٢: ١٠٧).

• سادج: ساذج، ساذج هندي؛ سمي كذلك لأن أوراقه منبطة لا خطوط فيها ولا تغضين، ومنه الهندي ويسمى مالَبَهمَتان .

الاسم العلمي : Cinnamomum citroidorum .

(معجم النبات، ٤٩/٤ ، تذكرة داود، ١: ٤٤٢).

– .. هو ورق يظهر على وجه الماء في الهند بمنزلة عدس الماء وليس له أصل وإذا جمعوه من على المكان يشكونه في خيط كتان ويجففونه .. ويسمى السادج الهندي.

(الجامع،٢: ٣. قاموس الأطبا ، ١: ٨٩).

(٢) محلولين: في (ن) و (س) ؛ محكوكين.

– محلولين كأحد الأواخر: ساقطة في (ت). وفي (م)؛ محلولين كأحد في المقدار فيكون ثمن جزء..

(٣) الفعل قوي: ساقطة في (ت). النفع : في (م) ؛ النفس.

(٤) فإن كان: في (ت) و(م)؛ فإما أن يكون. للواصل إليهما ريحاً: في (ت) ؛ المصل السري.

(٥) أخرى: في (ن) ؛ تارة. التنطيل، نحو الإكليل : ساقطة في (ت).

(٦) والفيجن: تفردت بها نسخة (ر) و (س) وكتب على الهامش : الفيجن هو السذاب، بينما في (ن)؛ السخنة، وساقطة في (ت)، وفي (م)؛ والفوتنج وهو النعناع.

• فيْجن: Ruta graveolense ، بالفارسية السذاب؛ حمل إلى نوشروان خضائع (نبات خضع متثنٍ من النعمة كأنه مُنحن) الفيجن فأمر أن يسقى حتى يخضر فنبت في ملاّة سقية حتى اخضر وسمي سذاب. وقال صاحب الياقوتة هو الخُفْت والفيْجَل (الفيجن والفيجل السذاب، لسان العرب). قال الحجاج لطباخه اعمل لي صفصلقة وأكثر فيجنها، والصفصافة لغة ثقفية وهي السكباجة. (الصيدنة، ٤٧٥).

دهن القسط والخُزامى[1]، فإذا ارتفع استعمل المعجون المذكور سابقاً. وإن كان ماءً فلا علاج له إلا الفصد والكي[2] عقبه، والنوم مستلقياً مع استعمال المجففات،[3] وتقليل الشرب حتى يبرأ، ثم يأخذ في استعمال الأدوية[4] المقوية للكلى[5] // ومجاريها مثل معجون اللبوب والكاكنج[6] وما ذكر في الفتاق. وإن كان لحماً؛ فإن كان متولداً فعلاجه القطع بالآلة، وإن // كان أصل الصفاق والثرب[7] فلا علاج له لتعلقه بالمعا.

١٨١/ن

٣٥/ظ/م

---

(١) الدهن بنحو : ساقطة في (ت). • الخُزامى Lavandula spica, Lavandula vera : هو نبات يشبه لسان الثور في نباته وزهره من الزغب والفرفيرية وبعضها أصفر الزهر رائحته مثل رائحة فاغية الحناء وأحد وأطيب رائحة جميع ألوان زهرها وهو خيريّ للبر والرياض. (الصيدنة، ٢٣٨).

(٢) الكي: في (ن) و(س)؛ القيء.

(٣) استعمال: ساقطة في (ت).

• المجفف: هو الدواء الذي يفني للرطوبات بتحليله ولطفه. (القانون، ١: ٢٣٥).

(٤) الأدوية: في (ت) الأشياء.

(٥) هامش في (ن): فالموجب للإمراض أمور ثلاثة قوة الدافع وضعف القابل وكثرة المادة وقيل رابع وهو اتساع المجاري.

(٦) ومجاريها... والكاكنج: في (ت) ؛ كالكاكنج.

• معجون الكاكنج : بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وحب القثاء وشوكران وبزر الحماض وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوي ولوز مر مقلو، حب الكاكنج الجبلي الكبار ، كثيراء ، يدق وينخل ويعجن بالميبختج يشرب بالخنديقون أو بماء العسل. (القانون، ٣: ٣٣٢).

(٧) الصفاق: في (م)؛ الفتاق.

• الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن . (مفتاح الطب، ١١٧).

• يسمى الصفاق حالياً البريتوان Peritoneum .

• الثَّرب بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطباء، ١: ٢٠).

• الثرب هي التسمية المستخدمة حالياً Omentum وهو كسمين فوق المعدة وتحتها؛

Lesser omentum, Greater omentum.

عِظَمُ الأنثيين

هو إما بخار[1] أو ريح، وعلاجه التحليل بالأضمدة الحارة كالشوكران[2] والعسل والصابون[3] والتين وبزر المرو[4] وسمن البقر، وهذه إن صادفت ما يستحق الفتح فتحت وإلا حللت[5].

---

(١) إما بخار: في (ن)؛ ماء حار.

(٢) الشوكران، السوكران : في (م)؛ السيكران.

• شوكران: سوكران، البنج ، ماهي زهر ، بالعربية سيكران ؛ نبات ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائي مشقق الأطراف له زهر فرفيري يخلف حباً أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقماع ..

الاسم العلمي: Hyoscyamus albus . Hyoscyamus Niger .

(معجم النبات ، ٥/٩٦ . تذكرة داود ، ١ : ١٨٣، ٤٩٦).

(٣) والصابون: في (ت) ؛ والصارون

(٤) المرو: في (ت) و (س) ؛ المر.

• مرو: اسم فارسي أعني حبق الشيوخ ، وهو سبعة أصناف منه المرماحور .. في طرفه بزر.. وهو صنف من الأحباق .. الاسم العلمي : Origanum meru .

(منهاج الدكان ، ١٤٣ . الجامع ، ٢ : ٤٣٥ . معجم النبات ، ٤/١٣٠).

(٥) فتحت وإلا حللت : في (ن) فتحته وإلا حلل.

أمراض المقعدة

البواسير[١]

زوائد[٢] في حلقة الدُّبُر؛ إما بارزة أو غائرة، أو حابسة أو نازفة[٣]، ١١٣/س صغار تالولية[٤] أو كبار // عنبية، وعلاج كل التنقية بطبيخ الأفتيمون والإهليلج وحب الصبر والمقل[٥].

ومن المجربات أن يؤخذ كندر ومصطكي وجوز سرو وأصل اللوف من كلٍ جزء ومقل أزرق[٦] وصبر سقطري[٧] وبزر كرفس وبسفايج من كلٍ

---

(١) البواسير : في (ن) ؛ أمراض البواسير.

(٢) زوائد : في (ت) ؛ زوايد تخرج.

(٣) نازفة : في (ن) ؛ مارقة.

(٤) تالولية : في (م) ؛ وهي ثؤلولية. والأصح ثؤلول والجمع ثآليل. (انظر لسان العرب).

(٥) وحب الصبر : ساقطة في (ن).

* مقل: يراد به صمغه ، صمغ شجر ببلاد العرب كالكندر ، سلاحة Borassus flabellifer.
(تذكرة داود ، ١ : ٤٧٠ ، ٢ : ١٩٦ . المعتمد ، ص : ٥٠٣)

- سلاحة Bdellium . ويراد به صمغه ويطلق اسم المقل على شجرة كالنخل وليفه هو المعروف بالمسد ويسمى الدوص. ١- يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر Bdellium . ٢- والمقل المكي. ٣ - والمقل الهندي. ٤- والمقل الأزرق وهو مقل اليهود Bdellium des. Juifs. (إحياء التذكرة ، ص : ٥٩٤).

(٦) من كل جزء: ساقطة في (ن). ومقل أزرق: هكذا في (س) وفي (ر)؛ مقل، وساقطة في بقية النسخ.

(٧) صبر سقطري: في (ت)؛ صوطير. وفي (ن) ؛ صبر صقطري. وفي (س)؛ صبر أسقوطري.

* صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيره الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيين) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية.

(الصيدنة، ٣٨٧ ، ٣٨٨).

نصف جزء، ثوب الحية[١] ورماد قشر الجوز الصلب وقشر بلانر من كل ربع جزء[٢]، أصل سوس[٣] // ثمن جزء، يعجن بالعسل ويستعمل على ١٨٢/ن الريق // إلى مثقالين فإنه يسقطها، وكذا البخور بالمذكورات، وقد تربط حتى ٨٥/و/ت تسقط[٤]، وقد تقطع بالحديد وفيه[٥] خطر[٦].

---

(١) ثوب الحية : في (س) ؛ ثوم الحية.

* ثوب الحية : هو سلخها . (انظر تذكرة داود، ١: ٩٨ والقانون، ١: ٣٢٤).

* ثوم الحية : هو الثوم البري ؛ إسقورديون Teucrium scordium .

(الصيدنة، ٤٥ ، معجم النبات، ١٣/١٧٩ ، الجامع، ١: ٢١٠).

(٢) جزء : في (ر) ؛ مثقال.

(٣) سوس : في (ر) ؛ سوسن، وفي (ت) ؛ السوسان.

* السوسن؛ السوسن الأسمانجوني : هو الايرسا ، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر . الاسم العلمي : Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود، ١: ١٢٤. الجامع، ١: ٩٧. معجم النبات، ١٢/١٠٠. الصيدنة، ٣٥٤).

(٤) حتى تسقط : ساقطة في (ت).

(٥) بالحديد وفيه : في (م) ؛ وهو.

* الحديد : أي بالجراحة.

(٦) هنا عبارة زائدة تفردت بها نسخة (ر) بالصفحة (٦١) كما هي مرقمة ، تقول : وكذا القلفونيا وهي الراتينج أي صمغ الصنوبر فيه سر عجيب مكتوم هو أنه إذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهماً أسقط الباسور في وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والإسفيداج طلي واللبن شرباً وهذا من مجرباتنا.

* القلفونيا، القلفونيا، القلغونيا : يوناني، Kolophonia ، هو الراتينج. (انظر الصيدنة، ٢٨٨، ٢٨٩).

* الرَهَج : الغبار . (القاموس المحيط). ولعلها تصحيف الرهش : وهو السمسم المطحون. (معجم النبات، ١/١٦٨).

الشقاق

هو جُروح تكون عن قبض أو ملازمة تناول اليابس، أو كثرة الجلوس ٣٦/و/م على الأشياء الصلبة // كدواليب القطن(*)، وعلامته سقوط القوى والصفرة وبياض الشفة، ويكثر عندنا وأظنه للبرد الخريفي[1]. وعلاجه استدامة الملينات والتحمل بمرهم الإسفيداج، وكثيراً ما يعالج[2] عندنا بشحم الخنزير يذاب وتغمس فيه المكاوي أو[3] القطن فينجح. ومن المجربات أن يؤخذ رأس كلب فيحرق في إناء جديد بالغاً[4]، ثم يؤخذ منه جزء ومن الصبر جزء، وروسختج[5] وكندر من كلٍ نصف جزء، يسحق ويجعل ذروراً[6] بدهن الورد فإنه نافع[7].

(*) دواليب القطن: واحدتها الدولاب؛ وهي الآلة التي تديرها الدابة ليستقى بها. (المعجم الوسيط).
وهي مشهورة في مصر، ولعلها تسمى أيضاً (السواقي)، وفي سوريا (الغرّاف).

(١) وعلامته... الخريفي: ساقطة في (م). عندنا: لعل المقصود بها مصر.

(٢) وكثيراً ما يعالج: في (ت)؛ وأكثر ما يستعمل.

(٣) وتغمس فيه المكاوي أو: في (ت)؛ ويستعمل.

(٤) بالغاً: ساقطة في (ت)، وفي (م) و (س)؛ بالغاً في الجدة.

(٥) وروسختج: في (ت)؛ والحديد.

* روسختج: هو الراسخت وهو النحاس المحرق.. الجيد منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجوهر المعدني الذي يقال له فنياري، والمحرق الذي لونه أسود، فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي. (الجامع، ١: ٤٤٦، ٢: ٤٧٥).

(٦) ويجعل ذروراً: في (ت)؛ ويخلط.

(٧) فإنه نافع: ساقطة في (م)، وفي (ت)؛ ويستعمل.

ارتخاء المقعدة

يكون عن خلط بارد غالباً، // وإن زاد برزت مع الخارج[1]، ولا ١١٤/س علاج لهذا عندي[2] أعظم من حب الصبر // والأيارج بطبيخ العناب، وقد ١٨٣/ن تنطل بطبيخ العفص وقشر الرمان والشب، ويجلس في طبيخ الآس والقرظ[3] وأمثالها.

---

(١) * هذه الحالة تسمى هبوط الشرج والمستقيم Rectal prolepses . وتكون من أسباب عديدة أهمها الزحار، وأحياناً مجهولة السبب. وقد تحتاج أحياناً لعمل جراحي بتطويق الشرج.

(٢) لهذا عندي: في (م) ؛ لها.

(٣) والشب... والقرظ : ساقطة في (ن).

أمراض الرحم

الاختناق[1]

علة صعبة تشبه الصرع[2] في الأفعال، وسببها احتباس المني وتذكّر الجماع، واحتلام لم يتم[3]، ومن ثم تعرض غالباً للأبكار والمهجورات، وكثيراً ما تنحل بكثرة الجماع من غير دواء[4].

وعلاجها شم الروائح الطيبة وفصد[5] الصافن، ووضع المحاجم بلا شرط[6]، واستعمال المفتحات كالكرفس والهندبا

---

(١) * الاختناق: نعتقد أن هذه الحالة هي غلمة الأنثى Hysteromania , Nymphomania (الغُلمة هي شهوة الضراب أي النكاح ، أو شدة الشهوة الجنسية)

(لسان العرب والمعجم الحديث وقاموس حتي الطبي) . وانظر المغني للمحقق، مادة ١٤٧ .

* وهذه الحالة هي نوع من الهستريا حيث كلمة هستريا مأخوذة من كلمة Hyster يعني الرحم باليونانية (Hysterectomy استئصال رحم) وكانت هذه الحالة تعتبر مرضاً نسائياً قبل فرويد، وجاء فرويد فصنفها بين الأمراض العصبية النفسية، والهستريا Hysteria مرض يصيب الرجال والنساء وأخذ أصل الاسم من هذا المرض.

(٢) الصرع : في (ت) ؛ علة الصرع.

(٣) وسببها... لم يتم : ساقطة في (ت).

(٤) والمهجورات... دواء : ساقطة في (ت).

(٥) وعلاجه... وفصد : في (م) ؛ العلاج فصد.

(٦) ووضع المحاجم بلا شرط : ساقطة في (ت).

والجُلَنْجُبين // العسلي[1] وترياق الأربعة[2]، ودواء المسك أعظم ٣٦/ظ/م نفعاً فيها[3].

---

(١) * الجلنجبين العسلي : انظر معجون الورد

(٢) *الترياق : درياق ، يطلق على ما له بلدزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركبه أندروماخوس

** (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة . قيل بدأه أولاً بحب الغار ، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه ، فسأله أندروماخس فقال أنهم ستعملون هذا الحب لذلك ، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط ..

(تذكرة داود ، ١ : ١٢٨ ، ٢٠٢).

- كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق .

(مفتاح الطب، ١٥٤/١٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٨ . القانون، ٣ : ٣١٠).

* ترياق الأربعة: معمول من أربعة أخلاط، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس

** بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية ، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار .. وصنعته : جنطيانا ، حب الغار ، مر صاف، زراوند طويل .. يعجن بعسل .

(تذكرة داود ، ١ : ٢٠٧).

* يسمى الترياق حالياً Antidote .

(٣) فيها : بالأصل فيه.

احتباس الطمث[1]

يكون عن سدة أو احتراق[2] أو ريح، وعلاجه فصد الصافن، وشرب الفوّة[3] أو السنبل أو الكرفس والقسط والأنيسون واللاذن والكندر والدارصيني، ونحوها من كل حار يابس. وهذه بعينها تدر البول.

---

(١) الطمث: في (ت) : الطمث والبول.

(٢) سدة أو احتراق: في (ن) : شدة أو إحراق. وفي (ت) : احتراق أو برد.

(٣) * فُوّة: عرق نبات لونه أحمر ويستعمله الصباغون.. وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر.. وإذا نضج كان أسود . تسمى عروق الصباغين، وفوة الصباغ، وعروق حمر .
الاسم العلمي Rubia tinctorium .

(الجامع، ٢ : ٢٣١. تذكرة داود ٢: ٣٣. معجم النبات، ١٧/١٥٧).

العقم والعقر

إن يكونا أصليين[١] فلا علاج لهما وإلا عولجا[٢] بالتنقية من الخلط الغالب، ثم استعمال المدرات، ثم المعد لذلك[٣] كالعاج وأنفحة الأرنب[٤] // ولبن الخيل والساساليوس[٥] شرباً وحمولاً //على أثر الطهر[٦]. قال أبقراط: // لا أرى[٧] علة أكثر أسباباً من هذه. فإنها قد تكون لكثرة رطوبة[٨] الرحم فيسيل الماء[٩]، أو حرارته فيجف، أو برده فيجمد، أو يبسه فيغلق، أو طول[١٠] الآلة أو قصرها فيفوت أو لا يبلغ موضع الانعقاد، أو عدم اتفاق الماءين[١١]، فليعتبر ذلك كله[١٢].

١٨٤/ن

٨٥/ظ/ت

١١٥/س

---

(١) والعقر إن يكونا أصليين : في (ن) ؛ والعاقرات إن يكن أصلياً.

(٢) لهما : في نسخ ؛ لها. عولجا : في نسخ ؛ عولج ، وعولجت.

(٣) ثم المعد لذلك : ساقطة في (ت) ، المعد : ساقطة في (م).

(٤) •عاج : ناب الفيل. (تذكرة داود، ١ : ٥٧٦).

• أنفحة الأرانب: أنفحة، والمنفحة، الأنفحة شيء يستخرج من معدة الرضيع تحتوي على خميرة الجبنين. (القانون، ١: ٢٤٩ ، الجامع، ١: ٨٨ ، ق. المحيط).

(٥) سيساليوس، سسالي (يونانية)، سساليوس، أنجدان رومي، كاشم، سالي: هو الساساليوس.. له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له مارثون، وهو الرازيانج إلا أنه أغلظ منه وساقه أخشن أغصاناً، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبت، فيه ثمر إلى الطول ما هو حريف يسرع إليه التآليل وله أصل طويل طيب الرائحة.. الاسم العلمي: Seseli tortuosum. (معجم النبات، ١٦٨/١٠ الجامع، ٢: ١٦، ١: ٩١).

(٦) شرباً: ساقطة في (م). على أثر الطهر: في نسخ؛ إثر الطهر. وفي (م)؛ عقب الطهر وفي قول وإثره.

(٧) لا أرى : في (م) و(ت) ؛ لا أدري.

(٨) لكثرة رطوبة: في (ن) و (س)؛ لرطوبة.

(٩) الماء: في (س) ؛ الماء أي المني.

(١٠) أو طول: ساقطة في (م).

(١١) الماءين: في (ر) ؛ المائيين.

• ما زال هذا السبب هو من أكثر أسباب عدم الإنجاب، وهو عدم توافق النطفة والبويضة (الماءين).

(١٢) فليعتبر ذلك كله : ساقطة في (م).

إسقاط المشيمة والجنين، والفضلات

التي تكون[1] بعد النفاس، وتنقية الأرحام وتهيئتها للقبول

ينبغي البداءة في ذلك بشرب طبيخ السمسم والحمص والحلبة[2] والرازيانج ولسان الثور، والنطول بها، // ثم تناول مثل زبيب الجبل[3] ٣٧و/م والسقمونيا والفَقد[4] والكراويا وحب الكلي[5] والفوة والسذاب، والبخور بها وبحافر البِرذَون[6] وروث الحمام[7] والقطران، واحتمال ذلك.

---

(١) تكون: ساقطة في (ن) و (س).

(٢) الحلبة: ساقطة في (م).

(٣) * زبيب الجبل، ميويز ج: نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والأودية يمد عروقاً ويخرج له زهر بين بياض وزرقة، يخلف غلفاً داخلها ثلاث حبات سود تتفرك عن بياض.
الاسم العلمي: Staphysora . (تذكرة داود، ١: ٤١٤. معجم النبات ٦٩/١٣).

(٤) * الفَقد: هو الفنجنكشت والبنجنكشت وأغنوس وكف مريم وشجرة إبراهيم وذو الخمسة أصابع؛ وهو شيء ينبت على الأنهار والآجام قضبانه صلبة وورقه كورق الزيتون ألين منه وفقاحه إلى البياض والأرجوان وحبه كالفلفل، وقيل بزره حب الفقد، وقيل حب الفقد هو الفنجنكشت.
الاسم العلمي : Vitex agnus castus . (الصيدنة، ٤٧٠ . تذكرة داود، ١: ٢٦٣).

(٥) * حب الكلى: هو حب شجرة أناغورس وهي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير وثمرها يعرف بالديار المصرية عند عامتها بحب الكلي وهي مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد ايطاليا. وهو شبيه في ورقه وقضبانه بالنبات الذي يقال له أغيش وهو البنجنكشت قريب في عظمه من عظم الشجر ثقيل الرائحة وله زهر شبيه بزهر الكرنب وثمر في غلف مستطيلة، وشكل الثمر كحب الترمس لكنه إلى طول في وسطه خطوط، شبيه بشكل الكلي وفي ثمره اختلاف في لونه وهو صلب وإنما يصلب عند نضج الحب.
الاسم العلمي: Anagyris foetida . (الجامع، ١: ٧٩ . تذكرة داود، ١: ٢٥٨).

(٦) وبحافر: ساقطة في (ن).

*البِرذَون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، وهو غليظ، والبراذين عند الفُرس ضأن الخيل، وهو من ذوات الشعر. والبغل متولد من الحمار والرَمكة أي البرذونة.
(كتاب الحيوان للجاحظ، ١: ١٥٢، ٥: ٤٨٤. معجم الحيوان، ١٦٤. المعجم الوسيط).

(٧) الحمام : في (م) ؛ الحمار.

أمراض المفَاصل وعرق النَّسَا والنقْرس

وداء الفيل والدوالي ووجع الساقين[1]

كل ذلك عبارة عن مواد غليظة تنصب بعنف، // فإن صحبت ضربانا ١٨٥/ن شديداً نهاراً أو وقت الحر فحارّة، وإلا فباردة. وكذا إن عمّ كلّ العظام فوجع المفاصل، أو خصّ رِجلاً واحدة من الوِرك إلى الأصابع فعرق النّسا، أو إثخان في الإبهام فقط فالنِّقرس، أو في الساقين فوجعهما، أو غلظ العروق خاصة فداء الفيل والدوالي.

وسبب هذا كله استعمال ما غلظ كلحم البقر، // أو نفذ[2] كالخمر، أو شرب قبل ١١٦/س هضم، أو رياضة عنيفة بعد أكل خصوصاً مثل الهريسة[3] ومـــا كان بارداً

---

(١) • أمراض المفاصل : تشمل التهابها الحاد والمزمن Arthritis ، وداء المفصل Artrosis ، وغيرها.

• عرق النّسا : Sciatica ؛ فتق النواة اللبية.

• النِّقرس Gout ، وسببه زيادة وتراكم حمض البول Uric acid في المفاصل الصغيرة وخاصة إبهام الرِّجل.

• داء الفيل Elephantiasis سببه وذمة ليمفاوية Lymphoedema نتيجة تراكم السوائل في الأوعية الليمفاوية فيضخم الطرف المصاب ويصبح شبيهاً بطرف الفيل، وقد يكون ولادياً بسبب عدم تصنع أو نقص أو توسع في الأوعية الليمفاوية ، وقد يكون مكتسباً من إنتان أو رض أو دودة الفلاريا Filaria أو سل أو فطور .

• الدوالي Varicose veins.

• وجع الساقين : لعله التهاب الوريد الخثري Thrombophlebitis .

(٢) • إن لحم البقر من أكثر الأغذية احتواءً على حمض البول سبب داء النقرس.

نفذ: في (س) ؛ مغذ، وفي (م) ؛ تعود.

(٣) • الهريسة : لحم وحنطة تطبخ ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. (انظر كتاب الطبيخ، ٥٢).

كالسمك الكبار[1]. قالوا وربما كان سبب ذلك[2] كله قلة الجماع مع شدة الشوق إليه[3]، أو برد إثر حمام.

العلاج يبدأ بردع المادة بالأضمدة المخدرة كالأفيون واللفاح[4] والسذاب والزعفران والبنج[5] والخردل // والفربيون والعاقرقرحا بالقطران ٣٧/ظ/م والعسل، ثم الإنضاج بالملينات، ثم التنقية؛ ولا أحسن من حب الذهب والأيارج الكبار[6]، وحب المسك فإنه مجرب[7]، وكذا // السورنجان[8] ٨٦/و/ت وترياق // الأربعة والحمام بعد التجفيف. والله أعلم[9]. ١٨٦/ن

---

(١) الكبار: ساقطة في (م).

(٢) سبب ذلك: في (ن) و (ت) ؛ سببه.

(٣) الشوق إليه: في (ن) ؛ التشوق.

(٤)* اللفاح: هو المندراك، وهو ثمر اليبروح واليبروح هو أصل اللفاح: سريانية، معناها عاوز روح؛ وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتنقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءاً من عضو.

الاسم العلمي: Mandragora officinarum .

(الصيدنة، ٥٥٨، ٦٣٦. تذكرة داود، ٢: ٢٤٢. معجم النبات ١١٤/١٣).

(٥) * بنج: انظر شوكران.

(٦) حب الذهب والأيارج الكبار : ساقطة في (ت).

(٧) فإنه مجرب : ساقطة في (م).

*حب المسك : لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة. (انظر دواء المسك).

(٨) *حب السورنجان : صبر سقطري وسورنجان وغاريقون وتربد عراقي وإهليلج كابلي وأصفر سقمونيا يسحق ويعجن بماء الرازيانج ويحبب. (منهاج الدكان، ٦٤).

* سورنجان : Colchicum autumnale ؛ وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه لاطئ بالأرض فما كان أصله أبيض كان نوره أبيض وهو الجيد، يسمى فقاحه أصابع هرمس. (الصيدنة، ٣٥٥).

(٩) والله أعلم: ساقطة في نسخ. وعلى هامش (م) كتب: قف على دوا الأعضاء من الرأس إلى القدم.

الفصل السابع

في الأمراض الظاهرة من الرأس إلى القدم(*)

القاعدة في هذه الأمراض أن ألوانها إذا كانت إلى البياض وهي رطبة فمن البلغم، أو إلى السواد وهي يابسة فمن السوداء، أو إلى الحمرة مع الرطوبة فمن الدم، أو إلى الصفرة مع اليبوسة فمن الصفراء. وقد تتركب كلون أسود مع رطوبة، فإن كانت غليظة فبلغم مع سوداء، وإلا فسوداء مع دم. وقس على هذا غيره لتستغني[1] عن الإعادة والتفصيل في كل[2] باب إذا حفظت هذه القاعدة.

(*) يحتوي هذا الفصل على المواد التالية: السعفة، الحزاز، داء الثعلب، الخشكريشات، الخنازير والسرطانات، النملة، النار الفارسي، داء الأسد، الحكة والجرب.

كما يحتوي على: الحميات، والأورام.

(١) لتستغني : في (م) و (ت) : تستغني.

(٢) كل : ساقطة في (ن).

السعفة[1]

١١٧/س تقشير جلد // الرأس وانتثار شعره، وتكون غالباً عن برد. العلاج تقديم التنقية بالأيارج في البلغم، وطبيخ الأفتيمون في السوداء، والإهليلج في الصفراء، أو فصد القيفال في الحارّيْن وشرب ماء الشعير والطلي بمرهم الإسفيداج في الباردين[2]. //
٣٨/و/م

---

(١) * السعفة Tinea مرض فطري منها اليابسة تسمى حالياً السعفة الجاذة ، والرطبة المقترحة هي السعفة القرعية وشهدة سيليس .

(٢) في الباردين: ساقطة في نسخ. بمرهم الإسفيداج : في (ت) : بالإسفيداج.

الحزاز[1]

هو القوباء؛ وهو خشونة في // ظاهر الجلد. قال أبقراط هو مقدمة لداء الأسد[2]، وسببه احتراق خلط أو فساد دم. العلاج يقدم الفصد ثم الاستفراغ بالمناسب ثم الأطلية بالمنقيات[3] كالقطران والسندروس[4] والشب والكبريت والسكر وقثاء الحمار[5].

١٨٧/ن

---

(١) – الحزاز: في كتب الطب قبل عصر الأنطاكي عرّف الحزاز بأنه شبيه بالنخالة، يحدث في الرأس واللحية، وهو الهبرية أيضاً. (الحزا) بالسريانية النخالة، والحزاز ولحته حزازة (هذا ما جاء في التنوير ٢٩/٩٦) وكذا الحزاز عند ابن سينا (القانون ٣: ٢٥٧ وفي المغني، مادة ١).

• والحزاز هذا المذكور يسمى حالياً نخالية الرأس أو الهبرية، Dandrof، أما ما يقصد به الحزاز حالياً فهو مرض آخر يطلق عليه اسم الحزاز المنبسط Lichen Planus. وكأن الأنطاكي هنا بتعريفه للحزاز بأنه القوباء، فلعله يقصد الحزاز المنبسط. والله أعلم.

أما القوباء حالياً تطلق على Impetigo وهي إصابة جلدية بالمكورات العنقودية المذهبة staph. Aureus.

(٢) • داء الأسد : انظر جذام. Leprosy .

(٣) بالمنقيات : في (ن) ؛ بالمناسب.

(٤) • سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة. (الجامع ٢: ٥١).
والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرباء في جذب التبن ولخشبها دهن يقال له دهن الصوافي.
الاسم العلمي : Callitris quadrivalvis . (معجم النبات ، ١/٣٧).

(٥) والسكر وقثاء الحمار : ساقطة في (ت).
والسكر : في (ر) ؛ السك ، وفي (م) ؛ التنكرة.

• سك: السك مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية، والسك أربعة أضرب: سك المسك وسك الأكراش وسك الجلود وسك الماء.. وهو من الرامك.
(تذكرة داود ، ١ : ٤٦٥ . الجامع ، ٢ : ٣٢).

التنكرة : لعلها تصحيف تنكار.

• التنكار : اسم لضرب من الملح البورقي.
(تذكرة داود، ١: ٢١٣، الصيدنة، ١٥٢، الجامع، ١: ١٩٣).

• قثاء الحمار : أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغار .. وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب ..
الاسم العلمي : Ecballium elaterium . (تذكرة داود ، ٢ : ٤١).

داء الثعلب[1]

هو انتثار شعر اللحية وما يليها كالرأس لأعلى السواد، وداء الحية[2] عبارة عن انتثار الشعر خطاً أو خطوطاً مستقيمة، وقد[3] يصحبه تقشير.

وسبب الكل لحتراق[4] الصفراء إن كان يسيراً، أو السوداء إن تفاحش[5]، وقد يعرض من تناول سمي[6] أو أكل حريف.

العلاج فصد القيفال ثم التنقية بطبيخ الإهليلج أو الأفتيمون أو ماء الجبن، ثم يشرط ويدلك بالأشقيل[7] والعسل.

---

(١) • داء الثعلب يسمى حالياً الحاصة البقعية Alopecia areata أو العامة Alopecia Totalis، والدراسات ترجح أن المرض يهاجم الأجربة الشعرية (جذر الشعرة) .

(٢) داء الحية : هكذا في (ر) ، أما في (م) ؛ داء المنحية. وفي باقي النسخ : اللحية.

• أما داء الحية فهو قريب من الحاصة الكاذبة لبروك(proque) أو أنه قريب من متلازمة لايل (Lyle) التي تنسلخ فيها البشرة عن الأدمة (انحلال البشرة). واسمه الصلع الثعباني ophiasis.

(٣) السواد... وقد : ساقطة في (ت).

(٤) لحتراق : في (ن) ؛ تناول ما يحرق.

(٥) تفاحش : في (ن) و (ت) ؛ كان فاحشاً.

(٦) سمي : في (س) ؛ حمى. وفي (م) ؛ سمن.

(٧) • أشقيل : هو العنصل وبصل الفأر. انظر بصل الفأر.

الخشكريشات[1]

اسم يقع على الخُرَاج رخواً أو صلباً، والأثارات التي لها جرم، والطلوعات اليابسة. وعلاج // هذه غالباً بالقطع، وقد تطلى بالمحللات فيكتفى بهـا[2] إن لم تزمن؛ مثل مرهم // الحلبة والبزر // والقلقطار[3].

١٨٨/ن
٨٦/ظ/ت
٣٨/ظ/م

---

(١) *خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. (المعجم الذهبي).

وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة) : وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط . (مفيد العلوم، ٣٧).

• وحاليا يطلق اسم الخشكريشة على القرحة الجافة والاضطجاعية التي تحدث في الجلد وتسمى قرحة الفراش ؛ Bed sore , Decubitus ulcer .

(٢) فيكتفى بها : في نسخ ؛ فيكفي بها في ذلك.

(٣) الحلبة والبزر : في (م) ؛ الجلنار والبزور. وعلى هامش (ن) كتب : صفة مرهم يفتح الدمامل ونحوها يؤخذ بزر كتان مرضوض وبزر قطونا وصابون مبشور قبل بلله وزيت طيب أجزاء سوا يركب على النار ويمرس في بعضه ثم يوضع على خرقة ويلصق على المحل فإنه يفتحه ولا يعاد على الجرح لزقة أخرى بعد فتحه من هذا المرهم فإنه يأكل اللحم بعد الفتح فإن احتاج للزقة فليأخذ من الشمع العسلي والإسفيداج والسيرج أجزاء سوية ويركبه على نار ويجففه ويلزق منه فإنه مرهم جاذب نافع محمود العاقبة.

• جلنار : معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية ، ومعناه ورد الرمان . وقيل هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري . الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، ١: ٢٣٥ . منهاج الدكان ، ص: ١٢٧ . الصيدنة، ١٨٢).

* قلقطار ، قلقديس، قلقند، قلقدار : نوع من الزاج، من أملاح النحاس.

(الصيدنة، ٥٠٣ . تذكرة داود، ٢: ٦١).

١١٨/س

الخنازير[1] // والسرطانات

هي صلابات عسرة التحليل، وسببها احتراق السوداء. العلاج يبدأ بالروادع[2] كالبنج واللفاح والأفيون إن كان هناك وجع، والاستفراغ ابتداء[3] بمسهلات الخلط كاللازورد، ثم القطع والمراهم.

---

(١) * الخنازير هي ضخامة عقد بلغمية Lymphadenopathy رقبية أو تحت الإبطين أو إربية وتكون من سل أو أمراض لمفاوية على الأغلب.

(٢) * الروادع : الرادع هو مضاد الجاذب؛ وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو برداً فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام.

(القانون، ١: ٢٣٤).

(٣) والاستفراغ ابتداءً : في (ن) ؛ ثم الاستفراغ مبتدئاً.

النملة[1]

عبارة عن تفتيح أماكن في الجلد فإن لم تلزم محلاً فهي الساعية، وإن استدارت فهي الجوارسية، وإن استطالت فهي الحُمْرة بالمهملة[2]، أو غارت إلى الأعماق فهي الجمرة[3]، وإن رعت ما حولها من اللحم فهي الآكلة[4]. وأصل ذلك كله حرارة ورطوبة غريبة تعفنت[5]، وسبب ذلك الإكثار من أكل[6] الحريفات كالبصل والثوم والخردل، والمغلظات كلحم البقر والجبن العتيق، ويصحب ذلك غفلة عن الأدوية والملينات.

---

(١)* النملة : هي بثرة Pustule والمرض هنا يسمى البثار Pustular disease وهذه البثور قد تتجمع وتعطي منظر الساعة وهو البثار الساعي ، وهناك أمراض جلدية تكون الآفة الأولية فيها بثرة والتي تعطي أشكال عديدة من الأمراض وتصنف حالياً بتصنيف آخر غير تصنيف المؤلف ومنها الصداف البثري Pustular psoriasis أو قوباء حلقية Herpetic impetigo.

(٢) بالمهملة : ساقطة في نسخ.

* الحُمْرة: لعلها ما ندعوه الآن الحميراء Erysipelas وسببها التهاب الجلد بالمكورات المسبحية Streptococci ، وأكثر ظهورها في الوجه . ذكرها ابن سينا ؛ (انظر القانون،٣: ١١٦).

(٣) الجمرة : في (ن) ؛ القرحة، وفي (م) ؛ الجمرة بالمعجمة. أو غارت... الجمرة : ساقطة في (ت).

* الجمرة : نوعان؛ الجمرة الحميدة وهي عبارة عن عدة دمامل مجتمعة مع بعض. والجمرة الخبيثة Anthrax . وسببها عصيات Bacillus anthrasis . ولعلها المقصودة هنا*

الآكلة : لعلها القرحة القارضة Rodent ulcer بسبب سرطان قاعدي Basal cell carcinoma . (Hamilton Baily, physical signs:p.38).

(٤) * الآكلة : لعلها القرحة القارضة Rodent ulcer بسبب سرطان قاعدي Basal cell carcinoma . (Hamilton Baily, physical signs:p3 38).

(٥) تعفنت : ساقطة في (ت).

(٦) أكل : ساقطة في نسخ.

١٨٩/ن العلاج البداة[١] بالفصد، // وتلطيف الأغذية، وترك المالح والحامض، والاستفراغ بالأيارجات الكبار والحجر الأرمني واللازورد وبالأفتيمون وماء الجبن والسكنجبين، ثم الأطلية بالمراهم التي تقع فيها اللعابات // والإسفيداج ٣٩/و/م والكثيراء أو ماء الكسفرة والنجيل[٢] ونحوها.

---

(١) العلاج : في (ن) ؛ علاجه. للبداة : في (ن) و(س) : البداءة، وساقطة في (م).

(٢)* النجيل: الطُّحماء Cynodon dactylon ؛ نبات كالأشنان يسمى بالسجزية روى يتخذ منها القِلْيُ والطحماء النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل.

(الصيدنة، ٤٠٥. معجم النبات، ٦٥/٤).

- الثيل هو النجم بالعربية والنجيل والنجير ؛ وهو نبات معروف له أغصان ذات عقد طعمه حلو وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر من القصب يعتلفه البقر وسائر المواشي. الاسم العلمي : Agropyrum repense .

(الجامع، ١: ٢١٠ . تذكرة داود، ١: ٢٢٣ . معجم النبات، ١٤/٧).

النار الفارسي[1]

عبارة عن حب يخرج بالتهاب وحرقة وتآكل، وسببه احتراق خلط وعفونة، فإن تقدمه وجع في المفاصل وحمى في الأوقات الباردة // واستدار ١١٩/س إلى الخضرة فهو الحب الإفرنجي[2] المعروف بمصر بالمبارك تفاؤلاً من باب تسمية المسموم سليماً[3].

العلاج فصد الباسليق أولاً، ثم التليين بالنقوعات والتمر هندي والخيار أسبوعاً، ثم فصد المشترك، ثم شرب السقمونيا مع الأصفر[4] واللازورد ثلاث مرات في أسبوعين، ثم الطلي باللوز المر والكثيراء والمرداسنج والروسختج[5] والزيت والحناء والأفيون[6] // مراراً في ١٩٠/ن

---

(١) *النار الفارسي هي داء المنطقة (الحريريقة بالعامية) Herpes zoster . Zona وسببها فيروس.

(٢) *الحب الإفرنجي : هو قرحة الزهري Syphilis ، وداود الأنطاكي يعتبر أول من ذكر هذا المرض ولعل ذكره جاء هنا قبل ذكره في التذكرة، ١: ٤٤٠ وفي حديثه عن الزئبق بقوله: (وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت، ودهن به النار الفارسي، والحب المعروف بالإفرنجي...).

(٣) تفاؤلاً... سليماً : ساقطة في (ت).

(٤) الأصفر : هو طبيخ الإهليلج . (كذا ورد في ٢٠٩/ن).

(٥) * مرداسنج: المردارسنج (أكسيد الرصاص) PbO هو المرتك المغسول المبيض، والمرتك بالفتح منه ما يكون من الأبار (الرصاص المحرق) ومنه من الفضة، وهو نوعان الأطبقي وبعده الهندي وهو المرداسنج. (الصيدنة، ٥٧٥. الجامع، ٢: ٤٣٧ . قاموس الأطبا، ١: ٣٢٧).
الروسختج : في (م) ؛ الروسختج وهو الراسخت.

(٦) والحناء والأفيون : في (ت) ؛ والحنة.

- هنا حاشية في (ن) تقول: طلا بورق أرمني خيار شنبر وسنا مكي وخل بكر وورق الغار تنقع السنا مكي في الخل ليلة ثم يدق البورق ويوضع في الخيار ثم يجمعوا ويطلى بها على بركة الله.

الحمام، وقد جربنا هذا العلاج مراراً فلم يخطئ. وأما الخشب المشهور بالسريانية **جوي جيني**[1] فلا بأس به بعد التنقية، أما قبلها فلم ينجح بل ربما زادت العلة لحرارته وقبضه[2].

(١) بالسريانية جوي جيني: بالأصل ؛ بالسرينا والجوي جيني. وهذه العبارة تفردت بها نسخة (ر) صفحة ٦٧ ، وهي ساقطة في باقي النسخ. وبالرجوع إلى الخشب المراد به الشويشيني (تذكرة داود، ١: ٣٢٩) ، وهو الشوشينا بالسريانية أي السوسن (الصيدنة، ٣٥٤).

(٢) وأما الخشب... وقبضه : ساقطة في (ن).

- وهنا أيضاً فقرة زائدة تفردت بها نسخة (ر) ص ٦٧ تقول : حاشية وما جربته بيدي أمراراً فأجاب وخلص من حب الإفرنج ووجع المفاصل والجمرة والنملة والأكلة وقروح الفم والأنف ونحوها في ثمانية وعشرين يوماً كذا قرره الطبيب إسحق بن يحنا الأنطاكي (لعل المقصود داود الأنطاكي ؛ حيث لا يوجد طبيب بهذا الاسم) وصنعته يؤخذ من الأبق (لعله الزئبق أو الأشق؟) الطري أوقية ومثله مرتين كلس بالقش الحديث ويسحق به جيداً ثم يصعد بين زبديتين مأخوذ الوصل بطين الحكمة بنار قوية لسبعة ساعات أو أكثر ثم يبرد ويفتح ويرفع لوقته فإذا احتيج إليه يدخله في الحب المعروف بالإسحاقي وصنعته فلفل ودار فلفل شيطرج من كل ثلاثة دراهم ملح هندي ورق حنا قشر عرق الكبر زبد البحر سنا مكي ورق ورد لوز حلو سمسم مقشور من كل درهمين أبو زيدان زنجبيل من كل درهمين ونصف محمودة أربعة تربد سبعة سورنجان عشرون درهم زيبق مصعد خمسة عشر درهم طحين القمح النقي ثلاثين درهم يعجن بماء الليمون ويحبب شربته من درهم إلى مثقال ويتجنب كل حريف وحامض ومالح انتهى.

نزهة الأذهان – نسخة تيمور، دار الكتب المصرية

داء الأسد

٢١٢/ن

٢١١/ن

هــو الجذام؛ وهــو مرض يبدأ بفساد الدم // والأعضاء الباطنة، // ويبدأ معه حمرة في الوجه والعين[١]، وبريق في بياضها واستدارة، ثم تزيد الكمودة حتى يصير الوجه كوجه الأسد، وينتثر الشعر، ثم ينقص الحس، فإذا سقط شيء من اللحم فهو الحد الذي لا علاج معه. وسببه دم نتن تصحبه الحرارة حتى يكون صفراء فيصادفه إكثار من الحرارة فيحترق، وأصعبه ما كان[٢] عن احتراق السوداء، وقد يكون وراثة.

٣٩/ظ/م

٨٧/و/ت

١٢٠/س

العلاج فصد المآقين[٣] أولاً ثم شرب ماء الجبن بالسكنجبين // أسبوعاً، ثم فصد الأوداج[٤] وشرب حب الذهب°[٥] تارة والأيارج أخرى، ثم فصد[٦] الباسليق إن احتملت[٧] القوة، ثم شرب طبيخ

---

(١) الوجه والعين: في (ن) و(س) ؛ العين والوجه.

(٢) تصحبه الحرارة... ما كان : في (م) ؛ تصحبه الحرارة فيحرق ما كان وأصعبه.

(٣) المآقين: في (ت) ؛ للماقين.

* المآقين: * عرقا المآقين هما عرقان صغيران فــي المــآقين الأكبــرين (Inner canthus). يسمى حالياً الوريد الزلوي Angular vein . (مقالة في الفــصد لابــن التلميــذ، ٩٢).

(cunningham.s manual anatomy 3: 40 . Atlas anatomy . III. 99)

(٤) * الوداجي jugular vein .

(٥) حب للذهب : ساقطة في (ن).

(٦) الأوداج... ثم فصد : ساقطة في (م).

(٧) احتملت : في (ن) ؛ اختلفت.

الأفثيمون بأيارج روفس، ثم الترياق الكبير[١] شرباً وطلاءً بالزبد الطري في بيت لم يرَ[٢] الهواء مراراً، ثم مع ذلك كله يلازم مرق الفراريج مع الأسفاناخ والسلق[٣]، ويتنقل بالفستق والزبيب. ولي في هذه العلة علاجات كثيرة مذكورة في كتبي[٤].

---

(١) الكبير : ساقطة في (م).

(٢) يرَ: في (ن) و (م) ، يدخله.

(٣) والسلق: ساقطة في (ت) .

(٤) ولي: ساقطة في (ن) و(م). كثيرة: في (م) و (س) ، غريبة. كتبي : في (م) ، كتبي المطولات. والجملة ولي في... كتبي : في (ر) ، ولأقراص الأفاعي في هذه العلة مدخل عظيم.

* أقراص الأفاعي ، قرص الأفعى : انظر صنعته في الفهارس.

الحكة والجرب

٢١٣/ن كلها احتراقات، فإن قدمت فهي الجرب، وسببها // كالنملة. وعلاجها بالفصد إن كانت رطبة، ثم شرب التمر هندي والشعير والشاهترج[١]، وملازمة الأيارج في البلغمية[٢]، وبالسقمونيا في الصفراوية والمركبة. ٤٠/و/م وهذا[٣] الطلا مجرب بعد التنقية، وصفته؛ لوز مر، قلي[٤] من // كل جزء، بورق[٥] مرداسنج كثيراء حمراء من كل نصف جزء، طين أرمني زرنيخ أحمر[٦] زبيب الجبل من كل ربع جزء، يعجن بالخل والزيت وماء الكسفرة، ويستعمل مراراً، ويغسل بالماء الحار، وهو أيضاً يقتل القمل ويجلو الآثار وبنات الليل[٧]؛ يعني الحكة التي تذهب بالنهار وتجيء بالليل[٨].

---

(١) شاهترج : في (م) ؛ شاهزاج.

* شاهترج : Fumaria officinalis ، هذا النبات صنفان أحدهما ورقه صغار لونه مائل إلى لون الرماد والثاني أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية ويسميان كزبرة الحمام. (الصيدنة، ٣٦١ . الجامع، ٢: ٦٣).

(٢) في البلغمية : ساقطة في (ت).

(٣) والمركبة وهذا : في (م) ؛ وللمركبة هذا.

(٤) قلي : في (ت) ؛ وقليل.

* قلي : انظر أشنان.

(٥) بورق : ساقطة في (ت).

(٦) * زرنيخ : Auripigmentum ($As_2 S_3$) ، هو ثلاث أصناف؛ أبيض قتال وأصفر وأحمر. (الصيدلة، ٣١٠).

(٧) *بنات الليل : الشرى أن يحمر الجلد كله أو أكثره مع تلهب وحكة، ويكون منه نوع يبيض منه البدن ويؤذي ليلاً ويسمى بنات الليل. (التنوير، ٣١/١١٥).

* لعل هذه الحالة تتماشى مع وذمة كوينكي quinky oedema التحسسية المنشأ.

(٨) في (س) وعلى الهامش كتب: مطلب مما ينفع الحكة والجرب ويبريهما. كما يوجد فقرة إضافية هنا تقول: وقلت أنا لعله الناسخ) ما ينفع للحكة والجرب وتذهب من ترندمره تؤخذ جزو حنا وجزو ملح ١٢١/س وكبريت عمود وكبريت جمال وفص ثوم وكزبرة يابسة وبصلة مشوية// ويدق ذلك جميعه ويلت بقطران ويجعل مع شوك المرابر وهو شوك الجمال ويضيفه في بعضه إلى أن يصير كالطين الرهرلط ويدهن به ويجلس في الشمس فإنها تزول في يومها بعد أن يفرك جلده بنخالة وماء حار يزول بإذن الله تعالى.

١٢١/س
٨٧/ظ/ت

// الحميات

أقسامها كثيرة،[١] وقد أوصلناها في كتبنا إلى ثلاثمائة وأحد عشر قسماً، وحاصلها بأن يصير الزمان حاراً[٢]؛ فإن أقلع لأقل من يوم وليلة فعن صفراء وتعرف بالغب، وإلا فهي المطبقة دموية، وما طال[٣] فعن برد، فإن نابت كل ثالث[٤] فهي الربع وتكون عن السوداء غالباً، أو لم تلزم وقتاً فعن بلغم وتعرف بالورد[٥]. وعلاج كل تلطيف الغذاء // وإسهال ذلك الخلط بما مر ذكره. ٢١٤/ن

---

(١) هامش في (ر) يشرح فيه أنواع الحميات.

(٢) بأن يصير الزمان حاراً: بالأصل في (ر)؛ إن قصر الزمان حار . وفي (ن) و (س) ؛ بأن يصير المان حاراً، وفي (ت) ؛ إن قليل الزمان حار .

(٣) وما طال : في (ن) ؛ دماً إن طال.

(٤) كل ثالث : في (ن) ؛ عن ثلاث.

(٥) • حمى الورد : هي البلغمية Phlegmatic fever التي تنوب كل يوم وتفتر بين النوبتين فإن لم تفتر فهي اللثقة. (مفيد العلوم، ٣٨).

• حمى الغب Tertian fever: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا. (مفيد العلوم، ٣٨).

• وهذه الحمى تتماشى مع الحميات الإثنانية وأهمها هنا الملاريا الثلاثية Vivax .

• حمى الربع Quartan fever: هي السوداوية وتنوب يوماً وتترك يومين. (مفيد العلوم، ٣٨).

• وهذه الحمى تنطبق أكثر على الملاريا الملارية في النوب المتأخرة .

التصنيف الحالي للملاريا هو : ١- Vivax. ٢- بيضية Ovale . ٣- الخبيثة الوبائية Valsibarium. وهذه تنوب يوماً ويوم لا. ٤- الملارية أو الرباعية تنوب يوماً وتغيب يومين.

• الحمى المطبقة Continuous fever : هي كل حمى لا تقلع نوباتها واختص بها الحمى الدموية. (مفيد العلوم، ٣٨).

– سنوخوس ؛ سونوخس : الحمى الدموية المطبقة . (مفتاح الطب، ٩/١٦١) .

• هذه الحمى قد تكون لأنواع متعددة نرى أنها أقرب ما تكون إلى : تعفن الدم (خمج الدم) Septicemia . أمراض الركتسيات (التيفوس مثلاً) . التهاب غدة درقية ؟؟ . (انظر الحميات في المغني).

الأورام[1]

إن كانت صلبة حارة في اللمس فعن صفراء، أو رخوة فعن دم، أو باردة فصلبها عن سوداء ورخوها عن بلغم. وعلاجها أولاً بالردع والتسكين بنحو الحضض[2] والبنج والأفيون واللفاح[3] والكزبرة، ثم الاستفراغ بالمناسب، ثم التحليل بالمراهم كمرهم البزر[4] والباسليقون والرسل[5].

---

(١) الأورام: في (س)؛ الأورام الانحدارات.

(٢) الحضض: في (ن) كتب فوقها؛ هو الخولان.

(٣) والأفيون: في (م)؛ والأفتيمون. واللفاح: ساقطة في (ت).

(٤) البزر: في (م)؛ البزور.

مرهم البزر: لم نعثر في المراجع المتوفرة على مرهم للبزر أو البزور.

(٥) والرسل: هامش في (ن) يقول؛ أي مرهم الرسل ويعرف بمرهم الحواريين.

*مرهم الباسليقون: وهو من المشاهير في القرابانين اليوناني يقرب من مرهم النحل. وصنعته زفت راتينج شمع، قنة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب. (تذكرة داود، ٢: ١٥٤).

*مرهم الرسل، مرهم الحواريين: وترجمه في القراباذين الرومي بمرهم سليخا، وصنعته شمع صمغ بطم، أشق محلول بالخل، مقل مرداسنج، زراوند طويل لبان ذكر، جاوشير زنجار مرقشه، سكبينج زيت يغلى أولاً بالمرداسنج... ويعاد الطبخ..

(تذكرة داود،٢: ١٥٣).

خـاتمـة

تشتمل على أمور[1]

الأول

ذكر البُحران[2]

٤٠/ظ/م
١٢٢/س

وهو // أوقات // التغير والانتقال، شبه[3] جالينوس فيه البدن كالمدينة والطبيعة كالسلطان والمرض كالعدو ويوم التغير[4] كالقتال، فإن غلب المرض فالبحران الردي تام[5] إن أدى إلى الموت وإلا فناقص، وكذا القول في الطبيعة.

---

(١) خاتمة تشمل على أمور : ساقطة في (ن).

(٢)* البُحران : معناه في اللسان اليوناني يوم المناجزة بين المتقالبين؛ ويراد به في الطب اليوم الذي تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض، واليوم الباحوري هو اليوم الذي تقع فيه المناجزة. (مفيد العلوم، ٢٠).

ويقول القوصوني في قاموس الأطبا : البُحران بالضم لفظ يوناني معناه الحكم الفاصل لأن به يكون انفصال حكم المرض إلى الصحة وإما إلى العطب وعند العرب معناه الشدة وعند الأطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة إما إلى الصحة وإما إلى العطب... وقول الأطباء يوم باحوري على غير قياس كأنه منسوب إلى باحور وهو القمر. (قاموس الأطبا، ١: ١٥٢).

(٣) شبه : في (ن) و (ت) ؛ مسببه قال.

(٤) التغير : في (ت) ؛ البحران. يوم : في (ر) ؛ نفس.

(٥) تام : في نسخ ؛ قايم ، وقادم ، وقائم.

والبُحران[1] الجيد وأدواره الأرابيع[2] والأسابيع، وعلامته[3] الجيدة رعاف في صداع، وعرق في حمى، وإسهال في نحو وجع ظهر، وبول في ضعف كلى، وخروج فاسد بلا قلق، وصغر عين وولع وهَدَر[4] وكراهة ضوء وشدة في الأوداج[5]، وعكس ذلك فساد كله خصوصاً إن بدا في قران شر كالمريخ[6]؛ وهذا[7] منزل على الحركات الفلكية //لا يتغير بدونها. ٢١٥/ن

الثاني

جبر الكسر والخلع

وقوانينها[8] بشد العضو حتى يتساوى، ثم وضع الجبائر الجالبة للمواد الجيدة[9]؛ كدقيق الكرسنة والزفت والطحلب[10]، فإن احتيج إلى خشب // ٨٨/و/ت فليكن من العناب، ثم إحكام الربط وتعاهده بنحو دهن الورد.

---

(١) والبحران : في (ن) و (ت) ؛ فالبحران.

(٢) * الأرابيع: جمع أربوع؛ وهو عدد الأيام من اليوم إلى رابعه، وليس بعربي، ولكن الأطباء قاسوه على الأسبوع، ويعني بها أيام البحارين وإنذاراتها. (مفيد العلوم، ١١).

(٣) وعلامته : في (ت) ؛ وعلاماته.

(٤) وهدر. في (ر) ؛ وهدى.

* الهَدَر : ما يبطل من دم وغيره. (القاموس المحيط).

* ولع : خفي الأمر فلا يدرى لحي هو أو ميت . (القاموس المحيط).

(٥) الأوداج : في (ن) و (س) ؛ الأزواج. وفي (م) ؛ الأرواح.

(٦) كالمريخ : في (ت) ؛ كالمريخ والزحل.

(٧) وهذا: في (ت)؛ وهذا كالمريخ والزحل

(٨) حاشية في (ن) تقول : الكسر عمره أسابيع ستة والخلع يزيد وينقص.

(٩) الجيدة : ساقطة في (ن) و (س).

(١٠) * طحلب : عَرْمَض. هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة .

الاسم العلمي: Lemna minor . (معجم النبات، ١٥/١٠٦، الجامع، ٢: ١٣٢).

الثالث

السموم

وهي إما معدنية كالزرنيخ، أو نباتية كالبيش[1]، أو // حيوانية كمرارة النمر[2]، وكلها إما باردة تقتل بالتجميد كسم العقرب، أو حارة // تحرق الدم كسم الحية[3]. وتصل البدن إما بالتناول، أو بالنهش كالكلب الكَلِب والحية[4].　　٤١/و/م　　١٢٣/س

وعلاجها التنظيف بالقيء باللبن والسكنجبين والماء الحار، ثم أخذ الربوب الحامضة كالليمون والتفاح[5] والريباس، ثم البازهر والترياق، ويجعل على النهوش ما يجتذب كابن عرس والحمام[6] والترمس والمريافلون[7].

---

(١)* البيش: نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند، يطول إلى ذراع، عريض الأوراق سبط له بزر كالشبة وزهر أسمانجوني.. ويسمى هلهل ..
الاسم العلمي: Aconitum ferox .　　(تذكرة داود ، ١ : ١٩٥)

(٢) النمر: في (ت)؛ النمر ومرارة الأفعى. حاشية في (ن) بدايتها: فائدة فمن مجربات الصحيحة الكندية للجرب ..

(٣) الدم: ساقطة في (م). الحية: في (ت)؛ الأفعى.

(٤) الكلب: ساقطة في (م). والحية ساقطة في (ت).

(٥) الربوب: انظر رب. والتفاح: ساقطة في (ت)، وفي (م)؛ واللفاح.

(٦) الحمام: في (ت)؛ وفرخ الحمام مذبوح.

* ابن عرس: حيوان يألف البيوت ... والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه ..
(تذكرة داود، ١: ٧٢- ٧٣) .

(٧) * مريافلون: Achillea millefolium, Myriophyllum ؛ حَزَنْبل، معناه ذو الألف ورقة، عقّار ينفع من السموم نفعاً كثيراً وخلصة القاتلة منها، يوجد في جبال تركستان، وهو نبات له ساق صغيرة غضة ليس لها أغصان ولا شعب وله أصل واحد وعليه ورق أملس كثير شبيه بورق الرازيانج وفي الساق شيء من تجويف ولونه مختلف وهو لاصق بالأرض كالمطروح وينبت في الآجام ...　　(الصيدنة، ٢١٣. الجامع، ٢: ٤٣٣).

الرابع

ما يوجب الزينة وتحسين اللون[1] وإصلاح الشعر

الترمس والباقلاء والبورق والدفلى[2] إذا لوزم غسل البدن والوجه بها حسنت الألوان وأصلحت البشرة، وكذلك قشر الجوز الرطب وماء // السلق، والعفص[3] المقلو يمسك الشعر مع دهن الآس[4]، والأملج يقويه مجرب[5].

٢١٦/ن

---

(١) للون: في (ن) : الوجه واللون.

(٢) * دفلى: نبت نهري وبري يطول فوق ذراعين عريض الأوراق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة، له ورد خاص إلى الحمرة.. الاسم العلمي: Nerium Oleander. (تذكرة داود ، ١ : ٣٦١).

(٣) والعفص : في (ن) : والعفص الرطب.

(٤)* دهن الآس : صفته ورق الآس ، زيت الإنفاق . (الجامع، ١: ٣٨١).

(٥) الأملج: ساقطة في (ن).

* أملَج Phyllanthus emblica : هو بالسريانية أملك وشجرته كبيرة صغيرة الأوراق وطعم الثمرة قبل إدراكها حامض فيه قليل عفوصة وكنا نلقيه في الشمس حتى يحمر من خضرته احمرار الحصرم والتفاح الحامض الفج للمشمّسين فما كاد يغادر طعمه طعم هذا التفاح المشمس. (الصيدنة، ٧٣).

- وأصلحت ... مجرب: ساقطة في (ت).

الخامس

ما يجلو الآثار كالجدري والحصبة

الأفسنتين والعدس واللوز المر[1] والزجاج إذا عجنت بالعسل وطليت أزالت كل أثر[2].

زرق العصافير[3] والزجاج والزرنيخ والزنجار إذا عجنت بالخل أسقطت الثآليل[4].

---

(١) المر : ساقطة في (ن). وفي (م)؛ ودقيق الحنطة واللوز المر.

(٢) أزالت كل أثر: ساقطة في (ت).

(٣) الزجاج... العصافير: ساقطة في (م).

(٤) إذا عجنت بالخل أسقطت: في (ت) ؛ تسحق وتعجن بالخل تسقط جميع. الثآليل: في (ن)؛ للتواليل بها.

السادس

ما يسمن المهزول ويهزل السمين

٤١/ظ/م // اللوز والحلبة[١] والحبة الخضراء ودقيق[٢] الحنطة والأرز بالسواء،
١٢٤/س والحمص والمستعجلة المعروفة بالخميرا[٣] من كلٍ نصف أحدها[٤]، //

---

(١) اللوز والحلبة : في (ت) ؛ وهو جزا ملبية بعد نقعها ليلة في الماء وتجفف مع نصفها لوز حلو مدقوق.

(٢) ودقيق : ساقطة في (ت).

(٣) الخميرا : في (م) ؛ الخميرة. وعلى هامشها : مستعجلة هو الخميرة. لعبة هو خشب صيني.

* مستعجلة : جل أهل الطب على أنها البوزيدان، ومنهم من جعلها السورنجان، وكله خبط. والصحيح أنها فروع اللعبة؛ وهي عروق فيها التفاف ما صلبة، والهندي منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية. وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب.

لغية: Hermodactylus Tuberosis Salisb

(تذكرة داود، ٢: ١٥٧. الجامع، ٢: ٤٤٧ . الصيدنة، ٥٥٨).

– ويقول البيروني : بوزيدان ؛ Orchis moriol عروق بيض ملس فيه تشنج بالطول ومنه نوع بغدادي يعرف بمستعجل وهو أملس غير متشنج يتناول للسمن. (الصيدنة، ١٣٤).

– وفي معجم النبات : سميت مستعجلة لأنها تستعجل مستعملها على الجماع، وهو خصي الكلب، وخصي الثعلب Orchis hircine. (معجم النبات، ١٢٩/٨).

(٤) أحدها : في (ن) ؛ أحدها.

أنزروت ربعه[١]، إذا طبخ الكل بالسمن ثم بالعسل حتى ينعقد ولوزم أكله وشرب اللبن الحليب عليه سمّن بالغاً. **والمهزلات**[٢] أكل كل مالح وحامض، والجوع[٣]، وأكل القديد، والطلاء بنحو العفص، وشرب السندروس[٤] مجرب.

---

(١) ربعه : في (ن) ؛ ربع جزء.

(٢) أنزروت ... والمهزلات: في (ت) ؛ يطبخ أولاً باللبن حتى يفنا ثم يطبخ بالسمن حتى يفنا ثم بوزنه مرتين عسل في الشتاء وسكر في الصيف حتى ينعقد ويلازم أكله وشرب حليب البقر عليه فإنه غاية في التسمين. وأما تهزيل السمان.

(٣) والجوع : ساقطة في (ت). هامش في (ن) يقول : ومن المهزلات استعمال درهم من اللك.

(٤) وشرب السندروس : في (ن)؛ والسندروس، وفي (ت) ؛ والشربة والسندروس. وفي (ر) ؛ والشراب والسندروس.

* الشُربة : بالفتح المرة من الشراب. (قاموس الأطبا، ١: ٣٩).

السابع

في فوائد متفرقة

٨٨/ظ/ت قشر الرمان والعفص // والآس[١] والورد إذا دلك به في الحمام شد[٢] الجلد وقطع العرق والبخار[٣].

٢١٧/ن السادج الهندي والجوزبوا[٤] والسنبل والأفسنتين // يقطع كل رائحة خبيثة، ويمنع انتثار الشعر، وفي الثياب يمنع السوس والأرَضة[٥] وكذلك في الغلال[٦].

والزعفران والعصفر[٧] بماء الورد إذا دلك به قدم المجدور[٨] ويديه لم يصب عينيه شيء.

---

(١) الآس : في (ت) ؛ الغمام.

* الغمام : غمام البحر. انظر إسفنج.

(٢) شد : في (س) ؛ صن.

(٣) والبخار : في (ت) ؛ والبخار النتن.

(٤) الجوزبوا : هكذا في (ر) ، في نسخ ؛ الجوز، الجوزة.

(٥) وفي ... الأرضة : في (ن) ؛ ويمنع السوس والأرضة في الثياب.

* سوسة واحدة السوس . Weevil . سوسة الفاكهة أو الحنطة أو اللوز.

(معجم الحيوان، ٢٦٣ . قاموس المورد).

(٦) الغلال : في (س) و (م) ؛ الغلات.

(٧) * عصفر : انظر قرطم.

(٨) * المجدور : المصاب بالجدري. وتطلق على قليل اللحم.

(القاموس المحيط والمعجم الحديث).

والاكتحال[1] برماد ورق الزيتون أمان من الرمد والسلاق والجرب[2].

فهذا تلخيص ما أردنا تحريره في هذه الرسالة، حيث أنا جازمون بأنها جمعت قواعد هذه الصناعة، وأنها كافية // لمن له تأمل وبراعة، والبليد لا يفيده التطويل، فعليك بحسن النظر وجودة الفكر، ولواهب العقل الفضل والمنة.

وهذا آخر ما منّ الله بتعليقه، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم وأجز لمؤلفه والناظر فيه وكاتبه الثواب في جنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

تم كتاب نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير محمد بن محمد محمود الشهير بالحكيم اللاذقي[3] غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين، وذلك يوم الثلاثاء المبارك؛ وهو اليوم الثاني من شهر رجب الفرد الذي هو من شهور سنة ألف ومائة وأربع وخمسين ١١٥٤ هـ. [*]

---

(١) والاكتحال : في (ن) ؛ فائدة والاكتحال. والجمل ويمنع انتثار... والاكتحال : في (ت)؛ وفي للثياب تمنع السوس والأرضا والزعفران والعصفر والحنة إذا قشر وعجن بالخل وطلي به كفوف المصاب ورجليه لم يصب عينيه شيء من الجدري والاكتحال.

(٢) سبق شرح الرمد والسلاق والجرب في الأجفان.

(٣) اللاذقي : اللاذوقي بالأصل.

(*) هكذا نهاية مخطوط نسخة (ن) .

أما نسخة (م) فكانت : فهذا ملخص ما أوردناه وجربناه ... وكفت من له تأمل ... ولواهب ولله الحمد والمنة وعلى نبيه الصلاة والتحية وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

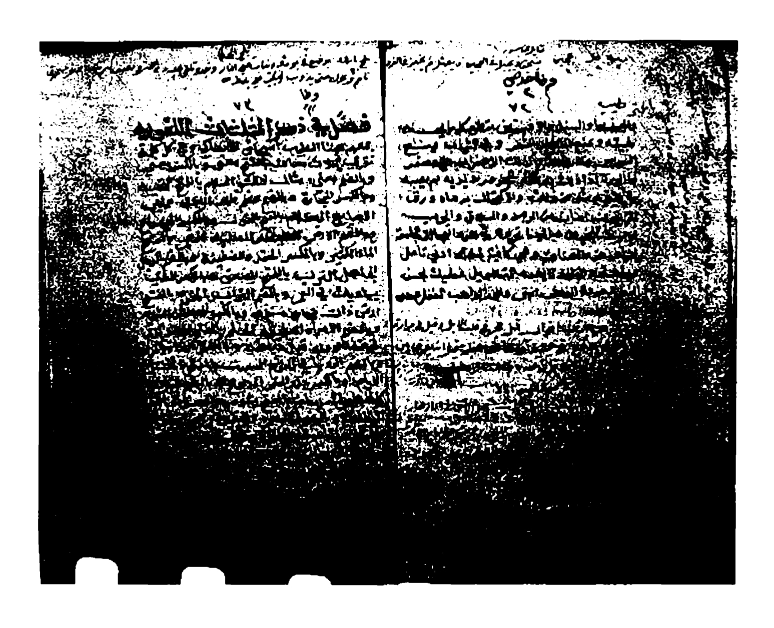
ونسخة (ت) تنتهي: فهذا ملخص... قد جمعت قواعد... وأنها كفت من له تأمل... ولواهب العقل وله الحمد والمنة والصلاة والسلام على نبيه أول من ينفتح له باب الجنة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً.

ونسخة (س) تنتهي : فهذا ملخص ... بأنها قد جمعت قواعد هذه الصناعة وكفت من له تأمل ... ولواهب العقل الحمد والمنة امين ، تم.

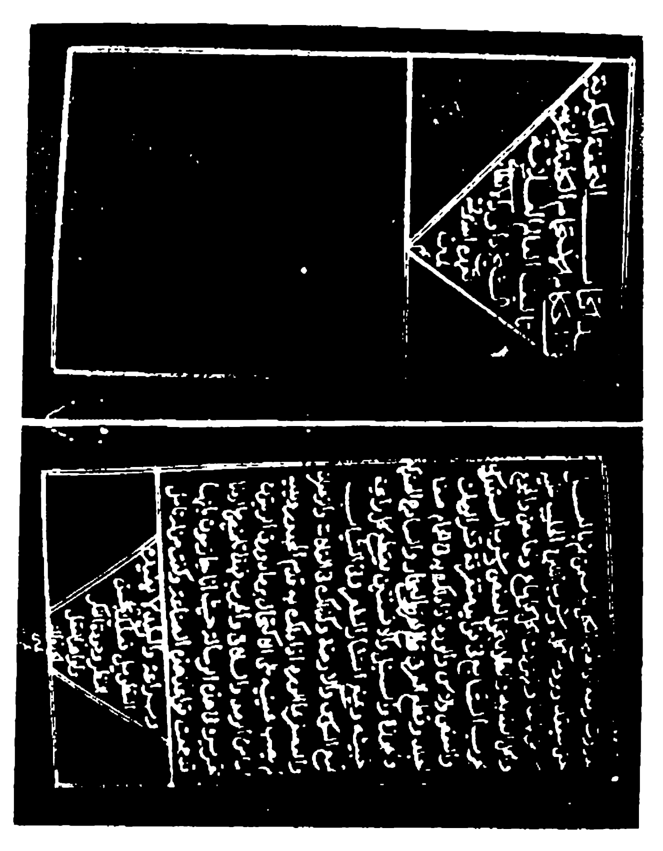
أما نسخة (ر) فكانت نهايتها: فهذا تلخيص ما أردنا تحريره في هذه العجالة الجامعة لقواعد هذه الصناعة وهي كافية لمن له أدنى تأمل.... وجودة الفكر، انتهى. والحمد لواهب العقل وحده.

(انتهى بعون الله تحقيق المخطوط ، د. ياسر زكور ، إدلب ٢٢/٩/٢٠٠٤م)

الورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة واشنطن



الورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة تيمور . دار الكتب المصرية



الورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة سوهاج

الورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة تونس

الورقة الأخيرة من نزهة الأذهان نسخة ميونخ

الفهارس العامة

وفيها شرح للمفردات الواردة في متن المخطوط، مع ذكر المصادر والمراجع التي أخذت عنها، مرتبة حسب الأحرف الأبجدية، وصنفت إلى:

فهرس أسماء النبات.

فهرس أسماء الحيوان.

فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء.

فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة.

فهرس أسماء الأطعمة والأشربة.

فهرس أسماء الأوزان والمكاييل.

فهرس أسماء الأدوات.

فهرس أسماء الأعلام.

فهرس أسماء الأماكن والبلدان.

فهرس أسماء النبات

(أ)

الآس: بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus (تذكرة داود، ١: ٧٦)
بالسريانية آسا، في سوريا حمبلاس من حب الآس؛ حبّلاس)
الاسم العلمي: Myrtus communis
(الصيدنة للبيروني، ٤١. معجم النبات، ١٩/١٢٢)

أترج: تُرُنج، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره. (وانظر: ترنج).
الاسم العلمي citrus medica.

(معجم النبات، ١٩/٥١. تذكرة داود،١: ٦٢).

الإجّاص: بالكسر مشددة Prunus Domestica، هو البرقوق، وفي الأندلس يسمى عيون البقر، وهو نوعين أبيض وأسود، أجوده ما جلب من قومس، وهو القومسي، ومنه الطبري وهو النيشق، ومنه البخاري والبستي، والكَرْمشي هو المجلوب من بست أكثره يكون مزدوجاً توأماً ثنائياً مملوءاً لحماً.
(قاموس الأطبا، ١: ٢٢٩، القاموس المحيط، جامع، ١: ١٨. معجم النبات، ١/١٤٩. تذكرة داود، ١: ٦٦. الصيدنة للبيروني، ص: ٢٩)

إِنخِر: الخلال الماموني، سنبل الطيب، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز...

يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفُقّاح من التفقح وهو التفتّح والتشقق للنُور فالنَّور إذاً هو الفقاح... وقصبه يستعمل في المكانس يضرب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكّى. الاسم العلمي: Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، ١: ٦٨. الصيدنة، ٣٣)

أُرْطى: Calligonum Comosum: قيل إنه الطرفاء واحدها طرفة... وقيل هو الرمث واسمه بالهندية مهث... وقيل الأرطى والغضا متشابهان بأن الغضا يعظم شجره، والأرطى غصن في قد القامة نابت في الرمال أهدب الأوراق ونوره أصغر من نور الخلاف البلخي وعلى لونه وعروقه شديد الحمرة.

(انظر: الصيدنة للبيروني، ٣٨، ومعجم النبات، ٣٦ /٢٠)

أسارون Asarum europaeum: الاسم رومي ويسميه بعض الناس ناردِيناً برياً... وهو ينبت في الجبال طيب الرائحة يشبه ورقه قسوس الذي هو شجر اللادن لكنه أصغر منه وأشد استدارة، وفيما بين ورقه مما يلي الأصل فقّاح أرجواني اللون إلى الفرفيرية ووعاء برزه كوعاء البنج وكالزبيب اليابس وهو ذو عروق كثيرة فيها عقد عريضة دقيقة يشبه الثُيِل. وبزره يشبه القرطم.

(الصيدنة، ٤٣).

أسطوخودس: أسطوخودوس، معناه موقف الأرواح (أي حافظها)، ينبت في الجزائر التي ببلاد غلاطيا... وهو نبات دقيق الثمرة له حمة كحمة الصعتر، إلا أنّ هذا أطول ورقاً من ورق الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة... ويسمى «كمون هندي»... الاسم العلمي: Lavandula stoechas

(الجامع لابن البيطار، ١: ٣٣. تذكرة داود،١: ٧٥. معجم النبات، ٥/١٠٦)

إسفاناخ: إسبانخ Spinacla ol. Spigelia Oleracae ، معرب عن الفارسية هو لسباناخ وباليونانية سرماخيوس، بقل معروف يستنبت، وقيل ينبت لنفسه ولم نر ذلك، وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته...

(تذكرة داود، ١: ٧٣. معجم النبات، ١٤/١٧٣)

إسفنج: وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale: وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري، إذا أُلقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمي بالعربية الهرشَفَة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه.

(الصيدنة،٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

أسقولوقندريون: يوناني معناه مزيل الصفار، صخري ينبت حيث لا تراه الشمس، بلا نور ولا ساق، مشرف الورق... ومن أسمائه كف النسر، عقربان.

الاسم العلمي: Scolopendrium Vulgare.

(تذكرة داود، ١: ٧٩).

أُشَّق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونياكم)، الاسم العلمي: Doerema ammoniacum.

(معجم النبات، ١٨/٧١، إحياء التذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهّب به...

(القانون، ١: ٢٥٢).

أشقيل: انظر بصل الفأر. عنصل.

أشنان: أبو حلسا بالبربرية، القلى، الغاسول، خرء العصافير، وعصارته القلى إذا أحرق أو شمس، وقيل لا يكون قلياً إلا رماده، وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة.

أشنان أخضر: ... أحده الأخضر الذي يستعمله القصارون، ومنه يتخذ القلي

الاسم العلمي: Salsola Kali (cali)

(تذكرة داود، ١: ٨٤، معجم النبات، ٦/١٦١، الصيدنة للبيروني، ٥٧/٦١)

أفثيمون: يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحف بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر إلى صفرة يلتف بما يليه.

الاسم العلمي: Cuscuta Epithymum.

(تذكرة داود، ١: ٩٤)

-... هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصعتر وله رؤوس دقاق خفاف لها أذناب شبيهة بالشعر.

(الجامع لابن البيطار، ١: ٥٥)

أفسنتين: يوناني، وهو أقحواني له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف بزراً كالحرمل قابض إلى مرارة عطري لكنه ثقيل، وأجوده الطرسوسي فالسوري.

الاسم العلمي: Artemisia absinthium.

(تذكرة داود، ١: ٩٤، معجم النبات ١/٢٢).

أفيون: يوناني معناه المُسبت، هو عصارة الخشخاش، (أبو النوم).

الاسم العلمي: Papaver Somniferum.

(تذكرة داود، ١: ٩٦. معجم النبات، ١٣٤/٧)

أقاقيا: قاقيا، هو رب القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط، خرنوب مصري. الاسم العلمي Acacia Arabica.

(الجامع لابن البيطار ٢٤٣/٢، مفردات ديسقوريدس ٤٩، تذكرة داود ١٠٠/١، معجم النبات ٢/٢)

إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمراً كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل. من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني.

الاسم العلمي: Melilotus Officinalis.

(تذكرة داود ١٠١/١، معجم النبات ١١٦/٢٠، الجامع لابن البيطار،١/ ٦٨).

أملَج Phyllanthus emblica: هو بالسريانية أَملك وشجرته كبيرة صغيرة الأوراق وطعم الثمرة قبل إدراكها حامض فيه قليل عفوصة وكنا نلقيه في الشمس حتى يحمر من خضرته احمرار الحصرم والتفاح الحامض الفج المشمّسين فما كاد يغادر طعمه طعم هذا التفاح المشمس.

(الصيدنة، ٧٣).

أنبرباريس، أمِبرباريس: أمير باريس، هو البرباريس، هي شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغاراً بنفسجياً.

الاسم العلمي: Berberis Vulgaris.

(جامع، ١: ٧٦. معجم النبات، ٣٠/ ١٨).

وباعتقادنا إن الأصح أنبرباريس حيث حرف النون تقلب في أنبرباريس إلى (ميم) عند اللفظ.

(صيدنة، ص: ٧٤. معتمد، ص: ٥٥٩. قانون، ١: ٢٥٣. ق. المحيط باب السين فصل الهمزة).

– الأمبرباريس بفتح للهمزة وسكون للميم وفتح للباء الموحدة وسكون للراء بعدها والأنبرباريس بالنون بدل الميم وعلى الرسم والضبط المذكور والبرباريس بالفتح ألفاظ رومية وهو الزرشك بالفارسية وهو حب معروف...

(قاموس الأطبا، ١: ٢٠٩)

أنجدان: معرب، هو شجرة الحلتيت، بالمغرب المحروث، أصله أغلظ من الأصابع، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف...

الاسم العلمي: ferula Assafoetida (حلتيت).

(تذكرة داود، ١: ١١١. معجم النبات، ٨/٨٢).

أنجرة: هي القرّيص، سمي بذلك بسبب أن ورقها إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً، لون بزره يشبه لون بزر الكراث إلا أنه أصغر وأبرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء.

الاسم العلمي: Urostigma Pillulifera.

(معجم النبات، ٦/١٨٦. القانون، ١: ٢٥٦).

أنيسون: هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف...

(تذكرة، ١: ١١١، ٣٩١)

- آنسون - ينسون - كمون حلو - رازيانج رومي - بذرة حلوة.

(إحياء التذكرة، ص: ١٠٧)

-أانيسون، كمون حلو، رازيانج رومي، حبة حلوة.

الاسم العلمي: Pimpinella anisum

(مفردات ديسقوريدس، ص: ٩٠)

إهليلج: وهو أربعة أصناف، كالنخل، ومنه الكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر. وجاء في الصيدنة للبيروني: أصنافه أربعة؛ أصفر وهو فج غير نضيج، وأسود هندي وهو نضيج سمين، وكابلي وهو كبير سمين، ولون يعرف بالصيني حشف دقيق. ومختار الكابلي الكبير الثقيل...

الاسم العلمي: Terminata Chebula

(تذكرة داود، ١: ١١٩، الصيدنة للبيروني، ٦٢٨)

(ب)

بابونج: ويسمى البيبسون، ينبت على الأسطحة والحيطان، وأكثره أصفر الزهر.

الاسم العلمي: Anthemis Nobilis.

(تذكرة داود، ١/١٣٤، معجم النبات، ١٨/٥).

باذنجان: اسم فارسي معرب، يسمى بالعربية الأنُب، والمغد، والوغد. معروف.

الاسم العلمي: Solanum Melongena.

(ابن البيطار، الجامع، ١: ١٠٩، أحمد عيسى، معجم أسماء النبات، ١٧١/ ١٦).

باقلاء: باقلاّ. باقلي. النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس.

الاسم العلمي: Lupinus angustifolius.

(معجم، ١/١٨٩. قانون، ١: ٢٧٨. تذكرة، ١: ١٣٦. جامع، ١: ١٠٦، صيدنة، ص: ٩٦. دسقوريدس، ٢/٩٠. معتمد، ص: ١٤، ٥٦٠. إحياء، ص: ١٢٨).

الباميا: معروفة، هي بمصر ثمرة سوداء، وأهل مصر يأكلونها مع اللحم.. وإذا عست فرطت وطبخت. الاسم العلمي: Hibiscus esculentus.

(جامع ابن البيطار، ١: ١١١، معجم النبات، ٩٤ / ٦).

البرسيم: هو الفصفصة والرطبة والرئيسة والأسفست، ويعرف بمصر بالبرسيم.

الاسم العلمي: Medicago sativa؛ حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الأس، ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب في

اللمس فروع الفجل، وفي زهره حلاوة في الطعم كثير المائية أبيض، يبدو في مصر بكانون ويدرك بآذار، وعندنا بحزيران.

(تذكرة داود، ٢: ٢٧، وانظر الصيدنة للبيروني، ٢٩٣ ومعجم النبات، ٤/١١٦).

برشاوشان: برشياوشان؛ يوناني معناه دواء الصدر. هو كزبرة البير.. ينبت بالآبار ومجاري المياه، له ورق دقيق على أغصان سود إلى حمرة.

الاسم العلمي: Adiantum Capillus.

(تذكرة داود، ١: ١٤٢)

برنْج: برنق، برنك، كابلي؛ حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد، يجلب من الصين، فيه مرارة. الاسم العلمي: Embelia Ribes.

(تذكرة داود، ١: ١٤٤، معجم النبات، ٥/٧٥).

بزر قطونا: مركب من (بزر) العربية و(قطونا) السريانية، وهو علَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل. برغوث، حب البراغيث. باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث. وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر، في أكمام.

الاسم العلمي: Plantago Psyllium.

(التنوير، ٦٧/٣٣١. تذكرة داود، ١: ١٤٧، ١٥٢).

بزر كتان: هو البيعول،... وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق، أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه، لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم. والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك...

الاسم العلمي: Linum usitatissimum.

(تذكرة داود، ١: ١٥٢. الصيدنة: ٥٢١).

بسباسة: جوزبوا، جوزة الطيب، وقشورها التي فوق القشرة الغليظة تسمى بسباسة.

الاسم العلمي: Myristica fragrans.

(معجم النبات، ٦/١٢٢).

– قشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها.. أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية..

(تذكرة داود، ١: ١٥٤، الجامع، ١: ١٢٧).

بُسَّد: بسذ؛ بالمعجمة، هو المرجان، أو هو أصله، والمرجان الفرع و العكس، ويسمى القرون وباليونانية فلاليون، والهندية دوحم، وهو جامع بين النباتية والحجرية... وقيل وُسَّد وعرب على بُسَّد وهو المرجان.

الاسم العلمي: Corallium rubraum.

(تذكرة داود، ١: ١٥٥. الصيدنة، ١١٠).

بسفايج: بسبايج، فارسية كثير الأرجل، عود دقيق أغبر ذو عقد (يميل) إلى السواد والحمرة اليسيرة أو إلى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض، قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الغياض وقيل ينبت على الأحجار.. الاسم العلمي: Polypodium Vulgare.

(معجم النبات، ٩/١٤٦. القانون، ١: ٢٦٧)

بصل الفأر: بصل العنصل هو بصل الفأر، والأشقيل. وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام ... ويعظم، ومنه صغير.

الاسم العلمي: Urgenia maritime(Urginia scilla)

(الصيدنة: ٥٠، ٤٣٩. تذكرة داود، ١: ١٦٠، الحاوي، ٧: ٢٩٥٠).

بقلة الحمقاء: بالسريانية والبربرية رِجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً

الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleraceae

بقلة مباركة: بقلة حمقاء.

(تذكرة، ١: ١٦٨، معجم ١٠/١٤٧)

بلاذر: ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير لونه أحمر إلى سواد وفي داخله شيء يشبه الدم يؤتى به من الصين (حب الفهم). Semicarpus anacardium.

(الجامع، ١: ١٥٤. معجم النبات، ٢٢/١٦٦)

بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها. هو السنديان وهو صنفان: مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق.

الاسم العلمي: Q. ilex. Quercus pedunculata

(تذكرة داود ، ١: ١٧٧. معجم النبات، ٩/١٥٢)

بنج: انظر شوكران.

بندق: معرب عن فندق فارسي، ثمر شجر مشهور يقارب الجوز.

الاسم العلمي Corylus Avellana.

(تذكرة داود، ١: ١٨٥. معجم النبات، ١/٤٢).

بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطاً ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري.

الاسم العلمي:Viola Odorata.

(تذكرة داود، ١: ١٨١).

بهمن: أحمر وابيض، عروق في قدر الجزر.. مذاقها طيبة لزجة.. يؤتى بها من أرض أرمينية وخراسان..

الاسم العلمي: Centaura behen.)

(الجامع، ١: ١٦٦، معجم النبات، ١٣/٤٤، الصيدنة، ١٣٧).

- نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر.. أصله كالجزرة..

(تذكرة داود، ١: ١٨٩).

البيش: نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند، يطول إلى ذراع، عريض الأوراق سبط له بزر كالشبة وزهر أسمانجوني.. ويسمى هلهل..

الاسم العلمي: Aconitum ferox.

(تذكرة داود، ١: ١٩٥).

(ت)

تُربُد: سنسكريتية، العبعاب. نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره أسمانجوني يخلف ثمراً كألسنة العصافير.. ويقال قطاع خشب غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند.

الاسم العلمي: Ipomoea turpetum.

(تذكرة داود، ١: ٢٠١.الجامع،١٨٦:١.معجم النبات١٠٠: ٩.القانون لابن سينا، ١: ٤٤١)

ترمس: انظر باقلاء.

ترنج: التُرُنج بضمتين والأُترنج بالضم تمر ذهبي اللون مختلف الشكل معروف واحدته ترنج وأترجة... وحماضه...

(قاموس الأطباء، ١: ٨٣).

- أترج: ترنج، طرنج، معروف؛ ثمر شجر يطول، أجوده الأملس الطوال النضيجة، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره.

الاسم العلمي citrus medica.

(معجم النبات، ١٩/٥١. تذكرة داود، ١: ٦٢).

تمر هندي: حُمُر (في جدة)، عِرديب (في النوبة)؛ معروف.

الاسم العلمي: Tamarindus indica.

(معجم النبات، ١٧٦/١٦)

تودري: ويقال تودرنج أيضاً، وهو البقل المعروف باللبسان، سمارة، فجل الجمال، ويعرف بالقسط البري.. نبات له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قروناً كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة..

الاسم العلمي: Sysimbrium aquaticum.

(الجامع، ١: ١٩٥. معجم النبات، ١٧٠/٦. تذكرة داود، ١: ٢١٥).

(ث)

ثوم الحية: هو الثوم البري؛ إسقورديون Teucrium scordium.

(الصيدنة، ٤٥، معجم النبات، ١٧٩/١٣، الجامع، ١: ٢١٠).

(ج)

جاوشير: ورق شجرة لا يبعد عن الأرض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الأجزاء مستديرة وساقه كالقثاء طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جداً على طرفه إكليل شبيه بإكليل الشبث وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة.. ويستخرج صمغه بتشقيق أصله.. معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر.

الاسم العلمي: Opopanax chironium.

(القانون ١: ٢٨٣، تذكرة داود ١: ٢٤٤).

جدوار، هندي: Cucuma zedoaria ، زَرُنب، وهو خشبة تشبه الزراوند وينبت مع البيش.. معناه قاتل السموم، وهو خمسة أصناف، الأول هو الأنفع، بنفسجي اللون إذا حك على شيء وظاهره إلى غبرة.. وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج..

(الصيدنة، ص: ١٧٤. معجم النبات، ٤/٦٣. الجامع، ١: ٢١٩. تذكرة داود، ١: ٢٢٩).

جرجير: .Eruca sativa Lam؛ بريّه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل، وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر...

(الصيدنة للبيروني، ١٧٥. تذكرة داود، ١: ٢٣٠).

جعدة: مسيكة، نبات يفرش أوراقاً خضراً سبطة (عكس الجعد، أملس) الوجه العالي مزغبة الآخر، ويحيط بأطرافها شوك صغار، ويرفع قضباناً

لها زهر   أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزراً كالأنيسون وعليها كالشعر الأبيض، عطرية إلى ثقل..

الاسم العلمي: Ajuga Iva.

(تذكرة داود ١: ٢٣٣).

جلنار: معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري.

الاسم العلمي: Punica granatum.

(تذكرة داود، ١: ٢٣٥. منهاج الدكان، ص: ١٢٧. الصيدنة، ١٨٢).

جلوز: انظر حب الصنوبر.

جنطيانا: يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان، قيل لأنه أول من عرفها، وقيل كان ينتفع بها من أمراضه، وقد تسمى جنطياطس، وكوشاد، ودواء الحية؛ وهي أغلظ من الزراوند وورقها مما يلي الأرض كورق الجوز، ثم يصفر مشرفاً ويطول الأصل نحو شبر، ويزهر زهراً أحمر إلى الزرقة يخلف ثمراً في غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود، ويدرك بآب وأيلول.

الاسم العلمي: Gentiana Lutea.

(الصيدنة، ١٨٨. تذكرة داود، ١: ٢٤١).

جوزبوا: هو جوزة الطيب، ثمر شجر كالرمان، وهذا الجوز يكون كالجوز الشامي داخل قشرين.

الاسم العلمي: Myristica aromatica.

(تذكرة داود، ١: ٢٤٦).

جوي جوني: انظر خشب شوشينا.

(ح)

حبة الخضراء: البطم. شجر في حجم الفستق والبلوط.. حبه مفرطح في عناقيد كالفلفل وعليه قشر أخضر..

الاسم العلمي: Pista cabulica.

(تذكرة داود، ١: ١٦١، ٢٦٣).

حب الصنوبر: Pinus pinea وهو الجلّوز وهو للكبار، وفي الصغار عفوصة وحرافة، ويقال له لوز الصنوبر أيضاً. قضم قريش هو حب الصنوبر.

(الصيدنة، ص: ١٩٨)

حب الغار: رند (فارسية) (جزائر - سوريا) ريحان في الريف، غار في المدن رند عند البدو، وحبه يسمى حب الغار أو حب الرند. Laurus Nopilis.

(تذكرة داود، ٢: ٤. معجم النبات، ١٠٥/٢٠)

حب الكلي: هو حب شجرة أناغورس وهي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير وثمرها يعرف بالديار المصرية عند عامتها بحب الكلي وهي مجلوبة إليهم من الشام ومن بلاد إيطاليا. وهو شبيه في ورقه وقضبانه بالنبات الذي يقال له أغبش وهو البنجنكشت قريب في عظمه من عظم الشجر ثقيل الرائحة وله زهر شبيه بزهر الكرنب وثمر في غلف مستطيلة، وشكل الثمر كحب الترمس لكنه إلى طول في وسطه خطوط، شبيه بشكل الكلي وفي ثمره اختلاف في لونه وهو صلب وإنما يصلب عند نضج العنب.

الاسم العلمي: Anagyris foetida.

(الجامع، ١: ٧٩. تذكرة داود، ١: ٢٥٨).

حُرف: الحرف النبطي، وهو حب الرشاد بري، شديد الحرافة، مشرف الأوراق إلى استدارة. والحرف صنفان أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف. والمقليانا هو الحرف المقلو.
(تذكرة داود، ١: ٢٧٨. الجامع، ١: ٢٦٨).

الحسك: هو ضرس العجوز، وحمص الأمير، وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك..
الاسم العلمي: Tribulus terrestris.
(تذكرة داود، ١: ٢٨٣).

حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً اسود كالفلفل.
الاسم العلمي: Lycium afrum.
(تذكرة داود ١/٢٦٨).

حلبة: هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تتفتح عن بزر مستطيل.
الاسم العلمي: Trigonella foenum graecum.
(تذكرة داود، ١: ٢٩٠. القانون لابن سينا، ١: ٣٢٠)

حناء: نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب شجر الكبار بجزائر السوس وما يليها، ورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيراً ونوره أبيض، والحناء من ورقه.
الاسم العلمي: Lamsonia inermis .
(تذكرة داود، ١: ٣٠٦).

حنظل: نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقاً وادق أصلاً، عليه ثمر كثير.. ينبت بالرمال والبلاد الحارة شديد المرار ، يفضي استعماله إلى الموت.
الاسم العلمي: Citrullus Cholocynthesis
(تذكرة داود، ١: ٢٧٦، ٣٠٣. معجم النبات، ٩/٥٠)

(خ)

خبازي: خُبّازى، ويكتب أيضاً الخُبّاز فيظن به من لا يعرف فعله أنه الخيار وهو الملوكية البرية. ويقال خبيزا، اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت، والشائع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال الملوكيا. وخبيزة.

الاسم العلمي: Malva Silvestris.

(تذكرة داود، ١: ٣١٣. الجامع، ١: ٣١١، الصيدنة ٢٣٦)

خريق أسود:.. ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم..

الاسم العلمي: Helleborus niger .

(تذكرة داود، ١: ٣٢١. معجم النبات، ٩٢/ ١٩)

خردل: هو اللبسان واللفسان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra.

(تذكرة داود، ١: ٣٢٠. معجم النبات ٧/٣٣. الجامع، ١: ٣٠٩)

الخُزامى Lavandula spica, Lavandula vera: هو نبات يشبه لسان الثور في نباته وزهره من الزغب والفرفيرية وبعضها أصفر الزهر رائحته مثل رائحة فاغية الحناء وأحد وأطيب رائحة جميع ألوان زهرها وهو خيريّ البر والرياض.

(الصيدنة، ٢٣٨).

الخشب: المراد به الشويشيني، وهو الشوشينا بالسريانية أي السوسن.

(تذكرة داود، ١: ٣٢٩. الصيدنة، ٣٥٤).

خشخاش: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ومنه يحدث خدراً وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد.. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً.

الاسم العلمي: Papaver Somniferum.

(معجم النبات، ٦/١٣٤، ٧. الجامع لابن البيطار، ١: ٣٢٨. تذكرة داود، ١: ٣٢٧)

خِلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله.

الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، ١: ٣٣٤، الصيدنة، ٤٠٣).

الخوخ Amygdalus persica: بالرومية دورقيني... وله زئبر كثير (الزئبر ما يعلو الثوب الجديد)، ومنه الخوخ الأقرع ويعرب على فِرسك...

(الصيدنة، ٢٥٩).

خولان: انظر حضض.

خولنجان: خاولنجان، عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد.. حريفة الطعم تجلب من الهند..

الاسم العلمي: Alpinia galangal

(الجامع، ١: ٣٥٤، معجم النبات، ١٣/١٠).

- نبت رومي وهندي، يرتفع قدر ذراع وأراقه للقرفة وزهره ذهبي، وهو قسمان: غليظ عقد قليل الحرارة يسمى للقصبي، وسبط صلب يشبه العقرب في شكله فلذلك يسمى العقاربي وهو المستعمل..

خولنجان صغير Alpinia officinalis،خولنجان كبير Alpinia galangal.

(تذكرة داود، ١: ٣٤٤).

خيار شنبر: شجر في حجم الخرنوب الشامي لوناً وورقاً ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا في البلاد الحارة، له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قروناً خضراً تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة، والمستعمل من ذلك كله الرطوبة.

الاسم العلمي: Cassia Fistula.

(تذكرة داود، ١: ٣٤٦)

(د)

دار صيني: سليخة، قرفة، معرب عن دارشين الفارسي؛ شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان أوراقه كأوراق الجوز لا زهر له ولا بزر، الدار صيني قشر تلك الأغصان.

الاسم العلمي: Cinnamomum Zylanicum.

(تذكرة داود، ١: ٣٤٩. معجم النبات، ٤٩/٥)

دار فلفل: قيل إنه شجرة تنبت في بلاد الهند لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللوبيا وهو الدارفلفل في جوفه حب صغار شبيه بالجاورس، وإذا استحكم صار فلفلاً، وذلك أنه يتفرق فيصير شبيهاً بعناقيد فيها حب الفلفل صغار فمنه ما يجيء نضيجاً وهو الفلفل الأسود ومنه ما يجتني غضاً وهو الفلفل الأبيض.

(الجامع، ١: ٣٦٣، ٢: ٢٢٧)

دفلى: نبت نهري وبري يطول فوق ذراعين عريض الأوراق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة، له ورد خاص إلى الحمرة.. الاسم العلمي:Nerium Oleander.

(تذكرة داود، ١: ٣٦١).

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كُبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا، والصحيح أنّا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الإسفنجي..

الاسم العلمي: Dracaena Cinnabari.

(تذكرة داود، ١: ٣٦٤. الجامع، ١: ٣٧٧. معجم النبات، ١٠/٧٢)

(ر)

راتنج: راتينَج Rasina: بفتح النون؛ اسم لصمغ الصنوبر، فارسي معرب، ويقال راتيلج.

(الصيدنة، ٢٨٨. قاموس الأطبا، ١: ٨٧. تذكرة داود، ١: ٣٩١).

رازيانج: جاء في تذكرة داود بأنه هو الأنيسون (وهذا خطأ)، بل هو الشمرة بحلب.

الاسم العلمي: Foeniculum Vulgare. وفي المعتمد: رازيانج هو الشمار، وفي منهاج الدكان: هو البسباسة وهو الشمار.. وفي الجامع لابن البيطار: الرازيانج في سوريا يخرج منه رطوبة شبيهة بالصمغ.. الرازيانج الرومي والشامي هو الأنيسون. (انظر تذكرة داود، ١: ٣٩٠ ومعجم النبات، ١١/٨٤والجامع لابن البيطار، ١: ٤٢٨ والمعتمد، ص: ٥٦٥ ومنهاج الدكان، ص: ١٣٢)

* ولمعرفتنا ببذرة الشمرة فهي أكبر من الأنيسون وأطول، والأنيسون مدور وأصغر.

راوند: جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين، ولا نعلم كيفيته، أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجاً إلى النضج فيدفن في الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصيني بالقول المطلق.

الاسم العلمي: Rheum Officinale.

(تذكرة، ١: ٣٨٨. قانون، ١: ٤٢٩)

رجلة: انظر بقلة حمقاء، بقلة مباركة، فرفير.

ريباس: نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الأترج والحصرم.

الاسم العلمي: Rheum Ribes.

(القانون لابن سينا ٤٣٢/١، معجم النبات ٢٢/١٥٥)

(ز)

زبيب الجبل، ميويزج: نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والأودية يمدعروقاً ويخرج له زهر بين بياض وزرقة، يخلف غلفاً داخلها ثلاث حبات سود تتفرك عن بياض.

الاسم العلمي: Staphysora.

(تذكرة داود، ١: ٤١٤. معجم النبات ١٣/٦٩).

زراوند: نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى عدة أنواع منها المدحرج.. يعرف باسم سور نبات.. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda.

(تذكرة داود، ١: ٤٢١. إحياء التذكرة، ص: ٣٣٣. معجم النبـــات، ٤/٢١. الجامع، ١: ٤٦٣).

زرنباد: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب ويعرف بمكة بعرق الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها فإن صورته صورة أصول السعد الجليل على قدر أصول الزيتونة الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة محزز الظاهر وهو كله مصمت يقطع...

(الجامع، ١: ٤٦١)

– أصول نبات يشبه السعد، لكنه أعظم وأقل عطريه، ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين.

(القانون، ١: ٣٠٣)

زعفران: بالسريانية كركم. هو نبات بأرض سوس.. يشبه بصل بلبوس وزهره كالباذنجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبغ، وهذا الشعر هو الزعفران، كأنه غبار.. وفي رائحته شيء من رائحة الطلاء.

الاسم العلمي: crocus Sativus.

(الجامع لابن البيطار، ١: ٤٦٧. تذكرة داود، ١: ٤٢٤. معجم النبات، ٦/٦٠)

زنبق: معرب من زنبه وهو الياسمين الأكحل وهو أذكاه رائحة ويقال للزجاج الأكحل الزنبقي.

(الصيدنة للبيروني، ٦٣٥) وانظر ياسمين.

زنجبيل: نبت له أوراق عريضة يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر.

الاسم العلمي: Zingeber officinalis.

(تذكرة داود، ١: ٤٣٠. الجامع، ١: ٤٧٣).

زوفا: والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا. والزوفا نوعان؛ اليابس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس وتتفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان داود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر..، والرطب منها: هو الدسم الموجود في الصوف..، ولقد جاء في معجم النبات أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان.

الاسم العلمي: Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، ١٠/٩٧، الجامع، ١: ٤٨١، الصيدنة، ٥٠٧)

(س)

سادج: ساذج، ساذج هندي؛ سمي كذلك لأن أوراقه سَبطة لا خطوط فيها ولا تغضين، ومنه الهندي ويسمى مابَهَستان. Cinnamomum citroidorum.

(معجم النبات، ٤٩/٤، تذكرة داود، ١: ٤٤٢).

- .. هو ورق يظهر على وجه الماء في الهند بمنزلة عدس الماء وليس له أصل وإذا جمعوه من على المكان يشكونه في خيط كتان ويجففونه.. ويسمى السادج الهندي.

(الجامع، ٢: ٣. قاموس الأطباء، ١: ٨٩).

سذاب: نبت يقارب شجر الرمان عندنا أو في المغرب ولا يعظم في مصر كثيراً.. ولوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها سبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز، مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة. وقد عرب فقيل فَيْجَن.

الاسم العلمي: Ruta Angustifolia, Ruta graveolense والجبلي Ruta Montana

(تذكرة داود، ١: ٤٤٦. الصيدنة ٣٣٠)

السرو: شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً.. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه.. الاسم العلمي: Cupressus funebris.

(تذكرة داود، ١: ٤٥٠).

سفندوليون، سفندوليون، سفندرليون، سفندوليون؛ يوناني، وهو الكلخ أندلسي، ينبت بالأماكن الرطبة، نحو ذراع كساق الرازيانج، وزهره

أبيض ثقيل الرائحة، وثمره أبيض إلى السواد، ويسمى الغيطل، وفي الذخيرة العلمية جزر البقر.

الاسم العلمي: Heracleum sphondylium.

(الحاوي، ٧: ٣١٦١، تذكرة داود، ١: ٤٥٦، الجامع، ٢: ٢٢، معجم النبات، ٩/٩٣).

سقمونيا: وهي المحمودة. هو نبات له أعضاء كبيرة مخرجها من أصل واحد.. عليها رطوبة تدبق باليد.. تجمع الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل.. فإن الرطوبة تسيل.. وهي السقمونيا.

الاسم العلمي: Convolvulus Scammonia.

(الجامع، ٢: ٢٣. القانون، ١: ٣٨٥. معجم النبات، ٢١/٥٦)

- المحمودة بالفتح السقمونيا، قال الشيخ وهي عصارة حشيشة لبلابية ... هي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد ...

(قاموس الأطبا، ١: ١٢٧، ٢: ١٠٣)

سكبينج: صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتفسيره مخرج الريح.

الاسم العلمي Festuca Scowitziana.

(تذكرة داود ٤٦٥/١، معجم النبات ١٦/٨٢، القانون ١/ ٣٦٨، منهاج الدكان ١٣٤).

سلق: ثلاثة أصناف، كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ورقه عراض، ومنه صغير جعد ناقص الخضرة، ومنه ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثير رقيق.

الاسم العلمي: Beta Vulgaris.

(الجامع لابن البيطار، ٢: ٣٤. معجم النبات، ٢١/٣٠)

سليخة Cinnamomum iners Reinw: هي غير الدار صيني Cinnamomum cassia، فأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقده وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي).

(الصيدنة، ٢٦٢، ٣٤١).

سماق: شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل.

الاسم العلمي: Rhus Coriara.

(تذكرة داود، ١: ٤٧٢)

سنا: نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف غلفاً داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازي.

الاسم العلمي: سنا – سنا هندي: Cassia angustifolia. سنا مكي – سنا حجازي: Cassia acutifolia.

(تذكرة داود، ١: ٤٧٩. الصيدنة، ٣٥٤).

سنبل: يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على للناردين.

سنبل الطيب: سنبل هندي، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد، سنبله صغير مر يجفف السان.

الاسم للعلمي: Nardostachys jatamanis

(الصيدنة، ص: ٣٥١، ٥٧١. تذكرة داود، ١: ٤٨٠)

سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة.

(الجامع ٢: ٥١).

والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرباء في جذب التبن ولخشبها دهن يقال له دهن الصواني.

الاسم العلمي: Callitris quadrivalvis.

(معجم النبات، ١/٣٧).

سورنجان: Colchicum autumnale؛ وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه لاطئ بالأرض فما كان أصله أبيض كان نوره أبيض وهو الجيد، يسمى فقاحه أصابع هرمس.

(الصيدنة، ٣٥٥).

سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة،

الاسم العلمي: Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة.

(مفيد العلوم، ١٢١. الصيدنة، ٣٥٦).

السوسن؛ السوسن الأسمانجوني: هو الايرسا، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر. نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina.

(تذكرة داود، ١: ١٢٤. الجامع، ١: ٩٧. معجم النبات، ١٠٠/١٢. الصيدنة، ٣٥٤).

سيسالیوس، سسالي (يونانية)، سساليوس، أنجدان رومي، كاشم، سالي: هو **الساساليوس**.. له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له مارائون، وهو الرازيانج إلا أنه أغلظ منه وساقه أخشن أغصاناً، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبت، فيه ثمر إلى الطول ما هو حريف يسرع إليه التآليل وله أصل طويل طيب الرائحة..

الاسم العلمي: Seseli tortuosum.

(معجم النبات، ١٠/١٦٨ الجامع، ٢: ١٦، ١: ٩١).

(ش)

شاهترج: Fumaria officinalis، هذا النبات صنفان أحدهما ورقه صغار لونه مائل إلى لون الرماد والثاني أعرض ورقاً ولنه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية ويسميان كزبرة الحمام.
(الصيدنة، ٣٦١. الجامع، ٢: ٦٣).

شبت: (هكذا في الصيدنة ومعجم النبات، بينما في قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبث. لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور.
الاسم العلمي: Anethum graveolens.
(تذكرة داود، ١: ٥٠٥. معجم النبات، ١٠/١٧، قاموس الأطبا، ١: ٧٠. الصيدنة، ص: ٣٦٥)

الششم: حب صغير أسود مستطيل يذر سحيقه في العين لتقوية البصر. وهو بذور نبات عين الديك.
الاسم العلمي: Abrus precatorius.
(معجم النبات، ٦/١، الصيدنة، ١٨٦).

شقائق النعمان: نسبت إليه لمحبته إياها، ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق. ويسمى الشقر، والشقيق، واللعب.. وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسها كأنها الورد.. أكثره الأحمر داخله بزر أسود..
الاسم العلمي: Ranunculus aquatilis.
(الجامع، ٢: ٨٥، تذكرة داود، ١: ٥٢٠).

شقاقل: وبالألف وشينين معجمتين، وقد يقال حشقال، ويسمى عندنا حرص النيل. وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة في رأسه زهر بين زرقة وبياض، يخلف بزراً أسود كالحمص محشواً رطوبة وطعمه إلى الحلاوة... ويسمى جزر بري وجزر إقليطي.
الاسم العلمي: Pastinaca schekakul.
(تذكرة داود، ١: ٥٢٢. الصيدنة، ١٧٩، ٦٢٧).

شهدانج: فارسي معناه شجرة القنب وحبه يسمى القنبس. Cannabis indica.
(تذكرة داود، ١: ٥٢٧، ٢: ٦٧. القانون، ١: ٤٣٤)
شاهدانج، شهدانه، (فارسية معناها سلطان الحَب؛ دانه بمعنى الحَب)
شهدانق، شاهدانق..C sativa (معجم النبات، ٧/٣٨).

شوكران: البنج، ماهي زهر، بالعربية سيكران؛ نبات ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق ملتي مشقق الأطراف له زهر فرفيري يخلف حباً اسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقماع.. الاسم العلمي: Hyoscyamus albus. Hyoscyamus Niger.
(معجم النبات، ٥/٩٦. تذكرة داود، ١: ١٨٣، ٤٩٦).

شيح: وهو نوعان؛ أصفر الزهر يحكي السذاب في ورقه وهو الأرمني؛ وأحمر عريض الورق وهو التركي وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة.
الاسم العلمي: Artemisa herba alba. Artemisa. Pontica
(تذكرة داود، ١: ٥٣١).

شيطرج، وشيطرج هندي: هو الخامشة، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة..
الاسم العلمي: Ceterach officinarum. Lepidium latifolium
(تذكرة داود، ١: ٥٣١، الصيدنة، ٣٨١، معجم النبات، ١٢/١٠٧).

(ص)

صبر: ويقال صبارة. أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ومنه السقطري والعربي.

الاسم العلمي: Agave Americana .

(تذكرة داود ١: ٥٣٧، الجامع ٢: ١٠٤).

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيين) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك لنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية.

(الصيدنة، ٣٨٧، ٣٨٨).

صعتر: سعتر، زعتر، وهو بري دقيق الورق إلى السواد يخرج في شوك يسمى البلان..

الاسم العلمي: Origanum.

(تذكرة داود، ١: ٥٣٩. معجم النبات، ١٢/١٢٩)

صندل: شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز يحمل ثمراً في عناقيد له أنواع الأبيض والأحمر والأصفر..

الاسم العلمي: Sandalum Album.

(تذكرة داود، ١: ٥٤٨)

(ط)

طحلب: عَرْمَض. هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام على المياه القائمة. الاسم العلمي: Lemna minor.

(معجم النبات، ١٠٦/١٥، الجامع، ٢: ١٣٢).

(ع)

عاقرقرحا: العاقرقرحا (وتكتب عاقرقرحا متصلة، انظر ق. المحيط باب الطرخة و الغرب) معرب وهو مغربي أكثر ما يكون بأفريقيا قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه قضبان كثيرة في رؤوسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج.. وهو أصل الطرخون الجبلي..

الاسم العلمي: Anacyclus Pyrethrum.

(تذكرة داود ١: ٥٧٥، معجم النبات،١١/١٤).

عصفر: انظر قرطم.

عفص: منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب.. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب.. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد..

عفص = بلوط. الاسم العلمي: Quercus infectoria.

(الجامع، ٢: ١٧٣. القانون، ١: ٣٩٩. معجم النبات، ٨/١٥٢)

وفي الصيدنة للبيروني عن ديسقوريدس: للعفص من ثمار شجر البلوط وغير النضيج صغير وفيه مجذر كالفقد وهو ثقيل رزين غير مثقوب ومنه خفيف أملس مثقوب وما لم ينضج أفضل.

(الصيدنة، ٤٣٢)

عنّاب: بالسريانية زيزوفي؛ شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائك جداً وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف.

الاسم العلمي: Zizyphus Sativa، Rhamnus Zizyphus

(تذكرة داود، ١: ٥٩٢، الصيدنة، ٤٣٨).

عنب الذيب، عنب الدب: هو اسم لشجرة جبلية كثيراً ما تنبت عند الصخور وعليها، وتسميها العجم غابُش... وثمرها مليح الحمرة وداخله عجم صغير أربع أو خمس وطعمه قابض وطعم الثمر حلو بيسير مرارة يخالطه لزوجة وقبض يسير... يسمى في مصر عنب الديب.

الاسم العلمي: Cissus ibuensis.

(الجامع، ٢: ١٨٧. معجم النبات، ١٣/٤٩).

عود هندي، عود الند، عود: هو الأغالوجي؛ وهو نبت صيني يكون بجزائر الهند، وهو أصناف...، وهو أشجار، وقيل غصون توجد في نفس الأشجار لا كلّها... وأجودها الأسود الدسم الرزين.

الاسم العلمي: Aloxylon Agallocum.

(تذكرة داود، ١: ٥٩٥. الصيدنة، ٤٤٣).

(غ)

غاريقون: أغاريقون؛ يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تآكل من الأشجار حتى عن التين والجميز (تين بري)..

(تذكرة داود، ٢: ٦. معجم النبات، ١٥/٨٣)

- هو أصل شبيه بأصل الأنجدان..

(الجامع، ٢: ١٩٩)

- وقيل أنه ينبت داخل الشجر من العفونة كالفطر وهو الشجر الذي يقال له الشرْبين. الاسم العلمي: Polyporus officinalis.

(الصيدنة، ٤٤٧. معجم النبات، ١٢/١٤٦)

الغمام: غمام البحر. انظر إسفنج.

(ف)

فاغية الحناء: هو نور الحناء المكي في غاية الأرج وبزره يشبه الفلفل. Lawsonia alba. وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المغفو. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو الغفو. وقيل الفاغية أحسن للرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن مغفو. وقيل الفاغية الحناء تخرج عناقيد وينفتح منها نور صغار يجتنى ويربب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو المغفو، والحناء يطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكرى وهي دكنة حمرة.

(الصيدنة، ٤٥٣)

وقال ابن البيطار في الجامع: الفاغية هو الزهر؛ يقال أفغى النبات إذا نوّر، وقد خُصّت الحناء باسم الفاغية فتعرف بالفاغية من غير شبه، وهي تخرج جمعاً ثم تظهر في رؤوسها نوارة بيضاء كأنها زهرة الكزبرة وهي نكتة حمراء.

(الجامع، ٢: ٢١٢)

فاوانيا، فاونيا، فوانيا: عود الصليب، كهيانا، حشيشة السحارين، عود الريح، ورد الحمير في المغرب Poenia officinalis. نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والأنثى كالكرفس وله زهر فرفيري وأسود يخلف غلفاً كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة في حجم القرطم.

(تذكرة داود، ١: ٥٩٦، ٢: ١٤)

فراسيون: رومي يشبه الجعدة ويقال له صوف الأرض، للرازي: قضبان ليفية زغبية حمر اللون لينة الملمس سهلة الكسر تشبه خشبة القطن، جالينوس: حشيشة غبراء تبول عليها الكلاب...

الاسم العلمي: Marrubium vulgare

(الصيدنة، ٤٥٧).

فربيون، فرفيون: أفربيون؛ شجر كالخس لكن عليه شعر وله (المولد: العنكبوت) ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبّه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد.

الرازي: صمغ مازريون ينبت في بلاد إيطاليا أشقر اللون أصفره حاد ...

الاسم العلمي: Euphorbia cyparissai , E. resinifera.

(تذكرة داود، ٢: ٢٠. الصيدنة، ص: ٤٥٧. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٨٤)

- كل نبت له لبن يسيل إذا قطع.

(معجم النبات، ٧٨/١٩)

- الغربيون صوابه الفربيون بالفاء وهو العلك المعروف باللبانة المغربية.

(منافع الأغذية، ص: ٦)

فِرفير: فرفين، فرفحين، عرفجين، فرفجين، فرفخ، رجلة، بقلة، بقلة حمقاء بقلة مباركة، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها).

الاسم العلمي: Portolaga sativa، Portolaga oleracea

(الجامع، ١: ١٤٤، ٢:٢٢٢. تذكرة داود، ١: ١٦٨، ٢: ٢٤. الصيدنة، ص: ١١٨. معجم النبات، ١٠/١٤٧. القانون، ١: ٤١٠. المعتمد، ص: ٣٦٢. إحياء التذكرة، ص: ٤٨٩)

فستق: شجر كالحبة الخضراء والصنوبر يكثر في بلاد الشام.

الاسم العلمي: Pistacia vera.

(تذكرة داود، ٢: ٢٤. الجامع، ٢: ٢٢٢. معجم النبات، ١/١٤٢)

فُطراساليون، بطرسليون، بطراسالينون.بزر الكَرَفس الرومي؛ حب أسود شبيه بالميويزج بل أصغر منه طيب الطعم عطر إذا كسرته.

الاسم العلمي: Carum petroselinum.

(الصيدنة، ص: ٤٦٢).

وفي قاموس الأطبا: الفطراساليون بضم الفاء وفتح السين المهملة وكسر اللام وضم الياء التحتية الكَرَفس الصخري وهو نوع من الجبلي لأن فطر بالفاء وبالباء الموحدة اسم للصخر وساليون اسم للكَرَفس عند اليونان. قال الشيخ وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري. وقال التميمي بزر الكَرَفس الجبلي هو الفطراساليون.. وهو أسود خشن الظاهر مخطط في طوله محدد أحد الرأسين في شكل حب المحلب وفيه عطرية وحدة توجد عند ذوقه.. وهذا البزر المذكور هو المستعمل الآن في الترياق الكبير.

(قاموس الأطبا، ٢: ١٨٣)

الفَقَد: هو الفنجنكشت والبنجنكشت وأغنوس وكف مريم وشجرة إبراهيم وذو الخمسة أصابع؛ وهو شيء ينبت على الأنهار والآجام قضبانه صلبة وورقه كورق الزيتون ألين منه وفقاحه إلى البياض والأرجوان وحبه كالفلفل، وقيل بزره حب الفقد، وقيل حب الفقد هو الفنجنكشت.

الاسم العلمي: Vitex agnus castus.

(الصيدنة، ٤٧٠. تذكرة داود، ١: ٢٦٣).

فوتنج: فودنج؛ وهو الحبق، بري وبستاني ونهري وجبلي.

الاسم العلمي: Mentha Pulegium.

(تذكرة داود، ٢: ٣٥، الصيدنة، ٤٧٢).

فُوّة: عرق نبات لونه أحمر ويستعمله الصباغون.. وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر.. وإذا نضج كان لسود. تسمى عروق الصباغين، وفوة الصباغ، وعروق حمر.

الاسم العلمي Rubia tinctorium.

(الجامع، ٢: ٢٣١. تذكرة داود ٢: ٣٣. معجم النبات، ١٥٧/١٧).

فَيَنْجَن: Ruta graveolense، بالفارسية السذاب؛ حمل إلى نوشروان خضائع (نبات خضع متثن من النعمة كأنه مُنْحَن) الفيجن فأمر أن يسقى حتى يخضر فنبت في مائة سقية حتى اخضر وسمي سذاب. وقال صاحب الياقوتة هو الخُفْت والفَيْجَل (الفيجن والفيجل السذاب، لسان العرب). قال الحجاج لطباخه اعمل لي صفصافة وأكثر فيجنها، والصفصافة لغة ثقفية وهي السكباجة.

(الصيدنة، ٤٧٥).

(ق)

قاقلي، قاقلة: هو الهال. وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد للرائحة.. يسمى قردمانا. وهو نوعان؛ كبار وصغار، ويسمى الهند صغاراً...

الاسم العلمي: Elletaria cardamomum.

(تذكرة داود، ٢: ٣٨. الصيدنة، ٤٧٧. معجم النبات، ٢٥/٧٤).

قبار، كبار، كبر، والشفلّح: هو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراقه له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط، ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر في الخراب والجبال.

الاسم العلمي: Capparis spinosa .

(معجم النبات، ١٣/٣٨. تذكرة داود، ٢: ٧٥).

قثاء الحمار: أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغار.. وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب..

الاسم العلمي: Ecballium elaterium.

(تذكرة داود، ٢: ٤١).

قرطم: عصفر، هو حب العصفر، والعصفر هو زهر القرطم.

الاسم العلمي: Carthamus tinctorius.

(معجم النبات، ٤٠ / ١٦. تذكرة داود، ١: ٥٨٣، ٢: ٤٩)

القَرَظ acacia Arabica: هو ورق الخرنوب الشامي وأقاقيا عصارته.

وفي قاموس الأطبا: القَرَظ محركة هو ثمر السنط ومنه تعصر الأقاقيا.

(الصيدنة، ٤٨٨. قاموس الأطبا، ١: ٢٥١).

قرع: عصارته وماؤه، يقطين، قرع طويل. Lagenaria vulgaris.

(الجامع، ٢: ٢٥١. معجم النبات، ١٠٤/٢. تذكرة داود، ٢: ٤٦)

– واليقطين كل نبات لا ساق له كالقرع والبطيخ ونحوها ...

(قاموس الأطبا، ٢: ١٨٨)

قرنفل: شجرة كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها نتوّ كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين.. وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر، وغيره أنثى.

الاسم العلمي: Caryophyllus aromaticus.

(تذكرة داود، ٢: ٤٣).

قسط: قطع خشبية تجلب من نواحي الهند قيل شجر كالعود له ورق عريض، منه القسط البحري وهو المر، والقسط الهندي وهو الجذور الحلوة.

الاسم العلمي: Costus Arabicus.

(معجم النبات، ١٥/٥٨. تذكرة داود، ٢: ٥٣)

– القسط الحلو هو القسط البحري.

(الصيدنة للبيروني، ص: ٤٩١)

– القُسط اسم لنوع خشبي وهو ثلاثة أصناف هندي وهو الأسود وعربي وهو البحري الأبيض وشامي وهو يشبه خشب النفس وقيل هو الراسن...

(قاموس الأطبا، ١: ٢٤٩)

قطف: سرمق؛ نبت كالرجلة إلا أنه يطول وورقه غض طري وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة.

الاسم العلمي: Atriplex hastata.

(تذكرة داود، ١: ٤٥، ٢: ٥٧. القانون، ١: ٤٢٤. الجامع، ٢: ٢٧٢)

(ك)

كابُلي: انظر برنج، وانظر إهليلج.

كافور: اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة.. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح.. وإما موجود داخل العود يتناثر إذا نشر وهو القيصوري وإما مختلط..

الاسم العلمي: Cinnamomum camphora.

(تذكرة داود، ٢: ٧٢).

كاكنج، عنب الثعلب: وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، وللبري؛ الفنا بالفاء والنون. Paris incompleta .

(تذكرة، ١: ٥٩٠).

كُبابة: وكَبابة؛ شجرها كالآس وهي صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة.. وتسمى حب العروس.

الاسم العلمي: Piper cubeba.

(تذكرة داود، ٢: ٧٦. معجم النبات، ١٤١/٢).

كتان: انظر بزر كتان.

كَثِيراء: هي الطرغافيثا. وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. حلوسيا. وهي نوعان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء.

الاسم العلمي: Astragalus tragacantha

(تذكرة داود، ١: ٢٩٣، ٢: ٨٠. معجم النبات، ١٦/٢٦. المعتمد: ٤١٣).

كراث: الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرفيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القرط، ويسمى بمصر كراث المائدة... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط.

الاسم العلمي: Allium Porum.

(تذكرة داود، ٢: ٨٧. الصيدنة، ٥٣٠).

كِرسنّة: نبات. حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة..

الاسم العلمي: Vicia ervilia.

(منهاج الدكان، ص: ١٤٢. ق. للمحيط. تذكرة داود، ٢: ٨٨)

- اسم عربي لنوع من الجلبان.

(قاموس الأطباء، ٢: ١٩١)

كَرَفس: مقدونس رومي. يختلف باختلاف منابعه فمنه جبلي هو الصخري، والفطرساليون مائي هو الأورساليون النهري، والبستاني المستنبت خاصة، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها.

الاسم العلمي: Posilium sativum , Apium graveolense.

(تذكرة داود، ٢: ٨٥. معجم النبات، ٥/١٩، ٢/١٣٧)

كراويا: معرب عن اللطينية. منه بستاني بطول حتى ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة وبري يسمى قردمانا أصله إلى الحمرة كزهره.

كراويا؛ كمون أرمني Carum carui ، كراويا بري؛ قردمانا Lagoecia cuminoides.

(تذكرة داود، ٢: ٩٠)

كركير: انظر جرجير.

كسفرة: كزبرة؛ Coriandrum sativum .

(تذكرة داود ٢/٩٢)

كمون: ماؤه وعصارته؛ أصناف كثيرة منها كرماني أسود وفارسي أصفر ومنها شامي ومنها نبطي، إذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق.

الاسم العلمي:Cuminum cyminum .

(القانون، ١: ٣٤١. معجم النبات، ١٨/٦٢. تذكرة داود، ٢: ١٠١. الجامع، ٢: ٣٤٨)

كندر: هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة.. الأنثى أبيض هش، وقد يؤخذطرياً ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج.

الاسم العلمي: Boswellia corterii.

(تذكرة داود، ٢: ١٠٣).

كندس: نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة.

الاسم العلمي: Schacnocaulon officinalis.

(تذكرة دلود ٢/١٠٤).

(ل)

لاذن: لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتقريعاً.. له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللاذن إما طلّ يقع عليها أو رطوبة خلقية.. ومنه ما يعلق بصوف الغنم إذا رعت شجره.

الاسم العلمي: Cistus Ladaniferus.

(تذكرة داود، ٢/١٠٧، الجامع ٢/٣٥٩).

اللبَخ: بحركة؛ شجر معروف بصعيد مصر وله ثمر أخضر اللون كالتمر حلو فيه كراهة... كالخيار شنبر أو القرَظ، له حمل صغير وأوراق على الاستطالة، كان معروفاً بالسمية بفارس، فلما نقل إلى مصر صار دواءً، ويقال إنه ضرْب من الأزدارخت. وفي الكتب القديمة: أوحى الله إلى نبي وقد شكا إليه وجع الأسنان أن كُلِ اللبخ.

الاسم العلمي: Abizzia lebbek.

(قاموس الأطبا، ١: ١٢٣. تذكرة داود، ٢: ١١٠).

لسان الثور: نبت ربيعي غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش على الأرض.. في وسطه ساق نحو ذراع يخلف بزوراً.. Borago officinalis.

(تذكرة داود، ٢: ١١٨).

اللفاح: هو المندراك، وهو ثمر اليبروح واليبروح هو أصل اللفاح: سريانية، معناها عاوز روح؛ وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتنقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءاً من عضو.

الاسم العلمي: Mandragora officinarum.

(الصيدنة، ٥٥٨، ٦٣٦. تذكرة داود، ٢: ٢٤٢. معجم النبات ١١٤/١٣).

لؤلؤ: معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفتها هي اليتيمة وأصله دود يخرج في نيسان فاتحاً فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص.

(تذكرة داود، ٢: ١٢٦)

(م)

ماش: هو للكشري، وهو حب الكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا.

الاسم العلمي: Mungo Phaseolus.

(تذكرة داود، ٢: ١٣٥. معجم النبات، ١/١٣٨)

مرّ:.. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha.

(تذكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

مرجان: انظر بسد.

مرزنجوش: مرزجوش، مرزجوس، مردقوش، ومعناه آذان الفأر ويسمى السرمق وعبقر، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت ويفضل النمام في كل أفعاله، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي: Origanum Majorna.

(تذكرة داود، ٢: ١٤٤. مفردات ديسقوريدس، ص: ٨٧. الجامع، ٢: ٤٢٩)

مرو: اسم فارسي أعني حبق الشيوخ، وهو سبعة أصناف منه المرماحور.. في طرفه بزر.. وهو صنف من الأحباق..

الاسم العلمي: Origanum meru.

(منهاج الدكان، ١٤٣. الجامع، ٢: ٤٣٥. معجم النبات، ٤/١٣٠)

مريافلون: Achillea millefolium, Myriophyllum؛ حزنْبل، معناه ذو الألف ورقة، عقّار ينفع من السموم نفعاً كثيراً وخاصة القاتلة منها، يوجد في جبال تركستان، وهو نبات له ساق صغيرة غضة ليس لها أغصان ولا شعب وله أصل واحد وعليه ورق أملس كثير شبيه بورق الرازيانج وفي الساق شيء من تجويف ولونه مختلف وهو لاصق بالأرض كالمطروح وينبت في الآجام...

(الصيدنة، ٢١٣. الجامع، ٢: ٤٣٣).

مستعجلة: جل أهل الطب على أنها البوزيدان، ومنهم من جعلها السورنجان، وكله خبط. والصحيح أنها فروع اللعبة؛ وهي عروق فيها التفاف ما صلبة، والهندي منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته لأربعة أرباع متساوية. وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب. لَعْبة: Hermodactylus Tuberosis Salisb

(تذكرة داود، ٢: ١٥٧. الجامع، ٢: ٤٤٧. الصيدنة، ٥٥٨).

- ويقول البيروني: بوزيدان؛ Orchis moriol عروق بيض ملس فيه تشنج بالطول ومنه نوع بغدادي يعرف بمستعجل وهو أملس غير متشنج يتناول للسمن.

(الصيدنة، ١٣٤).

- وفي معجم النبات: سميت مستعجلة لأنها تستعجل مستعملها على الجماع، وهو خصي الكلب، وخصي الثعلب Orchis hircine.

(معجم النبات، ٨/١٢٩).

- بينما يقول ابن الحشاء في مفيد العلوم: بُوزَيْدان دواء هندي غير معروف بالمغرب، وأخطأ من قال أنه خُصَى الثعلب خطأً فاحشاً.

(مفيد العلوم، ١٧).

مصطكي: معرب من مصطيخا اليوناني؛ العلك الرومي، والمراد الصمغ وشجرها كشجر الأراك. منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة. Pistacia Lentiscus.

(تذكرة داود، ٢: ١٦٠).

مقل: يراد به صمغه، صمغ شجر ببلاد العرب كالكندر، سلاحة Borassus flabellifer.

(تذكرة داود، ١: ٤٧٠، ٢: ١٩٦. المعتمد، ص: ٥٠٣).

- سلاحة Bdellium. ويراد به صمغه ويطلق اسم المقل على شجرة كالنخل وليفه هو المعروف بالمسد ويسمى الدوص. ١- يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر Bdellium. ٢- والمقل المكي. ٣ - والمقل الهندي. ٤- والمقل الأزرق وهو مقل اليهود Bdellium des. Juifs.

(إحياء التذكرة، ص: ٥٩٤).

مقليانا هو الحُرف ولذلك يسمى سفوف المقليانا لكونه فيه الحرف وغيره.

(منهاج الدكان، ١٤٣).

- **مقليانا**: الحرف بالسريانية أو ما قلي من سائر البزور، وهو حب الرشاد.

الاسم العلمي: Nusturtium officinalis .

(تذكرة داود، ٢: ١٩٧، معجم النبات، ١/١٢٤).

(ن)

نار قيصر: نبت دقيق أحمر إلى صفرة خفية، يجلب من الروم، ويسمى بمصر ساق الحمام، وهو عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي: Agaricuspalomet.

(تذكرة داود، ٢: ٢٠٩. معجم النبات، ٦/٧).

نارنج: فارسي. معناه أحمر اللون أو الرمان الأحمر. وهو شجر ورقه بالنسبة إلى الليمون وغيره فيه ملاسة، طيب الرائحة زهره يحصل في الربيع. ويمكن بقاء ثمرته مدة العام. وأجوده المستدير الأحمر المحبب القشر الخفيف. وله قصة عند البيروني..

الاسم العلمي: Citrus aurantium.

(تذكرة داود، ٢: ٢٠٧. الصيدنة للبيروني، ٦٠١).

نانخواه: فارسية تأويله طالب الخبز كأنه يشهّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها. خبز الفراعنة، كمون ملوكي، كمون كرماني.

الاسم العلمي: Carum copticum .

(معجم النبات، ٣/٤١، الجامع، ٢: ٤٦٩، تفسير ديسقوريدس، ٣/٥٨).

النجيل: الطّحماء Cynodon dactylon؛ نبات كالأشنان يسمى بالسجزية روى يتخذ منها القِلْيُ والطحماء النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل.

(الصيدنة، ٤٠٥. معجم النبات، ٤/٦٥).

- الثيل هو النجم بالعربية والنجيل والنجير؛ وهو نبات معروف له أغصان ذات عقد طعمه حلو وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر من القصب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

الاسم العلمي: Agropyrum repense.

(الجامع، ١: ٢١٠. تذكرة داود، ١: ٢٢٣. معجم النبات، ١٤/٧).

نيلوفر: لينوفر، نينوفر، نوفر، جلجلان مصري، لوطس، بشنين، العروس. فارسية ومعناه النيلي الأجنحة؛ وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل والأجود والمراد عند الإطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود.

الاسم العلمي: Nymphaea Lotus.

(معجم النبات، ١٥/١٢٥. تذكرة داود، ٢: ٢٢١)

(هـ)

هندبا: نبت معروف بري وبستاني والبستاني نوعان: صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر ولسمانجوني وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية. والبري صنفان..

الاسم العلمي: Cichorium endiva.

(تذكرة داود، ٢: ٢٢٦)

(و)

وخشيزك: معناه قاتل الدود، وهو بزر الخلة وليس غير، وهو ذو أعواد تتكش بها الأسنان، ويسمى الخلال، وخشيزق، وخشيرك، وخشيرق، شيح خراساني.

الاسم العلمي: Ammi Visnaga . Artemisia Judaica.

(تذكرة داود ١/٢٣٥-٢/٢٣٤، الجامع ٢/٤٩٠ منهاج الدكان ١٤٤. معجم النبات ٢٢/٧، المعتمد ٥٧٢).

ورد: هو نوَر كل نبت، والغني بشهرته الأحمر يسمى الحوجم، وأبيض يسمى الجوري والوتيرة.

الاسم العلمي: Rosa gallica.

(تذكرة داود، ٢: ٢٣٦).

(ي)

ياسمين: ويقال بالواو، وهو السجلاط، والأصفر منه الزنبق لا الأبيض، وشجره كشجر الآس ورقاً لكنه أرق وأسبط، وزهره كالنرجس، والأبيض مشرب بالحمرة، والأصفر أعرض...

الاسم العلمي: Jasminum officinalis، Jasminum sambac

(تذكرة داود، ٢: ٢٤٢، الصيدنة، ٦٣٥)

فهرس أسماء الحيوان

ابن عرس: حيوان يألف البيوت... والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه..
(تذكرة داود، ١: ٧٢- ٧٣).

أَرَضة: فصيلة الأرَض Termitidae. White ants، وهي حشرة تقرض الخشب، من رتبة عصبية الأجنحة، الواحدة أرَضة، ولا يقال نمل أبيض.
(معجم الحيوان ١١، ٢٤٦، قاموس المورد).

أنفحة الأرانب: أنفحة، والمنفحة، الأنفحة شيء يستخرج من معدة الرضيع تحتوي على خميرة الجبنين.
(القانون، ١: ٢٤٩، الجامع، ١: ٨٨، ق. المحيط).

البِرذَون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، وهو غليظ، والبراذين عند الفُرس ضأن الخيل، وهو من ذوات الشعر. والبغل متولد من الحمار والرَمَكة أي البرذونة.
(كتاب الحيوان للجاحظ، ١: ١٥٢، ٥: ٤٨٤. معجم الحيوان، ١٦٤. المعجم الوسيط).

ثوب الحيةّ: هو سلخها.
(انظر تذكرة داود، ١: ٩٨ والقانون، ١: ٣٢٤).

جندبادستر: جندبيدستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فاسطر يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بصاص،

من أخلاط الترياق النفيسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسمور ويسمى بخصية البحر وعند الترك بقندس.

(الجامع ١/٢٣٤. تذكرة داود ١/٢٤٢، منهاج الدكان ١٢٧)

الحلزون: Helix pomatia، معروف، وهو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا، وللودع أو الصدف أنواع كثيرة جداً كلها محار حيوان فيها والحلزون أحد تلك الأنواع ويوقع على الملتوي منها...

(الصيدنة، ٢١٩. تذكرة داود، ١: ٢٩٣).

الرؤوس: رؤوس الضأن والمعز وغيرها...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩).

سوسة: واحدة السوس. Weevil. سوسة الفاكهة أو الحنطة أو اللوز.

(معجم الحيوان، ٢٦٣. قاموس الورد).

عاج: ناب الفيل.

(تذكرة داود، ١: ٥٧٦).

العقارب المحرقة: تطرح العقارب في قدر جديدة ويشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق.

(التنوير، ٧٣/٣٣٠. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩).

غزال المسك: حيوان دون الظباء، (الأيل؛ غزال المسك)؛ قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منهما الهواء عوض المنخرين. حكاه في المروج عن مشاهدة. Moschus Moschifrou , Musk Deer.

(تذكرة، ٢: ١٥٦. ق. المورد. وانظر مروج الذهب للمسعودي، ١: ١٦٩، ظباء المسك)

فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء

(أ)

أخدَعانِ: هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (مفيد العلوم، ٩).

الأرنبة: طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته وأرنبته. هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi، أي ذروة الأنف . Nasal tip columella. وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي .Angular vein. يقول ابن سينا: والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين وهناك يبضع. ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا، ١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٦)
(.cunningham,s manual anatomy 3: 40)
(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)
(Atlas anatomy , III, 99)

الأرابيع: جمع أُربوع؛ وهو عدد الأيام من اليوم إلى رابعه، وليس بعربي، ولكن الأطباء قاسوه على الأسبوع، ويعني بها أيام البحارين وإنذاراتها.

(مفيد العلوم، ١١).

الاسترخاء: هو انقطاع النخاع Spinal cord (الحبل الشوكي). فيحدث الشلل الرباعي Quadriplegia.

(انظر المغني، مادة ٣٣).

الاستسقاء، وهو بالعربية السقي وهو ثلاثة أنواع: الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته، واللحمي من ورم صلب في الكبد يترهل له جميع البدن، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل.

(مفتاح الطب، ص: ١٢٧– ١٢٨).

الأكحل (Median cephalic vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض.

(التنوير، ٣٨/١٥٥. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٤. قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩. Cunningham,s manual anatomy 1: 46).

إيلاوس: وهو صنف من القولنج وتأويل هذا الاسم رب ارحم.

(المغني للمحقق، مادة ١٢٩).

إيلاوس: Ileus، هو شر أنواع القولنج، وهو ما كان في الأمعاء الدقاق، ومعنى هذا الاسم (رب ارحم)، ويقال له المرض المستعاذ منه.

(التنوير، ٢٦/٧٥، القانون، ٢: ٤٥٢، مفتاح الطب، ١٢٨/٦).

(ب)

الباردين: هما البلغم والسوداء، والحارّين هما الدم والصفراء.

(انظر المقدمة: الأخلاط، وانظر قاموس الأطباء، ١: ١٦٠).

باسليق: Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن.

(Hitti medical dictionary. تنوير، ١٥٤/٣٨)

- الوريد الشرياني ينقسم إلى قسمين ... يتشعب منها شعب... ومنها عرق يمر في الإبط إلى اليد، وهو العرق المعروف بالإبطي... ومنها الوادج الظاهر، ويتشعب منه شعب منها يستدير على الرقبة، ومنها ما يتفرق في الفكين وحول اللسان والأذنين، ومنها عرق يمر على الكتف إلى اليد، وهو المعروف بالكتفي وبالقيفال ومن هذه العرق والعرق الإبطي تتفرع جميع عروق اليد، فمن اختلاط شعبة من أحدهما بشعبة من الآخر يكون العرق المعروف بالأكحل، ومن شعب الكتفي العرق المعروف بحبل الذراع، ومن شعب الإبطي العرق المعروف بالباسليق، ومن شعب الأكحل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر...

(قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩)

بحران: استفراغ يعرض للعليل دُفعة، بعد اضطراب وقلق شديد، إما بقيء أو خِلفة أو عرق، أو إدرار أو رعاف، ومنه بحران محمود، ومنه بحران رديء.

(التنوير، ١٤٥/٣٧).

وفي مفتاح الطب لابن هندو هو: تغير سريع يحدث للمريض عن حاله، إما إلى ما هو أجود، وإما إلى ما هو أردأ.

(مفتاح الطب، ١٠/١٧١).

البُحران: معناه في اللسان اليوناني يوم المناجزة بين المتغالبين؛ ويراد به في الطب اليوم الذي تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض، واليوم الباحوري هو اليوم الذي تقع فيه المناجزة.

(مفيد العلوم، ٢٠).

ويقول القوصوني في قاموس الأطبا: البُحران بالضم لفظ يوناني معناه الحكم الفاصل لأن به يكون انفصال حكم المرض إلى الصحة وإما إلى العطب وعند العرب معناه الشدة وعند الأطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة إما إلى الصحة وإما إلى العطب... وقول الأطباء يوم باحوري على غير قياس كأنه منسوب إلى باحور وهو القمر.

(قاموس الأطبا، ١: ١٥٢).

برص: بياض ناصع غائر في اللحم، حتى يبلغ العظم.

(التنوير، ١٠٦/٣٠).

بنات الليل: الشرى أن يحمر الجلد كله أو أكثره مع تلهب وحكة، ويكون منه نوع يبيض منه البدن ويؤذي ليلاً ويسمى بنات الليل.

(التنوير، ٣١/١١٥).

بُهر: تنفس متواتر، وضيق النفس.

(التنوير ١٥٨/٢٣).

البهق: أبيض وأسود، ليس شديد البياض والسواد، غير غائر في اللحم.

(التنوير، ١٠٥/٣٠).

(ث)

الثَّرب: بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون...

(قاموس الأطبا، ١: ٢٠).

(ج)

جذام: علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل. ويسمى داء الأسد وداء السبع.

(التنوير، ١٠٧/٣٠).

جشأ Belch: التجشؤ بفتح التاء والجيم وبالهمزة تنفس المعدة... وقال الأطباء الجشأ عبارة عن ريح مندفعة عن المعدة من طريق الفم وهو إذا كثر أفسد الهضم لأنه يطفو بالطعام فلا يحسن اشتمال المعدة عليه.

(قاموس الأطباء، ١: ٧. قاموس المورد).

جهارك: الأجارك، والأجهارك؛ في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج.

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩).

(ح)

الحارّين: هما الدم والصفراء. والباردين: هما البلغم والسوداء.

(انظر المقدمة: الأخلاط، وانظر قاموس الأطبا، ١: ١٦٠).

حمى الورْد: هي البلغمية التي تنوب كل يوم وتفتر بين النوبتين، فإن لم تفتر فهي اللثِقة.

(مفيد العلوم، ٣٨)

(خ)

خشكريشة: كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و(ريش) وتعني جرح.

(المعجم للذهبي).

وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة): وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط.

(مفيد العلوم، ٣٧).

(د)

داء الأسد: انظر جذام.

(ر)

الرعشة: الرَّعَش محركة والرُّعاش بالضم الرعدة، رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشاً وارتعش أي ارتعد، قال الشيخ الرعشة علة اليد تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية فهي آفة في القوة المحركة كما أن الخدر آفة في القوة الحساسة.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٢٦).

(ز)

زحير: أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز، فيتزحر ويتعصر فلا يخرج منه شيء، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خرلطة وبزاق مع وجع وتمدد في المقعدة.

(التنوير، ٧٤/٢٥).

(س)

سادج: = ساذج؛ ساده: البسيط، الصافي. (ق. المنجد، المعجم الذهبي)

- الساذج بالذال المعجمة معرب ساذه (ساده) من الأمزجة عند الأطباء المزاج الذي لا مادة معه مفرداً كان أو مركباً ومن المراهم للقيروطي ومن للنبات أوراق تظهر على وجه الماء الذي يجتمع في أماكن ببلاد الهند (السادج الهندي) ...

(قاموس الأطبا، ١: ٨٩)

- ساذج معناه (غير مُحكَم) وليس بعربي، والساذج أيضاً نبات هندي يجلب نادراً.

(مفيد العلوم، ص: ١١٦).

سَبَل: أن تتنسج في العين عروق كثيرة حمر حتى تصبح شبه غشاوة تبلغ إلى السواد ويحدث فيها الحُكاك.

(التنوير ٢٩/١٩).

سَدَر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب، وفي نسخة: السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله.

(التنوير، ٥/١٥)

- هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يبصر، وقد يوقعه الأطبـــاء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له، وهما متقاربان.

(مفيد العلوم، ١١٥).

سرسام: هذا المصطلح معرب من الفارسية (سَرْ) ومعناها الرأس، و(سام) ومعناها الورم، وهو ورم حار في الدماغ، أو في الأغشية المحيطة به، ويسمى قرانيطس وعلامته حمى قوية وهذيان واحمرار العين جداً وكراهية الضوء.

(التنوير، ١١/١٦)

عند ابن سينا قرانيطس هو ورم الأغشية وحده [

للتنوير، ١٦/ (٤٢)]

السرسام ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرانيطس.

(مفتاح الطب، ١٢/١٢١)

السرسام بالفارسية تعني: هذيان.

(المعجم الذهبي).

– هو في الفارسي سُرسام (بالسين المهملة المضمومة).

(مفيد العلوم، ١٢٤)

(ش)

الشراسيف: واحدها شرسوف وهي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(مفيد العلوم، ١٢٢).

شرناق: الشرناق جسم غشائي لزج حادث في ظاهر الجفن الأعلى متصل ومنتسج بالأغشية والأعصاب التي فيه.

(مفتاح الطب ١٢٤/١٥).

(ص)

الصافن: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي. (greate saphenous Vein).

(التنوير، ٣٩/١٦٠ Cunningham,s 1 199.).

الصفاق: غشاء يحوي أحشاء البطن.

(مفتاح الطب، ١١٧).

(ط)

طاعون: أورام وبثور تخرج مع تلهب شديد مجاوز للمقدار ويصير حوله أخضر أو أسود ويكون معه الاضطراب والخفقان.

(التنوير، ٣٣/١٢٥).

(ع)

عرق المآق: عرقا المآقين هما عرقان صغيران في المآقين الأكبرين (Inner canthus). يسمى حالياً الوريد الزاوي Angular vein.

(مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٢).

(.cunningham,s manual anatomy 3: 40)

(Atlas anatomy , III, 99)

عِرق النَّسا: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النَّسا فهو اسم للعرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما.

(مفيد العلوم، ٩٨. قاموس الأطباء، ٢: ٣١٢).

عرق النَّسا: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي. small saphenous Vein.

(التنوير، ٣٩/١٦٠. Cunningham,s 1: 198).

العشا والشبكرة: هو أن تبصر العين بالنهار ولا تبصر بالليل.

(مفتاح الطب، ١٢٥/٥).

العشق: العِشق بالكسر هو إفراط الحب أو عجب المحب بالمحبوب، وقال أرسطو هو عمى القلب عن عيوب المحبوب. وقال الشيخ هو مرض وسواسي شبيه بالمانيا بنحو يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له، ثم إعانة على ذلك شهوته أو لم تعن.

(قاموس الأطباء، ١: ٣١٠).

(غ)

غمز: الغمز الجس والكبس باليد. (المعجم المدرسي).

- قال بعض المفسرين: يريد بالغمز الدلك فيكون كالأول، وقيل التكبيس فيكون أمراً رابعاً، وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه..

(تذكرة داود، ١: ٣٠١).

(ق)

قيفال: العرق الذي على المرفق مما يلي الظاهر.(Cephalic).

(تنوير، ٣٨/ ١٥٣)

قرانيطس: بالفتح أوله؛ اسم يوناني للسرسام الحار، وهو ورم في أحد حجابي الدماغ أو فيهما، وهذا هو السرسام الحقيقي، وقد يطلق على ورم جوهر الدماغ على سبيل المجاز.

(قاموس الأطباء، ١: ٢١٧).

عند ابن سينا قرانيطس هو ورم الأغشية وحده

[التنوير، ١٦/ (٤٢)]

السرسام ورم الدماغ ويقال له باليونانية قرانيطس.

(مفتاح الطب، ١٢١/١٢)

(ك)

كزاز: تشنج العضو حتى يبقى منتصباً.

(التنوير ٢١/١٨، القانون ١٠٠/٢).

- التشنج والكزاز تقلص العضو وانجذابه نحو أصله، إما ليبس كالجلد الذي يتقلص في الشمس أو النار، وإما لامتلاء كالزق الذي يملأ.

(مفتاح الطب ٦/١٢٣).

(م)

المانيا: تفسير المانيا هو الجنون السبعي ولّما داء الكلْب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب.

(القانون ٦٣/٢).

- المانيانية العقل وهو الجنون.

(مفتاح الطب ١٧/١٢١).

المجدور: المصاب بالجدري. وتطلق على قليل اللحم.

(قاموس المحيط والمعجم الحديث).

المسفّط: هو المفرطح تشبيهاً بالسفط، وهو وعاء معروف.

(مفيد العلوم، ص: ٨١)

ماليخوليا: مالنخوليا؛ سمي لأنه ناتج عن سوداء محترقة. وهو مرض سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل.

(القانون، ٢: ٦٥، التنوير، ١٣/١٦. مفتاح الطب، ١٦/١٢١)

المشترك: لعله الأكحل (Median cephalic vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض.

(التنوير، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد ل، ٩٤. قاموس الأطبا، ١: ٣٠٩.

Cunningham's manual anatomy 1: 46).

(ن)

نافض: التي معها رعدة؛ حمى الرعدة.

[ق. المنجد. مفتاح الطب، ١/١٣٤. التنوير، ٣٥/ (١٥٦)]

– هو الرِعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمى، وهو إذ ذاك مرض بذاته.

(مفيد العلوم، ٨٩).

نَطول: كل ماء غليت فيه الأدوية أو كان ماءً قراحاً (الخالص الذي لم يخالطه شيء) وصب على العضو فاتراً أو غمس فيه شيء من صوف ونحوه ووضع على العضو.. النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل.

(التنوير ٤٧/٢١٣).

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم: نَطل: النُطل والتَّنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة.

(مفيد العلوم، ٨٨).

نفث: البصاق الغليظ.

(ق. المنجد)

النِّقرس: هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تُخَصُّ باسم النقرس. لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته...

(مفتاح الطب، ٦/١٢٩، قاموس الأطبا، ١: ٢٢)

النقطة: لعل هذه اللفظة استخدمها داود الأنطاكي لأول مرة لما كان يدعى بقروح الإحليل (في القانون لابن سينا ٢: ٥٣٥، وكذا في الحاوي للرازي، ٤: ١٦٩٩)، واستخدمت هذه العبارة في الحرب العالمية الثانية، عندما كان يفحص الجنود لمعرفة إصابتهم بمرض السيلان البني، وعلامته ظهور النقطة الصباحية من الإحليل، وهذا المرض حاليا يسمى السيلان البني Gonorrhea، وسببه المكورات البنية Gonococci ويعرف بالتعقيبة.

(هـ)

الهَدَر: ما يبطل من دم وغيره.

(القاموس المحيط).

(و)

ولع: خفي الأمر فلا يدرى أحي هو أو ميت.

(القاموس المحيط).

فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة

(أ)

إسفيذاج، اسفيداج: هو بالعربية الرثنين، وهو نوعان أُنكي ورصاصي وإذا أحرق بالانكي بالكبريت احمرّ وصار اسرنجاً. والإسفيداج يعمل من الأسرب بالخل، والأسرنج من الأسرب بالحرق.

(الصيدنة، ٥١).

أشّـق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأموناكم)،

الاسم العلمي: Doerema ammoniacum.

(معجم النبات، ١٨/٧١، إحياء التذكرة، ٨٤).

- هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهّب به...

(القانون، ١: ٢٥٢).

أشياف: وشياف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم.

(التنوير، ٢٧٣/٤٩. تذكرة داود ١: ٨٥. أقرباذين القلانسي: ٥٥)

أشياف أبيض: إسفيداج الرصاص... صمغ عربي وكَثيراء بيضاء ونشاء... أنزروت... أفيون، تسحق وتعجن ببياض البيض ويشيف ويجفف في الظل.

(منهاج الدكان، ٨٣).

أشياف أحمر حاد: شادنج، صمغ، صبر، أفيون، زنجار، مر، زعفران، دم أخوين...

(تذكرة داود، ١/٨٧)

أشياف أحمر لين: صمغ عربي ونشاء وكَثيراء بيضاء وإسفيداج الرصاص والنحاس ونحاس محرق وشادنج مغسول وسنبل هندي... زعفران وبسد... يسحق ويعجن بخمر عتيق ... ويشيف ويجفف في الظل...

(منهاج الدكان ٨٤، أقرباذين القلانسي ٢٣٧)

أشياف أخضر: وصنعته صمغ عربي إسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء السذاب.

(تذكرة داود، ١: ٨٨).

أشياف أصفر: هليلج أصفر وزعفران وتوتياء هندي وفلفل وصمغ عربي يشيف بماء الرازيانج.

(أقرباذين القلانسي، ٢٣٦. وانظر منهاج الدكان، ٨٨).

أفيون: يوناني معناه المُسبِت، هو عصارة الخشخاش، (أبو النوم).

الاسم العلمي: Papaver Somniferum

(تذكرة داود، ١: ٩٦. معجم النبات، ٧/١٣٤)

أنزروت: هو الكحل الفارسي والكرماني ... وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس.

(تذكرة داود ١/١١٤).

أيارج: لفظ معرب قيل من الفارسية(أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة.

(التنوير، ٥٩/٢٧٣).

- وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه. والأيارج ما اشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار، وقوته تبقى إلى سنتين، ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل، ولا يستعمل قبل نصف سنة، فإن خالف هذه الأصول شيء فبحكمه كما في الصغار، وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها.

(تذكرة داود، ١/١٢٦).

- أيارج معناه الشريف.

(مفتاح الطب، ١٥٦).

أيارج أركيغانس (أركاغانيس وهو أرخيجانس Archigenes): منسوبة إلى صاحبها، ووجدت في كتاب أن الأيارج تعريب الأيار أي العظيم... وأركاغانيس رئيس الأجناس... وسواء اعتمد ذلك أو لم يعتمد فإنني لم أر أن أخل بحكايته...

(الصيدنة للبيروني، ٩٠).

ويقول داود الأنطاكي في التذكرة: أيارج أركغيانس الحكيم، في الطبقات: إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحياً، وغلط ابن إسحق حيث نسبه إلى سلطيس ملك الصقالبة. وصنعته: فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دار فلفل، فلفل شحم حنظل أشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير... وفي أيارج روفس زيادة الخولنجان...

(تذكرة داود، ١: ١٢٧).

أيارج روفس: من الدستور وهو أول أيارج عرف... شحم حنظل، كمادريوس، سكبينج وجاوشير، بزر كرفس جبلي، دار صيني، سليخة، أسطوخودس وزعفران وجعدة، تنقع الصموغ في شراب ويعجن به بقية الأدوية مع عسل منزوع الرغوة...

(منهاج الدكان، ٦٨).

(ب)

بانزهر، بادزهر: هو اسم علم لجميع أدوية السموم، ويقال على معنيين؛ على كل شيء ينفع من شيء آخر ويقاوم قوته ويدفع ضرره لخاصية فيه، ويقال على حجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا عُلِّق. والنباتيات ترياق والمعدنيات بادزهر.

(منهاج الدكان، ص: ١٢٦. المعتمد: ١٦. القانون ١: ٢٣٥).

وما جاء عن البيروني في الصيدنة: البانزهر ... معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين وهو خمسة ألوان: أبيض وأصفر وأخضر وأغبر ومنكَّت ... وقال الرازي في الطب الملوكي رأيت من البادزهر الحجري قوة عجيبة في مقاومة البيش، لم أر مثلها لمفرد ولا لترياق أصلاً، وكان الحجر بين الصفرة والبياض، في لون الختو (بالأصل: الخثو) رخواً متشظياً كالشب اليماني المشطب.

(الصيدنة، ٩٣/١٢٦).

وقال ابن البيطار عن البادزهر الحجري: يقول الرازي: البادزهر حجر أصفر رخو لا طعم له ينفع من السموم، وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيس، (الأصح البيش) وكان هذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. ألوان حجر البادزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر وما أتي به من خراسان، وهناك يسمى بالبازهر وتفسيره حجر السم.

(الجامع، ١: ١١١، ١١٢).

ويقول الرازي: البادزهر حجر أصفر رخو لا طعم له، ينفع من السموم وقد رأيت منه مقاومة عجيبة لدفع ضرر البيش، وكان هذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض، وكان مع ذلك رخواً متشظياً كتشظي الشب اليماني.. ألوان حجر البادزهر كثيرة.. أجوده الأصفر ثم الأغبر، وما أتي به من خراسان وهناك يسمى بالبازهر، وتفسيره حجر السم..

(الرازي: الطب الملوكي، للمحقق.)

باسليقون: هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة؛ تركيبه إقليميا الفضة، زبد البحر.. نحاس محرق، إسفيداج الرصاص، سادج هندي.

(تذكرة داود، ١/١٣٩)

بَرود: هو كالكحل من حيث أنه لا يستعمل إلا مسحوقاً، ولذلك كثيراً ما يترجم كل بالآخر؛ وكالأشياف من حيث إنه لا بد أن يعجن بمائع. ولذلك قال فولس إنه جامع القوتين، وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالباً. هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جداً كالحاد. والصحيح أن سبب تسميته بذلك لأن أول ما صنع منه الكافور، فلما سمي باعتبار فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق بروداً. وأول من اخترعه سلياطوس أحد من تولى عن الأستاذ علاج العين. وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم وتقوى به الأسنان. غير أن ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الآكلة. وقانون واستعمال البرد هو قانون الأكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل إلا بالمراود غير صحيح، إذ فيه ما يرش ويذر كالكافوري وبرود النقاشين؛ إلا أن جالينوس قال: وأجود ما استعمل

البرود بمراود الذهب، وعندي أن نكر هذا في البرود تخصيص بلا مخصص لأن المراد أن مرلود الذهب أصلح من كل شيء في حركات العين كلها حتى إن إمرارها في العين بلا كحل نافع، كما قال في الحاوي والذخيرة.

(تذكرة داود، ١: ١٤٩).

وجاء في مفيد العلوم: بَرود؛ أصله ما يُكتحل به لتبريد العين ثم قيل لكل ما يكتحل به بَرود.

(مفيد العلوم، ١٨).

بَرود الحصرم: وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة؛ وهو ما اقتصر فيه على التوتياء والشادنج، وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة... وصنعته: توتياء هندي وشادنج مغسول وإهليلج أصفر وأملج وروسختج وفلفل ودار فلفل وصبر ونوشادر وماميثا وعروق صفر وماميران ومر صافي وزنجبيل وإثمد يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة أيام سبع مرات.

(تذكرة داود ١/١٥٠، منهاج الدكان ٧٨).

بَرود النقاشين: سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم. ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما. وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس... وصنعته توتياء وسادج هندي ونحاس محرق وصبر وفلفل ودار فلفل وشادنج مغسول وماميثا وعفص وجشمة وأنزروت وزبد البحر، يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس ويسحق ويرفع.

(تذكرة داود، ١: ١٥٠).

بورق: ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح، وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه. (Boric)

(تذكرة، ١: ١٩٤)

- بَوْرَق: هو صنف من الأملاح المعدنية؛ منه مصري يسمى النطرون وبورقَ الخبز هو الملح المعلوم ومنه أرميني وبجلبان إلى المغرب.

(مفيد العلوم، ص: ١٧)

- البُورُق بالضم الذي يجعل في العجين وهو أصناف أربعة؛ مائي وجبلي وأرمني ومصري، وهو النطرون أجوده الأرمني.. ويسمى الأرمني أيضاً بورقَ الصاغة لأنه يجلو الفضة جيداً والأغبر منه يسمى بُورَق الخبازين، وأما النطرون فهو الأحمر منه..

(تاج العروس).

(ت)

ترنجبين: هو طلّ يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب وتأويله عسل الندي وأكثر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقول ينبت بالشام..
(الجامع، ١: ١٨٧).

- الترنجبين مادة سكرية تنعقد كالطلّ على أنواع من الشجر تختلف باختلاف البلاد، ويرد هذا اللفظ في كتب التراث بلفظ الطرنجبين والترنجبيل وكلها معربة من الفارسية ترنكبين..
[التنوير، ٦٠/ (٢٩١)]

الترياق: درياق، يطلق على ما له بادزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع ، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركبه أندروماخوس(**) (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة. قيل بدأه أولاً بحب الغار، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه، فسأله أندروماخس فقال: إنهم يستعملون هذا الحب لذلك، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط..

(تذكرة داود، ١: ١٢٨، ٢٠٢).

(**) أندروماخس: حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الأطباء بالأردن.. وهو أقدم من جالينوس.. وهو الذي زاد في معجون المثروديطوس لحوم الأفاعي فصار نافعاً من نهوشها. (تأريخ الحكماء للزوزني، ص: ٧٢. الحاوي، ٦: ٢٥٢٢. تاريخ مختصر الدول لابن العبري، ص: ٩٧).

- كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من ترْيوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق.

(مفتاح للطب، ١٤/١٥٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٨. القانون، ٣: ٣١٠).

ترياق الأربعة: معمول من أربعة أخلاط، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار.. وصنعته: جنطيانا، حب الغار، مر صاف، زراوند طويل.. يعجن بعسل.

(تذكرة داود، ١: ٢٠٧).

التنكار: اسم لضرب من الملح البورقي.

(تذكرة داود، ١: ٢١٣، الصيدنة، ١٥٢، الجامع، ١: ١٩٣).

(ج)

جُلَنْجُبين: معرب عن الفارسية، وأصله كل أنجبين يعني ورد وعسل. هو الورد المربى بالعسل. والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر. ويقال عن خمر الورد جلنجبين.

(تذكرة داود، ١: ٢٣٦. منهاج الدكان، ١٢٧. مفيد العلـوم، ٣٠. مفتـاح الطب، ١٥٧. الصيدنة، ٦١٨).

جندبادستر: جندبيدستر، وهي خصية حيوان بحري اسمه فاسطر يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر أسود بصاص، من أخلاط الترياق النفيسة. وفي المنهاج؛ هو خصية حيوان يعرف بالسمور ويسمى بخصية البحر وعند الترك بقندس.

(الجامع ٢٣٤/١. تذكرة داود ٢٤٢/١، منهاج الدكان ١٢٧)

جوارش: أو الجوارشن، كلمة فارسية تعني الدواء الهاضم، وجمعها جوارشنات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشنات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومنتنة وطيبة، والجوارشنات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح.

(قلانسي، ص: ٥٣. تنوير، ٢٧٢/٥٨).

جوارش العود: قاقلة وقرنفل وخيربوا ودار فلفل وسنبل الطيب وزعفران وعود سك تدق وتنخل ويؤخذ سكر سليماني فيطبخ

حتى يتقوم ثم ينثر عليه الأدوية ويصب على طابق حجارة ويبسط ويترك حتى يبرد.

(أقرباذين القلانسي، ٦٩).

جوارش الكموني: كمون مدبر وزنجبيل وفلفل وورق سذاب وبورق الخبز يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة.

(أقرباذين القلانسي، ٦٩).

الجوهر ما يقوم بنفسه، وكل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وهو كل معدن يستفاد منه.

(قاموس الأطباء، ١: ١٥٩. لسان العرب).

(ح)

حب الأصطمخيقون: (في نسخ أصطمحيقون) معنى أصطمحيقون منقي الأخلاط البارحة (يوناني)؛ صبر وبسفايج وأفتيمون، سقمونيا وغاريقون، شحم حنظل وسنبل وسليخة. زعفران وحب بلسان وملح هندي وأسارون عصارة الأفسنتين، عود ومصطكي، أصل الأذخر زرلوند ودار صيني...

(تذكرة داود ١/٢٦٨، القانون ٣/٣٩٣)

حب الأيارج: ينسب إلى ماسو ولم يثبت. صنعته أيارج فيقرا وإهليلج أصفر وتربد وأنيسون وملح هندي وغاريقون وشحم الحنظل...

(تذكرة داود، ١: ٢٦٧).

حب الذهب: صبر سقطري.. إهليلج أصفر.. مصطكا وكثيراء وسقمونيا وزعفران.. ورد منزوع.. يحبب ويجفف.. (منهاج الدكان، ٦٦)

وجاء في تذكرة داود: حب الذهب؛ وهو المرسوم بحب الصبر. وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروّح رمسه. وصنعته: صبر وكابلي وورد أحمر وسقمونيا وزعفران ومصطكى وكثيراء وعنبر وذهب ومرجان وياقوت أحمر ولؤلؤ...

(تذكرة داود،١: ٢٦٧).

حب السورنجان: صبر سقطري وسورنجان وغاريقون وتربد عراقي وإهليلج كابلي وأصفر سقمونيا يسحق ويعجن بماء الرازيانج ويحبب.

(منهاج الدكان، ٦٤).

حب الصبر: صبر سقطري، كابلي وأصفر، زر ورد ومصطكي، سقمونيا، زعفران، يعجن بماء الرازيانج أو بماء الكرفس، يحبب بدهن اللوز، ويبلع بجلاب سحراً. (منهاج الدكان: ٦٤، ٦٥).

حب القوقاي: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا. نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن النقاعي. صفته: صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل.
(منهاج الدكان، ٦٤)

حب المسك: لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة. (انظر دواء المسك).

حجر أرمني: Lapis armenicus = Lithos armeniakos؛ لونه لون اللازورد بعينه ولهذا قيل للازورد أرميناقون، ويسميه بعض الناس بزر الحجر وهو نوراسطوماخوس متحجر أبيض. وهو لازوردي لكنه أغبر، وأجوده لبرزين الهش الخالي من الملوحة، يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد. (الصيدنة، ٢٠١. تذكرة داود، ١: ٢٧٣).

حجر الإسفنج: إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale: وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهرشّفة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه.
(الصيدنة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

حرير محرق: الدواء يحرق لأحد أغراض خمسة... وإما لأن يهيأ للسحق... كالإبريسم (الحرير) فإنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغاً كافياً إلا بصعوبة فيحرق.
(انظر أقرباذين القلانسي، ٢٢).

الحقنة: مياه مطبوخة مع الأدوية والأدهان وما يجري مجراها، وتصب في المقعدة.
(التنوير، ٤٩/٢٣٦).

قال الطبيب: إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.

(تذكرة داود، ١: ٢٨٧)

القول للرازي في الحاوي: «من كتـاب الحقـن المنسـوب إلـى ج وأحسبه لروفس: قال: أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل»...

(الحاوي، ٣: ١٣٨٠، ١٣٨٣)

حلتيت: صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور... انظر أنجدان.

(تذكرة داود، ١: ٢٩١).

(خ)

خبث الحديد؛ خبث: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها..

(تذكرة داود، ١: ٣١٥. الجامع، ١: ٣١٢).

الخشب: المراد به الشويشيني، وهو الشوشينا بالسريانية أي السوسن.

(تذكرة داود، ١: ٣٢٩. الصيدنة، ٣٥٤).

(د)

دردي: هو ما رسب من العصارات.. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد فـي أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان.

(تذكرة داود، ١: ٣٥٨، قاموس المحيط ولسان العرب).

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً؛ قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كُبيرة أو هو عصارة نبات صبر سقطرا، والصحيح أنّا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الإسفنجي.. الاسم العلمي: Dracaena Cinnabari.

(تذكرة داود، ١: ٣٦٤. الجامع، ١: ٣٧٧. معجم النبات، ٧٢/١٠)

دُهن: إذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم، ٤٨).

دهن الآس: صفته ورق الآس، زيت الإنفاق. (الجامع، ١: ٣٨١).

دهن البابونج: وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره.

(الجامع، ١: ٣٨٨).

دهن البنفسج: صنعته شيرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار.

(منهاج الدكان، ٩٣، الجامع، ١: ٣٩١)

دهن الجوز: الجوز... وقد يكون منه دهن متى دق واعتصر.

(الحاوي، ٧: ٣٠٠٨).

دهن الخردل: يستخرج على وجهين فمنه ما يدق ويعرك بالماء الحار ويعتصر على التخت كمثل ما يستخرج دهن السمسم، ومن الأطباء من يستخرجه بنار الحضانة. قال جالينوس: يؤخذ الخردل يدق ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(الجامع، ١: ٤٠٠).

دهن الخشخاش الأسود: هو على ضربين إما أن يؤخذ زهره فيربب في السمسم أو يوضع في دهن الحل ويعلق في الشمس ويصفى ويرفع، والخشخاش الأبيض كذلك... (الجامع، ١: ٤٠٣).

دهن الزنبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق. (تذكرة داود ١/٣٦٨، الجامع ١/٣٩٢).

زنبق: الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق – دهن.

(ق. المحيط، تذكرة داود ١/٤٣٣، إحياء التذكرة ٣٣٩، منهاج الدكان ١٣-١٣١)

دهن السذاب: زيت، ورق سذاب طري، ماء عذب، يطبخ بنار لينة في قدر نظيفة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويبرد ويصفى.

(الجامع، ١: ٣٨٨)

دهن السفرجل: زيت وماء تخلط ويطرح عليهما من قشر الكفري مرضوضاً وأذخر تطبخ ثم يصف الدهن ويصار في إناء واسع على فمه قطعة بارية أو حصير متخلخلان ويوضع عليها سفرجل ويغطى بثياب ويترك حتى تصير قوته في الدهن...

(الجامع، ١: ٣٨٨).

دهن الشبت: زيت وزهر الشبت ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية...

(انظر الجامع، ١: ٣٨٢).

دهن الفاغية: فاغية الحناء؛ هو نور الحناء المكي في غاية الأرج وبزره يشبه الفلفل. Lawsonia alba. وقيل كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية، ومنه الدهن المغفو. وقيل الفاغية هو بزر الحناء وهو الغفو. وقيل الفاغية أحسن الرياحين لوناً وأطيبها رائحة، ومنه دهن مغفو. وقيل الفاغية الحناء تخرج عناقيد وينفتح منها نور صغار يجتنى ويربب بها الدهن المعروف بدهن الحناء وهو المغفو، والحناء يطحن من ورقه. وقيل فاغية الحناء تخرج جميعها ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكرى وهي دكنة حمرة. (الصيدنة، ٤٥٣)

دهن الفجل، ودهن بزر الفجل: شبيه الزيت العتيق وهو أسخن من دهن الخروع لطيف... وورد في الصيدنة: والحب الذي يقال له حب الفجل ويقال لدهن دهن الفجل ليس بهذا الفجل الذي من البقول ذاك فجل آخر.

(الجامع ١: ٣٩٩. الصيدنة، ٤٥٧).

دهن الفستق: يستخرج كما يستخرج دهن اللوز. (الجامع، ١: ٣٩٨).

دهن القرع: ماء القرع (قرع كبار يدق ويعصر ماؤه) الرطب ودهن الحل يطبخ بنار فحم حتى تزول المائية ويبقى للدهن ويرفع ويستعمل.

(منهاج الدكان ٩٤، الجامع ١: ٣٩٣)

دهن القسط: قسط مر، زرنباد، سليخة، ورق المرماحوز، سنبل، جندبيدستر، جوزبوا، يطبخ.. (تذكرة داود، ١: ٣٦٨)

دهن اللوز: المر، والحلو. المر؛ لوز مر يدق ناعماً ويصب عليه ماء مسخن ثم يدق ويعصر حتي يخرج دهنه. (تذكرة داود، ١: ٣٦٨. القانون، ٣: ٤٠٢)

– الحلو؛ يؤخذ اللوز فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع.

(قاموس الأطباء، ٢: ١٥٥. الجامع، ١: ٣٩٧)

دهن المرزنجوش: وصنعته؛ نمام وورق الآس وسيسنبريون وسليخة وقيصوم وزهر الأس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك أياماً ويعصر، ثم تنقع فيه تلك الرياحين وتترك وتعصر ثانية...
(الجامع، ١: ٣٨١).

دهن نوى المشمش: كاللوز، وكذلك الخوخ. (تذكرة داود، ١: ٣٦٩).
وانظر: دهن لب نوى المشمش (القانون، ٣: ١٩٧).

دهن النيلوفر: صنعته كدهن البنفسج. (منهاج الدكان، ٩٣، الجامع، ١: ٣٩١).

دهن الورد: صنعته من ديسقوريدس: أذخر، زيت، ورد منقى من أقماعه. وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ (ابن هندو) يكثر من استعماله. (الجامع ١: ٣٨٩، تذكرة داود ١: ٣٦٨)

دواء:... والذي ظهر أن الدواء بالإطلاق العام كل ما يتداوى به، وما ترجم في المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير، وبينه وبين الترياق عموم. ومن أجل ما ذكر ترجم بهذا الاسم.
(تذكرة داود، ١: ٣٧٢).

الدواء الجاذب: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته... (القانون، ١: ٢٣٣).

الدواء اللعابي: هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.
(القانون، ١: ٢٣٢).

وقال ابن الحشاء: لُعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.

(مفيد العلوم، ٦٩).

دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد.. مسك، تنخل وتعجن بالشهد..

(أقرباذين القلانسي، ص: ٧٨. القانون، ٣: ٣٢٥، ٣٢٦)

الدواء المفتح: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة...

(القانون، ١: ٢٣٣).

(ذ)

ذرور أصفر: وصنعته؛ أنزروت وصبر وزعفران وبزر ورد وأفيون، وقد يزاد إذا كثر الدمعة ماميثا، ومع الحمرة خولان هندي، وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيراً ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري...

(تذكرة داود، ١: ٣٧٨).

(ر)

راتنج: راتينج Rasina: بفتح النون؛ اسم لصمغ الصنوبر، فارسي معرب، ويقال راتيلج.

(الصيدنة، ٢٨٨. قاموس الأطبا، ١: ٨٧. تذكرة داود، ١: ٣٩١).

رُب: الرُب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخاثر وقال السمرقندي في شرح الأسباب.. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر... وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب، والمربب المعمول بالرب... من التربية يقال زنجبيل مربب ومربا والجمع مرببات.

(قاموس الأطبا، ١: ٣١)

- **مربا:** معنى التربيب؛ التغليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربى.

(المعجم الحديث).

روسختج: هو للراسخت وهو النحاس المحرق.. الجيد منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجوهر المعدني الذي يقال له فنياري، والمحرق الذي لونه أسود، فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي.

(الجامع، ١: ٤٤٦، ٢: ٤٧٥).

روشنايا: من الأكحال، معناه مقوي البصر باليونانية، وينسب اختراعه إلى فيثاغورث. صفته: روسختج.. شادنج.. نشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ.. أقليميا الفضة، زبد بحر كابلي، زنجار.. ومعناه أيضاً جالب النور.

(تذكرة داود ١/٤١٠، أقرباذين القلانسي ٢٣٦، منهاج الدكان ٧٨)

الروادع: الرادع هو مضاد الجاذب؛ وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو برداً فيكثفه ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام.

(القانون، ١: ٢٣٤).

(ز)

زجاج محرق: قلي الأشنان يذاب في ماء ثم يحمى الزجاج بالنار حتى يحمر ويلقى في ذلك مراراً حتى يتفتت.

(أقرباذين القلانسي، ص: ٢٨. الجامع، ١: ٤٦١).

زرنيخ: Auripigmentum ($As_2 S_3$)، هو ثلاث أصناف؛ أبيض قتال وأصفر وأحمر.

(الصيدنة، ٣١٠).

زمرد وزبرجد: Smargdus؛ حجران من جنس واحد

(الصيدنة، ٣٠٤).

زنجار: هو صدأ النحاس والحديد.

(المعجم الحديث).

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين...

الاسم العلمي: Verdigris.

(الصيدنة، ٣١٦. تذكرة داود، ١: ٤٣٢).

(س)

سعوط: هو الدواء السيّال الذي يصب في الأنف؛ يقال أسعطتُه أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح).

(مفيد العلوم، ص: ١٢٠)

سَفوف: ما يؤكل من الأدوية يابساً.

(التنوير، ٢٣٠/٤٨).

- كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتــح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة السفوف والتقماح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستف.

(لسان العرب).

سفوف أرسطو: وصفته كما كتبه للإسكندر، ينفع من الذرب وفساد المعدة واللون والبخر والوسواس والنسيان، ويهضم ويفرح؛ يؤخذ قرفة وسادج هندي وهيل وعود هندي وأسارون ومصطكي وإهليلج كابلي منزوع وفرنجمشك ونار مشك ونار قيصر وكمون ودار صيني وأشنة وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وقرنفل وحب رمان وجوزبوا وقاقلة، من كل واحد جزء، مسك وكافور وعنبر، من كل واحد نصف جزء، سكر ستة أمثال الأدوية، والشربة من ما بين درهم إلى ثلاثة أمثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام. من المنهاج.

[نزهة الأذهان ٩٢/س، ٧٧/ظ/ت].

وجاء في القانون سفوف أرسطاطاليس كتبه للإسكندر؛ أخلاطه ذاتها التي ذكرت كما سبق.

(القانون، ٣: ٣٦٠).

وجاء في تذكرة داود عن سفوف (لعله ذاته) ينسب إلى المعلم وحكي في جوامع التراكيب أن الإسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم، ويطلب دواء جامعاً يغني عن غالب الأدوية، وينفع من غالب الأمراض، وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها إليه ما صورته: قد أرسلت إليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابعة، فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الأطباء...

(تذكرة داود، ١: ٤٥٨).

سفوف الرمان: سفوف حب الرمان: قرظ يماني وطراثيث وحب الزبيب.. حب الرمان مقلو.. دقيق السماق.. بلوط منقوع بخل خمر مقلو وحب آس، خرنوب نبطي، طباشير وكزبرة، يسحق الجميع ويخلط..

(منهاج الدكان، ٤٨، أقربازين القلانسي، ٢١٥).

سفوف السوداء: من دستور البيمارستان للماليخوليا؛ لسان ثور وبزر باذرنبويه، كابلي وهندي وسنا مكي، لازورد ومحمودة وغاريقون، أفتيمون، سكر بياض. الشربة مثقالان بماء الجبن.

(منهاج الدكان، ٤٩)

سفوف الطين: أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس، ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير، والذي أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقاً وقروح المعي والمغص... وصنعته:

بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين ورد وطين رومي مر وصمغ ونشا ودم الأخوين وقد يزاد جلنار

(تذكرة داود، ١: ٤٥٩).

سفوف المقلياثا: حب رشاد مقلي، كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مقلو وبزر كراث نبطي، إهليلج كابلي وهندي، مقل أزرق

(منهاج الدكان، ٤٩، أقرباذين القلانسي، ٢١٦).

سك: السك مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية، والسك لأربعة أضرب: سك المسك وسك الأكراش وسك الجلود وسك الماء.. وهو من الرامك.

(تذكرة داود، ١: ٤٦٥. الجامع، ٢: ٣٢).

وجاء في (مفيد العلوم)، سُكّ: هو دواء مركب من عفص وزبيب أو أملج وزبيب؛ ويسمى الرامك قبل تمسيكه فإذا مُسّك سمي سُكّاً.

(مفيد العلوم، ١١٩).

سكبينج: صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ، وتفسيره مخرج الريح. الاسم العلمي Festuca Scowitziana.

(تذكرة داود ١/٤٦٥، معجم النبات ١٦/٨٢، القانون ١/ ٣٦٨، منهاج الدكان ١٣٤).

سندروس: صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء من مرارة. (الجامع ٢: ٥١).

والسندرك وسندروس، شجرة صمغها كالكهرباء في جذب التبن ولخشبها دهن يقال له دهن الصواني.

الاسم العلمي: Callitris quadrivalvis.

(معجم النبات، ١/٣٧).

سوطيرا: سويطيرا؛ لفظة يونانية، معناها المخلص الأكبر. صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك، اتفق الأطباء على أنه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر، يقارب الترياق الكبير، وحكى السامري عن ثابت بن قرة أنه كان يستغني به عمن سواه، ويقول أنه السر المصون، وحكي في الذخيرة عن الرازي أنه كان يدخل فيه اللازورد... قلت وقد حللت منه نصف مثقال في المريافلن وسقيت به مسموماً عاش لوقته، ودلكت به لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث... وصنعته: جندبادستر، فطراساليون، بزور كرفس بستاني...

(انظر تذكرة داود، ١: ٤٩٣).

(ش)

الشب، الشب اليماني: الشب هي رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقداً غير محكم. قال أهل التحقيق المولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء؛ شبوب وأملاح ونوشادرات وزاجات. ونحن هنا بصدد الأول إذ كل في بابه، فنقول: الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعاً، وأجودها وألطفها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الرزين، ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد.. (الجامع، ٢: ٧١. تذكرة داود، ١: ٥٠٤)

شجرينا: سجرينا، معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح..

صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط، جندبادستر، أفيون، دار صيني، فو ومو ودوقوا، أسارون،.. تجمع بعسل. منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير. (دوقوا: هو بزر الجزر البري، مو: هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكرَفس ينبت في بلاد يقال لها نيطس) (مفتاح الطب ١٦/١٥٥. تذكرة داود ٢:١٧٩. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٩. القانون، ٣: ٣٢٦، ١: ٢٩٤، ٣٦١، ٤٠٥)

الشَربة: بالفتح المرة من الشراب. (قاموس الأطباء، ١: ٣٩).

شمع: هو الموم؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدساً لوضع العسل. (تذكرة داود، ١: ٥٢٥).

(ص)

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيين) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية. (الصيدنة، ٣٨٧، ٣٨٨).

صمغ: إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ. (الجامع ٢: ١١٤)

(ض)

ضماد: أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويرادف الأطلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول...

(تذكرة داود، ١: ٥٥٤).

(ط)

طباشير: في أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التي تذوب إذا استحلبت..

- هو شيء يكون في جوف القنا الهندي، وقيل رماد أصول القنا الهندي، وقيل إنه عظام الفيل المحرقة..
- مَنّ يتكون فوقها (فوق القنا؛ الخيزُران ج خيارز) وهي كلمة سنسكريتية Arundinasea Bambusa.

(تذكرة داود، ١: ٥٥٩. المعتمد، ص: ٥٦٨. معجم النبات، ٢٩/١٤)

- يكون في جوف القنا يشبه العظام المحرقة. (الصيدنة، ص: ٤٠٢)

طبيخ الإهليلج: أو مطبوخ الهليلج؛ هليلج أصفر وكابلي وأسود.. قشور الهليلج الكابلي، بزر الكشوث.. معجون الورد يصفى ويشرب.

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٦٤، ١٨٧)

طبيخ الحلبة: ماؤها الذي طبخت فيه. (انظر حلبة في قاموس الأطبا، ١: ٢٧).

طبيخ الخيار شنبر: هليلج أصفر، زبيب أحمر منزوع العجم، ورد أحمر، يطبخ على الرسم ويمرس فيه الخيار شنبر وشيرخشت ويشرب قبله بساعتين غاريقون أبيض. (أقرباذين القلانسي، ١٧٨).

طبيخ الزوفا: ويقال ماء الزوفا. زبيب منزوع، تين، شعير، خشخاش، لينوفر، بزر خيار ورجلة، وكزبرة بئر، عود سوسن، فراسيون، زوفا.. يطبخ بماء..

(تذكرة داود، ٥٦٣/١، منهاج الدكان، ٧٠، أقرباذين القلانسي، ١٦٦).

طبيخ الصبر: وصنعته؛ أنواع الإهليلجات، أصل رازيانج وآس وسوسن، سنبل قصب دريرة، شكاعي باذاورد، شحم حنظل يطبخ بماء يصفى ويلقى عليه صبر مسحوق في قارورة ويوضع في الشمس ويستعمل.

(تذكرة داود، ١: ٥٦٣).

طبيخ الأفثيمون: انظر مطبوخ الأفثيمون.

طبيخ الورد: انظر شراب الورد. يعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها وربما ترجمت بالأشربة.

(تذكرة داود، ١: ٥٦١).

طين أرمني: يجلب من أرمينية ، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتناز،

الاسم العلمي: Terra armeniaca.

(الجامع، ٢: ١٥١. الصيدنة، ٤١٣).

(ع)

العقارب المحرقة: تطرح العقارب في قدر جديدة ويشد رأسها وتوضع في تنور على آجرة ولا يكون التنور شديد الحرارة ويترك ست ساعات ثم يخرج ويسحق.

(التنوير، ٣٣٠/٧٣. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩).

العقيق Sardonux؛ أجناس ومعادنه كثيرة منها اليمن وسواحل البحر ورومية، أجودها اليمانية والرومية فيها صفاء وإشراق.

(الصيدنة، ٤٣٤).

عنبر Ambergris: الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية، فإذا فارت على وجه الماء جمدت، فيلقها البحر إلى الساحل، وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع، وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات، لأن السمك يبلعه فيموت، ويطفو فيوجد في أجوافه. وجاء في قاموس الأطباء: العنبر بالفتح قطع شمعية توجد في بحر الهند تقذف إليه من جبال عالية، بها عسل كثير يرعى نحله الأزهار الطيبية، ولا يمكن الوصول إليه فيكثر ويسيل في الحرِ إلى البحر ثم يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشمعية، ثم تنضج وتلطف على مرور الأيام.

(تذكرة داود، ١: ٥٨٩. قاموس الأطبا، ١: ١٨٦، قاموس المورد)

(غ)

الغِراء، وغَرى: يعمل من غبار الرحى، ومن جلود البقر (منه أبيض ومنه أسود)، وغَرى السمك (يعمل من نفاخة السمك).

(الحاوي، ٧: ٣٢١٢، الصيدنة، ٤٤٩).

(ف)

الفتيلة: ما يتحمل في المقعدة، كالشياف والبندقة والبلوطة.

(التنوير، ٤٩/٢٣٧).

الفتائل تطلب حيث تطلب الحقن، إلا أن هذه عند سقوط القوى، وتعمق الخلط وطول الزمان، وكون الوجع في أعالي البدن أولى، قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الأصول، وإنما أخذت بالقياس على الفرازج (واحدتها فرزجة،وهي ما يتحمل في قبل المرأة) والحقن وهي أجذب من الحقن وأكثر توفيراً للأرواح، ولا يراعى في استعمالها قانون أصلاً إلا أن إسحق يقول إن الواحدة أكثر ما تترك ثلثي ساعة. وصنعتها: عقد العسل وأن تجعل كالبلوط دقيق الرأس، وتدهن بالأدهان ولا تحمل قوية الجفاف. (تذكرة داود، ٢: ١٨).

فلافلي: هو معجون مركب فيه الفلفلان الأبيض والأسود والدار فلفل.

(ابن الحشاء: مفيد العلوم، ١٠٥).

(ق)

قرص الأفعى: يؤخذ من الأفعى ما دق مما يلي رأسها وقويت حرارتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربع أصابع مضمومة إثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبت والملح فإذا نضج صفي ودق في حجر مع ربعه خبز سميد حتى يمتزج فيقرص إلى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه في زجاج. (تذكرة داود، ٢: ٥٠).

قرص البنفسج: زهر بنفسج عراقي، كابلي منزوع، تربد ورب السوس، أنيسون، كثيراء، محمودة، يعجن ويسف. (منهاج الدكان، ٥٤).

قرص الكاكنج: بزر بطيخ.. أفيون.. بزر البنج الأبيض وبزر الكرفس وبزر الحماض.. بزر الشوكران وبزر الكزبرة.. بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر.. حب الكاكنج الجبلي.. يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص. (القانون، ٣: ٣٨٦).

القلقونيا، القلفونيا، القلغونيا: يوناني، Kolophonia، هو الراتينج.
(انظر الصيدنة، ٢٨٨، ٢٨٩).

قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس.
(الصيدنة، ٥٠٣. تذكرة داود، ٢: ٦١).

قنبيل: قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض اليمن وأنه يجف ويخالط الرمل، وقيل بزر تلبد وهو أخضر.. (تذكرة داود، ٢: ٦٦، الجامع، ٢: ٢٨٩).

(ك)

كافور: اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة.. والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح.. وإما موجود داخل العود يتناثر إذا نشر وهو القيصوري وإما مختلط..

الاسم العلمي: Cinnamomum camphora.

(تذكرة داود، ٢: ٧٢).

كَثِيراء: هي الطرغاقنثا. وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقاً به زمن الصيف. حلوسيا. وهي نوعان أبيض يختص بالأكل، وأحمر للطلاء.

الاسم العلمي: Astragalus tragacantha

(تذكرة داود، ١: ٢٩٣، ٢: ٨٠. معجم النبات، ١٦/٢٦. المعتمد: ٤١٣).

كحل الجوهر: انظر جوهر.

كحل فولس: من التراكيب القديمة لفولس.... وصنعته رماد ودار فلفل وسادج هندي وزعفران وكركم وماميران... وقد يزاد توتياء وإقليميا بنوعهما.. إثمد ولؤلؤ ونشادر وكافور. (تذكرة داود، ٢: ٨٤).

كندر: هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة.. الأنثى أبيض هش، وقد يؤخذنطرياً ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج.

الاسم العلمي: Boswellia corterii.

(تذكرة داود، ٢: ١٠٣).

كهرباء: (كهاربا، كاربا) صمغ كالسندروس مكسره إلى الصفرة والبياض.. يجذب التبن والهشيم إلى نفسه فلذلك سمي كاهربا بالفارسية أي سالب التبن.. وهو صمغ شجرة الجوز الرومي.

(القانون، ١: ٣٣٨. للجامع، ٢: ٣٥٥. تذكرة داود، ٢: ١٠٥)

(ل)

لازورد: معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ويوجد في وجوه المعادن وأخلصه الكائن في الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير..

(تذكرة داود، ٢: ١٠٧).

اللعاب، الدواء اللعابي: هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، ١: ٢٣٢).

وقال ابن الحشاء: لُعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.

(مفيد العلوم، ٦٩).

(م)

ماء الفجل: عصير الفجل بعد دقه بلا ورق، ومنه ماء ورق الفجل.

(الجامع، ٢: ٢١٥).

ماء الهندبا: تؤخذ الهندبا الطرية غير مغسولة تقطع أسافلها وتدق وتستخرج.

(منهاج الدكان، ص: ٧١)

ماء الورد: أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء .

(الجامع، ٢: ٤١٨)

مثروديطوس: هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصاً وعلى أمراض أخر.. ويسمى المنقذ من ضرر السم.

(تذكرة داود، ٢: ١٤١، القانون، ٣: ٣١٥).

– وقيل: هو ترياق علّمه الملك مثروديطوس وسماه باسم نفسه.

(مفتاح الطب، ١٥٤. منهاج الدكان، ٧٢. أقرباذين القلانسي، ٤٨).

المجفف: هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه.

(القانون، ١: ٢٣٥).

مرداسنج: المردارسنج (أكسيد الرصاص) PbO هو المَرتَك المغسول المبيض، والمرتك بالفتح منه ما يكون من الأبار (الرصاص المحرق) ومنه من الفضة، وهو نوعان الأطبقي وبعده الهندي وهو المرداسنج.

(الصيدنة، ٥٧٥. الجامع، ٢: ٤٣٧. قاموس الأطباء، ١: ٣٢٧).

مرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha.

(تذكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

مرهم الإسفيداج: وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيراً ويأمر به، وصنعته؛ مرداسنج، إسفيداج، أنزروت، زنجار، دم الأخوين، اسرنج (الأسرنج هو الأنك المحرق وبالكبريت محمر)، زيت، زفت.. يذاب ما يذاب وينثر الباقي عليه.

(تذكرة داود، ٢: ١٥٣، الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني، ٥٦، موقع الوراق إنترنت).

مرهم الباسليقون: وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب من مرهم النحل. وصنعته زفت راتينج شمع، فتة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب.

(تذكرة داود، ٢: ١٥٤).

مرهم الرسل، مرهم الحواريين: وترجمه في القراباذين الرومي بمرهم سليخا، وصنعته شمع صمغ بطم، أشق محلول بالخل، مقل مرداسنج، زراوند طويل لبان ذكر، جاوشير زنجار مرقنه، سكبينج زيت يغلى أولاً بالمرداسنج... ويعاد الطبخ...

(تذكرة داود، ٢: ١٥٣).

مرهم الزنجار: شمع، زفت، اشق محلول بماء السذاب والخل، زيت تغلى ثم يذر عليها زنجار وأنزروت وراتينج، يضرب حتى يمتزج.

(تذكرة داود، ٢: ١٥٢، منهاج الدكان، ٨٩، القانون، ٣: ٤٠٥).

مسك: دم ينعقد في حيوان دون الظباء، تحت جلد البطن (الأيل؛ غزال المسك)؛ قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منهما الهواء عوض المنخرين. حكاه في المروج عن مشاهدة. Moschus Moschifrou , Musk Deer.

(تذكرة، ٢: ١٥٦. ق. المورد. وانظر مروج الذهب للمسعودي، ١: ١٦٩، ظباء المسك)

– المسك بالكسر اسم فارسي استعمله العرب لضرب من الطيب وحقيقته أنه يجتمع دم في سرة ظباء (التبت) على وزان سكر اسم لبلاد بالمشرق وظباء للصين والهند وأجوده التبتي ثم الصيني ثم الهندي الذي استحكم نضجه في سرة حيوانه وكانت رائحته كرائحة التفاح ولونه يميل إلى الصفرة وكان حيوانه يرعى السنبل والأفاوية الطيبة.

(قاموس الأطبا، ١: ٣٢٧).

مصطكي: معرب من مصطيخا اليوناني؛ العلك الرومي، والمراد الصمغ وشجرها كشجر الأرلك. منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة. Pistacia Lentiscus.

(تذكرة، ٢: ١٦٠)

مطبوخ الأفثيمون: قشور هليلج وكابلي وهندي، بليلج، أملج، زبيب، إجّاص، لسان الثور، غافث، بادرنجبويه، أسطوخودوس، بسفايج، تربد أبيض يطبخ الجميع ثم يلقى عليه أفثيمون.. يعجن بالعسل..

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٨٧)

مطبوخ: المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو الميبختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه. (الجامع، ٢: ١٧٦، ٤٥١)

– هو مطبوخ الفاكهة. (منهاج الدكان، ص: ٧٠)

طبيخ الفاكهة: أو مطبوخ الفاكهة؛ زبيب، تفاح، كمثرى، سفرجل، عناب، إجّاص،.. (بنفسج، إهليلج، تمر هندي، إجّاص).

(تذكرة داود ١: ٥٦١)

معجون: هو كل ما عجن من الأدوية والفرق بين المعجون والجوارشات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ونتنة وطيبة، والجوارشات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح.

(تنوير، ٢٧٢/٥٨)

معجون البلاذر: هو المعروف بالأنقرديا. أول من استخرجه الأستاذ، ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة. وصنعته: أصل السوسن وسنبل ساذج ومر وسليخة... عسل بلاذر...

(انظر تذكرة داود، ٢: ١٧٣).

معجون البنفسج: بنفسج، سقمونيا، أصل السوس، ورد أحمر، كثيراء، بزر الرازيانج، زعفران، سكر طبرزد، عسل، يطبخ ويخلط بالأدوية..

(أقرباذين القلانسي، ٦١)

معجون الزبيب: ويعرف أيضاً بمعجون الأفثيمون... يؤخذ إهليلج كابلي وأصفر وهندي وبليلج وأملج وشير أملج منزوعة النوى، أفثيمون وبسفايج وسنا مكي وبزر شاهترج، حجر أرمني ولازورد .وأسطوخودس مصولين وغاريقون هش وحاشا، ملح نفطي، زر ورد وأنيسون ومصطكي، وأضاف إليه القاضي فتح الدين رحمه الله البشبوش، وأمرني أن أعمله فعملته كما أمر، تبس الحوائج بعد دقها ونخلها بلوز حلو ويعجن الجميع بزبيب منزوع العجم وعسل نحل مقوم... وثم من يعمله بغير بشبوش.

(منهاج الدكان، ٣٦).

معجون الفلاسفة: المعروف بمادة الحياة. صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه. وصنعته: فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وكندر وبليلج وأملج وحب الصنوبر وشيطرج هندي وبابونج؛ هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازي قشر النارنج... وزاد الشيخ خبث الحديد...

(تذكرة داود، ٢: ١٧١).

معجون الفلافلي: انظر فلافلي.

معجون الفوتنج: معجون الفودنج؛ أخلاطه: يؤخذ فودنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس وبزر الكرفس والبابونج والحاشا وكاشم وفلفل يعجن بالعسل ويستعمل.

(القانون، ٣: ٣٣٧).

معجون القسط: وصنعته؛ أنيسون وبزر كرفس ومر وأسارون وإذخر وزراوند وقسط وسليخة ورلوند وزعفران، يعجن...

(تذكرة داود، ٢: ١٧٣).

معجون الكاكنج: بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وحب القثاء وشوكران وبزر الحماض وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوي ولوز مر مقلو، حب الكاكنج الجبلي الكبار، كثيراء، يدق وينخل ويعجن بالميبختج يشرب بالخنديقون أو بماء العسل.

(القانون، ٣: ٣٣٢).

معجون المسك:... أخلاطه زرنباد ودرونج ولؤلؤ وكهربا وبسذ إبريسم بهمن وسلاذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر ودار فلفل مسك...

(القانون، ٣: ٣٢٥).

معجون الورد: وهو الجُلَنْجُبين العسلي، الجلنجبين معجون الورد، مكوناته ورد وعسل...

(انظر المغني: مادة ١٢٢، وأقرباذين القلانسي، ٨٢).

المفتحات: انظر الدواء المفتح.

المفرحات: يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجبويه، وفي القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها. واعلم أن المفرح يطلق على ثلاث معان: أشرفها ما يسرّ القلب ويسرّي الكرب ويبسط النفس ويحد الإدراك والحس كأوائل نشوة الخمر كماء المعادن، والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول. ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة، لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادي والكندر والريباس والكزبرة والفستق. والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى، ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسيء الهضم كالأفلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن.

(تذكرة داود، ٢: ١٨٣، ١٦٣).

المنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق.

(القانون، ١: ٢٣٣).

(ن)

النقوع: هي المطابيخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كآخر المرض وقوة الحرارة. (تذكرة داود، ٢: ٢١٨).

نقيع الصبر: سنبل، سعد، أفسنتين،.. يغلى بماء وينقع فيه صبر..

(أقرباذين القلانسي، ١٩١).

(ي)

ياقوت: ثلاثة أجناس أصفر وأحمر وكحلي فأشرفها وأنفسها الأحمر وهو حجر إذا نفخ عليه بالنار لزداد حسناً وحمرة... يتولد بجبل الراهون في جزيرة طولها ستون فرسخاً في مثلها وراء سرنديب وتحدره السيول...

(الجامع، ٢: ٥٠٩. تذكرة داود، ٢: ٢٤١)

فهرس أسماء الأطعمة والأشربة

بيض نيمبرشت: بيض مسخن بالنار حتى يقارب الانعقاد، ثم يحسى. ونيمبرشت من الفارسية (نيم) ومعناها نصف، (برشته) ومعناها المحمص أو المشوي

(التنوير، ٥٣/٢٥٣).

الربوب: هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره، وطبخ غيره إلى ذهاب صورته.. والفرق بين الرب والشراب أن الرب سكره أقل من الشراب. أو الرب ما كانت فاكهته أكثر من سكره أو لا سكر فيه، ومعنى التربيب؛ التغليظ، والزيادة، ويقال مربا ومربى.

(تذكرة داود، ١: ٣٩٢. منهاج الدكان، ص: ٣٠. أقرباذين القلانسي، ص: ٩٠. المعجم الحديث).

الرب: الصقَر، الدبس؛ ما تحلّب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر وعسل التمر – الدوشاب.
(الصيدنة، ص: ٣٩٤)

– الرُب بالضم عصارة كل ثمرة بعد طبخها وقيل هو الطلا الخاثر وقال السمرقندي في شرح الأسباب.. والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء من السكر ... وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين، ودهن مربب

إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيبْ، والمربب المعمول بالرب ... من التربية يقال زنجبيل مربب ومربا والجمع مربيات.

(قاموس الأطبا، ١: ٣١)

الرؤوس: رؤوس الضان والمعز وغيرها...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩).

سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا).

(مفتاح الطب، ص: ١٥٧. تذكرة داود، ١: ٤٦٦، ٥١١. التنوير، ٦١/٢٩٧)

شراب البنفسج: صنعته كشراب الورد؛ تغلى الأوراق في ماء يصفى ويعقد بالسكر أو العسل..

(تذكرة داود، ١: ٥١٦. منهاج الدكان، ص: ١٥. أقرباذين القلانسي، ص: ١٧٠.)

شراب الحصرم: (ماء الحصرم) عصارة الحصرم تطبخ.. يلقى عليها قرنفل.. يحلى بالسكر بعد الطبخ حتى يغلظ..

(القانون، ٣: ٣٦٩)

شراب الخوخ الزهري: خوخ زهري يغلى على نار هادية ويضاف إليه أصل الهندبا وشمار وتمر طرفا وبرباريس وورد عراقي....

(منهاج الدكان، ١٣).

شراب الريباس: يدق الريباس في جرن صوان ويستخرج ماؤه ويلقى فيه وزنه سكرا ويؤخذ له قوام ويرفع ويستعمل.

(منهاج للدكان، ١٢).

شراب العود: هو من الأشربة المفرحة، وله نسخة عن ابن جميع في الإرشاد، ونسخة عن الرازي من كتاب من لا يحضره الطبيب، ومكوناته: عود هندي ومسك... سنبل وقرنفل وجوزبوا ومصطكي... يغلى في ماء ورد.. ويعقد بالسكر.. ويطيب بالمسك.

(منهاج الدكان، ١٢. تذكرة داود، ١: ٥١٣)

شراب القوتنج: شراب فوتنج لابن التلميذ وصفته من أقرباذينه: ماء للرمان الحلو والحامض من كل واحد جزءان يطبخان حتى يبقى النصف ويضاف إليه جزءان من عسل منزوع الرغوة ومن عصير القوتنج الطري جزء ويطبخ بزيت ويبرد ويرفع في القوارير.

(أقرباذين ابن التلميذ، مخطوط ولكم،١٠٤/ظ).

شراب النيلوفر: يؤخذ النيلوفر فيقشر قشره الأخضر لا غير ويقطع ساقه ويجعل في إناء ويصب عليه الماء الحار ويهيأ كما يهيأ شراب الورد...

(منهاج الدكان، ٥).

شراب الورد: أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية. وصنعته؛ ورق الورد يغلى في ماء ويصفى ويعقد بسكر، والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد في الورد، إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات...

(تذكرة داود، ١: ٥١٣).

الشَّربة: بالفتح المرة من الشراب

(قاموس الأطبا، ١: ٣٩).

لبوب: اللبوب من الجوز واللوز ونحو ذلك؛ ما في جوفها.

(ق. المنجد).

ماء الجبن: لبن الماعز على نار هادية ويحرك بعود تين فإذا خرج جبنه برد وصفي.

(الجامع، ٢: ٤١٣. تذكرة داود، ٢: ١٣٦)

- لبن حليب يغلى ثم يرش عليه أوقية سكنجبين حامض بارد وينزل عن النار ويترك حتى يصير فاتراً ثم يجعل في كرباس صفيق (قماش قطني سميك) حتي يقطر ماؤه.

(التنوير، ٣٣٨/٧٦)

- هو ما يخرج من اللبن من المائية عند عقده جبناً ويسمى بالمغرب المَيْص؛ وتسميه العرب المَصْل والمُصالة بالاسم العام لكل ما مصل أي قطر.

(مفيد العلوم، ص: ٧٤).

ماء الرمان: شراب الرمان؛ كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول؛ ماء الأصول.

(تذكرة داود، ٢: ١٣٢)

- يدق حب الرمان ويعصر ويطبخ ويضاف إليه سكر.

(القانون، ٣: ٣٧٦).

ماء الشعير:.. ينقع في الماء وقتاً يسيراً ويلقى في مهراش ويلين باليد مسحاً ويهرش إلى أن تنسلخ قشوره حساء، ثم يكال ويلقى في طنجير ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى..

(الجامع، ٢: ٤١٦)

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير وتنزع رغوته ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً، فإن طبخ حتى يصير شراباً فهو شراب العسل.

(مفيد العلوم، ص: ٧٤)

ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتدق ويخرج ماؤها ويبرد بالثلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر.

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٧٠)

مزورات: الأطعمة التي لا يكون فيها شيء من اللحوم.

(التنوير، ٥٣/٢٥٤)

نشا: معرب عن نشاسته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس.

(تذكرة داود، ٢: ٢١٤)

الهريسة: لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز.

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: ٥٢).

فهرس أسماء الأوزان والمكاييل

أوقية: سبعة مثاقيل ونصف، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشرة وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة.

(التنوير، ٢٩١/٦٣. مفتاح الطب، ١٥/١٦٣. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩١)

درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme. فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(انظر: أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩٣، ٢٩٦. منهاج الدكان، ص: ١٤٦. التنوير، ٢٩٣/٦٣. مفتاح الطب، ٢/١٦٤).

رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.
(التنوير، ٢٩٨/٦٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩٦)

• **القَصَبَةُ:** مقياس من القصب طوله في مصر ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر.

(المعجم الوسيط)،

قيراط: وهـــو وزن أربـــع شعيرات، حبة المثقال، خرنوبة شامية. القيراط = ٥ غرامات، وكلمة قيراط قبطية تعني حبوب الخرنوب. والجمع قراريط.

(ق. المنجد. التنوير، ٢٨٩/٦٢. مفتاح الطب، ٨/١٦٤)

مثقال: - درهم وثلاثة أسباع درهم.

(أقرباذين القلانسي ، ص: ٢٩٣، ٢٩٦).

- درهم وثلاثة أرباع درهم.

(منهاج الدكان، ص: ١٤٦).

- ملعقة الدار مثقال أو درهم.

(التنوير، ٢٩٠/٦٣).

- الدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(مفتاح الطب، ٢/١٦٤)

فهرس أسماء الأدوات

أبزن: الأبزن حوض مطول على طول الإنسان يبنى في الحمامات، فيملأ ماءً، ويجلس العليل أو يضطجع فيه. وقد يتخذ للنقل من مكان إلى مكان من فضة أو نحاس أو غيرهما، ويكون جوانبه على مقدار ما إذا جلس فيه العليل كان رأسه خارجاً منها إلى الفضاء، ويكون لرأسه طبق مُهَنْدَم على مقداره مُقَوَّر من الطرف الذي يلي رأس الإنسان، حتى إذا جلس فيه، ووضع عليه الطبق، صار عنقه في ذلك التقوير، ورأسه خارجاً منه.

(التنوير، ٧٩).

دواليب القطن: واحدتها الدولاب؛ وهي الآلة التي تديرها الدابة ليستقى بها.

(المعجم الوسيط).

قارورة: هي قارورة البول.. ومن الاصطلاحات الطبية المرادفة؛ التفسرة (أي النظر إلى البول والتفسير)، والماء.

(التنوير، ٣٧/١٤٦، (١٦٨).

فهرس أسماء الأعلام

أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين للذين إسقليبيوس أولهم، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشرة سنة، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني وإلى ظهور أبقراط سنتين. ونشأ أبقراط من أهل قو. وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت، وواهب الصحة، وخالق الشفاء وكل علاج...).

(عيون الأنبا، ص: ٤٣).

ابن دانيال: شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي، الطبيب الكحال، المتوفى بالقاهرة في السنة العاشرة بعد السبعمائة.

(هامش ريحانة الألبا، ٢: ١١٨، عن فوات الوفيات، ٢/١٩٠).

ابن زكريا: أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥١-٣١٣هـ). معروف.

أرسطو: - أرسطو طاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م). ابن نيقوماخس الجراسني الفيثاغورثي، وتفسير أرسطو طاليس: تام الفضيلة. فيلسوف يوناني ولد في أستاجير Stagire في مقدونيا، وكان مؤدب وصديق الإسكندر الكبير، وهو مؤسس المدرسة المشائية (أي التعليم ماشياً) Peripateticienne.

(عيون الأنباء، ص: ٨٦).

أركيغانس: أرجيجانس، أقدم من جالينوس، وله من الكتب: كتاب طبيعة الإنسان، مقالة مجهولة النقل).

(فهرست النديم، ٣٤٧، ٣٥١. الحاوي، ١: ٥٥١).

الإسكندر: الإسكندر الأفروديسي الدمشقي؛ كان في أيام ملوك الطوائف بعد الإسكندر الملك، ورأى جالينوس واجتمع به وكان يلقب جالينوس رأس البغل، وبينهما مشاغبات ومخاصمات. وكان فيلسوفاً متقناً للعلوم الحكمية بارعاً في العلم الطبيعي، وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة وقد فسر أكثر كتب أرسطو طاليس، وله كثير من الكتب منها: تفسير كتاب قاطيغورياس و تفسير كتاب أنالوطيقا الثانية لأرسطو طاليس... كتاب النفس... كتاب في التوحيد... وغيرها كثير.

(عيون الأنباء، ١٠٦).

جالينوس: كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وسنتين، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمس وعشرين سنة. وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة. وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة، وعالم معلم سبعين سنة. واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرنا (وهي جزيرة شرق قسطنطينة)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين، ومن الشمال أرمينية، ومن الغرب مصر.

(انظر عيون الأنباء، ص: ١٠٩ – ١١٨).

روفس: هو روفس الكبير؛ وكان من مدينة أُفسُس (وأُفسوس بلد بثغور طرسوس؛ يقال إنه بلد أصحاب الكهف)، ولم يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب، وهو في الفترة التي بين أبقراط وجالينوس، وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل عنه. ولروفس الكثير من الكتب منها؛ كتاب الماليخوليا، وكتاب الأربعين مقالة، وكتاب تسمية الأعضاء... وغيرها.

(عيون الأنباء، ٥٧. معجم البلدان، ١: ٢٣١. تاريخ ابن خلدون، ٢: ١٧٥. الكامل في التاريخ، ١: ٣٢٦.).

الشيخ: هو الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا، الفيلسوف الطبيب المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

(ريحانة الألبا، ٢: ١١٨).

فولس: من تلاميذ غورس؛ والذي هو الثاني من الأطباء اليونانيين الذين إسقليبيوس أولهم. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الأول إلى ظهور غورس ثمانمائة وخمسين سنة.

(ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٤٠).

المسيحي: هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها... وقيل إن المسيحي هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب، كان بخراسان، ومات (٤٠١هـ) وله من العمر أربعون سنة. ولأبي سهل من الكتب: كتاب المائة في الطب... كتاب الطب الكلي... وغيرها.

(عيون الأنباء، ٤٣٦، أعلام الحضارة، ٢: ١٨٥).

فهرس الأماكن والبلدان

- الحمّام: ويقصد بها الحمامات العربية المعروفة والمؤلفة من البيت الأول ثم الأوسط فالثالث.
- الشام.
- مصر.
- اليونان.

تعريف

بالكتب التي تكرر ذكرها كثيراً في المراجع والمصادر ووردت أسماؤها مختصرة

إحياء التذكرة، إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية، لرمزي مفتاح.

الأعلام؛ لخير الدين الزركلي.

أعلام الحضارة؛ أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم التطبيقية والأساسية، لزهير حميدان.

أقرباذين القلانسي؛ لبدر الدين محمد بن بهرلم القلانسي السمرقندي.

تذكرة داود؛ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود بن عمر الأنطاكي.

تفسير ديسقوريدس؛ في الأدوية المفردة، تفسير كتاب دياسقوريدس لابن البيطار.

التنوير؛ كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن نوح القمري.

الجامع؛ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار.

الحاوي؛ الحاوي في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.

خلاصة الأثر؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين المحبي.

ريحانة الألبا؛ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي.

السانحات؛ سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر، لأبي المعالي درويش محمد بن أحمد الطالوي.

سلك الدرر؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل المرادي.

الصيدنة؛ كتاب الصيدنة في الطب للبيروني.

الطب الملوكي؛ لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.

عيون الأنباء؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

فوائد الارتحال؛ فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر، لمصطفى بن فتح الله الحموي.

قاموس الأطبا، قاموس الأطبا وناموس الألبّا، لمدين بن عبد الرحمن القوصوني.

القانون؛ القانون في الطب لابن سينا.

كتاب الطبيخ؛ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي.

كشف الظنون؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة.

الكواكب السائرة؛ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين محمد بن محمد الغزي.

معجم الأطباء؛ للدكتور أحمد عيسى.

معجم الحيوان؛ لأمين المعلوف.

معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة.

المغني؛ المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض لسعيد بن هبة الله.

مفتاح الطب؛ مفتاح الطب ومنهاج الطلاب لابن هندو.

مفردات ديسقوريدس، مفردات ديسقوريدس كما ظهرت في كتاب المفردات لابن البيطار، تحقيق محمد نذير سنكري.

مفيد العلوم، مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء.

منافع الأغذية؛ منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.

منهاج الدكان؛ منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان، لابن أبي نصر الهاروني.

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ابن أبي نصر، أبو المنى العطار الإسرائيلي الهاروني، **منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان**، طبع سنة ١٢٨٧هـ في عهد الخديوي إسماعيل، على ذمة الشيخ حسن زغلة، بمطبعة حسين بك حسني.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني، **الكامل في التاريخ**، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م. ١٢ مجلد.

ابن أحمد، القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (توفي ٤٦٢هـ)، **طبقات الأمم**، تحقيق وتعليق دكتور حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م. مجلدين.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي، **مفردات ديسقوريدس كما ظهرت في كتاب المفردات**، تحقيق الدكتور محمد نذير سنكري، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩١م.

ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الأندلسي المالقي (توفي ٦٤٦هـ)، في الأدوية المفردة، تفسير كتاب ديسقوريدس، تحقيق إبراهيم ابن مراد، تونس، دار الغرب الإسلامي.

ابن تَغْري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (٨١٣-٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

ابن التلميذ، موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم (٤٦٦- ٥٦٠هـ)، أقرباذين منتزع من عدة أقرباذينات، وهو عشرون باباً، مخطوط مكتبة Wellcome No. OR9.

ابن التلميذ، موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم (٤٦٦- ٥٦٠هـ)، مقالة في الفصد، تحقيق الدكتور صبحي محمود حمامي، منشورات جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٧م.

ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، طبقات الأطباء والحكماء، ألفه سنة ٣٧٧هـ، بتحقيق فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٥م. يطلب من مكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر.

ابن الحشاء، مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، نشراه وصححاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان و هـ. ب.ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله- شارع بولتي بالرباط (المغرب الأقصى)، ١٩٤١م.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله، منظومة في الطب وغيره، مخطوط واشنطن – المكتبة الطبية – برقم (٥٨ / آ / مجموعة سومر)، مصورة على شريط برقم (٥٣) بالجامعة الأردنية – مركز المخطوطات والوثائق.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٣م، ٨ مجلدات.

ابن سلوم الحلبي، صالح نصر الله، الطب الجديد الكيميائي، تحقيق الدكتور كمال شحادة، منشورات معهد التراث بحلب، ١٩٩٧م.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي المتوفى ٤٢٨هـ، القانون في الطب، طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق، دار صادر، بيروت.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي المتوفى ٤٢٨هـ، الإشارات والتنبيهات، موقع الوراق على الإنترنت.

ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته الأب أنطون صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني- الحازمية- لبنان ١٩٨٣م.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ١٩٩٣م. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط.

ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العامري، التاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، المحفوظ في دار الكتب القومية بالقاهرة، برقم ٢٢٠٨.

ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العامري، التاريخ البديع المسمى ديوان الإسلام، موقع الوراق على الإنترنت.

ابن هبة الله، سعيد أبو الحسن، المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض، للمحقق، دار البارودي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.

ابن هندو، أبو الفرج علي بن الحسين، **مفتاح الطب ومنهاج الطلاب**، باهتمام مهدي محقق ومحمد تقي دانش ثروه، مؤسسة مطالعات إسلامي دانشكاه، تهران ١٣٦٨.

الأمين، حسن، **أعيان الشيعة**، دار التعارف للمطبوعات- بيروت ١٩٨٦م.

الأنطاكي، داود بن عمر، **تذكرة الإخوان في طب الأبدان (تذكرة أولي الألباب)**، مخطوط المغرب- الرباط- الخزانة الملكية برقم (٦٣/د) مصور في الجامعة الأردنية- الوثائق برقم (٣٥٨).

الأنطاكي، داود بن عمر، **تذكرة أولي الألباب** لداود، ويليها ذيل التذكرة لأحد تلاميذ المؤلف، وبالهامش النـــزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة للمؤلف. المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان.

الأنطاكي، داود بن عمر، **تذكرة داود، المسمى تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، مجلدين، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦م.

الأنطاكي، داود بن عمر، **تزيين الأسواق في أخبار العشاق**، وبآخره ديوان الصبابة للأديب شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي، دار حمدو محيو، بيروت ١٩٧٢م.

الأنطاكي، داود بن عمر، **مجربات داود في علم الطب**، مخطوط في مكتبة سوهاج برقم (٤١/طب/٤٩٢) مصورة في معهد التراث بحلب برقم (٩٠٧/مجموع).

الأنطاكي، داود بن عمر، **النـــزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة**، مخطوط في مكتبة ليدن- أكسفورد، برقم (١٣٨٠)، (Or. 945(6)).

البستاني، كتاب دائرة المعارف، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى أصلاً والبغدادي مولداً وسكناً، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، وهو المجلد الثالث والرابع من كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى أصلاً والبغدادي مولداً وسكناً، **هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين**، وهو المجلدين الخامس والسادس من كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

البغدادي، محمد بن الحسن بن محمد الكاتب، كتاب الطبيخ، أعاد نشره فخري البارودي وذيل عليه بكتاب معجم المآكل الدمشقية، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٤م.

البيروني، أبو ريحان محمد بن أحمد، كتاب الصيدنة في الطب، به تصحيح ومقدمة وتحشية عباس زرياب، مركز نشر دانشكاه- تهران، ١٩٩١م.

البيروني، أبو ريحان محمد بن أحمد، الجماهر في معرفة الجواهر، موقع الوراق على الإنترنت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل – بيروت، ١٩٩٦. ٨ مجلدات.

الجبرتي، العلامة الشيخ عبد الرحمن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل- بيروت.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي والمعروف بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٦ مجلدات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٢م. المجلدين الثالث والرابع هما (إيضاح المكنون للبغدادي)، والمجلدين الخامس والسادس هما (هدية العارفين أسماء المؤلفين للبغدادي).

حداد، فريد سامي، وبيترفيلد، هانس هيزش، فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد، منشورات جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٤م.

الحموي، ثم المكي، مصطفى بن فتح الله، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر، مخطوط في دار الكتب الوطنية بالقاهرة، برقم ٩٢٣/تاريخ تيمور.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٩٥م، ٧ مجلدات.

حميدان، زهير، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩٥م. ٦مجلدات.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (٩٧٧- ١٠٦٩هـ)، **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا**، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، جزأين، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٧م.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا الطبيب المتوفى سنة ٣١٣هـ **الحاوي في الطب**، مراجعة وتصحيح د. محمد محمد إسماعيل، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ٢٠٠٠م، ٨ مجلدات.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا الطبيب، **الطب الملوكي**، للمحقق، دار البارودي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا، **منافع الأغذية ودفع مضارها** مع شرح الألفاظ الغريبة الموجودة في الكتاب لحضرة الفاضل علي أفندي خيري الخربوتي، وبهامشه كتاب دفع المضار الكلية لابن سينا، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٥ هـ.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، الطبعة الرابعة عشرة ١٩٩٩م، دار العلم للملايين بيروت. ٩ مجلدات.

الزوزني، **تاريخ الحكماء**، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر.

شحادة، محمد كمال، **تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية**، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ٢٠٠٠م.

ششن، رمضان، وآفيكار جميل، وليزكي جواد، **فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا**، إشراف د. أكمل الدين إحسان أوغلي، ١٤٠٤- ١٩٨٤.

الشنتناوي، أحمد، وخورشيد إبراهيم زكي، ويونس عبد الحميد، **دائرة المعارف الإسلامية**، ١٩٣٣م.

الطالوي، أبو المعالي درويش محمد بن أحمد، **سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر**، مخطوط في مكتبة الأسد بدمشق برقم (١٢٣٤٨)، والمصور بشريط رقم (٣٠).

العصامي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (١٠٤٩-١١١١هـ)، **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، طبع على نفقة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الثاني حاكم قطر المعظم، وقد جعله وقفاً لله تعالى، وذلك باهتمام الفقير إلى الله قاسم بن درويش فخرو، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٣٧٩هـ.

عيسى، الدكتور أحمد، **معجم الأطباء**، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٢م.

عيسى، الدكتور أحمد، **معجم أسماء النبات**، دار الرائد العربي، ١٩٨١م.

الغزّي، الشيخ نجم الدين محمد بن محمد، (المتوفى ١٠٦١هـ)، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، وضع حواشيه خليل المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٩٧م، ٣ مجلدات.

الغساني، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، التركماني صاحب اليمن، **المعتمد في الأدوية المفردة**، صححه وفهرسه مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٩٧٥م.

قسم الفهرسة والتصنيف، **فهرست المخطوطات المصورة**، معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٧٨م.

قسم الفهرسة والتصنيف، **فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي**، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، حلب- سوريا.

قطاية، سلمان، **مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب**.

قطاية، سلمان، ومغاربة، وحيد، **شخصيات الطب العربي في لوحات**، ١٩٨٣م.

القلانسي، السمرقندي بدر الدين محمد بن بهرام المتوفى حوالي عام ٥٦٠هـ **أقرباذين القلانسي**، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي ١٩٨٣م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (توفي ٨٢١هـ)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر- ١٩٦٣م.

القمري، أبو منصور الحسن بن نوح المتوفى نحو ٣٩٠هـ، **كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية**، تحقيق وفاء تقي الدين.

القوصوني، بدر الدين، محمد بن محمد (المتوفى ٩٧٦هـ)، مخطوط **مقالة في الحمّام**، معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٧٦٢).

القوصوني، مدين بن عبد الرحمن، **قاموس الأطبا وناموس الألبا**، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، أوفست دار الفكر، دمشق ١٩٧٩م. جزأين.

كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

المحبي، محمد أمين (١٠٦١ – ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محبّ الله بن محمد محبّ الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الحنفي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، ٤ أجزاء، دار صادر – بيروت.

المحبي، محمد أمين (١٠٦١ – ١١١١ هـ)، محمد بن فضل الله بن محبّ الله بن محمد محبّ الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الحنفي، **من كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المختار من التراث العربي، تقديم الدكتورة ليلى الصباغ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨٣م. جزأين.

المرادي، محمد خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، تحقيق أكرم حسن العلبي، دار صادر – بيروت ٢٠٠١م، ٤ مجلدات.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ٤ مجلدات، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت – لبنان ٢٠٠٠م.

المعلوف، أمين، **معجم الحيوان**، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٥م.

مفتاح، رمزي، **إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٣م.

هاجي أثناسيو، الأب متري، **سورية المسيحية**: تاريخ، حضارة وعمران، دار صادر – بيروت، ١٩٩٧م.

المؤتمرات والدوريات والمجلات

رسالة معهد التراث العلمي العربي بحلب، العدد (٥٥) سنة ١٩٩٠م.

مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ١٩٩٨م.

المؤتمر الرابع عشر لمعهد التراث العلمي العربي بحلب- سوريا ١٩٩٠م.

ندوة داود الأنطاكي، جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي، ٢٠٠٤م.

ندوة لسان الدين ابن الخطيب، جامعة حلب وجمعية العاديات بحلب- سوريا، ٢٠٠٣م.

الندوة السابعة لتاريخ العلوم عند العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ٢٠٠٠م.

المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب.

أبو حرب، محمد خير، المعجم المدرسي، قاموس عربي - عربي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، دمشق١٩٨٥م.

البستاني، فؤاد إفرام، منجد الطلاب، قاموس عربي - عربي، المكتبة الشرقية - بيروت ١٩٨٦.

البعلبكي، منير، المورد، قاموس إنكليزي- عربي، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٧١م.

التونجي، محمد، المعجم الذهبي، فارسي - عربي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، توزيع دار الروضة، بيروت- لبنان، ١٩٩٣م.

حتّي، يوسف ك. والخطيب، أحمد، قاموس حتّي الطبي (Hitti's Pocket Medical Dictionary)، إنكليزي - عربي، مطبعة لبنان.

الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس في شرح القاموس، قاموس عربي - عربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن، كتاب العين. المعاجم العربية، مكتبة التراث الإلكترونية، مركز زايد للتراث والتاريخ.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر.

الفيومي المقريّ، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، معجم عربي - عربي، دار الحديث - القاهرة ٢٠٠٠م.

مسعود، الدكتور جبران، المعجم الحديث.

مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد حسن، وعبد القادر حامد، والنجار محمد علي، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول - تركيا، ١٩٧٢م.

المراجع الأجنبية

A.Z. Iskandar, A Catalogue Of Arabic Manuscripts On Medicine and Science in The Wellcome Historical Medical Library.
London The Wellcome Historical Medical Library, 1967.

A.Y. al Hassan , and M. Ahmed, and A.Z. Iskandar. The Different Aspects Of Islamic Culture. UNESCO Publishing.

Baley's, Hamilton, Demonstrations of physical Signs. edited by Allan Clain, Bristol: John wright & Sons LTD. 1967.

Brockelmann (c) Geschicht der Rabischen Litterature,
Brill, Leiden, 1938, SII.

Brockelmann (c) Geschicht der Rabischen Litterature,
Brill, Leiden, 1949, GII.

Cunningham's, Manual of practical Anatomy, London Oxford University press New York Bombay 1967. 3 volumes.

Kiss, Franciscus & Szentagothai, Johannes, Atlas Anatomiae Corporis Humani, akademiae Scientiarum Hungaricae- Aedes 'Medicina' Budapestini Mcmlxxiii. 1973.

Krupp, Marcus A, & Chatton Milton j, Current Medical Diagnosis & Treatment, Middle East edition, Librarie Du Liban 1975.

Leclerc, Lucien Histoire de la medicine Arabe, Leroux, Paris 1876,.

Maloney, Gerald, Otolaryngology, Harper & Row, Publishers, Hagerstown, Maryland. New York San Francisco London. 1976.

The Encyclopedia Of Islam, prepared by a number of leading orientalists, London, Leiden 1960.

فهرس المحتويات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الطبعة الأولى / ٢٠٠٧

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة